الإسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

١٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم

(١٣٥)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ١٣٥

متفرقات

يناير ١٩٩٣ - ١٢ مايو ١٩٩٣

الجزء الأول

*عمليات دهم فى القاهرة اسفرت عن اعتقال عشرات
الحياة #٩٣/٠١/٠١ ١

*٩٣ بدون ارهاب
انتصار النمر المساء #٩٣/٠١/٠٢ ٢

*٤ ارهابيين فقط ... مازالوا هاربين
انتصار النمر المساء #٩٣/٠١/٠٢ ٤

*وزير الداخلية : لا تهاون فى مواجهة الا رهاب
الا هرام #٩٣/٠١/٠٤ ٥

*مجلس الشعب والحوار القومى حول الا رهاب
وداد شلبى الجمهورية #٩٣/٠١/٠٥ ٦

*تفاصيل الخطة السرية لتدريب الا رهابيين فى افغانستان
محمد شاكر اخبار الحوادث #٩٣/٠١/٠٧ ٨

*تفاصيل الخطة السرية لتدريب الا رهابيين فى افغانستان
محمد شاكر اخبار الحوادث #٩٣/٠١/١٤ ١٦

*مبارك يفتتح معرض الكتاب الثلاثاء القادم
مصطفى القاضى عقيدتى #٩٣/٠١/١٩ ٢٠

*٣ مجرمين عتاة يثيرون الا رهاب من مخبئهم
العالم اليوم #٩٣/٠١/٢٠ ٢٣

*احتفالا ت الشرطة هذا العام لتكريم شهداء رصاص الا رهاب
الا هرام المسائى #٩٣/٠١/٢٢ ٢٤

*القاهرة : اجهزة الا من تعتقل متطرفين ارادوا التسلل الى مصر عبر ليبيا
الحياة #٩٣/٠١/٣١ ٢٥

*الا رهاب والتطرف اهم الموضوعات المطروحة للنقاش
الا هالى #٩٣/٠١/٢٧ ٢٦

*..حتى لا تنطفئ الميكروفونات ..
سمير رجب الجمهورية #٩٣/٠١/٢٨ ٢٧

*السطور الا خيرة ..
محمد جبر السياسى #٩٣/٠١/٣١ ٣٠

*روح "بيتهوفن" واسلوب "حسب الله"
اسماعيل منتصر اكتوبر #٩٣/٠١/٣١ ٣١

*حوارات مع التيار الا سلامى
عبدالعظيم رمضان الوفد #٩٣/٠٢/٠١ ٣٣

*الفوضى : فى سوق الكتاب الديني
خالد حمزة اخرساعة #٩٣/٠٢/٠٣ ٣٥

*الداخلية تنكرها .. والسياحة تطالب بازالتها
محمد هلال الشعب #٩٣/٠٢/٠٥ ٣٩

*الا ستثمار يوجه الا رهاب فى الصعيد
صابر شوكت — الا خبار — #٩٣/٠٢/٠٦ — ٤١

*انيس منصور : المتطرفون الدينيون والناصريون هددوني بالقتل
ايمن الصياد — المجلة — #٩٣/٠٢/٠٩ — ٤٤

*انهيار الشيوعية والقومية وبداية عصر الا ديان
الوفد — #٩٣/٠٢/٠٩ — ٥٢

*مؤلف آراء الا رهاب ينضم الى قائمة الا غتيال
عادل عبد العليم — الحياة — #٩٣/٠٢/٠٩ — ٥٣

*المتهم الثانى بقضية د. فودة لا يزال هاربا
الا خبار — #٩٣/٠٢/١٠ — ٥٤

*"صح النوم ‥ ايها النظام "
لمعى المطيعى — الوفد — #٩٣/٠٢/١٤ — ٥٥

*الا رهاب من زاوي نفسية
محمد مبروك — الا هرام — #٩٣/٠٢/١٨ — ٥٧

*هل نهبط بسن الحدث الى ١٦ سنة ؟
مهنى أنور — اكتوبر — #٩٣/٠٢/٢١ — ٥٨

*مصر : اعتقال عشرات من المتطرفين وتوقع ترحيل ستة اجانب
الحياة — #٩٣/٠٢/٢٦ — ٦٣

*موسى يعلن احباط ٤٧ محاولة لتسلل ارهابيين الى مصر
الشرق الا وسط — #٩٣/٠٢/٢٦ — ٦٤

*وزير الداخلية : محاكمة ٦٠٠ ارهابى ‥ قريبا نحمى السائحين دون ازعاجهم
شريف الشوباشي — الا هرام — #٩٣/٠٣/٠٤ — ٦٥

*فتنة المسلمين ليست جديدة فتاريخ الا مة زاخر
محمد عداوى — المسلمون — #٩٣/٠٣/٠٥ — ٦٦

*اعلان حرب ‥
محمود عطا اللة — الشرق الا وسط — #٩٣/٠٣/٠٨ — ٧٣

*بوليصة تامين ضد الا رهاب
العالم اليوم — #٩٣/٠٣/٠٨ — ٧٤

*"جنرال موتورز" :تهديد المتطرفين لن يؤثر على الا ستثمار الا جنبي فى مصر
فاطمة احسان — العالم اليوم — #٩٣/٠٣/١٠ — ٧٦

*التهديد بالا رهاب ومصلحة الشعب والوطن
على عمر — العالم اليوم — #٩٣/٠٣/١١ — ٧٨

*لا ‥ لن تطفئوا نور الشمس ابدا
جلال دويدار — الا خبار — #٩٣/٠٣/١١ — ٧٩

*اقبضوا على الا رهابيين ‥ احياء
انتصار النمر — المساء — #٩٣/٠٣/١١ — ٨٠

*المواجهـــة
وجدى زين الدين	الوفد	#٩٣/٠٣/١٢	٨١

*حمـلات اعتقال موسعة فى المحافظات
الشعب	#٩٣/٠٣/١٢	٨٤

*الا رهاب •• اين موقعه ؟
محمد شعـلان	الا هرام	#٩٣/٠٣/١٢	٨٥

*هذه المواجهة العنيفة لماذا ؟
الا هرام المسائى	#٩٣/٠٣/١٢	٨٦

*صـلاة الجمعة تحت حراسة امنية مشددة
عبدة حسانين	الوفد	#٩٣/٠٣/١٣	٨٩

*حزام امنى حول الا سكندرية لحماية المنشآت الهامة
زكريا فكرى	الوفد	#٩٣/٠٣/١٣	٩٠

*تطوير الا قتصاد لحصة جذور التطرف
على عمر	العالم اليوم	#٩٣/٠٣/١٤	٩١

*تشديد الا جراءات على الحدود الغربية لمنع تسلل الا رهابيين
الا هرام	#٩٣/٠٣/١٥	٩٢

*نشر قوات مكافحة الا رهاب فى منفذ السلوم لمنع تسلل الا رهابيين
اشرف حامد	الوفد	#٩٣/٠٣/١٥	٩٣

*كيف نحمى القاهرة من الا رهاب ؟
ضياء عبد الحميد	اخرساعة	#٩٣/٠٣/١٧	٩٤

*الا رهابيون يجمعون "اموال الزكاة" ويشترون بها السـلاح •••
عبدالسلاة هاشم	المساء	#٩٣/٠٣/١٩	٩٨

*اجراءات امن مصرية صارمة لمواجهة تهديدات المتطرفين بالا نتقام
الشرق الا وسط	#٩٣/٠٣/١٩	٩٩

*حمـلات "البوليس الطائرة" فى مصر تشارك فى مطاردة المتطرفين
عادل دسووقى	الحياة	#٩٣/٠٣/١٩	١٠١

*مكافحة الا رهاب تحتاج الى مزيد من الا موال
مجدى الدقاق	العالم اليوم	#٩٣/٠٣/١٩	١٠٤

*قوات الا من المصرية تزيل بؤر الا رهاب فى اربع محافظات
الحوادث	#٩٣/٠٣/١٩	١٠٥

*مصر : اجراءات امن مشددة لمواجهة نشاط المتطرفين فى عيد الفطر
الا هرام	#٩٣/٠٣/٢٠	١٠٦

*خواطر اقتصادية •• الا ستثمار والتعليم والا رهاب
صليب بطرس	وطنى	#٩٣/٠٣/٢١	١٠٩

*طول الحدود المصرية يجعل مراقبتها صعبة
الشرق الا وسط	#٩٣/٠٣/٢١	١١١

*الا رهابيون يستخدمون ملابس "جينز" للتخفى
الا حرار #٩٣/٠٣/٢٢ ١١٦

*مصر : خطة للمواجهة الشاملة ضد "الا رهاب والتطرف"
محمد صلاح الدين الوسط #٩٣/٠٣/٢٢ ١١٧

*مصدر مسئول : لا صحة للقبض على ارهابى فى قطر
الا هرام #٩٣/٠٣/٢٣ ١١٩

*مصدر مسئول ينفى القبض على "الصفتى" ويحذر من الا كاذيب
الوفد #٩٣/٠٣/٢٣ ١٢٠

*الطائرات تشترك فى المواجهات الا منية
الشعب #٩٣/٠٣/٢٣ ١٢١

*صاحب البيت يصر على طرد هذه السيدة
حنان المصرى صباح الخير #٩٣/٠٣/٢٥ ١٢٢

*العيد •• لم نذهب الى نزلة السمان
الا خبار #٩٣/٠٣/٢٧ ١٢٧

*الا ستثمار ••• والا رهاب
احمد الرزاز الا هرام الا قتصادى #٩٣/٠٣/٢٩ ١٣٠

*والوعى الغائب ••
عبد العظيم الباسل الا هرام #٩٣/٠٣/٣٠ ١٣٢

*الا ستثمار والتعليم والا رهاب
صليب بطرس وطنى #٩٣/٠٣/٣١ ١٣٥

*الداخلية المصرية ترد على مهددى رجال الا عمال
العالم اليوم #٩٣/٠٤/٠١ ١٣٧

*اجراءات امنية مشددة حول المساجد لمواجهة المتطرفين
عبد النبى عبد الستار الوفد #٩٣/٠٤/٠٣ ١٣٨

*مسابقة قومية للشباب حول مواجهة التطرف والا رهاب
الا هرام #٩٣/٠٤/٠٣ ١٣٩

*سوف نضرب الا رهابيين
حنان عبد القادر مايو #٩٣/٠٤/٠٥ ١٤٠

*مصر ترفض الا رهاب واخلاقنا ترفضه
اخرساعة #٩٣/٠٤/٠٧ ١٤٤

*روشتة وقاية لحماية الا هرامات
عبد العظيم الباسل الا هرام #٩٣/٠٤/٠٨ ١٤٦

*التليفزيون المصرى والا رهاب
محمد الكفراوى الوفد #٩٣/٠٤/٠٩ ١٤٧

*قائمة خسائر متشابكة
ماجد عطية المصور #٩٣/٠٤/٠٩ ١٤٨

*١٠٠٠ عملية و ٢٠٠ قتيل
عزت بدوى — المصور — #٩٣/٠٤/٠٩ — ١٤٩

*انتقال العنف الى الا فراد
مؤمن ماجد — المصور — #٩٣/٠٤/٠٩ — ١٥٣

*الغريب : الا ستثمار الا جنبى لم يتاثر بالا رهاب
رضا هلال — العالم اليوم — #٩٣/٠٤/١٠ — ١٥٤

*من وارء الا نفجارات الا خيرة بالقاهرة واسوان
غادة العربى — السياسى — #٩٣/٠٤/١١ — ١٥٥

*وعى الشباب ٠٠ ضمان ضد الا رهاب
محمد الحبروك — الجمهورية — #٩٣/٠٤/١٢ — ١٥٧

*انباء عن قرب تغيير وزير داخلية مصر
عبد اللة كمال — الشرق الا وسط — #٩٣/٠٤/١٥ — ١٥٩

*الا رهاب والتطرف وتعدد مصادر الثقافة الدينية
منتصر جابر — الوفد — #٩٣/٠٤/١٦ — ١٦١

*الا ستثمار ٠٠ والا رهاب ٠٠ ومستقبل مصر
رضا هلال — العالم اليوم — #٩٣/٠٤/١٦ — ١٦٤

*توفير فرص العمل وتحسين الدخول ٠٠
الا هرام — #٩٣/٠٤/١٧ — ١٦٥

*برلين تشاهد شريط فيديو لحادث المقهي بعد دقائق من وقوعه
على عبدالعظيم — العالم اليوم — #٩٣/٠٤/١٧ — ١٦٦

*نحو الغد ٠٠
حسين فهمى — اخبار اليوم — #٩٣/٠٤/١٧ — ١٦٧

*٧٠ الف مصرى على قائمة الممنوعين من السفر
الشرق الا وسط — #٩٣/٠٤/١٩ — ١٦٨

*الا مية الا منية ٠٠
تهانى البرتقالى — الا هرام — #٩٣/٠٤/٢٠ — ١٧٠

*الا صابع الخارجية فى الا رهاب
حامد سليمان — اخرساعة — #٩٣/٠٤/٢١ — ١٧١

*المحاولة تحذير للحكومة المصرية و "بالون اختبار" للوزير الجديد
الشرق الا وسط — #٩٣/٠٤/٢١ — ١٧٣

*ام احمد والسياحة
محمد صالح — الا هرام — #٩٣/٠٤/٢١ — ١٧٤

*هل هناك اتجاه لتطبيق ٠٠٠
نبيل زكى — الوفد — #٩٣/٠٤/٢٢ — ١٧٥

*الفرق بين مصداقية الا جانب وحقد مصرى فقد هويته
جلال دويدار — الا خبار — #٩٣/٠٤/٢٢ — ١٨٠

*جراحة ناجحة لا مين الشرطة المصاب : وظائف التنفس تشهد تحسنا معقولا
الا هرام المسائى #٩٣/٠٤/٢٢ ١٨١

*خطاب الى وزير الداخلية الجديد
سعد الدين وهبة الا هرام #٩٣/٠٤/٢٤ ١٨٢

*الا رهاب ٠٠ والتنمية
الا هرام #٩٣/٠٤/٢٥ ١٨٥

*قوة جديدة لمكافحة الا رهاب
الا هالى #٩٣/٠٤/٢٨ ١٨٦

*الداخلية : اعترافات التمهيمن امام النيابة العسكرية تكشف المسئولين
محمد الصدفى الا هالى #٩٣/٠٤/٢٨ ١٨٧

*رقابة التليفزيون تعترض على حلقة تناقش اشرطة المتطرفين
هشام يحيى الوفد #٩٣/٠٤/٢٩ ١٨٨

*حارس وزير الا علام سافر للعلاج بلندن ٠٠ امس
خالد عزالدين الا هرام #٩٣/٠٤/٣٠ ١٨٩

*العدل الا جتماعى ضرورة لا نقاذ الشباب من الا رهاب
عبد اللة نصار مايو #٩٣/٠٥/٠١ ١٩٠

*ام سائق وزير الا علام يعنى ايه .. تطرف ؟
جمال محمد غيطاس نصف الدنيا #٩٣/٠٥/٠٢ ١٩٢

*فرق انتحارية لمحكافحة الا رهاب
عماد ناصف الا حرار #٩٣/٠٥/٠٣ ١٩٥

*مدبر اغتيال ضابط اسيوط يسلم نفسه
الشرق الا وسط #٩٣/٠٥/٠٣ ١٩٦

*"تجفيف المنابع" ٠٠ سياسة جديدة لوزارة الداخلية المصرية
حمدى رزق العالم اليوم #٩٣/٠٥/٠٦ ١٩٨

*البطالة ٠٠ وتغذية االا رهاب والتطرف
الا هرام #٩٣/٠٥/٠٧ ٢٠٠

*صرخة طفل برئ ٠٠
ماجدة محمود حواء #٩٣/٠٥/٠٨ ٢٠١

*النقاب ٠٠ بدعة
المساء #٩٣/٠٥/٠٨ ٢٠٤

*رئيس المحكمة العسكرية العليا : نلتزم بالحيدة والعدالة .
الا هرام #٩٣/٠٥/١٠ ٢٠٦

*اذاعة وتليفزيون.. ١٥٠ برنامجا اذاعيا فى مواجهة شاملة لقضايا التطرف والا رهاب
تهامى منتصر اخرساعة #٩٣/٠٥/١٢ ٢٠٧

*وفد امنى جديد يزور باكستان للحصول على معلومات اضافية
الا هالى #٩٣/٠٥/١٢ ٢٠٨

*تحرك خليجى سريع لمنع وصول الهبات
الاهرام   #٩٣/٠٥/١٢   ٢٠٩

*هل نستكمل قيادات خط المواجهة مع التطرف والارهاب
اخرساعة   #٩٣/٠٥/١٢   ٢١٠

نهاية الفهـــرس

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١ يناير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عمليات دهم في القاهرة اسفرت عن اعتقال عشرات

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شددت السلطات الامنية المصرية اجراءاتها في القاهرة ومحيطها امس خوفاً من اعمال عنف خلال الاحتفالات برأس السنة الميلادية. واوضح مصدر امني ان الشرطة ضربت طوقاً امنياً كبيراً في موانئ سيناء الجنوبية والشمالية والحدود الشرقية لمنع تسرب أسلحة ومتفجرات الى الجماعات المتطرفة.

وفيما اعتقلت الاجهزة الامنية في الاسماعيلية جمعة سليمان (٣٥ عاماً) وفي حوزته كمية من المتفجرات واعترف انه كان ينوي تهريبها الى عناصر «الجهاد الاسلامي» في القاهرة انهت مجموعة امنية حملتها في القاهرة باعتقال ٤٢ متطرفاً و٣٦ هارباً من العدالة. وعثر مع بعض هؤلاء على اسلحة ومتفجرات.

وافاد مصدر امني ان من بين المعتقلين ستة من قيادات تنظيم «الجهاد» هم: هشام محمد محمود وعادل بيومي مرزوق ومصطفى احمد قائد الجناح العسكري السابق لتنظيم «الجهاد» في عين شمس، وعلي رضا محمد علي وابراهيم طاهر سلامة وفراج محمد عثمان، مشيراً الى ان الاخير قاد هجوماً قبل نحو ستة اشهر على سيارة للشرطة ما ادى الى احتراقها واصابة المقدم رفعت الشامي بجروح.

وفي الجيزة، أكد اللواء المهتدي بالله حسن نائب مدير الامن لـ «الحياة» ان قوات الامن «احكمت قبضتها على منطقة امبابة» وتم «نشر قوات الامن في شوارع البصراوي والاعتماد والاقصر، وفي محيط الكنائس في امبابة».

وفي اسيوط، قال اللواء عبدالوهاب الهلالي مدير الامن لـ «الحياة» انه تم وضع خطة امنية لتكثيف الخدمات على الطرق التي تسير فيها الباصات السياحية وتكثيف الحراسة على الكنائس وبخاصة دير السيدة العذراء الذي يزوره في مثل هذا الوقت من كل سنة اكثر من مليون مسيحي».

واكد اللواء محسن السنباطي نائب مدير امن قنا لـ «الحياة» ان الاقصر الآن «تحت السيطرة الامنية (...) وتقوم سيارات النورية بحماية الباصات السياحية ومرافقتها الى الاماكن الاثرية، كما تم وضع سيارات على الطرق التي تربط الاقصر بمدينة سفاجا على البحر الاحمر من جهة والطرق التي تربط الاقصر بقنا واسوان من جهة اخرى».

وفي الفيوم، افيد ان المعتقلين عبدالحفيظ محمد عبدالحفيظ وحسين عبدالرازق البدري وعبدالحميد ابراهيم عبدالحميد وعبدالقوي محمد عبدالقوي اعترفوا بانتسابهم الى تنظيم «التوقف والتبين» بعد ضرب «جماعية الشوقيين».

المصدر : المســـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٣

٩٣

بدون إرهاب

محافظ سوهاج : الاعلام.. وضع الحقيقة أمام الجماهير

مدير أمن الشرقية: المواطنون أدركوا أبعاد المؤامرة

اللواء أسامة دبوس :

كل الجهات فى قفص الاتهام



المصدر : المســـــاء
التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٣

ومضى عام ١٩٩٢ .. خلالـــه بذلت أجهزة الامن المصرية جهودا غير عاديــة .. للـقضاء علـــى هؤلاء الارهابيين الذين لبسوا رداء الدين .. وهم منـه براء واتخذوا منـه سلاحا للارهـاب يرهبون به المواطنيـــن .. ويهدرون به السياحـــة والاقـتصاد المصرى .. وهـم لا يدرون من امـر دينهم شيئا ..

تحقيق : إنتصار النمر

ومع عام ١٩٩٣ فان رجال الامن يؤكدون ان الارهاب لن يعود فحوادث الارهاب فى مصر لا تكاد تذكر بالمقارنة بما يحدث فى دول العالم ..

ورغم ذلك فان الجريمـــة لا يمكـــن أن تتوقف .. كلما كانت هناك حياة .

وهذ ما يؤكده اللواء محمود عنتر مساعد وزير الداخلية لامن قنا .. حيث قرر أن تعامل الامـن مع الجريمـة عمومـــا لن يتوقف . لكن المهم هو الضرب على كل محاولـة للاخـلال بالامـــن أو لزعزعـــة الاستقرار .

ويضيـف ان رجـال الامـن قادرون على الردع الحازم والحاسم لكل من تسول له نفسه العبث بأمن الجماهير .

اما اللواء مجدى بسيونى مساعد وزير الداخلية لامـن الفيوم فأكد أن الارهـاب يحتضر ويرجع ذلك لوقفة الدولة الحاسمة فى مواجهتـه وسرعـــة الحكـــم علـــى الارهابيين .

ويؤكد اللواء محمد عبدالرءوف مساعد وزير الداخلية لامن الشرقية ان الجهود الامنية التى تبذل للقضاء على الارهاب والتطرف لمسها المواطن .. ومن هنا بدا المواطن يتفهم دور الشرطـــة ويقـف بجانبهـــا فى مواجهـــة المتطرفيـــن .. واستطاع ايضا ان يعرف ابعاد العمليـة الاجرامية التى يخطط لها هؤلاء .

اضاف ان استمـرار الارهـاب او توقفه يرتبط بالتواجد الشرطى فى المنطقة طوال ٢٤ ساعة فلابد من عمليات تمشيطيـة مستمرة بالاضافة الى القضاء على كل التنظيمات القادمة من الخارج .

ويؤكـد اللـواء محمد طنطاوى محافظ سوهاج .. ان المواجهة الامنية فى الفترة الاخيرة بالاسلـــوب الشامل والمكثـــف والمعالجة المتطورة كان لها الاثر الكبير فى ضبط هؤلاء والقضاء عليهم .

اضاف ان اعترافات هؤلاء الارهابيين من خلال الاستجوابات الناجمـــة .. كل هذا يجهض المتطرفين والتطرف ..

اشار الى اهمية دور الاعلام فى المرحلة الحالية وهو الاعلام الهادف الذى عالج الظاهرة بصورتها الحقيقية ..

اضاف ان القضاء على هؤلاء فى الداخل والتعامل معهم بعنف سيقضى عليهم كما يحدث حاليا فضلا عن ان ذلك سيمنع مصادر التمويل الخارجية من دعمهم وطالما ان المتلقى فى الداخل يخشى الاعدام او القوة الرادعة فلن يؤثر اى تحويل من الخارج وفى نفس الوقت الذى سيؤدى الى امتناع القوى الخارجية من اهدار اموالهـــا وارسالهـــا اليهـم لان محاولتها ستجهض .

ويضيف ان المشكلة فى الداخل وليست فى الخارج .. فاذا تم القضاء علـــى الظاهرة فى الداخل اجهضت ايضا فى الخارج لانه وقتئذ لن يجد التربة الصالحة التى يستغلها فى تنفيذ مخططاته .

واضاف ان حكم الاعدام سيتسبب فى تقلص تلك الظاهرة وسيفكر اى متطرف الف مرة قبل تنفيذه لاى عمل أجرامى كما ان سرعة تنفيذ الاحكام يساعد على الردع بصفة مستمرة ..

ويشير اللواء اسامة دبوس مساعد وزير الداخلية لامن القليوبيـة .. الـى ضرورة وجود متابعة مستمرة من جانب الشرطة من اجل تجميع العملية .. على ان تكون المتابعة من كافة الجهات وعلـــى كل المستويات الامنية والاعلامية والثقافية والدينية والاجهزة الشعبيـة والمحلية وكافة الاحزاب والقوى السياسية .

اضاف انه لابد من تخطيط المناطـق الشعبية بطريقة سليمة والعمل على ايجاد فرص عمل للعاطلين واشغال اوقات فراغ الاطفال فى الاجازات الصيفية حتى تنأى بهم عن الارهاب .. والتطرف .

المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٣

محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية

فى تصريحات خاصة لـ «المساء»

٤ إرهابيين فقط مازالوا هاربين ويصلون قريباً

كتبت ـ انتصار النمر :

أكد محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ان ٩٠٪ من الارهابيين الذين صدر ضدهم قرار اتهام بارتكاب أعمال عنف وارهاب تم ضبطهم ... ولم يتبق منهم إلا أربعة فقط مازالوا هاربين داخل البلاد .. وأن أجهزة الأمن تتعقبهم .. وفى الطريق للوصول إليهم حتى يتم اغلاق ملف عام ٩٢ بجميع حوادثه .

قال فى تصريحات خاصة « للمساء » ان هناك عشرة ارهابيين آخرين هاربون خارج البلاد منهم سبعة صدر ضدهم حكم بالاعدام وثلاثة بالاشغال الشاقة المؤبدة .. وهم الذين اتهموا بتكوين تنظيم ارهابى بالاسكندرية وتمت محاكمتهم امام المحكمة العسكرية فى القضيتين رقمى ٢٣ ، ٢٤ لسنة ٩٢ .. وان هناك تنسيقا كاملا بين الوزارة والانتربول الدولى على مستوى العالم للقبض عليهم وتنفيذ الاحكام الصادرة

اشار الوزير الى أنه حتى الآن لم تصل الى معلومات عن مكان هؤلاء الهاربين العشرة ولكن المتابعة مع بلاد العالم مستمرة لضبطهم .

اضاف انه لا يتوقع ارتكاب جرائم ارهابية فى عام ٩٣ .. مؤكدا ان الدولة ككل ـ اجهزة ومؤسسات ومواطنين ـ مصرة على انهاء هذه الظاهرة التى لابد ان تتوقف نهائيا .

اكد وزير الداخلية .. انه لن يسمح ابدا بتهديد امن السائح وامن المواطن .. وانه لا هوادة ولا تهاون مع الارهابيين .

قال الوزير .. ان الوزارة اعدت فى العام الجديد خطة شاملة لتطوير التسليح والتدريب بهدف القضاء على كل ما يخل بالامن .

أضاف انه سيتم اعداد تشريعات جديدة لمحاصرة الارهاب .. إذا دعت الضرورة الى ذلك .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٢

□ وزير الداخلية :

لا تهاون فى مواجهة الارهاب وعلاقاتنا مع السودان ازلية

اكد محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ان مواجهة الارهاب لا رجعة ولا تهاون فيها على الاطلاق، وان العلاقات التى تربط الشعبين المصرى والسودانى ازلية . جاء ذلك قبيل مغادرته الى تونس لحضور اجتماعات وزراء الداخلية العرب.

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٣

مجلس الشعب والحوار القومي حول الإرهاب

الامة كلها تقف بكل صلابة فى بسالة واصرار ضد الارهاب ..

ان الحالة المصرية في المواجهة يمكن ان نطلق عليها (بسالة الساعة التاريخية) لامة تحافظ على حضارتها ، وكيانها الدستورى ، وتعتبر هذا الموقف من اعظم اللحظات التى تمر على بلادنا .. امه تبنى فى النور وتحارب دعاة الخراب الذين يدبرون لهذا التشييد الانسانى اقذر انواع التآمر فى الظلام .

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٣

بقلم :

وداد شلبي



وكيل لجنة النقل بمجلس الشعب

وسوف ينتصر الشعب المصرى ، بدماء ابنائه الطاهرة قبل الدموع . بارادة الاصرار التى اصبحت احدى سمات الشعب المصرى وعلامة هذا التحدى أن مسيرة تطهير الارض المصرية من كل انواع الترويع قد بدأت ولن تتوقف .

ان الارهاب فى مصر اصبح يتخذ الآن اشكالا متعددة .. وآليات غريبة مستوردة فى التعامل مع الاستقرار .. بدأ يتخذ الشكل الديناميكى فى التخريب بداية مع الاتقان فى التزوير للمحررات التى تصدرها الدولة مثل البطاقات الشخصية وجوازات السفر ووسائل النقل السريع والاسلحة الاتوماتيكية الى الاستعانة بخدمات الكومبيوتر .

كنا فى الماضى نسمع عن محاولات الاغتيال تتستر فى الملابس الرسمية .. مثل ارتداء ملابس الضباط ورجال الضبط ، لكنه الان يتخفى وراء الدين الاسلامى ويخدم مخططات خارجية تريد ان تفرض لها وجودا على خريطة النظام العالمى الجديد .. كان الارهابيون فى الماضى يتسترون وراء قضية جلاء المستعمر . لكنهم اليوم يناصرون المستعمر الجديد !

كنا فى الماضى نرى الارهابيين [illegible] لكننا اليوم نجدهم يتخذون شكل التنظيم المحكم .. تنظيم له رأس وله جسد ويوجهون ضرباتهم الى ضيوف مصر ..

كنا فى الماضى نسمع ونقرأ من خلال التحقيقات عن اداة يطلقها الارهابيون على قدامى السياسيين لانهم لايتخذون قرارات حاسمة من اجل مصر ، لكننا اليوم نراهم يستوردون فكرا ويثيرون قضايا جدلية لم تكن فى يوم من الايام على ساحة الحوار الاسلامى !

ان تصدى مجلس الشعب بحكم مسئولياته الدستورية ، وبما تمليه عليه مسئولية الضمير السياسى تجاه الشعب الذى اولاه الثقة تجعلنا نعيد قراءة الافكار التى قيلت تحت قبة البرلمان .

فقد اقترح الاستاذ كمال الشاذلى زعيم الاغلبية فى مجلس الشعب وسانده فى هذه الرؤية الاستاذ خالد محيى الدين وغيرهما من الساسة الذين يمثلون الاتجاهات التى تتفاعل داخل قاعة المجلس النيابى .. دعا إلى حوار قومى حول ظاهرة الارهاب .

وفى تقديرى أن هذا الحوار ليس الغرض منه مجرد الجدل والانفعالات واصدار بيانات للادانة لان كل هذه التعبيرات سطرتها جموع الشعب ، ودموعه ، ودماء ابنائه من رجال الشرطة .

لكننى ارى ان الوقت قد حان لوضع استراتيجية قومية اذا وضعنا فى اعتبارنا عدة نقاط .

أولا : ان الارهاب فى مصر موسمى بمعنى أنه يقع مرة كل ١٠ او ١٥ عاما .

ثانيا : ان أى استرخاء فى مواجهة هذه الظاهرة سوف تتوالد تحت الارض وتكون مثل الميكروب الكامن الذى يترقب اللحظة التى ينقض فيها على فريسته ..

ثالثا : ان التعامل فقط من خلال سلطة التشريع ، والقضاء أمر مهم لاننا فى مجتمع سيادة القانون ، فالنيابة العامة لها الحق فى الادانة والبراءة ولكن فى حدود مايطرح عليها من حوادث ووقائع .. لكن الاهم هو التعامل من خلال رؤية سياسية شاملة تمثل ضمير المجتمع كله ، ويجب ان يكون التعامل على كافة الاتجاهات ، ويتقدم كل اشكال التعامل . التعامل السياسى .

رابعا : ان خريطة الامن الوقائى يجب ان تسير فى خطوات متوازية مع خريطة الامن الانشائى ، فمن غير المعقول ان نكتشف فجأة أن هناك مناطق سقطت سهوا منا على خريطة الامن .

واننى اعتقد انه جاء الوقت لكى تسترشد اللجنة أو هذا الحوار القومى بشخصيات قومية لها تاريخها واقترح أن يدعى مثلا إلى هذا الحوار الاستاذ زكريا محيى الدين النائب الاسبق لرئيس الجمهورية واشهر وزير داخلية شهدته مصر وهو شخصية لا خلاف على احترامها وتقديرها ودورها الوطنى ، واذا كانت هذه الشخصية قد التزمت بمبدأ فضيلة الصمت أمام الروايات السياسية ومنكرات الثوار والتزم بحكم تكوين بعفة القول إلا أن هذا الموقف الوطنى لن يجعله يتردد فى الاسهام الوطنى ، واقترح ايضا اسماء اخرى مثل المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب الاسبق والاستاذ عبد اللطيف بغدادى رئيس مجلس الامة الاسبق . واقترح ايضا دعوة جميع رؤساء اجهزة المخابرات العامة السابقين امثال احمد كامل وفؤاد نصار ، وجميع وزراء الداخلية السابقين امثال حسن ابوباشا والنبوى اسماعيل وأحمد رشدى .

ان القضية لن تكون هينه . ولن يكون علاجها من خلال رؤية تنفيذية فقط ، أو من خلال مخرج امنى يتم التعامل به مع الموقف وينتهى الامر .. لكن الامر يحتاج الى استراتيجية واضحة معلنة .. عندئذ يكون هذا هو المدخل الحقيقى لنا ونؤكد للعالم أننا عاقدو العزم على تطهير البلاد من هذا المرض الخطير .

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٧ يناير ١٩٩٣

الجزء الثانى من الاعترافات التفصيلية للارهابيين امام المحكمة العسكرية العليا

تفاصيل الخطة السرية لتدريب الارهابيين فى افغانستان

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٧ يناير ١٩٩٣

لغز مصطفى حمزة .. العقل المدبر ؟! مسرح العملية .. صفيحة الزبالة !

حرب الخليج وكيف استثمرها الارهابيون لنشر مخططهم ؟!

حكاية مجلة «المرابطون» وعدم تعرض البوليس المصرى للسيدات

بدات « اخبار الحوادث » في العدد قبل الماضي نشر اعترافات المتهمين بالارهاب امام المحكمة العسكرية العليا بالاسكندرية .. تكلم شعبان رجب على عيد ٢٧ سنة ـ دبلوم صنايع ، عن قصة سفره الى باكستان للاشتراك في الحرب مع المجاهدين ثم العودة الى السودان بجواز سفر مزور .. واعترف بالمبلغ المالي الذي قبضه في الخرطوم والتكليفات التي امره بها احد اعضاء جماعة الارهاب في السودان .. وكشف عن الشفرة السرية التي كانوا يستخدمونها في الاتصالات .. واعترف المتهم الثاني شريف حسن احمد «محكوم عليه بالاعدام » بقصة سفره هو الآخر الى باكستان بعد ان ورطه الارهابيون منتهزين ضيق حالته المادية بعد الزواج .. وروى كيف التقى بالمتهم الهارب محمد شوقي الاسلامبولي في افغانستان وكيف تدرب على السلاح واشتراكه في اصدار مجلة « المرابطون » .

لماذا اطاح الجناح العسكرى بعمر عبدالرحمن وعين عبود الزمر أميرا عاما للجماعات !

وانتهت الحلقة السابقة برغبة المتهم شريف حسن احمد في العودة الى مصر بعد وصول زوجته الى افغانستان .. ونواصل في هذه الحلقة نشر باقي الاعترافات الحرفية والتي تبدأ برد محمد الاسلامبولي على المتهم شريف حسن .

انتهت الحلقة السابقة بان ابدى شريف حسن احمد حمد عن رغبته في العودة الى مصر في النصف الثاني من عام ١٩٩٠ حينما ابلغ الاسلامبولي قائلا .. انا زهقت وعاوز انزل ومراتي لمصر .

ويواصل شريف اعترافاته التي ننقلها حرفيا .

قال لي طيب شوف مصطفى حمزة حيقول لك ايه .

● ومصطفى حمزة قال لي شوف التكلفة كام .

●● وعايزين نستفيد بوجودك بمصر ، وانك لم تعتقل قبل ذلك .

فقلت له .. ان التكلفة هي تذكرة الطائرة لي ولزوجتي ..

●● واعطوني في يدي خمسة الاف دولار امريكي مصاريف واللي اعطاني الفلوس بالضبط هو مصطفى حمزة ، وكمان قطع لي التذكرة انا ومراتي ، وطلب مني ان احلق ذقني قبل ما انزل ، فانا حلقتها بالفعل .

ولاحظت ان التذاكر للاردن وليست لمصر .

● فسألته ليه .

فقال علشان لو نزلت مصر والجواز عليه تاشيرة باكستان حيعرفوا ان انت كنت في افغانستان وحيعتقلوك فقال لي تروح الاردن .

● ونقول هناك ان جوازك فقد وطلع جواز سفر جديد .

●● وسألني مصطفى حمزة عن رقم تليفون بيتي في مصر فاعطيته تليفون والدي علشان انا ماعنديش تليفون والتليفون رقمه ٢٥٠٠٠٩٣٢ باسم والدي .

●● وبعدين نزلت الاردن فعلا انا ومراتي وعملت فيها الجواز زي مصطفى ما قال لي .. واخذت جوازا جديدا .. وسبت مراتي في الاردن وينزل معاها اخويا اللي اسمه محمد عبدالرحيم اللي بيشتغل هناك ، وقلت ان هي واحدة ست .. وسمعت من الاخوة وانا في باكستان .. ان البوليس في المطار ما بيعارضش السيدات اللي معاهم جواز فيه تاشيرة باكستان ، ولكن حدثت حرب الخليج فزوجتي اضطرت تنزل بالطريق البري مع اخوها ، وفيه حاجة نسيت اقول عليها .

●● وانا في بيشاور وتقريبا في شهر واحد ١٩٩٠ اي يناير حضر شقيقي اسامة وانضم هناك للجماعة الاسلامية ، لما انا استقبلته وعرفته انني معاهم ، فشغله ابو طلال في مجلة (المرابطون) صارت علاقة بينه وبين مصطفى حمزة وبين باقي الاخوة .

●● ومصطفى حمزة كمان قال لي خليك عنصر غير معروف ومتكلمش احد غير الناس اللي حنبعتها لك ، او يبعتها ابو ياسر لما انزل مصر ، وشهاب اخذ بياناتي كلها بالكامل .. اسمي وسني ، وكل مايخصني كرقم التليفون وغيره .

●● وبعد نزولي بشهرين تقريبا .

● مصطفى حمزة اتكلم عند والدي وساب خبر في البيت انه حيكلمني في ميعاد محدد ، ووالدي قال لي لان

تحقيق :

محمد شاكر

انا لما نزلت مصر اشتغلت تاني في الورشة معاه .

● وفعلا في الميعاد المحدد اتصل مصطفى حمزة وكان بيكلمني من باكستان ، لكن انا ما سالتوش ولكن جيت قبله علشان انا سايبه هناك .

● وسألني هل قابلتني مشاكل والا لا ، وقال لي عايزك تستلف علشان يبقى معك فلوس كتير لو احتجنا حاجة منك في مصر تدفعها وبعدين نبقى نردها لك .

●● وبعدها بحوالي شهر تقريبا اتصل تاني وقال لي ان واحد اسمه ابوالعلا تقابله عند مسجد (الاستقامة) بميدان الجيزة وحدد لي الميعاد .. انا مش فاكر دلوقتي لكن هو كان على صلاة العصر في شهر ابريل ١٩٩١ ومصطفى قال لي .. انت تقول له ابوالعلا .. فهو يقولك حسن .. ويكون متكيء جوه المسجد على المنبر ، وفعلا حصل هذا الحوار ، وتكررت اللقاءات بيني وبين ابوالعلا وطلب مني اشوف له شقة مفروشة فجبت له شقة مفروشة في الحي السابع بمدينة نصر وشافها من بعيد وماعجبتوش وقال ان هو سبق وقبض عليه في الحي السابع منذ سنتين وبعد كده .. في مرة من المرات ومصطفى بيتصل بي ، ويقول ان ابوالعلا جاء الي .. فقال لي شعبان سيبك منه .. والقبض عليه .. وبكده عرفنا ان ابوالعلا هو شعبان ! .

أمانة .. الارهاب

● وقرات في الجرائد ان اسمه تقريبا شعبان ابراهيم وقبض عليه تقريبا زي ماعرفت من الجرائد في هروب صفوت عبدالغني ، وبعد كده اخويا اسامة كان نزل مصر في شهر ابريل عام ١٩٩١ تقريبا ، وجه في يوم وقال لي ان مصطفى حمزة اتصل بيه امبارح في شقته على نفس الرقم لانه واخد توصيلة من تليفون والدي وطلب منه انه يروح يقابل واحد عند محطة مترو عين شمس اداله اوصافه ، ولكن اسامة اخويا لم يذكر لي اوصافه وقال له انه حيعطي لك شنطتين خدهم وشيلهم على سبيل الامانات .

●● وشاف في الشنطة الكبيرة ثلاث بنادق الى والشنطة الصغيرة كان فيها متفجرات ، وهو راح حط الحاجات دي في دولاب الحائط اللي في البلكونة بتاعة شقة اخويا احمد اللي ساكن فيها ، وكان احمد موجود في الشقة عند والدي علشان كان يعمل لسفره للسعودية هو ومراته .

●● فاسامة انتهز الفرصة وحط الشنطتين في دولاب الحائط واستاذن احمد ان يفضل المفتاح معاه علشان هو حاطط امانة واحمد حيسافر والكلام اللي انا باحكيه بتاع السلاح كان في شهر سبتمبر ١٩٩١ تقريبا ، وسافر اخويا في شهر اكتوبر .

أبو بكر .. ولقاء المحطة

●● وبعد كده .

● مصطفى حمزة اتصل بالتليفون وانا قلت له الإمانات

الل عندى حتودوها فين .

●● قال لى اصبر شوية فانا هاقول لك

● وتكررت العملية دى فى مكالمتين .

●● وبعدين مصطفى حمزة كلمنى وكان دا من حوالى شهرين تقريبا ، وقال ان فيه واحد سودانى الجنسية اسمه ابو بكر حيتصل بيك لانه اداله رقم تليفونى ، فابو بكر اتصل بى فعلا وقال لى تعالى لى فى كافتريا محطة سكة حديد مصر ، وحت فعلا وعرفته لانه قال لى فى التليفون انه حيكون معاه شنطة حمراء جلد ، وقال لى ان ملامحى سودانية اسمر وشعرى اكرت ، فرحت له فعلا واعطانى خمسة الاف دولار امريكى فى ظرف صغير وقال لى خليهم معاك ، وانا مجيب واحد من الاسكندرية اسمه محمد تسهل له كل طلباته ، والفلوس لو احتاج منها تديله ، وقال انه حييجى بعد اسبوع من لقائنا فى يوم الاربعاء .. فى نفس المكان .. وفى نفس الميعاد .. وجابه بالفعل وجه .. وانا كنت سجلت له شريطا بناء على طلبه علشان يسلمه لمصطفى حمزة ، لان مصطفى حمزة طلب انه يعرف أحوال البلد فى مصر عامله ايه ، فانا قلت له بصوتى فى شريط مسجل الكلام اللى موجود ومكتوب فى « جريدة الشعب » .. وفى احد الاعداد ، وقابلته وكان معاه محمد ومحمود .. شاب طويل ورفيع وبنظارة وشعره تقريبا ناعم وبدون لحية ، ولما شافنى قال لى ماتقوليش يا محمد .. انما قول لى يا عادل !

● ومشينا من محطة مصر الى الامريكين فى وسط البلد واعطانى عادل اربعة آلاف دولار إمريكى ، وسالنى عن موضوع الشقة المفروشة له وقلت له اشوف لك فقال طب الايجار يكون متهاود ، وهو طبعا بيدينى الفلوس . قال لى خليهم معاك علشان مايتصرفوش منه علشان هو قاعد فى فندق لكن ما قليش على اسمه .. وطبعا هو مايعرفش عنى غير ابو عمار ، واتعرفنا فى اللقاء الاول ، اتفقنا ان احنا نتقابل كل اسبوع فى نفس الميعاد اللى هو يكون يوم ثلاثاء وان ما كنش يكون اليوم التالى على طول ، وفى الاسبوع التالى كان تانى لقاء وجه مع عادل واحد شاب اسمه ابوالخير .. زى ما عادل قدمه لى .. طويل .. حالق دقنه .. وطلب فى القعدة عادل اربعة الاف دولار اللى سبق واعطاهم لى ، وانا رحت جبتهم من شقتى كنت حاططهم فى شنطة سامسونايت ، وطبعا هو ما جاش معايا البيت انما اتقابلنا بعد لقائنا بحوالى ساعتين فى محطة سكة حديد مصر .

●● وفى نفس القعدة ..

● عادل قال لى امام ابوالخير .. انت عندك ثلاث بنادق الى .. وشنطة تانية فيها متفجرات تى. ان. تى وسالنى عن حجمها قد ايه .. وعلى شنطة المتفجرات فشاورت له على حجمها .

● وبعدين قال لى .. احنا عاوزين كتير من المتفجرات .. مش اقل من ٢٠٠ كيلو متفجرات .

● فانا قلت له انا ماليش سكة فى الحاجات دى .

●ما اعرفش اشتريها .

●● فاقترح على موضوع المحاجر

●● فقلت له .. تعرف حد فيها ..

وقال بتشوف صفوان ..

● قلت له ايوه .. وطبعا صفوان ده اللى سبق وحكيت

عليه وكان نزل من باكستان قبل وانا كنت عرفته على بنت صاحبة مراتي واتجوزها ، وكان فيه بيننا علاقة تزاور عائلي فقالوا لى ان ارتب مع صفوان ميعاد علشان يجاوب على سؤالين ، لو جبنا حاجة ممكن يجهزها ، وهل يرضى يقابلنا .

● وانا سالت صفوان بعد الاتصال بيه عند والده وانا مش فاكر رقم التليفون ، فجاء الى فلما سالته قال لى لا يمكن يقابلوني الا في ظروف الاستدعاء القصوى ، وبالنسبة لتجهيز الحشو قال لى لازم تعرف الحشو الموجه .

● هل حيوجه ضد اشخاص . ام سيوجه ضد سيارات !

وايه هو البعد ...

● هل المسافة طويلة .. ام المسافة صغيرة ؟

× × × ×

وبعد كده رحت قابلت عادل في الميعد فعادل قال لى ان الحشو الموجه ضد سيارة ، وسيوضع الحشو في صفيحة زبالة او في بالوعة اثناء سير العربية ، وبالنسبة للمسافات حوالى ثلاثة او اربعة امتار .

وعادل قال لى هات ثلاثة الاف من معاك علشان انا عاوزهم ومشينا على امل لقاء تاني يوم ١٩٩٢/٨/١٠

● لانه هو قال لى لازم نخفف المقابلات شوية ، ومش عاوزين نتقابل بصفة دورية .. ويوم ٨/١٠ رحت علشان اقابل عادل وكان معايا عربية ابويا البيجو ٥٠٤ في حدود الساعة ٧ مساء .. رحت الأمريكين ومن غير والدى ما يعرف وبعدين لسه داخل من الباب مسكوني البوليس ، واخدوا الحاجات اللى معايا ، وفتشوا بيت اخويا وعرفت انهم لقوا الشنطتين اللى فيهم سلاح ومتفجرات .

●● وانا عاوز اقول ان مرة من المرات اتصل بي ابو بكر السوداني وطلب مائة وعشرين جنيها مصريا وقال لى د نمرة مصطفى حمزة في السودان ، وكان الكلام ده في يوليو . وفعلا اعطاني نمرة في السودان ، وكلمت مصطفى حمزة في يوليو في السودان علشان اتاكد من طلب ابو بكر السوداني للفلوس .. فرد مصطفى وقال اعطى له الفلوس ، وكان ابو بكر في محطة مصر لوحده اعطيه الفلوس ، وعايز اقول كمان ان ابو بكر قال لى خد رقم بريدى كتبته بخط يدى بعنوان في السودان باسم واحد اسمه (مدرسة الطيب زينيه) .. لكن ابو بكر شطبه وكتب ابو بكر ابراهيم وقال تكتب عليه ابو حازم ويقصد مصطفى حمزة .

(ملحوظة .. اكتفينا بهذا القدر من استجواب المتهم على ان نستكمله بكر باذن الله ووقع في نهاية اقواله .. تمت الملحوظة)

واقفل المحضر على ذلك عقب اثبات ما تقدم مباشرة وقررنا الاتى ..

اولا : يحبس المتهم شريف حسن احمد محمد خمسة عشر يوما احتياطيا على ذمة التحقيق على ان ينفذ هذا الحبس عقب انتهاء أمر اعتقاله .

ثانيا : يطلب المتهم بكر ..

توقيع .. رئيس النيابة .

محضر .. الثلاثاء

●● هذا نموذج آخر استكمالا للاقوال .. تقدم (اخبار الحوادث) .. الصورة .. لكنها طبق الاصل .. ولتقرا .

فتح المحضر اليوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٢/٨/١٨ الساعة ٩ م بسراى نيابة غرب الاسكندرية .. بالهيئة السابقة .

حيث تبين لنا تواجد المتهم شريف حسن احمد محمد حسن خارج غرفة التحقيق فدعوناه الى داخلها وراينا استكمال سؤاله بالاتى تفصيلا اجاب ..

اسمي - شريف حسن احمد محمد حسن سابق سؤالى .

س - كيف بدات علاقتك بمن يدعي عصام مرعي .
جـ - انا بدات اصلى ، واعرف طريق ربنا بعيد عن الطريق الوحش اللى حكيت عليه ، وكنت ماشى عليه مع اصدقاء السوء واللى عرفنى طريق ربنا انا متى لنفسى في الاول لما غضبت على وضعى الدينى ، وكنت عايز اخرج من همومى الممثلة في عدم قدرتى على توفير مبالغ مالية للزواج والمعيشة المستقلة زى ماحكيت ، وكان الكلام

ده تقريبا في اوائل ١٩٨٧ وبدات اصلي في مسجد ابو بكر الصديق ثم عمار بن ياسر ثم مسجد الحق، وكل المساجد بعين شمس وعرفت عصام من مسجد عمار بن ياسر وهو سلفي اى تبع السلفيين الذين يميلون لقراءة الكتب الدينية ويلتزمون بالمظهر الخارجي اكثر من المضمون ولكن هو شاب هادى جدا واعجبني سلوكه .

س - ومتى بدا يصل الى علمك انباء الجماعة الاسلامية .

جـ - في بداية عام ١٩٨٨ بدات اقرا عن الجماعة الاسلامية في الجرائد وانا كنت باتردد في بعض الأحيان على مسجد ادم وكنت اسمع هناك لخطيب اسمه الشيخ سيد شبانة .. وبعدين بدات اشوف شاب اسمه احمد عبدالرحمن وعرفت من المصلين ان احمد عبدالرحمن امير الجماعة الاسلامية في عين شمس اللي منها تنظيم الجهاد فبدات اسمع على الجماعة الاسلامية وخصوصا لما عملوا مشاكل كثيرة في مسجد ادم مع الحكومة وطلعت في الجرائد واحمد عبدالرحمن ده فيه صلة نسب بيني وبينه لان احمد متزوج من اخت زوج اختي وهو شوقي سلامة مصطفى ، وشوقي ده سلفي مش جماعة اسلامية .

س - ومن هو يحيي ميرغني، وحمدان ثابت ؟

جـ - يحيي ميرغني وحمدان ثابت في الفترة اللى انا باحكي عليها وبدات اسمع عن الجماعة الاسلامية عرفت ان يحيي وحمدان من اعضاء الجماعة الاسلامية وان كان طبعا ان انا اعرف ان يحيي وحمدان اشقياء .. وشبيحة وبيضربوا بالمطلوى وفضلت اخلاقهم زى ماهي بالرغم من اطلاقهم اللحية ودخولهم الجماعة الاسلامية .

س - وما الذى سمعته في تلك الفترة عن الجماعة الاسلامية

جـ - في الفترة دى معلوماتي عن الجماعة الاسلامية اللى انا اخذتها من بعض اعضاء الجماعة الاسلامية نفسهم ، زى ماقلت على اسمائهم ومن الجرائد .. انهم عايزين يبقى ليهم مساجد بالجماعة الاسلامية ، وانهم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر بايديهم من غير ما الحكومة تعارضهم ، وانهم يلموا تبرعات من غير ايضا معارضة من احد ، ويعملوا انشطة اجتماعية من غير معارضة من احد .

س - هل في تلك الفترة علمت اسماء باعتبار انها من قيادات الجماعة الاسلامية او تعرفت على احد منهم .

جـ - احمد عبدالرحمن كان بيقول لى في وسط اعضاء الجماعة اللي قاعدين في مسجد الحق ان الشيوخ الكبار بتوعهم فيه منهم موجود في السجن زى كرم زهدى ، ناجح ابراهيم عاصم عبدالماجد وفيه منهم في الخارج زى شوقي الاسلامبولي .

س - هل تم انضمامك للجماعة الاسلامية في تلك الفترة ؟

جـ - لا ..

س - ما الذى يدعو احمد عبدالرحمن الى التحدث امامك في مثل هذه الامور على الرغم من انك لم تكن عضوا بالجماعة في ذلك الوقت كما قررت ؟

جـ - هو كان بيحاول يضمني للجماعة الاسلامية انا وشباب تاني صغير ، فهو بيحكي امامنا الكلام ده علشان يبين ان الجماعة الاسلامية حاجة كبيرة ولها ناس في السجن ، وناس بره وكان بيحكي هذا الكلام من باب ان هذه الاسماء هي اصحاب الفضل في الحركة الاسلامية في مصر منذ عام ١٩٨١ .

س - هل دعاك احمد عبدالرحمن او غيره صراحة الى الانضمام للجماعة الاسلامية في ذلك الوقت ؟

جـ - في الوقت ده اللي انا باتكلم عليه اللي هو في اوائل عام ١٩٨٨ كانت الاحداث (سخنت) وهي مصادمات بين الامن والجماعة الاسلامية خلتهم مطاريد والحكومة كانت عليهم في الوقت ده نار وطالباهم جامد .

س - ما سبب توجهك الى السعودية في أكتوبر ١٩٨٨ على حد قولك ؟

جـ - للعمل ولكن بتاشيرة عمرة واخذت معايا زوجتي صباح هاشم محمد علي .

س - من هو ابو طلال .

جـ - ابو طلال هو اسم غير حقيقي له واسمه الحقيقي انا لا اعرفه وهو مصرى شاب في حوالى الثلاثة والثلاثين ملتحي طويل ممتلىء الجسم بصحة ووشه مليان تجاعيد وثنايا ولون وشه ابيض محمر وشعره اكرت اسود ومائل للصفار الخفيف ولحيته نفس اللون واسنانه واسعة المسافات بين بعضها ، وبعضها مكسر

من الحروف ولم اعرف له عمل محدد في بداية معرفتي بيه .

س - ما ظروف تعرفك ولقائك بابو طلال ؟

جـ - زى ماحكيت في كلامي ان انا اول ماسافرت الى السعودية لم اجد عملا مناسبا والشغلانة الوحيدة اللى اشتغلتها في الحرم اللى هي دفع عربيات كبار السن التي تسعى بين الصفا والمروة بالفلوس ، ماكنتش مناسبة فانا سالت واحد على مكان المصريين علشان اشوف احد منهم يساعدني للبحث عن عمل فعرفت ان المصريين بيقعدوا تحت الاذاعة الداخلية القديمة في الحرم المكي ، فرحت هناك وشفت ابو طلال فقلت له على اسمي

الحقيقي فهو قال لى ان اسمه ابو طلال ودا اسم (كنية) وقال لى ان هو حيسميني ابو عمار لان لازم كل واحد من المسلمين يبقى له اسم كنية .

س - هل قصيت على ابى طلال شيئا حول بحثك عن عمل .

جـ - ايوه ، انا عرفت ابو طلال ظروفي الصعبة وطلبت منه انه يساعدني في البحث عن عمل فهو وافق خصوصا لما شافني ملتحي ، وانا قلت له انت مصرى زيي ، واحنا اخوة في الله ، فقال لى مافيش مشاكل وانا ممكن اسفرك الى باكستان ، تشتغل هناك في هيئة من الهيئات الخيرية وتقبض مرتب . والهيئات دى دورها عاملة معسكرات (لاغاثة) المهاجرين والايتام من اسر الافغان سواء مجاهدين او شعب عادى من اللى بيتركوا بلادهم علشان الحرب اللى شغالة هناك في الوقت دا طبعا انا وافقت علشان مش لاقي شغل وظروفي صعبة وتعددت اللقاءات بيني وبين ابوطلال .

س - هل لاحظت شيئا على ابى طلال اثناء تلك اللقاءات

جـ - انا لاحظت انه بيصرف فلوس ببذخ وانه لا يعمل شيء وهو قال لى انه بيجمع تبرعات من الاثرياء

وبيعتها للهيئات الخيرية ، وبيت القاهرة بتاع الضيافة .

س - وما كيفية ارسال ابو طلال للتبرعات الى افغانستان ؟

جـ - كان بيسافر هو بنفسه من السعودية الى باكستان وبالعكس .

س - ومن هم الاثرياء الذين كان ابو طلال يقوم بجمع تبرعاتهم ويرسلها الى باكستان .

جـ - هو قال لى بس على اسمين واحد اسمه الفاندى وواحد اسمه اسامة .

س - وهل وقفت على اسماء لاشخاص مصريين او غيرهم على صلة بهذا الخصوص بابى طلال فى ذلك الوقت ومتواجدين فى باكستان ؟

جـ - حسب ماسمعت منه ان التبرعات اللى بيجمعها بيرسلها باكستان وبيتسلمها منه مسئولين فى بيت الضيافة وهما مصريين عرفت منهم ابو عبيدة وابو حفص ودى اسماء كنية وفى نفس الوقت حركية وفيه كمان واحد ثالث مصرى برضه ابو طلال على صلة بيه وهو اسمه (امير) وابو طلال كمان قال لى عليه انه مسئول عن مخازن المهمات زى الملابس والاحذية فى مدينة بيشاور فى بيت القاهرة .

س - هل علمت من ابى طلال ان له انتماءات دينية معينة او سياسية .

جـ - فى الفترة دى ابو طلال لم يحك لى حاجة عن نفسه واذا كان هو بينتمى للجماعة الاسلامية او غيرها انما انا عرفت بعد كده وانا فى مدينة بيشاور ان هو عامل هو وابو عبيدة وابو حفص جماعة منشقة عن الجماعة الاسلامية وبيشتغلوا لوحدهم وعرفت الكلام دا من شوقى الاسلامبولى وانا هناك .

س - وما طبيعة الجهود التى بذلها معك ابو طلال اثناء تواجدك بالسعودية وقبل سفرك الى باكستان ؟

جـ - هو فى يوم عرفنى بواحد اسمه الفاندى فى جدة وكان هناك ناس بيتكلموا عن المجاهدين فى افغانستان وابو طلال بعد ما نزلنا قال ان هو كلمه وكلم اللى قاعدين علشان سفرى للعمل فى هيئات خيرية بباكستان ومن ناحية تانية ابو طلال فى الفترة دى كان بيعطينى فلوس زى ماكنت باطلب منه ، وبعدين نقلنى وزوجتى الى لوكاندة .. وقعدنى بعد كده فى شقة كبيرة مفروشة كويس وكانت اربع حجرات وكان معى مراتى وكمان قبل كده قدم مساعدات فى اجراءات سفر زوجتى .

س - ماهو المقابل لهذه الجهود والمساعدات من جانبك .

جـ - المقابل ان ابو طلال اشترط على الانضمام

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٣ / ١٩٩٣

تفاصيل الخطة السرية لتدريب الارهابيين فى افغانستان

« الجزء الثالث » من الاعترافات التفصيلية للارهابيين امام المحكمة العسكرية العليا

تقدم « اخبار الحوادث » الجزء الثالث والاخير من اعترافات المتهمين بالارهاب امام المحكمة العسكرية العليا بالاسكندرية .

فى الجزئين السابقين اوردت « اخبار الحوادث » اعترافات شعبان رجب علي عبد « ٢٧ » سنة ـ دبلوم صنايع عن قصة سفره الى باكستان ـ للاشتراك فى الحرب مع المجاهدين ثم العودة الى السودان بجواز سفر مزور .. وعن المبلغ الذى حصل عليه فى الخرطوم والتكليفات التى امره بها احد اعضاء جماعة الارهاب بالسودان .. وكشف عن الشفرة السرية التى كانوا يستخدمونها فى الاتصالات .

كما اوردت جانبا من اعترافات المتهم الثانى شريف حسن احمد « المحكوم عليه بالاعدام » عن قصة سفره هو الآخر الى السودان .. بعد ان ورطه الارهابيون منتهزين ضيق حالته المالية بعد الزواج وروى كيف التقى بالمتهم الهارب محمد شوقى الاسلامبولى فى افغانستان وكيف تدرب على السلاح هناك .. والمعسكرات التى يتم فيها تدريب المصريين والارهابيين الذين يقومون بالتدريب والمتفجرات التى كانت بحوزته .. وكيف طلبوا منه توفير « ٢٠٠ » كيلو متفجرات وان يشتريها من اصحاب المحاجر .

وفى هذا الجزء الثالث والاخير يواصل المتهم شريف حسن احمد .. بقية اعترافاته .

تحقيق : محمد شاكر

المصدر : أخبار الحوادث

المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٣

س - وكيف تم سفرك الى باكستان ؟

ج - ابو خلاد ساعدنى فى احضار تأشيرة من باكستان وفيه طيران ثلاث مرات فى الاسبوع من جدة لاسلام اباد وعلى ماأذكر انها بتكون الاحد والثلاثاء والخميس فسافرت فى شهر يناير ١٩٨٩ تقريبا وعلى مااعتقد كان يوم الثلاثاء وكنت طبعاً لوحدى علشان نزلت زوجتى .

س - ما هى تعليمات ابوخلاد اليك قبل السفر ؟

ج - اولا قال لى حتقول على اسمك الحقيقى لابوعبيدة وابو حفص فقط وماتقولش عليه لاخد تانى وهتسأل عليهم فى مدينة بيشاور فى بيت ضيافة الانصار ، وهتقول لهم انا عايز (بيت القاعدة) وده بيت الانصار وده مسافة خمس دقائق بالسيارة وهناك هتقابل ابو عبيدة البشيرى او المصرى ، وابو حفص المصرى .

● وابو خلاد قال لى هتقول لهم على اسمك ، وهتقول لهم انك جاى من عند ابو خلاد وعايز ابقى معاكم واشتغل كمان .

● وابو خلاد قال لى هم حيعملوا اللازم ، واللازم طبعا زى ما قال لى ابو خلاد ان هما هيشغلونى ، وهيختبرونى ، ويقعدونى فى (بيت القاعدة) اعيش معاهم على حسابهم !

س - هل فعلت ماطلبه ابو خلاد ؟

ج - ايوه وقابلت فى بيت القاعدة ابو حفص الاول وقلت له على الكلام اللى طلب منى ابو خلاد انى اقوله فابو حفص قال (طيب هنشغلك) .. بس حنجريك ثلاث شهور على السمع والطاعة والرياضة ، وانت تخين شوية !

س - ماوصف « بيت الانصار » .. « وبيت القاعدة » ؟

ج - البيتان هما بيوت ضيافة للشباب العربى عموما واللى بيصرف على بيت الانصار وده بيت عام بمعنى انه بيلم فيه اى شاب عربى بصرف النظر عن انتماءاته الدينية ، فيكون انه الشاب جاى للجهاد او للمساعدة للاسر واللى بيصرف على بيت الانصار هو الشيخ عبدالله عزام وهو فلسطينى وهو من الاخوان المسلمين وبيصرف عليه ثرى آخر اسمه الشيخ اسامة .. واسامة متعاطف مع فكر عبود الزمر عن طريق ابوعبيدة وابو حفص ، بعد كدة بيت القاعدة مثله زى بيوت اخرى تتخصص بتلم الناس التابعة لانتماءات .

● وعاوز اقول بالنسبة للشيخ عبدالله عزام فهو بيصرف على البيت من خلال التبرعات اللى بيجمعها عن طريق التنظيم العالمى للاخوان المسلمين اللى لهم مراكز فى اوروبا وامريكا زى ما سمعت فى باكستان . اما وصف البيتين متشابهين فى الشكل لأن معظم بيوت بيشاور متشابهة وهى ليست عمارات عالية ، فالبيتين ببوابة حديد ولما تدخل منهم تلاقى بوابة صغيرة وبعد خمس درجات تقريبا بيكون الدور الاسفل للبيت بيتكون من اربع او خمس غرف وصالة كبيرة ، تتوسط الغرف ، وفى كل غرفة حمام وبالصالة سلم داخلى بيطلع على الطابق الثانى ، والطابق الثانى تقريبا نفس الوصف لكن بتلاقى بلكونة كبيرة .

س - هل حدد لك ابو حفص فى اللقاء الاول شيء من طبيعة العمل الذى ستمتهنه ؟

ج - لا هو قال لى بس فيه فترة اختبار ولمدة ٣ شهور فى معسكر محددش مكانه او نوع العمل فى المعسكر .

س - هل تعرفت على احد اثناء تواجدك فى بيت الانصار او بيت القاعدة ؟

ج - فى بيت الانصار تعرفت على واحد اسمه ابو الرصداح ومعاونه .. ودول ملهمش اى انتماءات دينية لكنهم كانوا موجودين للجهاد فى افغانستان اما بيت القاعدة فلم اتعرف على احد .

س - ما الفترة التى مكثتها فى بيت الانصار والقاعدة ؟

ج - فى بيت الانصار اقمت ليلة وفى بيت القاعدة نصف يوم .

س - هل حدد لك ابو حفص قيمة الراتب الذى ستتقاضاه ؟

ج - لا

س - ماسبب سؤالك كما قررت باقوالك السابقة عن مكان تواجد محمد شوقى الاسلامبولى ؟

ج ـ علشان لما كنت في السعودية ابو خلاد عرفني على شاب ملتحي لحية سوداء طويلة قصير نحيف وشعره في اول رأسه خفيف وما أعرفش حاجة عنه غير انه من الاسكندرية وقاعد لغاية ما انا رحت اربعة سنين بتأشيرة عمرة ، واعطاني شنطتين فتحتهم قبل ما اسافر لقيت فيهم ملابس حريمي واطفال وقال لي سلمهم لمحمد شوقي الاسلامبولي لما تدخل بيشاور ، وقال لي اسأل عليه فهو مشهور هناك قوي ، فانا علشان كدة سألت على محمد شوقي الاسلامبولي في بيت القاعدة فوصلوني لي بيته وهو في مدينة بيشاور قريب من بيت القاعدة .

س ـ هل كنت تعلم شيئا عن محمد شوقي الاسلامبولي قبل لقائك به بمسكنه ؟

ج ـ ايوه كنت اعرف انه شقيق خالد الاسلامبولي اللي قتل الرئيس الراحل السادات ودا من الجرائد ، واعرف من نسيبي احمد عبدالرحمن من بعيد ان شوقي الاسلامبولي من قيادات الجماعة الاسلامية بس

س ـ ماهي تفصيلات الحوار الذي دار بينك وبين شوقي الاسلامبولي ؟

ج ـ شوقي الاسلامبولي لما حكيت له ظروفي قال لي سيبك من ابو خلاد وخليك معانا وانا هشغلك بس بعد ما تروح معسكر في « صدا » ثلاث شهور

س ـ هل شاهدت احد في منزل محمد شوقي الاسلامبولي ؟

ج ـ ايوه شفت شباب عرفت اسماءهم بالكنية فقط زي عاصم وحبيب اللي عرفت بعد كدة لما مات في افغانستان ان اسمه عدلي وانا قعدت في بيت شوقي يومين او ثلاثة وشفت ناس كانت بتردد على البيت من ماليزيا وليبيا وكانوا بيسلموا عليه وهو بيكلمهم عن الجماعات الاسلامية والجهاد في مصر وعن احداث ١٩٨١ .

س ـ ما تفصيلات ما حدث بعد ذلك ؟

ج ـ شوقي الاسلامبولي قال لصهيب شوف أبوعمار على دابة على المعسكر اللي موجود في صيدا ، وطبعا انا كنت قلت لشوقي الاسلامبولي على اسمي الحقيقي .

س ـ ما وصف معسكر صدا .. ومكانه ؟

ج ـ معسكر صدا لما رحت لقيته فوق قمة جبل مسطح ومساحته تقريبا ربعمائة متر مربع ، وفيه خيام على شكل خوص وكان فيه ساعة لما رحت اول مرة في يناير ١٩٨٩ حوالي اربعين شاب من جنسيات مختلفة مصريين وغيرهم من العرب ، وكان فيه واحد سويدي بس هو اللي اجنبي والمعسكر موقعه على الحدود بين باكستان وأفغانستان ويعتبر في ارض باكستانية وفيه مخزن للاسلحة والذخائر .

س ـ ماهي انواع الاسلحة التي شاهدتها في معسكر صدا .

ج ـ شفت مسدسات روسي ورشاشات والبنادق الآلي ورشاش برنو قديم بس..

س ـ وكيف وصل السلاح لهذا المعسكر وكذا الذخائر

ج ـ زي ماعرفت ان السلاح والذخائر موجودة في المعسكر واقصد معسكر صدا من اول ما انشيء من اربع سنين قبل ما اروح وبتصريح من الحكومة الباكستانية وبيجيبوه تقريبا من افغانستان .

س ـ من الذي انشا معسكر صدا ؟

ج ـ الشيخ عبدالله عزام بتصريح من الحكومة الباكستانية ويكون التدريب في المعسكر على الاسلحة الخفيفة بحيث اللي يخلص تدريبه ممكن يبعتوه يضرب نار ويتعلم اكثر في تدريبات اكثر عنف داخل الجبهة الافغانية في المناطق المحررة وفي مناطق مفتوحة .

س ـ ماالغرض الذي انشيء من اجله معسكر صدا ؟

ج ـ للتدريب العسكري على السلاح واللي بيخلص تدريبه بيخش يجاهد مع المجاهدين الافغان في افغانستان .

س ـ ماالغرض الذي علمته من شوقي الاسلامبولي عن سبب ارسالك للتدريب لمعسكر صدا ؟

ج ـ شوقي قال لي ما فيش حد من الاخوة بيجي باكستان واسمه ما بيتدربش على السلاح ، وتدريب عسكري وقال ان فيه فتوى من الشيخ عبدالله عزام انه اللي يروح في الجبهة في افغانستان بدون تدريب عسكري يعتبر بينتحر وبيموت فطيس يعني مش شهيد ، وقال لي فترة المعسكر ثلاث شهور هي الاختبار اللي بيعملوه لك ، وفيه ناس من تبعنا حيجيبوا لنا اخبار عنك وهتعرف بعدها فيه سمع وطاعة منك .. والا .. لا ؟

س ـ ما هي اجراءات قبولك بمعسكر صدا ؟

ج ـ حبيب كتب ورقة وقال لي لا تفتح الورقة وسلمها للمسئول عن المعسكر اللي اسمه (أبو برهان) وهو سوف يقبلك بها ، وانا قايل له انك تبعنا وفعلا اعطيت الورقة الى برهان لما رحت المعسكر

س ـ ومن هو ابو برهان ؟

ج ـ هو رجل سوري الجنسية ينتمي للاخوان المسلمين لان وكل كلامه كان عن الشيخ حسن البنا والاخوان المسلمين ولا يقل عن خمسين سنة تقريبا واضح انه متودك يعني خبرة بيحكي عن احداث من الخمسينات

س ـ هل قمت بتدوين بياناتك في استمارة او ماشابه للمسئول عن المعسكر بعد التحاقك به ؟

ج ـ لا كل الحكاية ان ابو برهان سألني عن اسمي فقلت له كنيتي ابو عمار وانا من مصر من القاهرة .

س ـ هل كنت تتقاضى مبالغ مالية من ابو برهان او شوقي الاسلامبولي اثناء وجودك في المعسكر

ج ـ لا انا كنت آكل وشارب ونايم في المعسكر من غير فلوس .

س ـ هل تسلمت مهمات او اسلحة او ذخائر اثناء تواجدك بالمعسكر كعهدة ؟

ج ـ استلمت فقط بدلة التدريب وهي عبارة عن جاكتة لغاية الركبة مفتوحة من الجانبين وبنطلون عادي .

س ـ ما هي انواع التدريبات التي تلقيتها اثناء فترة تواجدك بالمعسكر ؟

ج ـ اولا تلقيت تدريبات رياضية عبارة عن جري

المصدر : الحوادث

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٣

وتمارين سويدى وتدريب عسكرى كان على الاسلحة الخفيفة زى المسدسات والرشاشات والبنادق الآلى ومدفع البرتو وده قديم والقنابل اليدوية سواء كانت دفاعا او هجومية .

س ـ من كان يقوم بالتدريب العسكرى .

ج ـ اثنين فلسطينين هما الشهيد ، وابو جندل

س ـ ما الكيفية التى كان يتم بها تدريبك عسكريا ؟

ج ـ كان بيقف ابو جندل او ابو الشهيد وبيمسكوا اسلحة سواء كانت مسدسات او رشاشات او بنادق الى فى ايديهم ويشرحوا عليها ـ شرح نظرى لاجزاء السلاح والحركة الميكانيكية لفك وتركيب واطلاق الاعيرة النارية من السلاح والمسافات التى تذهب اليها الطلقة بانواعها ومنها البنادق الآلى وشرح نظرى ايضا القنابل اليدوية سواء دفاعية او هجومية .

س ـ ومن هم الاشخاص الذين تعرفت عليهم بمعسكر صدا

ج ـ اتعرفت على ثلاثة باسماء الكنية وهما مصريين واسماءهم ابو بكر المصرى وابو عوف المصرى وصفوان المصرى ودول بيعتبروان الناس قدام فى المعسكر وكانوا بيشتغلوا فيه فمثلا ابو بكر بيشرح التدريب العسكرى ، وابو عوف كان بيشرف على الطابور الرياضى ، وصفوان كان عامل عملية (فتق) فكان بيشتغل فى اعمال كتابية بيطلق عليها ابو برهان زكى كتابة مذكرات عن تاريخ القرآن او انه كان بيعلم الاخوة قراءة القرآن .

س ـ صف ابو بكر المصرى وابو عوف المصرى وصفوان المصرى وما هى اسماءهم الحقيقية ؟

ج ـ بالنسبة لابوبكر المصرى لحيته سوداء كثيفة وقمحى اللون وعيناه سوداء وشعره ناعم ولونه اسود ومتوسط الطول وجسمه مليان واسمه الحقيقى ما اعرفوش واعتقل قبل كدة فى مصر تقريبا فى احداث ١٩٨١ ، وكانت لهجته صعيدية ، وبالنسبة لابوعوف فهو لحيته سوداء كثيفة اكثر من ابو بكر وخشنة مش ناعمة وشعره من الامام خفيف وطويل ونحيف ، واسمه الحقيقى جمال ولم يعتقل قبل كدة ، وبالنسبة لصفوان فاسمه الحقيقى عبدالرحمن الصاوى وهو متوسط الطول ونحيف وشعره مائل للاصفرار ما بين وشاربه خفيف بنى ولحيته ناعمة طويلة وانا تسببت فى ان يتزوج من صديقة زوجتى وقلت عليها وانا فى بيشاور وهو لما نزل مصر راح لهم على العنوان اللى انا مديه له .

س ـ هل ابلغك ابو بكر المصرى وابو عدن او صفوان بمعلومات معينة ؟

ج ـ هم الثلاثة بيعتبروا جماعة اسلامية وكانوا يتكلموا عن احوال الجماعة والاحداث فى مصر وينقذوا الجهاد الاسلامى بتاع عبود الزمر وبيقدروا الاخوان المسلمين وبيقولوا لى .. ما تاكلش من الكلام اللى بيقولوه .. والى بيقوله ابو برهان عن الاخوان المسلمين !

س ـ هل شاهدت مصريين آخرين بالمعسكر ؟

ج ـ ايوه لا اذكر اسماءهم علشان لم احتك بيهم وهم كانوا فى خيمة ثانية .

س ـ وما هو معسكر كوثر .

ج ـ معسكر كوثر هو معسكر موجود داخل الاراضى

مبارك يفتتح معرض الكتاب الثلاثاء القادم

الاهتمام بالكتاب الإسلامي في جناح دار التحرير

سمير رجب :

قضية الإرهاب والتطرف في ندوات البرنامج الثقافي

المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٣

كتب ـ مصطفى القاضي:

يفتتح الرئيس حسني مبارك الثلاثاء القادم معرض القاهرة الدولي الخامس والعشرين للكتاب بأرض المعارض بمدينة نصر.

قال الدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب ان الاحتفال بمعرض الكتاب هذا العام سيكون مختلفا عن الاعوام السابقة بمناسبة العيد الفضي للمعرض الذي بدأ عام ١٩٦٩ كسوق لبيع الكتب، وتحول في السنوات الاخيرة الى اشهر ملتقى ثقافي عربي والى ثاني اكبر معرض للكتب في العالم.

واضاف: ان ادارة المعرض اتخذت اجراءات حاسمة لمواجهة ظاهرة تزوير الكتب والتأكد من التزام الناشرين بالتخفيضات المقررة على الاسعار والتي تتراوح بين ١٠ و٥٠٪

دار التحرير والكتاب الاسلامي

وتشارك مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر بجناح خاص في معرض الكتاب تقدم فيه العديد من الخدمات للزوار.. وقرر سمير رجب رئيس مجلس ادارة المؤسسة ورئيس تحرير «المساء» و«عقيدتي» و«مايو» طرح النسخ الاولى من جميع صحف ومجلات المؤسسة باسعار مخفضة.

كما اعطى سمير رجب تعليمات للمشرفين على الجناح بالاهتمام بالكتاب الاسلامي لاهميته الكبيرة

المصدر : مصري
التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٧

للشباب خاصة هذه الايام لمعرفة امور دينهم بعيدا عن الانحراف والتطرف.

ويقام المعرض هذا العام تحت عنوان «مسيرة الثقافة المصرية في ٢٥ عاما» وهو محور الحلقة الدراسية الاساسية في البرنامج الثقافي والفكري للمعرض.

قضايا التطرف

ويشمل البرنامج مناقشة قضية الارهاب والتطرف في اطار سلسلة ندوات بعنوان «المواجهة الحاسمة» يتحدث فيها عبدالحليم موسى وزير الداخلية، ونبوي اسماعيل وحسن ابوباشا واحمد رشدي وزكي بدر وزراء الداخلية السابقون اضافة لعدد كبير من الباحثين والفنانين ورجال الاعلام.

كما يشمل عدة مناظرات وندوات اخرى حول علاقة الثقافة بالاحداث المهمة، مشكلات الثقافة والتحديات الراهنة، تأصيل الوعي العلمي، والثقافة المصرية وعلاقتها بالثقافة العربية والعالمية، رصد الظواهر الثقافية الكبرى»..

ويتضمن البرنامج كذلك مناقشة ١٢ كتابا من خلال ندوة «كاتب وكتاب»، و١٢ رواية و١٢ ديوانا شعريا في «المقهى الثقافي» للمعرض.

وتقرر تخصيص ندوة موسعة حول ابداع الكاتب الكبير الراحل يحيى حقي. تشمل محاور الندوة.. هذا الجيل من الرواد واعمالهم الجليلة، يحيى حقي استاذنا، تجربة يحيى حقي في مجلة «المجلة»، ودوره في مصلحة الفنون، والسينما، واللغة عند يحيى حقي وروح الصوفية في اعماله.

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٣

مصدر أمني مصري:

٣ مجرمين عتاه يثيرون الإرهاب من مخبئهم

□ اسيوط - خاص:

عن الحالة الامنية داخل محافظة اسيوط بصعيد مصر والحملات الشرطية المستمرة قال مصدر امني مصرى مسئول لـ«العالم اليوم»: ان الحملات المستمرة كانت ولاتزال تستهدف الخصومات الثارية وضبط الاسلحة غير المرخصة بعد ان بات من المؤكد استخدام المتطرفين لتلك الاسلحة فى عملياتهم ضد الاقباط والسياح والشرطة ومما لاشك فيه ان هذه الحملات حدت كثيرا من نشاط المتطرفين الذين يتخذون من الحقول الزراعية اوكارا لهم.. فقد وضعنا خطة للتواجد الأمني داخل الحقول.

وقال المصدر انه تم ضبط ٩٠٪ من الجناة الفعليين إلا انه لايزال هناك ثلاثة من أعتى المجرمين هم الذين يحركون الأحداث من مخبئهم وتعتبر أجهزة الامن ضبطهم هو النجاح بعينه عند سقوطهم وهم «احمد زكي شريف» و«محمود محمد» و«ثروت حمدان» فهؤلاء الثلاثة يرسلون تكليفاتهم مع الاحداث الذين يجندونهم الى ذيولهم فى اسيوط وخارجها لاثارة البلبلة وزعزعة الامن.

وعن لجوء بعض العناصر المسجلة جنائيا إلى الانضمام إلى الجماعات المتطرفة هربا من اشتداد القبضة الأمنية اجاب: هذا المنحى اصبح ملحوظا فى محافظتى القاهرة والجيزة خاصة بعد ان لوحظ تهاون بعض ضباط الشرطة فى القبض عليهم وترك هذه المهمة لضباط جهاز مباحث أمن الدولة مما دفع هذه الفئة المنحرفة إلى اطلاق لحاهم للتستر تحتها لارتكاب جرائمهم الجنائية، وينضمون ظاهريا إلى الجماعات المتطرفة فيصبح الاختصاص الامنى لجهاز امن الدولة وليس لجهاز المباحث الجنائية الذى يحتفظ فى سجلاته بتاريخ نشاطهم الاجرامى.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٣

تأكيدا « للأهرام المسائى » وزير الداخلية يعلن :

احتفالات الشرطة هذا العام لتكريم شهداء رصاص الارهاب

القبض على تنظيم قيادات الارهاب والتطرف الذين شاركوا فى الأحداث

اكد السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية ان احتفال هيئة الشرطة بعيدها هذا العام سيتضمن تكريم الذين استشهدوا برصاص الارهاب خلال العمليات التى قامت بها العناصر الارهابية فى عدة محافظات مشيرا الى ان الشرطة لاتنسى شهداءها وترعى اسرهم منذ عام ١٩٥٢ وحتى اليوم . وكان « الاهرام المسائى » قد سبق الصحف المصرية قبل ثلاثة اسابيع بفكرة الغاء احتفالات الشرطة وقصرها على تكريم الشهداء .

وقال وزير الداخلية ان اجهزة الأمن تمكنت من ضبط تنظيم قيادات الارهاب والتطرف من مرتكبى حوادث العنف الاخيرة وأن الهاربين منهم تحت السيطرة الامنية ولايخشى من هروبهم مشيرا الى نجاح الخطط الامنية فى مختلف المناطق . موضحا ان وسائل الاعلام الغربية اعطت صورة مبالغا فيها حول حجم هذه العناصر وتاثيرها فى الاحداث .



صورة زنكوغرافية لما نشرة الأهرام المسائى يوم ٧ يناير

واضاف محمد عبد الحليم موسى ان اجهزة الأمن ملتزمة بسيادة القانون فى تعاملها مع الخارجين عليه ولايتم ضبط اى شخص الا بناء على تحريات واذن مسبق من النيابة وان التعديلات الاخيرة فى قانون العقوبات اعطت المزيد من الصلاحيات للنيابة ومازال دور الشرطة مقصورا على الضبط والاحالة للنيابة خلال ٢٤ ساعة او ٤٨ فى الحالات الاستثنائية

موسى يؤكد اعتقال ٩٥ في المئة من قيادات «الجهاد»

القاهرة: أجهزة الأمن تعتقل متطرفين ارادوا التسلل الى مصر عبر ليبيا

□ القاهرة، اسيوط، طنطا – «الحياة»:

■ تمكنت اجهزة الامن المصرية من القبض على مجموعة من المتطرفين في اثناء عودتهم الى بلادهم من افغانستان عن طريق ليبيا. وقال اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية ان «الارهابيين حاولوا الدخول من السودان لكنه فشلوا نتيجة للاجراءات الامنية فاتجهوا الى ليبيا وحاولوا دخول مصر عبر منفذ السلوم حيث اعتقلوا».

ولم يحدد موسى عدد هؤلاء المعتقلين الا انه اكد انهم «كانوا ينوون تنفيذ عمليات ارهابية ضد منشآت استراتيجية وحيوية في القاهرة». وأضاف في كلمة القاها امام ندوة في معرض القاهرة الدولي للكتاب مساء أول من أمس ان المعتقلين ينتمون الى تنظيم «العائدون من افغانستان» الذي حوكم بعض افراده امام المحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية في كانون الأول (ديسمبر) الماضي وصدرت في حقهم أحكام بالاعدام والسجن.

وأكد موسى ان لم ينف من قبل وجود معسكرات لتدريب الارهابيين في السودان، وأوضح «ما قلته في هذا السياق ان الشعب السوداني سيقف ضد أي معسكرات تستهدف مصر لان البلدين جسم واحد». وأشار الى ان دوائر التحقيق في مصر «لديها أدلة قاطعة من اعترافات الارهابيين عن تورط جهات اجنبية في دعمهم والتخطيط لزعزعة الامن في البلاد».

وأعلن موسى ان اجهزة الامن المصرية القت القبض على ٩٥ في المئة من قيادات الصفين الأول والثاني في تنظيم «الجهاد الاسلامي» سواء من تورطوا في اعمال ارهابية أو من يسري عليهم قانون الطوارئ، وان ملفات جميع القضايا الخاصة بحوادث السطو المسلح على محلات المجوهرات التي نفذها اعضاء في الجهاد «استكملت وتم القبض على جميع مرتكبي هذه الحوادث باستثناء متهم واحد فار هو رمضان علي حسن». ونفى حدوث تعذيب «بشكل يمثل ظاهرة في السجون المصرية».

الى ذلك القت اجهزة الامن أول من امس القبض على أربعة من قيادات تنظيم «الجهاد» شاركوا في حادث الهجوم على سيارة شرط في امبابة يوم الخميس الماضي والذي أصيب فيه العقيد مصطفى العشماوي بحروق شديدة.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الشرطة داهمت مقر المعتقلين الاربعة في مدينة السلام في شرق القاهرة وألقت القبض عليهم وهم: محمود السيد محمود (٢٢ سنة) وفرحات عبدالرازق محمد (٢٠ سنة) وكافي السيد محمد (١٨ سنة) وهاني محمد (١٨ سنة). وأوضح ان الشرطة عثرت على ثلاثة مسدسات و٥٢ طلقة وثلاث عبوات ناسفة في حوزتهم. وأن التحقيقات تجري للكشف عن شركائهم في العملية.

وواصلت قوات الامن عمليات تمشيط مراكز المتطرفين في امبابة وبولاق الدكرور والمنيرة والعمرانية والهرم والقت امس القبض على ٣٦ متطرفاً بدات معهم تحقيقاً في شان اشتراك بعضهم في حوادث الاعتداء على رجال الشرطة.

وشنت قوات الامن امس ايضاً حملة على مراكز المتطرفين في منطقة بولاق وألقت القبض على ١٨ من اعضاء تنظيم «الجهاد». وذكرت ان اعتقال هؤلاء يأتي في اطار البحث عن المتهمين بقتل الجنديين محمد محمود عبدالمنعم ومحمود عبدالهادي محمود في منطقة الازبكية قبل اسبوع وسرقة سلاح احدهما.

المدوسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٣

الاحتفال باليوبيل الفضى لمعرض الكتاب

الارهاب والتطرف أهم الموضوعات المطروحة للنقاش

كتب احمد فايد :

احتفل معرض الكتاب امس بيوبيله الفضى الخامس والعشرين ، افتتح الاحتفال بكلمة للرئيس حسنى مبارك تحدث فيها عن الثقافة واهميتها لمسيرة التنمية ومواجهة الارهاب والتطرف .

واشار فاروق حسنى وزير الثقافة الى اهمية الكتاب فى دعم المفاهيم الثقافية .

وكانت الاحتفالات قد بدات بمسيرة على شكل كتاب ضخم من الورود حتى ارض المعارض . وتخلل المعرض حفل فنى شارك فيه هانى شاكر ، على الحجار ، ليلى نظمى ، نادية مصطفى ، انغام ، محمد منير ، واكاديمية الفنون وفرقة الموسيقى العربية وكذلك تشارك السينما فى اعمال المعرض للمرة الاولى حيث يعرض فى قاعة يوسف علام خلال ايام المعرض الافلام الماخوذة عن اعمال ادبية خلال الخمس وعشرين عاما الماضية وهى البوسطجى للراحل يحيى حقى . ويوميات نائب فى الارياف لتوفيق الحكيم ، واين عقلى لاحسان عبد القدوس والكيت كات لابراهيم أصلان ، وابناء الصمت لمجيد طوبيا . وتنقسم ندوات المعرض الى ثلاثة اتجاهات :

- الاول: حول كتب، اضاءت خمسة وعشرين عاما من مسيرة الديمقراطية
- الثانى: حول المواجهة .
- والثالث : حول مسيرة الثقافة .

خطوط فاصلة

.. حتى لا تنطفئ الميكروفونات .. وتجف الصحف!

بقلم سمير رجب

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩٣

كعادتهم معه ـ كل عام ـ وقف الأدباء والكتاب يحاورون الرئيس .. يبدون ما يشاؤون من وجهات نظر .. يعرضون اقتراحاتهم حول بعض القضايا .. ينظرون كما يحلو لهم «التنظير» .. والرئيس لا يضجر، ولا يتبرم .. بالعكس يشجعهم على الاستمرار .. وعلى توسيع دائرة المناقشة.

ومن الطبيعي .. أن الذين يحضرون لقاء «مبارك» يوم افتتاح معرض الكتاب .. ليسوا جميعهم من «المؤيدين» .. وليسوا من أصحاب الاتجاه الواحد .. وبالتالي تصبح الجلسة أشبه «بالبرلمان» الذي يكفل لأعضائه الحرية، والحصانة في آن واحد.

● ● ●

أحد الحاضرين .. بعث بسؤال للرئيس .. دون أن يكتب اسمه ..!!

واستفسر الرئيس بعد أن قرأ السؤال عما إذا كان «موجهه» داخل القاعة أم خارجها ولم يرد أحد ..! وارتسمت علامات الدهشة على وجوه الجميع الذين يعرفون جيدا سمات عصر حسني مبارك .. بل ان الرئيس نفسه علق قائلاً : أعتقد أنه لا يوجد بيننا الآن من يخشى من إبداء رأيه بصدد أي شيء.

● ● ●

بديهي أن يتطرق الحديث .. إلى تلك الظاهرة المرضية التي أصابت معظم مجتمعات العالم مؤخرا .. ظاهرة الارهاب فيوضح الرئيس .. مدى الجهد الذي قامت به أجهزة الأمن لمواجهة أولئك الذين أرادوا شرا بمصلحة الوطن، والمواطنين .. ثم يقول :

إن الهدف الوحيد لأمثال هؤلاء ينحصر في الوصول إلى مقعد الحكم .. وعندئذ .. سوف تنطفيء كل هذه الميكروفونات .. حيث لن يجرؤ أحد على الجهر بكلمته .. وتكبل الأيدي، والعقول وتفرض القيود على الصحافة وبالتالي .. تخفت كلمة الحق .. وتحل الدكتاتورية محل الديمقراطية.

.. وهنا .. دوت القاعة بالتصفيق.

● ● ●

نعم .. إن كل من يسعى إلى فرض رأيه بالقوة .. ليس لديه «الإستعداد الشخصي» .. للاعتراف بآدمية الآخرين، وحقوقهم .. إن تلك الجماعات لابد وأن تسعى إلى تدبير الاجراءات الكفيلة بحماية أعضائها، وضمان استمرارهم في تنفيذ مخططاتهم الرديئة .. وهي في سبيل ذلك .. تتبع كافة الوسائل غير المشروعة .. من سرقة، وقتل، وانتهاك حرمات، وتخريب، وتدمير ..!!

إذن .. أي سارق، أو قاتل هذا الذي يرضى بأن يعترض أحد على سلوكه الاجرامي ..؟؟

إن ذلك يعني باختصار شديد التزامه مسبقاً .. بتطبيق أحكام العرف، والشرع، والدين .. وكلها أحكام قد ضرب بها ـ ولاشك ـ عرض الحائط منذ أن سار في طريق الشيطان ..!

● ● ●

وهكذا .. تحيق الأخطار بالشعب من كل جانب فاذا انعدمت الضمائر، والقيم، والاخلاق في الوقت الذي .. يتم فيه تكميم الأفواه .. أصبحت المنافذ مفتوحة لارتكاب شتى ألوان الموبقات سواء في الخفاء، والعلن .. ومن يفكر في رفع صوته .. يأتيه زائر الفجر يوميا .. ليصفي الحساب معه ..!!

ولعل كل تلك الاحتمالات كانت وراء الغضبة الشعبية العارمة ضد الارهاب التي تجلت في التعاون الوثيق بين الجماهير، وأجهزة الأمن بهدف تصفية البؤر الاجرامية، والقضاء على العناصر التي تعشش بداخلها.

إن المحور الأساسي .. نكون، أو لا نكون.

نعيش حياتنا .. مستمتعين بالحرية، والديمقراطية، وسيادة القانون .. أو نبقى على «الهامش» .. مسلوبي الكرامة نعاني من الظلم، والقهر، والاستبداد ..؟؟

ورد الشعب بايجابية، وصراحة :

الحياة دون كرامة .. لا تساوي خردلة.

● ● ●

فلننظر حولنا الآن لنرى :

دولة مؤسسات بكافة المعاني والمقاييس .. كل سلطة مستقلة بذاتها لا يجوز لاحداها الاعتداء على الاخرى .. حرية التعبير والرأي مكفولة .. مظلة القانون تبسط أمنها على الكبير والصغير .. مكانة المرأة محفوظة .. وحقها في التعلم، وتقلد الوظائف العامة .. مصون لا يمس.

على الجانب المقابل .. ماذا يجري داخل المجتمعات .. التي تمكنت جماعات الارهاب .. من اقتناص الحكم بها ..؟؟

أولا .. القوانين في أجازة مفتوحة .. الحرية، والديموقراطية معولا هدم .. وليستا «أداتين» من ادوات البناء .. أحكام الاعدام تنفذ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٣

فى الشوارع دون ضابط أو رابط..!! المرأة انتقلت بين يوم وليلة إلى عصور التخلف ، والجهالة .. حيث باتت تلقى كل صنوف الذل ، والهوان ..!

● ● ●

وفى النهاية .. يثور سؤال مهم :
هل نحن شعب ساذج .. حتى نتخلى عن مقومات وجودنا .. لنلقى بأنفسنا طائعين مختارين .. بين براكين الحقد ، والكراهية ، والغدر ..؟؟
لا .. وألف لا .. وسوف تظل الميكروفونات بإذن الله تستقبل ، وترسل ومضات الحق المبين .. وستبقى صحفنا .. قرص الشمس المنير بفضله ، وكرمه ، ورعايته .

كبسولات

● عمر البشير صدق نفسه :
قال أمس فى اجتماع بمدينة سنكات شرق السودان .. « إن حشد القوات المصرية فى حلايب لن يخيفنا ، ولن يجعلنا نتنازل عن أرضنا » ..!!
أى أرض التى يقصدها ..؟؟ إذا كانت حلايب .. فهى أرض مصرية ليس لهم فيها قيراط واحد ..!! أما إذا قصد شيئاً آخر .. فمصر لا تطمع أبداً فى ممتلكات الغير ..!!
أما حكاية الخوف من عدمه .. ياأخ بشير .. فتأكد أيضاً أن مصر لا يمكن .. أن تريق دماً سودانياً ..!!
عموماً قبل أن تقف لتخطب .. حاول أن تتحسس أولاً نبض الجماهير .. لا سيما ضباط وجنود جيشك ..!!

xxx

● لم يعد حسن الترابى الحاكم الفعلى للسودان .. قادراً على اخفاء مشاعر ثقافة لاسرائيل ..!!
قال فى حديث لصحيفة « لوموند » الفرنسية : لقد خسر العرب - على مدى مراحل عديدة من تاريخهم - مساحات واسعة من الأراضى فما الجديد فى ذلك ؟؟
وعن علاقات بلاده بايران ذكر أن الحركة الاسلامية فى السودان عمرها أربعون سنة .. أما بالنسبة لايران فانها لا تزيد عن عشرة أعوام ..!!
.. ومازال المزاد مستمراً .. من يدفع أكثر يهلل له الترابى ويصفق .. والعكس صحيح ..!!

xxx

● المهندس حسين حليم رئيس الهيئة القومية للسكك الحديدية :
عملت ، وأضفت ، وأنجزت فى صمت ولكن يصبح من حقك علينا .. أن ننقل لك انطباعات الملايين من راكبى القطارات :
بصراحة .. انهم يتعجبون .. لماذا أنت مختلف عن كل الذين سبقوك فى ادارة هذا المرفق .. رغم أن البشر هم نفس البشر .. والامكانات نفس الامكانات .. والقيادة الأعلى هى ذات القيادة ..؟؟
.. وأنا أيضاً أتعجب مثلهم ..!!

xxx

● .. والسطح الأملس .. حينما يغنى .. تنبعث من الوجدان .. أنقى المشاعر ..!!

xxx

● الحل الأمثل لادارة البرامج الاخبارية بالتليفزيون .. أن تضم للادارة المركزية للأخبار .
عندئذ .. يكون « للبرامج » معنى .. وهدف .. وطعم ..!
وتحية للزميل سمير التونى رئيس الادارة المركزية للأخبار .

xxx

● مجلة منبر الشرق التى يصدرها مركز الدراسات بحزب العمل نشرت فى عددها الأخير دراسة للمستشار طارق البشرى عن العروبة والاسلام ..!!
القانون يمنع القضاة من العمل الحزبى ، والسياسى .. بما فيه طبعاً الكتابة فى الصحف الحزبية ..!!

xxx

● د . محمد على محجوب وزير الأوقاف :
دون تحيز .. انت وزير « جدع » .. وابن بلد .. « وفاهم » سياسة ، ودين

xxx

● ترى لو أجريت انتخابات جديدة فى النادى الأهلى اليوم .. أو غداً هل ينجح صالح سليم مرة أخرى ..؟؟
أنا شخصياً أقول نعم .. لأن محترفى الانتخابات فى هذا النادى يفوقون كثيراً محترفى الرياضة ..!!

بسم الله الرحمن الرحيم

«ومن الناس من يُعجبك قوله فى الحياة الدنيا ويُشهد الله على ما فى قلبه وهو ألد الخصام . وإذا تولى سعى فى الأرض ليُفسد فيها ويُهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد» . صدق الله العظيم

السطور الأخيرة

الديمقراطية ليست هي المسئولة عن ظهور الفكر الديني المتطرف في مجتمعنا .. وليست هي المسئولة ايضا عن عمليات الإرهاب التي يقوم بها نفر من اصحاب هذا الفكر .. وليست هي المسئولة ثالثا عن هذا الهرج وذلك المرج في الشارع السياسي .

والذين يحاولون توجيه الإتهام الى الديمقراطية على جرائم لم ترتكبها ، انما يقصدون افهامنا بأن جميع المصائب التي نواجهها سببها الديمقراطية وليس شيئا آخر .. والغرض من ذلك واضح تماما وهو دفعنا الى الكفر بالديمقراطية وصب اللعنات عليها .

إن اعداء الديمقراطية لن يهدأ لهم بال ، ولن يغمض لهم جفن مالم يتحقق املهم في عودة البديل الذي هو النظام الشمولي حيث الراي الواحد ، وحيث لاصوت يعلو على صوت الحاكم ، وحيث لاسيادة إلا للحديد والنار .

وفي حواره يوم الثلاثاء الماضي مع مفكري وكتاب مصر بمعرض القاهرة الدولي للكتاب الخامس والعشرين ، لم يشأ الرئيس حسني مبارك ان تمر مثل هذه الفرصة دون ان يرد على المتربصين بالديمقراطية ، حيث اكد بكل الحسم والوضوح انه لامساس بالحريات بل مزيدا من الديمقراطية .

لقد كان باستطاعة الرئيس حسني مبارك ان يقدم من المبررات وهي كثيرة مايجعل الشعب مقتنعا بضرورة الارتداد عن الديمقراطية ضمانا لسلامة المجتمع وامنه .. ولكنه لم يفعل ولن يفعل انطلاقا من ايمانه العميق بأن نار الديمقراطية خير الف مرة من جنة الديكتاتورية .

ولايبقى بعد ذلك سوى ان اقول ان الفكر الديني المتطرف ليس افرازاً ديمقراطيا كما يحلو للبعض ان يردد ، وانما هو نتاج عوامل كثيرة ليس من بينها الديمقراطية .

محمد جبر

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : أكتوبر
التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٣

حوار الأفكار

روح « بيتهوفن » وأسلوب « حسب الله » !

ماذا يمكن أن يحدث لو أن عازفًا واحدًا فى فرقة موسيقية عالمية محترمة ، تجاهل النوتة الموسيقية التى أمامه ، وراح يعزف بإيقاع يختلف عن إيقاع باقى الفرقة .. منتهى النشاز طبعًا ..

فإذا فعل باقى أفراد الفرقة مثله ، وتركوا النوت الموسيقية ، وراح كل منهم يعزف بطريقته ، فالنتيجة المؤكدة أننا سنسمع موسيقى من نوع جديد .. تختلط فيها روح « بيتهوفن » بأسلوب « حسب الله » !..

والمعنى أن أى أداء جماعى يحتاج إلى تنسيق وترتيب وتحديد للأدوار ، حتى يمكن أن يتحقق الهدف المطلوب ، والنتيجة المرجوة ..

والذى ينطبق على الموسيقى ينطبق على اللعب والجد والحرب وكل شئ .. حتى السياحة .

فعندما وقعت حوادث الإرهاب الأخيرة التى اهتز بسببها الموسم السياحى ، وتعرضت السياحة المصرية لخسارة كبيرة .. سارعت كل الجهات المعنية والمختصة تحاول كل بطريقتها أن تنقذ ما يمكن إنقاذه ، وتقول للعالم إنها حوادث غريبة تحدث فى كل الدنيا وأن الصورة ليست بالقتامة التى حاولت وسائل الإعلام الأجنبية أن تصفها .. فوزارة السياحة وعلى رأسها الوزير تحركت .. وهيئة تنشيط السياحة تحركت .. واتحادات غرف السياحة والفندقة فعلت نفس الشيء .. وكذلك الفنادق وشركات السياحة وشركات النقل السياحى .. وحتى المرشدين السياحيين ..

كلهم تحركوا من منطلق قومى ووطنى .. وكلهم حاولوا أن يزيلوا ما علق بالثوب الأبيض الناصع من بقع سوداء .. وهو تحرك لم يُعِبه إلا أنه كان تحركا فرديًا .. كل بطريقته .. وكل حسب مفهومه ورؤيته ، وكانت النتيجة هذا التعارض والتناقض الذى استغلته أجهزة الاعلام المغرضة لتضخيم الأزمة .. والأهم أنه تحرك ، رغم كل الجهود المخلصة - لم يحقق نتائج إيجابية قوية ..

وقد حدث بعد الزلزال - مثلاً - اننا اكتشفنا فجأة أن مفهوم مواجهة الكوارث والنكبات كان بعيدًا عن شعورنا .. ولذلك سارعنا بتشكيل لجنة عليا للطوارئ مهمتها مواجهة الكوارث والنكبات والاستعداد لكل الاحتمالات ..

والخسارة التى تحققت بسبب حوادث الإرهاب .. خسارة كبيرة بلا شك .. كارثة بالنسبة للسياحة المصرية ، وكان منطقيًا أن تكون هناك لجنة عليا تقوم بنفس الدور الذى تقوم به لجنة الكوارث والنكبات .. لجنة تكون مهمتها التخطيط والتوجيه لمواجهة الأزمة وتلافيها بأسلوب واحد واستراتيجية واحدة ، وتخطيط موحد ويمثل هذا الأسلوب الواحد والموحد يمكن أن تعرف كل جهة وكل فرد الدور المطلوب منه تمامًا فيتحرك فى إطاره فيأتى الأداء منسجمًا ، ويتحقق الهدف الذى نصبو إليه جميعًا .

شركات السياحة مثلاً تريد أن تعرف كيف تتحرك خلال هذه الأزمة .. الفنادق أيضًا .. أصحاب المحال السياحية .. كل الجهات تحتاج إلى هذه المعرفة الضرورية جدًا وقت الأزمة .. خاصة أن حقيقة الموقف ضائعة بين الذين يحاولون التهوين .. والذين يحاولون التهويل !. وقد سمعت مثلاً أن نسبة الاشغال فى بعض الفنادق وصلت إلى الصفر تقريبًا .. وأنه لولا بعض السياح العرب لكانت هذه الفنادق قد أغلقت أبوابها .. ثم أسمع من مسئول بفندق كبير من فنادق الخمسة نجوم أن نسبة الاشغال فى فندقه وصلت إلى ٤٥ ٪ فى ذروة الأزمة وأنها ارتفعت الآن لتصبح ٧٥ ٪ ..

فى نفس الوقت أمامى تقرير كتبه المستشار الفنى لصندوق التنشيط السياحى يؤكد فيه أن حوادث الإرهاب أدت بالفعل إلى تراجع نسبة الزيادة التى كان متوقعًا أن تتحقق خلال شهرى أكتوبر ونوفمبر الماضيين ..

ولكنه يؤكد أنه على الرغم من ذلك فإن أعداد السائحين فى هذين فى الشهرين جاوزت أقصى ما بلغته فى نفس الشهرين من الأعوام السابقة .. بزيادة تراوحت ما بين ١١,٣ ٪ و ٢٢ ٪ .

وسوف يبقى هذا التناقض موجودًا .. وسوف يظل التحرك لمواجهة الأزمة فرديًا ما لم تجتمع كل الجهود المخلصة لتتحرك فى إطار استراتيجية واحدة .. إستراتيجية محددة الهدف واضحة المعالم .. تعرف من خلالها كل جهة دورها ومسئوليتها وكان المفروض أن يتم كل هذا من خلال المجلس الأعلى للسياحة .. الذى يستطيع أن يحدد هذه الاستراتيجية ويحدد الأدوار ويوزعها ..

لكن السؤال الذى لا يزال يلح علىّ بمنتهى القوة هو :

متى يجتمع هذا المجلس إذا لم تنجح أزمة مثل أزمة الإرهاب فى دعوته للاجتماع ؟!..

إسماعيل منتصر

حوارات مع التيار الاسلامى !

بقلم: د . عبدالعظيم رمضان

الاسلاميون وحوارات حول المستقبل، كتاب صدر مؤخرا للدكتور عمرو عبدالسميع، يثير قضايا هامة حول موقف التيار الاسلامى من التطرف والارهاب والاعتدال والنظم السياسية التى تحيط بنا، ويظهر منه تباين المواقف داخل هذا التيار، وعدم اتفاقه على شىء محدد، ولكن الكثير مما يقال يستحق المناقشة.

على سبيل المثال، ففى حديث الأستاذ محمد الغزالى يبدى أسفه لأن جبهة الانقاذ فى الجزائر لم تترك لتجنى مرارة أخطائها - اذا كانت لها أخطاء - وكما جاءت عن طريق التصويت الحر تنسحب من المجتمع بطريق التصويت الحر أيضا. وهو كلام سهل قوله، صعب تنفيذه لسببين: الأول: أن أخطاء جبهة الانقاذ اذا كانت لها أخطاء، لن تجنى مرارتها، وانما سيجنى الشعب الجزائرى مرارته بالدرجة الأولى!

والمثال على ذلك أن أخطاء الجبهة القومية الاسلامية فى السودان - وهى أخطاء لا خلاف عليها بين الاسلاميين الذين جرى الحوار معهم - لم تجن هى مرارتها - بل نعمت ومازالت تنعم بها ! - وانما جنى مرارتها الشعب السودانى! بل والشعب المصرى أيضا!

أما السبب الثانى فهو ان التجارب التاريخية المعاصرة أثبتت ان الحركات الدينية لا تصل إلى الحكم لكى تتركه طوعا عن طريق صناديق الانتخاب، وانما للبقاء فيه إلى الأبد، وأن الاساس فى حكمها هو تصفية الخصوم تصفية جسدية وتطهير المجتمع من وجودهم، كما حدث فى ايران، حيث تخلصت الثورة الايرانية من كل من عاونوها على الحكم من خارجها. وهذا هو ما يبعث الفزع فى النفوس من وصول هؤلاء إلى الحكم.

وللانصاف فإن الجماعات الدينية ليست وحدها فى هذا المضمار، بل وكل الجماعات العقائدية، وعلى رأسها الجماعات الشيوعية، فأساس الحكم عندها هو تصفية الخصوم تصفية جسدية واقتصادية، وليس هذا هو ما تصبو إليه الجماهير، وهو ما فعلته الفاشية العسكرية الناصرية بعد وصولها إلى الحكم، فقد تخلصت من خصومها، وزجت بهم فى السجون، وانزلت بهم انتقامها وعذابها. وهو أيضا ما سبقت إليه النازية فى المانيا، والفاشية فى ايطاليا، والشيوعية فى الاتحاد السوفييتى وشرق أوروبا. ومن هنا فنحن ضد وصول أية جماعة عقائدية إلى الحكم، لأنها اذا وصلت لن تتركه عن طريق صناديق الانتخاب، وانما ستتركه عن طريق برك الدماء!

أما القضية الثانية التى تستحق النقاش، فهى التماس الاسلاميين العذر للجبهة القومية الاسلامية فى السودان فى تحولها عن حكم الشورى الصحيح إلى الحكم العسكرى. ففى حديث الاستاذ محمد الغزالى نراه يلتمس لها العذر بحجة أنها كانت تواجه حكما عسكريا آخر قادما من الجنوب بنزعة دينية سيئة! ثم يخفف هذا القول بأن هذا العذر «عذر مؤقت» وهو تعبير غريب، لانه يبيح للجبهة الحكم العسكرى لفترة ترك لها أن تحددها: قد تستمر لمدة عام أو عشرة أعوام، أو حتى يتم انقلاب آخر تخرج به من الحكم؟

كذلك يلتمس ابراهيم شكرى ايضا العذر للجبهة القومية الاسلامية فى السودان ! فهو ينسب إلى حكم البشير الوصول إلى «نتائج طيبة جدا» فى تحقيق الاكتفاء الذاتى من الحبوب، وأقاموا صناعات تصديرية للسكر، وساووا بين المسئول وغير المسئول فى توزيع المواد التموينية بما وفر لهم كميات كبيرة من السلع للتصدير، وسيطروا على المناطق التى تمكنهم من انجاز مشروع قناة جونجلى الذى سننعم بنتائجه فى مصر، يعنى خطواتهم كانت لصالح الناس»!

يقول ذلك ابراهيم شكرى وهو يعلم الحالة الاقتصادية المتردية فى السودان، والمعاناة الاقتصادية التى يعانيها الشعب السودانى، وهو مالا يختلف عليه كل من زار السودان، هذا فضلا عن القمع الذى يمارسه النظام العسكرى فى السودان.

وعندما يذكره الدكتور عمرو عبدالسميع بقضية الدكتاتورية فى السودان، يرد عليه ابراهيم شكرى قائلا:

«عندما يكون هناك نظام ديمقراطى فى مصر، سأذهب لاحارب فى سبيل حقوق الانسان فى السودان»!

ويرد عليه الدكتور عمرو عبدالسميع مذكرا بأن في مصر تعددية حزبية تتسع يوما وراء يوم بأحكام القضاء وليس بالقرار الرئاسي، وتسمح لك بأن يكون لك حزب، «أن تكون لك جريدة تنشر ما تشاء من دون مصادرة، وتسمح لك بأن تعقد الندوات والمؤتمرات وتخطب فيها ما وسعتك الخطابة، وتسمح لك بأن تساند النظام في السودان كيفما تشاء ـ لماذا لا تفعل مثلما قلت وتذهب إلى السودان للدفاع عن حقوق الانسان؟ ويرد عليه ابراهيم شكرى قائلا: «سأذهب حينما نحصل على حقوقنا كاملة في مصر، وحين ننتقل من مرحلة الصورة التعددية إلى السماح لنا باقتطاف ثمار هذه التعددية! والسودان له ظروفه التى تفرض عليه اداء معينا تجاه الديمقراطية، وهو ليس أسوأ البلاد العربية في مجال حقوق الانسان»!

فهل قرأ القارىء المصرى أسوأ من هذا التبرير، وهل رأى تخبطا من جانب رئيس حزب يزعم الدفاع عن حقوق الانسان أكثر من هذا التخبط؟ فإذا كانت التعددية الحزبية بشكلها الراهن في مصر ليست كافية فى رأى ابراهيم شكرى، فكيف يتعلل بظروف السودان لتبرير دكتاتوريته، وبأن هذه الظروف «تفرض عليه اداء معينا تجاه الديمقراطية»؟ ترى لو اتخذ النظام السياسى فى مصر الظروف الحالية التى تمر بها مصر بعد قتل السياح ومحاولة ضرب الاقتصاد المصرى، ذريعة لضرب التعددية الحزبية بشكلها الحالى، ووجد ابراهيم شكرى نفسه فى الوضع الذى تعامل به المعارضة السودانية من النظام العسكرى في السودان! هل يستمر على هذا الرأى؟ ألا يرى القارىء أن هؤلاء الناس قد افلسوا فكريا بشكل يثير الرثاء؟

والطريف ان ابراهيم شكرى يزودنا في حديثه بما تفهم منه ان التخبط الحالى فى سياسة حزبه انما هو تراث وسمة مميزة للحزب تاريخيا! فهو يقول انه قبل ثورة يوليو» تغير اسم حزب مصر الفتاة إلى «حزب مصر الاسلامى: وبقينا على هذا الاسم اكثر من عام ونصف العام، فرجعنا إلى اسمنا، ثم ظهرنا باسم «حزب مصر الاشتراكى» قبيل الثورة عام ١٩٤٩ ثم اصبح اسم الحزب بعد عودة التعددية «حزب العمل الاشتراكى» ثم تخلى الحزب عن كلمة «الاشتراكى»، فأصبح اسمه «حزب العمل» فقط ـ كما هو مدون على جريدته. فهل رأى القارىء فى تاريخ الحياة الحزبية لأى بلد حزبا يتلون على هذا النحو الغريب؟.

ونلاحظ أن التماس العذر للحكم العسكرى الدكتاتورى فى السودان هو أمر شائع بين أقطاب التيار الاسلامى، فالمستشار مأمون الهضيبى يقول: «ربما وجد السودانيون أن الاسلوب الديمقراطى لا يستطيع مواجهة الوضع فى بلدهم، وبخاصة أن لبلدهم هذا ظروفا معقدة ووثنية، وميولا سياسية متنوعة ما بين شيوعية وقومية وغيرها، بما فرض تجاهل الديمقراطية فى الفترة الأولى»!

ان هذا الكلام عن «ظروف» تفرض تجاهل الديمقراطية والحكم العسكرى فى أى بلد، هو كلام مخيف من جانب رموز التيار الاسلامى، لأنه بمثابة قبول صريح بفرض الدكتاتورية فى المرحلة الأولى من جانب أية حركة تصل إلى الحكم. خصوصا وقد علمنا التاريخ أن المرحلة الأولى تجر عادة إلى الثانية فالثالثة فالرابعة. إلى اخره! ويقول المستشار مأمون الهضيبى عن موقف الاخوان المسلمين من الحكم العسكرى فى السودان: «اننا لا نؤيدهم تأييدا مطلقا، ولا نعاديهم!» ـ ولماذا أدرى لماذا لا يعادونه؟ خصوصا وقد أوضح أن الاخوان المسلمين لا يعتبرون التجربة السودانية ناجحة؟

والطريف ما أورده المستشار الهضيبى من ان للأخوان المسلمين فى السودان «يتمايزون عن خط الترابى، ويسيرون على خط الاخوان وهو الاسلام» فاذا كان خط الاخوان هو الاسلام، فهل يكون خط الترابى شيئا آخر؟ ويشرح الهضيبى ذلك فيقول: «كان بيننا وبين الترابى خلاف، فهو رجل يهتم بالجماهير اكثر من تربية واعداد الافراد. والترابى يريد الوصول للحكم بسرعة، وعندما اعدم البشير ٢٨ من أفراد الجيش فى يوم واحد، كتبت فى صحيفة اللواء الاسلامى المصرية معترضا على ذلك. اذن نحن ننصح عند الضرورة»! ـ أى ان الاخوان المسلمين ينصحون، ولكنهم لا يعارضون حكما يعدم ٢٨ من أفراد الجيش فى يوم واحد!

وبعد ذلك هل يقدم التيار الاسلامى المعتدل بهذه المواقف بديلا للنظام الحالى؟ وهل يقدم التيار الاسلامى المتطرف الذى يلجأ إلى الرصاص والارهاب هذا البديل؟ أليس من الصحيح أن قوة الحزب الوطنى الحاكم انما تكمن فى ضعف البديل المتاح؟

الفوضى : فى سوق الكتاب الدينى

تطرف وخرافات وتحضير أرواح بلا رقابة !

● أفكار غريبة تضلل الشباب

ومادور الأزهر والهيئات الدينية ؟

● تحقيق : خالد حمزة ● تصوير : أحمد نصر

● فى سوق الكتاب المصرى : فوضى لا مثيل لها .. وخاصة فى الكتب الاسلامية التى تحمل افكارا غريبة ومتطرفة ووصولا لكتب الجن والخرافات .. افكار جماعات التكفير المتطرفة تجدها منشورة بلا رقابة داخل هذه الكتب لتقيم ستارا او حائلا على كتابات المفكرين المستنيرين ، وتقود جماعات الشباب لفهم الدين بغير الصورة الصحيحة والسليمة .. والسؤال هو : اين دور الرقابة على مثل هذه الكتب .. اين دور الأزهر والهيئات الدينية ؟ وكيف نوقف امتداد هذه الموجة من الكتب التى تحمل افكارا ومفاهيم غريبة على الدين وماذا تحوى هذه الكتب ؟ وهل نقف عاجزين امام كتب تدعو علانية للتطرف ؟ ! وما هو الحل ؟

● ٧٠ بالمائة مما يصدر من كتب سنويا في مصر .. هي كتب دينية ، اغلبها كتب تراث وفقه وسنة ونسبة اخرى لا باس بها لكتب الجماعات الاسلامية بداية بكتب الاخوان عن « الدعوة واحاديث الثلاثاء » و « الجهاد في حرب فلسطين » و « الصدام مع عبدالناصر » ومرورا بكتاب « معالم على الطريق للمرحوم سيد قطب اول من كفر بالمجتمع وكفره » وانتهاء بكتب جماعات « الجهاد واهل الكهف » و « المرابطون » .

اما الفئة الثالثة ـ وهي تملا الأسواق الآن دون رقيب او حسيب ـ فهي لموضوعات غريبة تلبس ثوب الدين وتتحدث عن تحضير الجن والارواح وتسخير البشر واطالة اللحية وقصر الجلباب . وحكم مشاهدة التليفزيون .. واحتساء القهوة !

بل ان بعض دور النشر تنشا اساسا كل علم تتخصص فقط في بيع وتداول الكتاب الاسلامي مثل مكتبات مؤلفات الاخوان ، ومؤلفات ابن تيمية والمودودي والماوردي والامام الالباني .. اما اغلب هذه الدور والتي قامت على اسس تجاري فقد تخصصت في كتب الخرافات والخوارق . والمتاجرة بكتب التراث لانتشارها السريع التي يحقق ارباحا طائلة دون مطالب لحقوق المؤلفين او حتى الورثة او مفتشي الأزهر !

سوق الكتاب الاسلامي

● وبنظرة متفحصة ومتانية لما يعرض داخل سوق الكتاب الاسلامي . سنجد ان هناك عدة تيارات لما يعرض من كتب دينية .. اولها تراث « جماعات الاخوان المسلمين » بدءا من حسن البنا مؤسس الجماعة عام ١٩٢٨ ، وحتى الآن ، وستجد في كل مكان تباع فيه كتبا دينية ، كتب متكررة مثل : مذكرات الدعوة والداعية « واحاديث الثلاثاء » ومؤلفات اخرى في مجلدات كاملة طبعت في ٢٢ طبعة حتى اليوم وفي ٢٧ بلدا اسلاميا ، و ١٢ لغة عالمية مختلفة ، وقراها مئات الملايين ..

ولذات الجماعة . كتب عن تطبيق الشريعة باسلوب « الخطوة خطوة » والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتطبيق الحدود والمشاركة في الحياة السياسية ، وجميعها كتيبات في حجم كف اليد تقوم بالاشراف عليها ونشرها مكتبات معروفة بولائها للاخوان .

واهم ما تحويه تلك الكتب ـ كما رصدناه في ١٨ كتابا مختلف الموضوع هو :

● ان تطبيق الشريعة لا ياتي إلا بعد تهيئة المجتمع للدين الاسلامي ولذا فقد تحاشت الجماعة الدخول في صراعات علنية ، بل ودعت للتعاون مع المؤسسات السياسية .. وطالبت السلطات ـ احيانا ـ بتحويل الجماعة لحزب سياسي يباشر دوره في المجتمع .

رفضت الجماعة ، فكرة تغيير المنكر بالقوة ، ولعل في كتاباتهم حادثة شهيرة متكررة عندما قاد شباب جماعة مصر الفتاة حركة تحطيم الحانات والملاهي الليلية عام ١٩٣٨ . ورفض الاخوان قائلين انهم يعارضون تحدى القانون بهذه الصورة . وذلك هو مسئولية الحاكم بالدرجة الاولى ، بل وطالبوا باستصدار قانون من قبل المؤسسات الشرعية يقضي بتحريم تلك المنكرات .

مع ذات الكتابات تجد كتبا اخرى . لنفس الفترة ، تجد طريقها للسوق ولكن باستحياء غريب ، فهناك كتب للامام ابو زهرة وعبدالوهاب خلاف ومحمد الغزالي والشرباصي والباقوري وعبدالرحيم فودة .. ومعها كتابات « اكثر استحياء » لفترة سابقة للامامين محمد عبده وجمال الدين الافغاني . قال احد الناشرين : انها في طريقها للانقراض !

وظهر سيد قطب في الستينات ليثير ضجة وردة في « الفكر الديني » مازلنا نعاني من اثاره حتى اليوم . ببساطة قالها الرجل ـ داخل احد السجون ـ بين ضفاف كتابه « معالم في الطريق » « اننا نعيش مجتمعا جاهليا ، يرفض حاكمية الله تعالى . ولا يعترف بمنهجه ضابطا للحياة » انتهى كلامه ، وانتهى الرجل نفسه . ولم ينته تفكيره في « رموز بعض جماعات التطرف حتى الآن » ـ التي اخذت من فكره شيئين :

● اولهما : فكرة الحاكمية ، اى ان من لا يحكم بحكم الله فهو كافر .

● وثانيهما : هو تكفير المجتمع .

الحاكمية .. والتكفير

● والذين اخذوا من سيد قطب ومن قبله الامام ابو الاعلى المودودي ـ ظلموا الرجلين . كما يقول الدكتور احمد كمال ابو المجد في كتابه القيم « حوار لا مواجهة » والذي يعرض في ذات السوق فانه من الحكم علينا ان نقول لهذا الشباب الذي اتبع كتابات سيد قطب . في غير مواربة ان كل احد مهما بلغ علمه وورعه يؤخذ من كلامه ويترك إلا النبي « ﷺ » وكل من عداه ﷺ يخطيء في اجتهاده ويصيب » .

شيء اخر كما يقول د . ابو المجد : فقد كتب سيد قطب جانبا مما كتبه بعد معاناة هائلة من الاضطهاد والقهر ومن خلال العزلة التي احاطه بها الاعتقال والسجن . والوقوف عند اقواله وحدها واسقاط ما عداها من اقوال غيره من العلماء والمفسرين والمجتهدين من عهد النبي « ﷺ » والصحابة والتابعين .. مسلك لا يمكن قبوله » .

اما الامام المودودي فقد كتب ما كتب في اطار مجتمع يسعى للتميز وشعب مسلم « باكستان » يتوجه للانفصال السياسي وتوكيد الذات في مواجهة الآخرين « الهندوس والاحتلال البريطاني حينئذ » .

واخيرا . يؤكد د . احمد ابو المجد في كتابه القيم : من حق سيد قطب « رحمه الله علينا وعلى القراء ان نسيق القول في هذه القضية . فنقول ان سياق كلامه في هذا الموقع على الاقل « يقصد تكفير المجتمع » قاطع في دلالته على انه ـ رحمه الله ـ إنما قصد جاهلية المعصية . ولم يقصد جاهلية الفكر التي تخرج صاحبها على اطار الايمان .

فكر جماعات التطرف

● ولكن الخطير ان الشباب ممن اخذوا عن سيد قطب والمودودي ومن قبلهما الماوردي في كتابه « الاحكام السلطانية وحقوق الحاكم للرعية » . قد اخذوا المظهر دون الجوهر ومن هنا بدا ظهور جماعة التكفير والهجرة .

وفي السجن كانت البداية كما يقول المستشار سالم البهنساوي في كتابه الممتع الذي لم ياخذ حظه من الذيوع داخل سوق الكتاب الاسلامي واسمه « قضية الحكم وتكفير المسلم » .. يقول : ان حوار جماعة التكفير والهجرة بدا في السجون حيث جرى النقاش فيما بينهم : هل يكفر من لم ينضم إليهم على اعتبار انهم الجماعة التي ورد بشانها قول النبي ﷺ تلزم جماعة المسلمين وامامهم فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام تعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تقضي على اصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك » .

وتناول ايضا في سجونهم ، بداية من عام ١٩٦٥ وحتى اول السبعينات ، فكرة التكفير الذي اعلن ميلاده عام ١٩٦٧ بمعتقل ابي زعبل السياسي ، عندما طالبت الحكومة المتهمين ، تاييدها بالروح والدم وهنا اجتهد بعض المعتقلين ليمنع البلاء عن الباقين ، فكتب صحيفة تضمنت تاييدهم للحكومة في موقفها من اسرائيل ، وبعضهم جعل التاييد مطلقا ، ولكن بعضهم جاهر بانه تجب مواجهة الحكومة بكفرها وكفر من لم يعلن كفر هؤلاء الحكام :

وهنا بدات البشائر تظهر بعدة بوادر :

● فقد قام احدهم وهو الشيخ عبده اسماعيل وقال ان هؤلاء ـ اي الامن ـ جميعهم « طواغيت » يحارب بعضهم بعضا لمصالح دنيوية ، وانهم جميعا في الكفر ملة واحدة ، فما كان من السلطات إلا ان عزلته وحده ومعه جماعته ، حتى خرجوا من المعتقلات .

ويقول المستشار البهنساوي : وتطور فكر الجماعة بعد خروج زعمائه من السجون ، وقامت فيما بينهم خلافات اراد زعيمهم ان يحصرها فقال انه يدعو لمراجعة كتب الاحكام في اصول الاحكام لابن حزم الاندلسي والعقيدة الطحاوية ورسالة التعاليم للامام حسن البنا ، حتى تكون حكما بينهم !

● وفي عام ١٩٦٩ ، قال ذات الشيخ انه خلع التكفير كما يخلع ثوبه والقى ثوبه على الارض . وهنا انكر شكري مصطفى عليه ذلك ، وانشق عنه وخرج من السجن ليقتل الشيخ الذهبي .

الديمقراطية .. كفر !

المهم ان فكر الجماعة قد تطور اكثر واكثر . ادعت لامور عجيبة وجديدة على كل مسلم . فهناك :

● تكفير جميع المسلمين منذ القرن الرابع الهجري وحتى الآن .

● تكفير من لم ينضم لجماعتهم وتحريم دراسة التاريخ الاسلامي وكتب الفقه .

● هجرة المجتمع الحديث وتكفير من يرتكب اية معصية ولو كانت من الصغائر .

● تحريم الالتحاق بالمدارس والمعاهد التابعة للدولة .

وفي كتابه « حتى لا تكون فتنة » حاول الكاتب الصحفي فهمي هويدي ان يضع بعض النقاط على الحروف على فكر تلك الجماعات :

● فهي تقول ان الديمقراطية كفر لانها تتيح للاغلبية ان تصدر تشريعات تبيح المنكرات وتحل المحرمات . بل وصل الامر لبعض اتباعهم الف كتيبا اسماه « القول السديد في ان دخول المجلس « البرلمان » مناف للتوحيد » !

وآراء اخرى لكتاب آخرين منهم د . كمال ابو المجد . ود . محمد عمارة . ود . محمد سليم العوا . والمستشار سالم البهنساوي . عن ذات الجماعة .. في كتب بلغ عددها نحو ٧٥ كتابا تؤكد كلها ان فكر هذه الجماعة ـ بالذات ـ ليس فيه من الدين ما يؤكد . وانهم قد اخذوا بالظاهر دون الجوهر ودون مراعاة لظروف العصر الآن وظروف من كتبوا كتب التكفير انفسهم بداية من المودودي وسيد قطب وشكري مصطفى . وانتهاء بمحمد عبدالسلام فرج صاحب كتاب « الفريضة الغائبة » دستور جماعة « الجهاد » و « المرابطين » و « اهل الكهف » !

وتجد في كتاباتهم شعارا دائما هو « النصر او الشهادة » وبندقيتين متعانقتين . وبينهما كلمة « واعدوا » وفي بعض الكتابات شعارات مثل « الساكت عن الحق شيطان اخرس » . اما كل المطبوعات فبلا عنوان او ناشر او مؤلف واحد . والغريب ان هذه الجماعة تتخذ من آراء سيد قطب والمودودي بل و « الخوميني » الشيعي المذهب خاصة كتابه عن « الحكومة الإسلامية » .. ثوابت

ينطلق منها تفكيرها إلى جانب بعض الكتابات مثل : الحجاب للامام الالبانى وفتاوى ابن تيمية وبعض مؤلفات ابو الحسن الندوى .

وكتابات اخرى .. اطلعنا على بعضها « مصدر امنى مسئول » .. عن جماعة تسمى « المزابطون » يتزعمها فلول من جماعة الجهاد الذين حاربوا فى افغانستان ضد الروس . ومكثوا هناك بعد الحرب ثم انتقلوا إلى مدينة بيشاور فى باكستان حيث اسسوا الجماعة ومنشوراتها بنفس الاسم .

ويقولون : « بالقوة . ويطالبون باتحاد الجماعات الاسلامية كلها وحدة واحدة ضد الكفار » .

.. ومع ذات الجماعة . تجد منشورات يوزعها البعض بعد صلاة الجمعة لجماعة تدعى « أهل الكهف » لا نعرف لها أصلا ولا فكرا محددا حتى الآن .

أين دور الأزهر ؟

تستوقفنا فى السوق . عدة كتيبات صغيرة :

- دراسة للدكتور احمد صبحى منصور « ٤٥ سنة » وهو استاذ سابق بالأزهر تم رفته بعد ان ثبت انه قد الف جماعة تنكر السنة وانه قد روج لها . ورغم ذلك فكتبه موجودة بالسوق .

ونتساءل : اين دور الأزهر ؟!

- كتب عنوانها « الفتاوى العصرية » دون مؤلف أو دار للنشر تقول :-
- النقاب شرعى ومفروض . عكس ما يروج شيوخ السلطة .
- حكم لبس ساعة اليد باليد اليسرى ووجوب لبسها باليمنى .
- الدجاج المستورد . وكيف تتأكد من ذبحه على الطريقة الشرعية السليمة .
- حكم الصلاة . باليد اليمنى مضمومة على اليد اليسرى .
- تقصير الجلباب . حكم الصلاة بالسراول عند الرجال .
- كتاب ممنوع فى كل البلدان الاسلامية وهو « الدستور الاسلامى » لمؤلفه الشيخ النبهانى مؤسس حزب التحرير الاسلامى . وتجده فى مصر يباع بالأحياء الدينية خاصة « الأزهر » .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر: الشعب
التاريخ: ٥ فبراير ١٩٩٣

ملصقات «ش. م».. وشوارع القاهرة المستباحة

الداخلية تنكرها.. والسياحة تطالب بإزالتها!

مسكينة جداً مدينتنا الغالية «القاهرة»، المحتسبة الصابرة طوال سنوات عمرها على نزق وجنون بعض أبنائها الأشقياء.

واليوم يقوم مجهول بلغ من عجزه وجبنه أنه أخفى اسمه حتى لا يتحمل مسئولية ما يقوم به من تشويه لوجه مدينتنا الجميل التي تشكو كل أنواع التلوث، حتى جاء «ش. م» ليضيف إليها تلوث الذوق.

وما يدعو للدهشة أيضاً، الممول الخفي والسخي جداً الذي يملأ ميادين المدينة وشوارعها بملصقاته وإعلاناته الحديدية الكبيرة والورقية، التي أكد العديد من العاملين في مجال الإعلانات أن اللوحة الحديدية الواحدة تكلف ألف جنيه. معنى ذلك وبحسبة بسيطة أنه قد أنفق ممول «ش. م» الخفي عدة ملايين من الجنيهات، لأنه فقط يريد ويمتلك ما يحقق به ما يريد.

وما يهمنا ليس نوعية ما يقدم من أعمال سواء بالخير أو الشر، ولكن المأساة تكمن في استباحة كيان العاصمة واللامبالاة بشعورها.

فما هي حكاية «ش. م»؟ ومن كلفه بهذا العمل «الخبيث» كما وصفته

تحقيق:
محمد هلال

الجهات المسئولة وعلى رأسها وزارة السياحة، حتى لا تصبح شوارعنا مستباحة لكل من يملك تكاليف العبث بها.

لوحات «ش. م»

تعددت ملصقات «ش. م» وتنوعت وكلها عبارة عن رسوم كاريكاتورية مجهولة النسب. الرسم الأول عبارة عن رجل بغيض المظهر ذي لحية شعثاء يحمل على ظهره جعبة مكتوبا عليها «القتل حلال. والسرقة حلال. والسياحة حرام»!! وخلفه رجل قتيل وخزينة نقود مفتوحة وبيده سلاح ناري. ومكتوب أمام المنظر، بالعربية والإنجليزية «الاسلام بريء منهم».

***

اللوحة الثانية عبارة عن امرأة سافرة مكتوب عليها «مصر»، وتحمل كلمة «التنمية» في يد وكلمة «السياحة» في اليد الأخرى. وتنقض من الخلف يد تحمل خنجراً وتطعن به «الست» اللي مكتوب عليها «مصر». ومكتوب على هذه اللوحة «لا.. للإرهاب». فقلت في نفسي لعل هذه الملصق تابع لوزارة السياحة.. وتريد أن تقضي به على الارهاب الذي ضنايقها كثيراً، كما تقول أجهزة الإعلام والصحف القومية.

وقلت في نفسي: لابد من معرفة الحقيقة من المسئولين في وزارة السياحة وسؤالها عن هذا الملصق.

***

وأما اللوحة الثالثة فعبارة عن طفلين يحملان صورة ضابط -أغلب الظن أنها توحي إلى شهيد الشرطة المرحوم النقيب «علي خاطر»- ومكتوبا عليها «كلنا فداء لك يا مصر». فقلت في نفسي عظيم جداً هذا الملصق، ولكن ليس كل شعب مصر ضباط شرطة، فخمنت أن وزارة الداخلية هي التي فعلت ذلك تكريماً للشهيد المرحوم علي خاطر. ولكن ما علاقة «ش. م» بالشرطة وهل تكريم شهيد عزيز علينا يحتاج إلى تخفي ورموز تبعث على التساؤل؟!

وقلت لابد من الاستفسار من المسئولين في وزارة الداخلية.

***

وفي رحلة البحث عن «ش. م» الذي استباح شوارع القاهرة وميادينها وجعلها معرضاً لملصقاته، كانت تلك الجولة.

في الاستعلامات.. قالوا

في الهيئة العامة للاستعلامات حملت صوراً فوتوغرافية للملصقات.. عرضتها على المسئولين. قالت مدير قسم الاعلانات الحاجة فاطمة: علمي علمك. أنا فوجئت بها مثلك تماما ولا أعرف بالضبط من هو «ش. م».

في وزارة السياحة.. قالوا

في وزارة السياحة قال الدكتور **عبد الرحمن سليم** -المستشار الفني لوزير السياحة ورئيس أكاديمية الدراسات السياحية- يجب إزالة هذه الملصقات فوراً.. فهي تضر السياحة جداً.. وتعمل على تطفيش السياح وكان يجب مشورة وزارة السياحة أولاً وأخذ رأيها فيما يعلن ويذكر فيه اسمها.

وأكمل: هل هذه الطريقة هي التي ستقضي على الإرهاب.. لا أعتقد.. بل ستزيد فقط رعب رجل الشارع البسيط والسائح الغريب.

وأكد قائلاً: إن من قام بهذا العمل لايقصد مصلحة مصر والسياحة على الاطلاق، وإن كان يقصدها فهو «جاهل» ويجب أن يعاقب لانه لم يأخذ تصريحا رسميا من الجهات الرسمية.

وأضاف المستشار الفني لوزير السياحة: يجب أن تكون هناك قواعد للاعلان حتى لاتشوه شوارعنا بـ «سلطة» إعلانات لاذوق فيها. فالشارع ليس ملكاً لأحد وليس جريدة أو مجلة أو قناة تليفزيونية حتى يعلن من يمتلك

المحروسة
المصدر : الشعب
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٣

تكاليف الاعلان دون النظر لنوعيته وهل يتوافق مع الذوق العام أم لا؟

واختتم متسائلا: ماذا يهم السائح الاجنبى إذا كان الإسلام بريئا من الإرهاب أم غير برىء.. هو يريد فقط خدمة ومتعة وفائدة تفوق ما ينفقه من اموال. وتلك هى طريقة تفكيرهم المادية التى عليها تقوم حضارتهم والتى لاتضع فى حساباتها العقيدة مهما كانت وأين كانت!!

فى الداخلية.. قالوا

وفى وزارة الداخلية جاءت إجابة العقيد عبد المنعم معوض - مسئول العلاقات العامة فى اتصال هاتفى مع الزميل عماد محجوب حول الملصق الخاص بما يوحى انه عن الشهيد على خاطر قائلاً: إن وزارة الداخلية لا علاقة لها بتلك الملصقات، ولا حتى الملصق الخاص بما يوحى بانه عن الشهيد على خاطر، وإنما هى جهود شعبية محلية بعيدة عن أجهزة الداخلية.

وللفن رأى

فنان الكاريكاتير **عبد العزيز الصوابى** الشهير بزيزو يعلق على تلك الظاهرة قائلاً: إن ما اراه من ملصقات ليس عمل فنان بل «شغل ارزقية» فالفنان يعتز دائماً بما يعمل ولابد أن يسجل اسمه أسفل كل عمل له.

ويضيف: لقد أقمت حتى الان (٢٢) معرضاً فنياً عالمياً ولم اجد فى اى بلد من البلاد التى زرتها دولة تشوه ميادينها بهذا الاسلوب المنافى للذوق.. ويجب أن تظهر ميادين القاهرة صاحبة التاريخ العظيم بالشكل الذى يليق بعظمتها وجمالها.

وللشارع رأى

فى مقال **لسمير رجب** رئيس تحرير مايو كتب فى حماس شديد بمجلة «حريتى» يؤازر معركة «ش.م» الشرسة مع الإرهاب من خلال اليفط الورقية والحديدية وقال إنها معركة شعب، وفى نهاية المقال الطويل العريض أفصح عن سر «ش.م» وقال إنه شعب مصر.

على الفور توجهت إلى ميدان التحرير أكبر ميادين مصر واكثرها انتشاراً للملصقات، إذ لاتجد «عامود كهرباء» إلا وعليه ملصق، هذا غير ملصقات الكبارى والملصقات الحديدية.

المهم سألت إكثر من ألف شخص نفر.. نفر على رأى الفنانة مارى منيب.

* حضرتك من «ش.م»؟ فيجيب مندهشاً: يعنى ايه؟! فاشير إلى اللوحات التى تحاصر المكان قائلاً «ش.م» الذى صنع هذه هذه الرسومات التى تحارب الإرهاب.

الكثيرون قالوا: «وانا مالى ياعم.. إحنا فى زمن صعب وقوانين لاترحم ولاتحترم أحدا.. والبلد بلدهم (ش.م)، (ش،ع) كله واحد.

* البعض قالوا ربما تكون اختصاراً لشركة مساهمة.

* ضحك أحد الموظفين قائلاً: هل تصدق اننى لم أخذ بالى اطلاقاً رغم مرورى كل يوم من تحت لوحات «ش.م»، والسبب يرجع إلى إعلانات الافلام والمسرحيات التى تؤذى مشاعرنا بخلاعتها وقلة حيائها فى اسلوب العرض فلا اجد حلاً سوى غض البصر عنها طوال الطريق.

وفى نهاية الحديث سألنى: يطلع مين «ش.م» ده يا استاذ؟!

وقال بعضهم: إذا كان «ش.م» تعنى شعب مصر، أليس من المفروض وطبقاً للديمقراطية أن يتم استفتاء شعبى على وضع هذه الملصقات.

وقال بعضهم: هل تصدق ان شعباً يكدح طوال يومه ولايوفر إلا العيش الضرورى بالكاد، يمكن أن يوفر لديه كل هذه الاموال لعمل مثل هذه اللافتات والتكلفة عليها. لابد انها جهة غنية جداً!

المصدر : الأخبار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩٣

الاستثمار يواجه الإرهاب فى الصعيد

زراعة مليون فدان ومشروعات استثمارية على مساحة ٩٠ ألف

لماذا نجح الإرهاب فى فرض سيطرته على بعض المناطق بالصعيد ؟ !

الإجابة ببساطة جدا : الفراغ والبطالة !!

مناطق عديدة من الصعيد ظلت محرومة لفترات طويلة من المشروعات الكبرى ومشروعات الاستثمار .. حتى اصبحت مناطق طاردة لسكانها ، ودافعة لهم للبحث عن بديل .. حتى لو كان فى احضان الإرهاب !

واليوم .. تتغير الصورة .. وبدات المشروعات الكبرى تاخذ طريقها الى محافظات الصعيد .. وتحت ضربات الفئوس والمطارق فى هذه المشروعات .. تتهاوى بؤر التطرف والإرهاب .. وتتوافر فرص العمل للآلاف من الشباب .

وفى كلمات بسيطة .. الخريطة فى الصعيد تتغير .. وفى هذا التحقيق ترسم « اخبار اليوم » الخريطة الجديدة .

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : [illegible] فبراير ١٩٩٣

منذ عامين .. اجرت محافظات الصعيد دراسة خطيرة للإجابة عن هذا السؤال لماذا خرج الإرهاب من الصعيد ؟ !

وكانت الاجابة : محافظة سوهاج هي المحافظة الأولى في مصر الطاردة لابنائها . فسكانها عددهم ٣ ملايين مواطن يعيشون في شريط زراعي ضيق . ومحصور بين جبلين . وهي كل مساحة

تحقيق : صابر شوكت

« تصوير : محمد رجب »

المحافظة . ولاتوجد بها اى مشروعات او مصانع تستوعب طاقة ابنائها .. فضاقت بهم الحياة !

ونفس الوضع موجود في محافظة الفيوم .. اما في اسيوط فيوجد اكبر تجمع طلابي بعد القاهرة الكبرى . ويتخرج بها الاف الشباب . ولكن المشروعات الموجودة بها لاتستطيع إستيعابهم . فزادت نسبة البطالة بين الشباب ..

كما اكدت الدراسة ان قادة التطرف : استغلوا هذا الوضع لنشر افكارهم الارهابية بين شباب الصعيد .. بينما فشل الارهاب تماما في ان يجد مكانا له في اسوان .. اخر محافظات الصعيد بسبب المشروعات الكبرى المقامة بها والتي تستوعب طاقة ابنائها .

ولذلك بدا المسئولون تنفيذ خطة طرد الإرهاب من محافظات الصعيد بإقامة مشروعات عملاقة . تجتذب المستثمرين في الشهور القادمة .. واضخم هذه المشروعات هو تمديد محافظتي سوهاج واسيوط إلى مدينة الغردقة بالبحر الاحمر . بطريق من كل محافظة . وحول هذين الطريقين . ستقام اضخم نهضة عمرانية على مساحة تزيد عن مائتي الف فدان . بالإضافة لمليون فدان قابلة للزراعة ..

وكانت هذه المشروعات حلما يراود ابناء الصعيد منذ ٣٠ عاما .. لكنها كانت تؤجل لعدم وجود ميزانية .. ثم حقق ابناء الصعيد الحلم بجهودهم الذاتية طوال العام الماضي . وتحرك وفد من مسئولي وزارات السياحة والحكم المحلي والاسكان والزراعة الى هناك في الشهر الماضي .. وعلى الفور اعتمدوا مئات الملايين من الجنيهات لسرعة انجاز هذه المشروعات .

حلم الهضبة

ويقول محمد حسن طنطاوي محافظ سوهاج : ماتم تحقيقه يعتبر معجزة .. فلاتوجد اى مشروعات عندنا تستوعب طاقة أبنائنا . ولاتوجد حتى اراضي نقيم عليها مشروعات جديدة . فنحن محصورون بين جبلين . وليس امامنا سوى الصعود إلى هضبة الجبل على إرتفاع ٢٥٠ مترا فوق سطح الارض . لشق طريقنا الى البحر الاحمر .. والدراسات التي لدينا تؤكد ان الصعود لهذه الهضبة فقط سيكلفنا ٣٢ مليون جنيه باسعار عام ١٩٨٤ .. وإعتمدنا على جهود المحافظة وابنائها . ومنذ ٣ شهور فقط امكنا شق الطريق وصعدنا فوق الهضبة . والمذهل إننا لم نتكلف الملايين التي اكدتها الدراسات منذ عشر سنوات . فقد تكلفنا ٧٠ الف جنيه فقط . وهي تمثل حوافز الخمسين عامل، وخمسة بلدوزورات قامت بالتنفيذ على مدى عام وبعد صعودنا الى الهضبة كبرت احلامنا . فاقمنا عند مدخلها « قرية الكوثر » السياحية . لتكون اول قرية سياحية بالصعيد للسياح العرب والاجانب . واقمنا بها مسجدا . وبجوارها تم تحديد موقع لمطار يستقبل السياح والمستثمرين . كما صعدت الى الهضبة شركات إنجليزية للتنقيب عن البترول .. واصبح امامنا الطريق ممهدا حتى محافظة البحر الاحمر على مسافة ٢٠٠ كيلو متر . وعلى جانبيه مليون فدان قابلة للزراعة في وادى قصبة ووادى غزال . وتحتها خزان جوفي عملاق . اكدت دراسات اليونسيف انه يحوى نهرا من المياه بسمك ٥٠ مترا بالقرب من سطح الارض . وتقوم اليونسيف بحفر الابار بها حاليا . وتجرى زراعة ٥ الاف فدان للمحافظة .. كما يجرى الاتفاق مع وزارتي الزراعة والاسكان وهيئة الاستثمار لطرح هذه المساحة للمستثمرين . لخلق فرص العمل لابناء الصعيد كله وليس ابناء سوهاج فقط .

مجانا للمستثمرين

ويضيف محافظ سوهاج : إن وجه الصعيد كله سيتغير بعد تحقيق هذا الحلم .. فاسفل هذه الهضبة وبالقرب من مدينة « اخميم » يجرى تنفيذ اضخم مجتمع عمراني على مساحة ١٥٠٠ فدان بمدينة مبارك وتم ادخال جميع المرافق لها . ومنها ٥٠٠ فدان ستقام عليها مدينة صناعية لتصنيع الرخام والسيراميك وتصديره للخارج . وهي مطروحة للمستثمرين . وستقوم المحافظة بمنحهم حق إستغلال المحاجر مجانا .. وبجوارها يجرى انشاء ٥٠٠ وحدة سكنية إنتاجية في قرية خصصت للصناعات البيئية لانتاج الحرير والمنسوجات اليدوية . وسينتهي إنشاؤها بعد شهرين . وتتكلف الوحدة ٢٥ الف جنيه . وهي عبارة عن منزل ومصنع . وسيتم توزيعها مجانا على الأسر التي تميزت بالمهارة في إنتاج الحرير في اخميم .. وقد إتفقت د . امال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية على شراء إنتاج قيمته ١٠ ملايين جنيه سنويا من هذه القرية . ويتم بيعه في معارض اوربا بمبلغ ١٠٠ مليون جنيه . وسيقام بالمدينة حي سكني . وغابة وحديقة حيوان على مساحة ١٢٣ فدانا .

أول محطة

يضيف المحافظ : وقد تم توصيل المرافق لجزيرة « قرمان » على مساحة ٥٠٠ فدان وسط مياه النيل . لتكون اول محطة لاستقبال سياح الفنادق النيلية في طريقهم الى الاقصر واسوان .. واوفد وزير السياحة مستشاره د . بهاء بكرى لفحصها في الشهر الماضي .. وعلى الفور إعتمد لها ٦٠ مليون جنيه لإقامة ارصفة تستقبل الفنادق النيلية عليها .. كما إعتمدت شركة مصر للفنادق مبلغ ٣٠ مليون جنيه لإقامة قرية سياحية بالجزيرة على مساحة ٣٠ فدانا تضم ٥٠٠ سرير .. واقامت المحافظة حديقة دولية على مساحة ٢٥ فدانا . تضم زهورا ونباتات من جميع انحاء العالم وسينما وملاهي للاطفال . لتكون متنزها للصعيد وابناء مصر .. ويتبقى من الجزيرة ٤٠٠ فدان . ويقوم حاليا خبراء متخصصون من وزارتي السياحة والإدارة المحلية بتحديد اسعارها لطرحها على المستثمرين الذين بداوا يتوافدون للفوز بها . وإقامة فنادق ومشروعات سياحية ضخمة بها . تستوعب عماله من ابناء سوهاج .

وكل هذا الذى تحقق في عام واحد من مشروعات استثمارية .. دفع وزير السياحة فؤاد سلطان والمسئولين بوضع محافظة سوهاج على خريطة السياحة العالمية لاول مرة في تاريخها ..

معجزة الوادى

وفي محافظة اسيوط يقول المحافظ حسن الالفي : يجرى ايضا شق طريق الى محافظة البحر الاحمر . وتم مد ٧٠ كيلو مترا بجهود المحافظة الذاتية ..

وعلى جانبى طريق اسيوط الغردقة يجرى استثمار مشروع الوادى الاسيوطي العملاق الذى يضم ٨٠ الف فدان زراعية لاتحتاج اى جهد سوى حفر ابار المياه .. ويجرى حاليا توصيل المرافق الى ٤٠ الف فدان ، ويخصص منها ١٠ الاف فدان سيتم توزيعها على شباب المحافظة خلال الشهور القادمة ، والباقى سيطرح للمستثمرين .

وقد زار المشروع فى الشهر الماضى الشيخ احمد خليفة السويدى مندوبا عن امير قطر ، وتم الاتفاق على ان يقوم صندوق الانماء العربى بالمساهمة فى التنفيذ كما تم تخصيص ٢٥ مليون دولار من معونات المجلس الاعلى للجامعات لتنفيذ هذا المشروع العملاق ومد المرافق له والذى سيحقق احلام عشرات الآلاف من ابناء اسيوط .

ويضيف محافظ اسيوط : وشق هذين الطريقين الى الغردقة سيوسع حدود محافظات الصعيد حتى تطل على البحر الاحمر ، وسيتم تعويض قلة سكان محافظة البحر الاحمر ، بابناء الصعيد الذين سيتوافدون عليها بمشروعات تجارية ، وسيقومون بنشر العمران بها .. كما تم توصيل جميع المرافق الى منطقة متقباد للحرف الصناعية على مساحة ١٢٥ فدانا ، ويجرى طرحها على المستثمرين حاليا مع مشروع الوادى الاسيوطي من خلال الهيئة العامة للاستثمار مع مزايا الاستثمار فى المناطق الجديدة .

●●●

وفى النهاية .. يؤكد محافظا اسيوط وسوهاج .. على ان هذه المشروعات الاستثمارية تتم لاول مرة بالصعيد لطرد الارهاب منها .. وان كانت وحدها لاتكفى ، فالدولة تنفق كثيرا لتوفير الخدمات على المواطنين .. ولكن الواقع اثبتت ان قلة من الموظفين انحرفوا وحجبوا هذه الخدمات ، وجميع هذه السلبيات كان يستغلها مروجو الارهاب والتطرف ، وبعد القضاء عليها اصبح جميع ابناء الصعيد فى هذه المحافظات يشاركون فى تحقيق حلم الاستثمار

حوار عاصف مع مؤلف الـ ١٥١ كتاباً والصحافي بالصدفة

أنيس منصور لـ «المجلة»:

المتطرفون الدينيون والناصريون هددوني بالقتل!

قال لي [illegible] ستجري انهاراً في طهران

عثرنا لدى الجماعات [illegible] كتب زورت فيها الأحاديث النبوية

ليس لدنيا جوع في مصر [illegible] في ركوب السيارة بدل «الترام»

القاهرة. حوار أجراه: أيمن الصياد / تصوير: حسام دياب

يتكلم، كما يكتب، كما يتنفس.. ببساطة وهدوء، وان كان هذا الهدوء لم يمنع أبدا أنيس منصور ان يثير على مدى أربعين عاما في الصحافة ضجيجا وصخبا، لم يثره أبدا كثيرون ليسوا في مثل هدوئه.

أثار صخبا عندما جاء يوما من اندونيسيا بقصة تحضير الأرواح بالسلة فأصبحت «سلته» الشغل الشاغل لكل بيت وكل سهرة، كما أصبحت «مطعنا» رئيسيا لكل من خالفه وأراد أن ينال منه.

وأثار صخبا يوم وضعه السادات - فجأة - على رأس مجلة «اكتوبر» بهدف جعلها منافسا مصريا لـ«الحوادث» اللبنانية، سيدة المجلات العربية آنذاك والتي كان يرأس تحريرها الصحافي الراحل سليم اللوزي.

وأثار صخبا عندما خلع ملابس الاحرام وعاد من مكة على طائرة خاصة الى القاهرة ليلحق بالسادات مصاحبا له في زيارته الشهيرة للقدس، فيمنع - وهو صاحب الرقم الأكبر في التوزيع - من دخول الدول العربية، فتضطر صحيفة كـ«الاهرام» الى استبدال عموده اليومي في طبعتها العربية باعلان استهلاكي ثابت.

وأثار صخبا - وكان الأقرب الى السادات - حين خلت حتى الآن قائمة كتبه الطويلة جدا (١٥١كتابا) من كتاب واحد عن الرئيس الذي يحتفظ له بـ ٣٣٠ شريطا من تسجيلات لم يسمعها أحد. وأثار صخبا بما تكرر في كتاباته من هجوم دائم على العرب وعلى المصريين أيضا. بل وأثار صخبا بعنوان سيرته الذاتية - غير المألوف - «البقية في حياتي».

«المجلة» حاورت أنيس منصور الكاتب الصحفي المصري المعروف الذي طالما أثار في هدوء كثيرا من الصخب.

كان يوما مطيرا حين ذهبنا الى منزله على نيل القاهرة، فاستوقفنا حارسه الخاص «المهذب»، الذي أشفقنا عليه من حرصه الدؤوب على الاعتذار وتبرير ما يتخذه من اجراءات قبل أن يسمح لنا بالدخول.

● **سألنا أنيس منصور: لماذا الحراسة؟**

- نتيجة لموقفي من «كامب ديفيد» واتفاقية السلام أعتبرت مستهدفا من بعض المنظمات، الآن أعتقد أن كلنا أصبحنا نريد السلام ونتفاوض فيه، فلا خطر من أحد على أحد.

● **إذن أنت تختلف عن بقية الشخصيات العامة في مصر التي عينت لها حراسة لاعتبارات أخرى تتعلق بالتطرف الديني؟**

- بصراحة لقد طلبت أن ترفع هذه الحراسة منذ وقت طويل، إذ لا يوجد بيني وبين أولئك المتطرفين أي نوع من الخلاف، وربما كنت الكاتب الوحيد الذي دافع عن مواقف الشباب لانهم في حاجة الى الحوار، وأنا أكثر كاتب عربي كتب للشباب عن الشباب، فلي كتب منها «شباب شباب» و«الذين هاجروا» و«مذكرات شاب غاضب» و«مذكرات شابة غاضبة» و«اثنين.. اثنين»، وكل هذه الكتب تتعرض لقضايا نقد اجتماعي لمشاكل الشباب. مشاكل الشباب ليست في المقام الأول قضايا سياسية أو اقتصادية، ولكن هي قضايا فكرية اجتماعية.

وأعتقد أنه طوال عمري وأنا محاط بالشباب، فمثلا في بداية حياتي الصحفية كنت رئيس تحرير مجلة «الجيل» وهي مجلة خاصة بالشباب، وكنت مدرسا في الجامعة لمادة الفلسفة لمدة ١٤ سنة، وكنت محاطا بالشباب، وأنا رئيس تحرير منذ اكثر من ٣٥ عاما وباستمرار يعمل معي شباب سواء من المحررين أو القراء، فوجود الشباب حولي وانشغالي بهم أو انشغالهم بي جعل قضاياهم من أهم ما أكتب عنه، فمثلا لي كتاب اسمه «من أول نظرة» يناقش قضية كيف يفكر الشباب، واذكر ان وزير الداخلية المصري الحالي عبد الحليم موسى بعد ان اصبح وزيراً بيوم واحد كان لي معه حوار في الوزارة بدأته هكذا:

ياسيادة الوزير.. أنا اريد ان أفكر على مسمع منك وأرجو اذا اخطأت ان تصحح لي وبدأت أفكر.. اقول وجهة نظري لأكثر من ساعة وبعد ان انتهى الحديث خشيت أن لا يذكر احد ما قلته، فنشرته كاملا في مجلة الشباب المصرية.

● **ماذا قلت؟**

- ليس صحيحا ان مشاكل الشباب في مصر هي انه لا يجد الطعام، غير صحيح ان احدا في مصر لا يجد الطعام، فليس لدينا جوع في مصر، لكن عندنا ناس لديها طموحات يريد ان يكون وضعه الحالي أفضل.. وهكذا.. لم يحدث في مصر أن مات أحد من الجوع أو العطش، ما هي مشكلة أي شاب في الدنيا ليس في مصر فقط، مشكلة اي شاب ان هناك فجوة بين ما يريد وبين ما يستطيع.. هو يريد أشياء كثيرة ولكن ما يستطيعه قليل، يريد ان يكون لديه فيلا لكنه لايستطيع ان يسكن إلا في شقة، يريد ان يكون لديه سيارة فخمة جدا ولكن كل قدراته ان يشتري «موتوسيكل» او يركب الترام، وهذه الفجوة بين ما أريد وما استطيع هي اساس كل

المصدر : المجلة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٩ فبراير ٢٠٠٢

المشاكل الموجودة، والفرق بين الشاب وبين الشخص الناضج او الاكثر نضجا ان هذا مستعجل في الوصول الى ما يريد رغم عجزه عن تحقيق ذلك ولكن الرجل العاقل أو الناضج يأخذ وقته بدون استعجال وهو يعرف ما يقدر وما لايقدر عليه، فكل مشاكل الشباب يجب ان تناقش وخاصة قضية «ماذا اريد وماذا استطيع ان أحقق»!

وأنا اعتقد ان مشاكل الشباب من هذه البداية تقليدية وباستمرار كانت هناك فجوة بين الاجيال، بين الاب وبين الابن، الابن يعتقد لانه شاب فهو أصح وأقدر وأكثر فهما من الجيل السابق، وهذه المشكلة قديمة منذ ايام سيدنا «نوح» عليه السلام الذي طلب من ابنه ان يركب معه السفينة فرفض قائلا.. «أنا سآوي الى جبل يعصمني من الماء».. فمشكلة ابن سيدنا نوح من آلاف السنين هي مشكلة ابن احمد، وابن علي، اذن الفجوة هي مشكلة نفسية تترتب عليها مشكلة اجتماعية، ويمكن ان تكون مشكلة اقتصادية بعد ذلك، اذن فالحوار مطلوب، ويجب ألا ندين كل من نختلف معه في الرأي، ليس لانني مختلف معك فمعنى ذلك بالضرورة أن يكون أحدنا على صواب والآخر على خطأ، قد نكون نحن الاثنين على صواب، لكن الخطأ الذي عند الشباب سواء كان موقفهم سياسيا او دينيا هو ان وجهة نظرك كذا، وانا وجهة نظري كذا، انا صح وانت خطأ، انا مهمتي تصحيح الخطأ هنا والآن.. هذه البداية، لان التطرف معناه ان شخصا يؤمن بوجهة نظر واحدة ولا يقبل النقاش فيها ويتشدد وينصب نفسه حاكما او قاضيا، ويبدأ بمحاكمتك ومقاضاتك الآن وفورا، هذه الظاهرة، العنف السياسي أو العنف الديني لاهداف سياسية ظاهرة عالمية لم ينفرد بها العالم العربي، والعنف قديم منذ الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم اجمعين. عثمان قتل وأيضا علي وعمر. اول جريمة ارتكبت في التاريخ أخ قتل أخاه لا لأسباب سياسية، او دينية أو لانه يقرأ صحفا أو يشاهد التليفزيون الى آخره، وانما قال الشاعر القديم «وقديما كان في الناس الحسد»، اذن فالحسد موجود والكراهية والشر، ولو لم يكن الشر موجودا ما أرسل الله كل هذا العدد من الانبياء والمصلحين لتقويم اخلاق الناس.

عصر الكتاب والقنبلة

● ثورة التوقعات، وأزمة الطموح كظاهرة شبابية متواجدة

على مدى العصور ـ كما ذكرت ـ ولكن الثابت ان هناك الآن مدا للعنف والتطرف يحتاج الى تفسير؟

ـ نحن نعيش في عصر الكتاب والقنبلة بمعنى ان النظرية موجودة وأيضا الاسلوب العنيف لفرضها على الآخرين، فالشيوعية مثلا بداية. عن بعد الحرب العالمية الثانية ظل النظام الشيوعي في الاتحاد السوفييتي يفرض بالعنف والحديد والنار وجهة نظر واحدة سياسية واجتماعية واقتصادية ويفرضها بالعنف والقوة على الكل، رغم حقيقة انقسام الاتحاد السوفييتي الى جنسيات عديدة، كل هذه الجنسيات كانت مربوطة بسلاسل من الحديد بالتمويع والارهاب لكي تتكون منها دولة واحدة، وعندما تحطمت السلاسل ولم يعد هناك خوف تفككت هذه الدول لتصبح كل منها دولة مستقلة.

اختراع آخر فوجئنا به يتمثل فيما حدث في ايران، «الثورة الايرانية» أيضا، ناس يحملون كتاب الله ويطلقون الرصاص من خلال صفحاته، ولذلك ثورة الخميني ونجاحها العنيف هو

الذي اعطى نموذجا لبعض من الجماعات الاسلامية المتطرفة يشجعها على ان تحقق ذلك ولاتزال ايران تدفع أموالا لهؤلاء الناس وتشجعهم على تخريب هذه المنطقة.

انا اذكر انني كنت آخر من التقى مع شاه ايران في مصر، فقد التقيت معه وهو مريض وحصلت منه على حديثين في وقت واحد، احدهما للنشر والثاني عبارة عن رسالة لصديقه انور السادات لا تنشر، فنشرت الحديث كما قال واخذت الرسالة لتسليمها وهي عبارة عن خطاب مفتوح لصديقه انور السادات. في الحديثين يقول شاه ايران: سوف ترى ان الدماء ستجري في ايران انهارا اكثر مما يتصور احد، لانني اعرف هؤلاء الناس، والعنف الذي لديهم، فليس لديهم حرية او ديمقراطية او سعة افق وانما هو تصلب ديني ودموي عنيف. وقد حدث.

● مضى عليك اذن اكثر من عشر سنوات وانت تعيش في كنف حراسة خاصة، هل تلقيت تهديدات بالقتل؟

ـ منذ زمن، ومن ناس كثيرين، فأنا اعمل في الصحافة منذ ٤٥ سنة وكل واحد يختلف معك في الرأي، يقول سوف اقتلك، ولكن هل الذي يريد ان يقتل أحداً ينذره؟

● ولكن أي التهديدات كان اكثر قوة او جدية، او على اي موقف؟

ـ هناك تهديدات سياسية وتهديدات دينية متطرفة، فمثلا في وقت من الاوقات كنت ادافع عن الجماعات الدينية في مصر ضد الحكومة رغم انني كنت رئيس تحرير مجلة «اكتوبر» التي اصدرها انور السادات. وكانت مقالاتي في مجلة «اكتوبر» يأخذها المحامون حجة ضد الحكومة لانني كنت ضد العنف وضد مواجهة الرأي بالنبوت، الرأي بالرأي، والنظرية بالنظرية، الى ان سافرت في يوم من الايام مع الرئيس مبارك الى امريكا، فكتبت مقالا من هناك اقول فيه ان هناك امرين مؤكدين سيحدثان في عهد الرئيس مبارك، محاكمة قتلة السادات وعودة طابا، فالمحامي اعتبر ان في محاكمة قتلة السادات تأثير على المحكمة وضغط عليها فترتب على ذلك انني تلقيت تهديدات بالقتل في اشكال مختلفة، الامر الثالث انني أصدرت كتابا عن «جمال عبد الناصر» عنوانه «جمال عبد الناصر المفترى عليه.. والمفتري علينا» فما كان من تنظيم مصر الذي ينفق عليه ابناء جمال عبد الناصر الا ان هددوني بالقتل، وذهبوا الى فيلا لي في الهرم واطلقوا الرصاص على الخفر الذين يحرسون الفيلا وهم من الفلاحين ضبعا فأصيب بعضهم، هذا كل ماحدث. وقد دخل هؤلاء واولئك السجن، رغم كل شيء فأنا اعتقد ان التطرف لا يعالج الا بالحوار.

● هل تعتقد انه مازالت هناك فرصة للحوار؟

ـ لابد ان يكون هناك تنوير، سوف اضرب مثلا واحدا، الجماعات المتطرفة تسرق المحلات لتحصل على المال اللازم لشراء الاسلحة، فنحن امام سرقة، فاذا فكرت كيف يكون انسان مسلم يدعو الى التقوى والى الورع ويسرق؟، تجد ان التفسير الوحيد هو ان هؤلاء الناس يعتقدون ـ خطأ ـ انهم في حالة جهاد وان مصر لا تطبق كتاب الله، وبالتالي فهو مجتمع كافر وبما انهم يجاهدون مجتمعا كافرا فكل ما يحصلون عليه من غنائم حلال، طبعا هذا منطقهم وهو منطق خاطيء يمكن تصحيحه بالمناقشة، لان صحة المنطق اننا لسنا مجتمعاً كافراً، ونحن نطبق معظم ما جاء في كتاب الله، وهناك اشياء نأخذها كما هي من الكتاب والسنة والباقي مقتضيات العصر. وهناك أمر آخر. فالكتب التي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المجلة
التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٤

عثرنا عليها لهذه الجماعات بها احاديث نبوية كثيرة مزورة، وهناك خلط هائل بين احاديث او اجتهادات لمثل ابن تيمية او ابن قيم الجوزيه، ولهؤلاء من الائمة المتشددين جدا، احاديث شيعية مدسوسة على الاسلام، ماذا نفعل في كل هذا؟، لابد ان نصحح كل هذه الاتجاهات ونشرها، وهذه ليست مهمة اجهزة الأمن أو وزارة الداخلية ولكن مهمة المدرسة والجامعة ووسائل الاعلام والبيت، ونتعاون جميعا على تنوير هذا الخطأ او الخلل الموجود في عقول الشباب.

السادات ليس مسؤولا

● هل تعتقد بشكل أو بآخر ان السادات مسؤول عن اذكاء هذا التيار بما منحه من دعم مبالغ فيه في السبعينات؟

ـ لا.. لأن هذا التطرف موجود في كل عصور الاسلام، وكل عصر كانت فيه ديانات كان فيه عنف وكان فيه قتل، والمصيبة ان جميع الحروب في التاريخ لها مذاق ديني، لذلك تجدهم يقولون دائما «في حربنا المقدسة» قالها الصليبيون وهم يضربون الاسلام، وقالها اليهود وهم يضربون الاسلام، وايضا قالها بعض المسلمين وهم يضربون المسلمين! فالعنف والحرب في جميع العصور يرتديان مسوح الدين، والسادات ليس مسؤولا عن ذلك.

● ولكن ألم يفكر السادات ـ وكنت الأقرب له ـ في يوم من الايام في استخدام العصا الدينية لكبح جماح اليساريين، خاصة بين الشباب وطلاب الجامعة؟

ـ هذا نوع من خلق التوازنات التي يحتاج اليها السياسي، لان تعريف السياسة انها علم ادارة المجتمع، او علم التوازنات المستمرة، فالرجل السياسي يجب ان يوازن بين الطبقات وبين الفئات وبين المعتقدات المختلفة، فاذا كان عبد الناصر استخدم الشيوعية لضرب الفئات الاخرى فتصحيح هذا الوضع استخدام بعض الفئات الدينية لاحداث توازن ضد الجماعات اللادينية.

● ألست ترى ان محاولة التوازن تلك اختلت ـ ولو شيئا ما ـ في يد السادات، الامر الذي اودى به في النهاية على يد تلك الفئات نفسها؟

ـ لا.. السادات لم يقتل لهذا، فاذا كان قد غلب الجانب الديني ضد الشيوعيين فقد كان المتوقع ان يتربص به الشيوعيون، لكن على العكس فالسادات كان رجلا مؤمنا وكان اكثر ايمانا من عبد الناصر ومن محمد نجيب، كان مؤمنا حقيقة.

بعيدا عن السياسة

● وانا ابحث في ارشيفك، استوقفتني كلمة قال فيها زميل في تقديمه لك «انك ارهقته في البحث عن صفة يطلقها عليك»، ما رأيك انت؟

ـ عادة ما يقال هذا لانني اتعرض لقضايا كثيرة، فأنا اصدرت ١٥١ كتابا في قضايا متعددة، في الرحلات، والادب، والعلم، والعلاقات الانسانية، والحب، والزواج. قد يكون السبب في هذا القول انني درست الفلسفة. فالفلسفة وجهات نظر عامة او تشمل كل القضايا لان اساس كل علم فلسفة، مقدمة اي علم من العلوم هي مقدمة فلسفية، فأنا مشغول بجذور او مبادىء الاشياء والعلاقات، فهذه الدراسة الفلسفية هي التي اكسبتني النظرة الشاملة للقضايا المختلفة، حتى يبقى من الصعب على أي واحد ان يصنف هذا الكاتب، فمثلا هناك كتاب كتبوا قصة قصيرة فقط، فمن ناحية النقد الادبي يصبح كاتب قصة، انا كتبت ستة مجاميع قصص قصيرة فيها اكثر من ٢٥٠ قصة، او كاتب رواية، او كاتب مسرحي، وقد كتبت ١٨ مسرحية كوميدية وظهرت على المسرح والتليفزيون، واكثر من ١٧ مسلسلا اذاعيا وتليفزيونيا، وفيما يتعلق بالفلسفة او تبسيط العلوم او ادب الرحلات فما كتبته في ادب الرحلات ساعد كثيراً من الشباب على السفر وعلى ان يعملوا، واول جائزة دولة منحت في ادب الرحلات كانت لي سنة ١٩٦٣ عن كتاب «حول العالم في ٢٠٠

يوم» الذي كان مسؤولا عن ظهور كتب كثيرة، ثم بعد ذلك اصدرت اكثر من ١٨ كتابا عن ادب الرحلات، يمكن هذه التداولات الشاسعة هي التي جعلت من الصعب ان تضعني تحت عنوان فرعي واحد.

● **لكن يبقى السؤال، اين تضع انيس منصور؟**

- انا «راجل» مفكر، اضع نفسي بين المفكرين، وقلت من قبل انني صحفي بالمصادفة، انا مشتغل اساسا بالفكر والفلسفة، واتيحت لي فرصة العمل بالصحافة فأخذت كل ما يتمناه أي صحفي من رئيس تحرير الى رئيس مجلس ادارة.

● **١٥١ كتابا صدرت لك أليس هذا رقما كبيرا؟**

- لا.. لسبب بسيط جدا، ان اي واحد يستطيع ان يؤلف مثل هذه الكتب واكثر اذا كانت حياته منظمة، وانا حياتي منظمة جدا، اعمل يوميا من الساعة ٤ صباحا حتى العاشرة صيفا وشتاء، اقرأ واكتب في ست ساعات، وبعد العاشرة صباحا ازاول حياتي الاجتماعية كصحفي، كعضو في المجلس الأعلى للصحافة، في السياحة، في الشورى، كل هذا بعد ما انتهي من القراءة والكتابة في بيتنا، واعتقد ان خمس او ست ساعات مكثفة قادرة على ذلك.

● **أي كتاب من الكتب الـ (١٥١) أحب الى قلبك؟**

-لا أعرف، فعندما انتهي من كتاب انشغل بالذي يليه، لكن يوجد كتب فيها افكاري الاولى، وكتب كانت عبئا على نفسي وارتحت بعد ان انتهيت منها، مثل كتاب «في صالون العقاد» هذا الكتاب كامن في ذهني منذ اكثر من ثلاثين عاما، كان في نيتي ان اكتبه منذ سنة ١٩٦٤ ولكن بدأت اكتبه في ١٩٨١ وكان آخر مقال اكتبه في هذا الكتاب يوم ٦ اكتوبر ١٩٨١ يوم اغتيال السادات، وكان الرئيس السادات يقرأ «في صالون العقاد» وهو منشور في مجلة «اكتوبر» وله تعليق مسجل في كاسيت على هذا الكتاب. والناشر لديه طموح في طبعة قادمة ان يصدر الكتاب ومعه الكاسيت لانه رأي سياسي وادبي في هذا الكتاب الشامل الفلسفي الادبي النقدي الاجتماعي، فهذا كان عبئا نفسيا علي، فرغم انني كنت مشغولا به لفترة حوالي ٢٧ أو ٢٨ سنة الا انني في هذه الفترة اصدرت حوالي ٦٠ كتابا وهو كان في رأسي ولكن شغلتني أشياء اخرى الى ان وضعته فاسترحت.

وهناك مثلا كتب عن الترجمة الذاتية، اعود الى اعماقي النفسية الآن او الى فترة سابقة واستخرج المعاني او الجذور الاساسية للفكر مثل كتب «عاشوا في حياتي» و«إلا قليلا» وكتاب صدر لي أخيرا اسمه «البقية في حياتي» وهو عن مرحلة سنين من مرحلة الطفولة وهي سن ١١ و١٢ حيث كتبت الينابيع الفكرية للعديد من القضايا الفكرية التي شغلت بها فيما بعد.

٦٥ ألف كتاب

● **ماهو حجم مكتبتك؟**

- لا اعرف.. الكتب كثيرة، يمكن من ١٠ سنوات كانت ٦٥ ألف كتاب، الآن لا اعرف.

● **هل تعرف مكتبة شخصية اكبر منها؟**

- لا.. مكتبة الاستاذ العقاد كانت اصغر كثيرا لانه كان مضطرا لبيعها اكثر من مرة.

● **هل تشعر بالملل من القراءة؟**

- لا.. اشعر بالقلق اذا لم اقرأ كل يوم، فالقراءة لا تمل، ويجب أن يروض القارىء نفسه، فأحيانا احب ان اقرأ فلسفة واريد ان اكتب، فاذا لم اجد رغبة في القراءة كتبت، واذا لم اجد رغبة في الكتابة قرأت، انتقل من الفلسفة الى الادب، ويجب ألا تفرض على نفسك القراءة او الكتابة وانما تختار ما يمتعك، ويجب ان تتحقق لك المتعة والسرور بذلك .

● قلت انك لا تطيق الموسيقى وانت تكتب او تقرأ، هل انت مستمع جيد للموسيقى؟

- لا.. انا لا أطيق الاغاني، لا الموسيقى. في الاغنية قد تجد واحدا يحكي قصة غرام وظلما وقع عليه ويريد من يساعده، وانا ليس عندي وقت لذلك، وشيء مزعج ان تجد نفسك عينت قاضيا في قضية في الصباح الباكر.

● وماذا تفضل من الاغاني؟

- افضل عددا كبيرا وهائلا من الاغنيات ومن المطربين ايضا.

● وقتما كان الجميع يهاجمون احمد عدوية، لم تهاجمه انت؟

- طبعا، لانني اعتقد ومازلت ان احمد عدوية من افضل الاصوات المصرية على الاطلاق، خامة الصوت قوية متميزة، ثم ماذا تتوقع من مطرب يغني في النوادي الليلية هل متوقع منه ان يغني في هذا المكان «اراك عصي الدمع» مثلا. الطبيعي ان يغني ما يتقبله الناس في مثل هذه الاماكن ولماذا يغني في هذا المكان، لانه ببساطة لم يجد احدا يريد ان يسمعه في اي مكان آخر وبغنائه في النوادي يعتبر احمد عدوية انسانا غير طبيعي، لانه يغني في مكان مملوء بدخان السجائر يطلع من هذا الجو الساخن الى البرد ليغني في مكان آخر. الى جانب انه مدخن ومع ذلك فمازالت حنجرته سليمة، ويختار احسن الملحنين وان كان بعضهم لا يعلن عن نفسه ولكنه يختار الاغاني التي ترضي الجماهير ■

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٣

من ندوات المعرض:

انهيار الشيوعية والقومية وبداية عصر الأديان

الطائفية تفرق أبناء الأمة الواحدة

خصصت الندوات الرئيسية بمعرض الكتاب هذا العام ندوة قومية لمناقشة مفهوم الدين، وعلاقة الدين بالتطرف، وأسباب انتشار المد الاصولى لا فى مصر فقط، أو الوطن العربى فحسب وإنما باعتباره يمثل تيارا عالميا فى الآونة الأخيرة.وقد شارك فى هذه الندوات عدد كبير من المثقفين على اختلاف توجهاتهم الفكرية.

ورغم أن هذه الندوات لم تقدم - فى معظمها - طرحا موضوعيا لتحليل اسباب هذه الظاهرة وطرق التعامل الموضوعية معها والتى تختلف عما تم طرحه - إعلاميا - فى الفترة السابقة، إلا انها شهدت إقبالا جماهيريا واسعا، مما يؤكد اهتمام الجماهير على اختلاف توجهاتها وقطاعاتها بهذه الظاهرة والرغبة فى الوقوف على اسبابها الفعلية.

ومن اهم هذه الندوات تلك الندوة التى اثارها الدكتور حسن حنفى، وتكلم فيها كل من الدكتور محمد احمد خلف الله، واحمد صبحى منصور والباحث سمير مرقص حيث عرض كل منهم للظاهرة من وجهه نظره، ثم اجابوا على اسئلة الحاضرين.

حتمية الوسطية

بدأ الدكتور خلف الله حديثه بتحديد مفهوم الدين من وجهة نظره الشخصية قائلا: الدين عندى هو ما جاء به القرآن الكريم، وما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم من أى القرآن والثابت فى الاحاديث النبوية. أما عدا ذلك من اعمال المجتهدين مما لم يرد فيه نص فهو من التشريع الاسلامى الذى يقوم به المجتهدون فالعقل الاسلامى لا يصنع للبشرية دينا.

ثم انتقل الدكتور خلف الله إلى الحديث عن التطرف قائلا: والتطرف هو مجاوزة الحد كما ورد فى اللغة. ذلك ان الدين هو الحد. وحين يكون التطرف دينيا يكون مجاوزة المبادىء الدينية. ثم بين ان الاسلام يختار الوسطية ولا يختار التطرف. وان المتشددين فى الدين لا يرغب الاسلام فيهم. فقد ورد فى الحديث الشريف قوله صلى الله عليه وسلم: «إن المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى». ومن هنا فإن اعتزال الحياة لأجل العبادة لا يعد مبدءا اسلاميا حيث يقال: «لا رهبانية فى الاسلام».

جذور عباسية

وقال الدكتور احمد صبحى منصور الاستاذ السابق بجامعة الأزهر: شئنا أم ابينا فلا مراء اننا ندخل عصر الدين، حيث انتهت عصور الشيوعية والقومية ودخلت البشرية عصرا جديدا تسأل فيه عن الحلال والحرام، ويعد ابرز تياراته هو التيار الدينى.

ثم انتقل الدكتور صبحى منصور إلى الحديث عن الدين والتطرف قائلا: ان التطرف لا ينبع من الدين، وانما ينبع من التدين حيث ان هناك فرقا كبيرا بين المفردتين. فالدين هو ما يرسله الله عز وجل من تعاليم على الرسل، اما التدين فهو كيفية تطبيق وممارسة هذه التعاليم من جانب الافراد. وينبع التطرف من التدين حين يبدأ البشر فى تحريف الدين الالهى، كما ان التطرف نوعان: تطرف دينى، ويكون فى فئة قليلة أو بين جماعة معينة، ثم اذا انتشر ليفرض سلطانه على الناس فانه يتحول إلى تطرف دينى سياسى.

ويرى الدكتور صبحى منصور ان العباسيين هم بداية التطرف السياسى فى التاريخ الاسلامى لان الامويين لم يكونوا يحتاجون إلى فتوى وهم يضربون الكعبة بالمنجنيق، ولم يحتج الحجاج إلى فتوى وهو يعمل سيفه فى رقاب العباد يمنة ويسرة، لان القوة التى كانوا يمتلكونها كانت كفيلة لان ينفذوا ما يشاءون، دون التمسح بالدين، ولكن العباسيين صبغوا دعواهم السياسية بصبغة الدين مما كان بداية للتدين الفاسد مما يظل اثره قائما حتى الآن لان العصر العباسى هو العصر الذى كتبت فيه معظم كتب التراث.

طائفية نصوصية

ويتساءل الباحث سمير مرقص عددا من الأسئلة محاولا الاجابة عنها منها ما هو الدين وما هو التطرف؟ ويخلص إلى ان الدين هو مجموعة من المعتقدات والممارسات المرتبطة بالجانب الالهى. والتطرف هو الجمود العقلى والتحجر الفكرى والذى يربط بين الدين والتطرف هو الانسان. لان الانسان هو العنصر المشترك بينهما رغم ان الدين والتطرف نقيضان. فالدين يوحد ويجمع، والتطرف يفرق. الدين يعدل والتطرف يظلم، الدين يدعو للسماحة والتطرف يدعو للعصبية.

الكتاب المصريون في حال استنفار

مؤلف "آراء الارهاب" ينضم الى قائمة الاغتيال

□ القاهرة – من عادل عبدالعليم:

■ كبار الكتاب والصحافيين والمؤلفين والروائيين والمؤرخين في مصر يعيشون حال استنفار تام منذ بداية العام الحالي. ويرجع ذلك الى اتفاقهم من خلال «لجنة الدفاع عن الوحدة الوطنية» على ان يواجهوا باقلامهم كل اشكال التطرف والارهاب، وأن يفندوا مزاعم المتطرفين وشعاراتهم بالحجج والبراهين. والامر الذي اكدته تحريات اجهزة الامن المصرية هو ان اسماء جميع من دخلوا الى حلبة الصراع مع المتطرفين اصبحت ضمن «قوائم الاغتيال» التي وضعتها الجماعات المتطرفة. واكدت اعترافات المقبوض عليهم من قادة الجماعات العزم على اغتيال الذين تلقى كتاباتهم رواجا.

وممن وردت اسماؤهم في قائمة الاغتيالات التي اعدها المتطرفون الصحافي ابراهيم نافع رئيس تحرير جريدة «الاهرام» لحملته المنظمة في «الاهرام» والتي شارك فيها جمع من العلماء الخبراء والمحللين النفسيين ورجال الامن، وابراهيم سعده رئيس تحرير «اخبار اليوم» لكتابته عن المتطرفين بطريقة تهكمية، ورسام الكاريكاتور مصطفى حسين لرسوماته الساخرة التي تهاجم المتطرفين، ومكرم محمد احمد رئيس تحرير مجلة «المصور» نقيب الصحافيين المصريين الذي ادار ندوات وحوارات عدة عن «الاصوليين واميرهم الغائب»، إضافة الى المؤرخ عبدالعظيم رمضان، والكاتبين محمود عبدالمنعم مراد ومرسي عطاالله، والممثل عادل امام الذي سبق ان عرض مسرحيته «الواد سيد الشغال» في قرية في اسيوط تعتبر معقلا للمتطرفين كما انه تهكم في فيلمه «الارهاب والكباب» على افكارهم.

وآخر الاسماء التي ضمتها قوائم الاغتيال هو الكاتب الصحافي عبدالستار الطويلة والسبب اصداره كتابا بعنوان «آراء الارهاب» يضم غلافه صورا لثلاثة من قادة الحركة الاصولية، الاول هو شكري مصطفى مؤسس تنظيم «التكفير والهجرة» الذي نفذ فيه حكم الاعدام في السبعينات بعد إقدام جماعته على قتل وزير الاوقاف السابق الشيخ حسين الذهبي، والثاني هو صفوت احمد عبدالغني قائد الجناح العسكري في تنظيم «الجهاد» الذي يحاكم حاليا لاتهامه بالاشتراك في قتل رئيس البرلمان المصري السابق الدكتور رفعت المحجوب، والكاتب العلماني الدكتور فرج فوده، والشيخ عمر عبدالرحمن مفتي تنظيم «الجهاد» الذي يقيم حاليا في الولايات المتحدة الاميركية.

ويقدم الكاتب لفتة مهمة عندما يوضح نقطة تتمثل في ان اعضاء الجماعات الاسلامية في السبعينات كانوا من خريجي الجامعات على عكس ما لوحظ في السنوات الاخيرة من ان معظم المنتمين إلى هذه الجماعات هم من خريجي المدارس المتوسطة ومن الحرفيين، ومنهم كثيرون من العاطلين عن العمل بل من محترفي الاجرام، ومن هنا برز ان هناك اتجاها لدى الذين يسيطرون على التنظيمات السرية المتطرفة مؤداه انهم حريصون على ان يكون اتباعهم من ذوي المستويات الثقافية الدنيا ليكونوا مجرد أدوات لتنفيذ اغراضهم.

واختتم الطويلة كتابه بعبارات التحذير قائلا: «ان التطرف ليس ظاهرة عارضة في مصر، وانه قديم ومستمر وسيستمر، لأن هناك التربة الخصبة لضياع الشباب ويأسه من تفاقم الازمات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، وان الامدادات مستمرة لكتائب المتطرفين والارهابيين».

وطالب المؤلف باعداد برامج تلفزيونية عن منظمات الارهاب في العالم، إضافة الى برامج توضح حقيقة الاسلام وتعاليمه. ويقول: «ان المطلوب هو الصراحة في الكشف عن هذا الخطر الذي جاء الينا من الباب والشباك».

وزير الداخلية :

المتهم الثانى بقضية د. فودة لايزال هاربا

نفى اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ماتردد عن ضبط المتهم الثانى الهارب بقضية اغتيال الدكتور فرج فوده . وقال ان الذى تم ضبطه فى الجيزة هو اشرف محمد على احد المتهمين بالقاء عبوات حارقة على سيارات الشرطة بامبابة .

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ / فبراير ١٩٩٣

«صح النوم .. أيها النظام»

يوم الاثنين الماضي، الثامن من يناير الحالي، وفي أعقاب آخر ندوات (كاتب وكتاب) وهي الندوات التي اعدها واقدمها منذ سنوات، كنت اغادر سراي الندوات بالمعرض بعد أن انتهت الندوة الخاصة بكتاب (امراء الارهاب) للكاتب «عبدالستار الطويلة» واذا بعدد من الشباب، حضور الندوة، بالمعرض الدولي للكتاب يحيطون بي وهم في مقتبل الشباب يرتدون الزي الافرنجي، وواحد معهم يرتدي جلبابا عاديا وقد إستطالت لحيته. الاعصاب مشدودة ولكن العبارات في حدود الادب، الحماسة تطل من وجوههم، والذكاء يشع من عيونهم، ولكن المناقشة مرتبة.

نحن في انتظارك ونريد أن نسأل.. «يامرحب تفضلوا». وقال احدهم وقد ارتفع صوته: لماذا تصر الحكومة على ان تقدم العناصر التي تهاجم الاسلام؟ ولما بدت الدهشة على وجهي وأنا أقول: لم يكن هناك اعداء للاسلام وانما اعداء للارهاب، قال آخر وكأنه اعد من قبل مايقوله: نحن نحضر ندواتك منذ سنوات، ونعرف انك مسيحي، وكنا نستمع في ندواتك للمرحوم الشيخ عبدالمنعم النمر، وللشيخ محمد الغزالي، والدكتور احمد كمال ابو المجد، والدكتور محمد عمارة، والدكتور محمد سليم العوا. وهنا التقطت خيط الحديث بسرعة وقلت: هذا العام دعوت الصديق العزيز الدكتور محمد العوا ووافق على المشاركة ولكنه سافر الى ماليزيا قبل موعد الندو ة المتفق عليها. وتدخل في الحديث شاب طويل وكأنه يشرح المسألة اكثر وقال: المسألة لاتتعلق بك، ليس لنا عندك حاجة.. الموضوع اكبر.. الحكومة حاليا تلعب لعبة التحالف مع اليسار بين القدامى للوقوف في وجه الاسلاميين، واللجنة التي خططت للمعرض كلها معادية للاسلام وليس فيها وجه اسلامي واحد. واستدرت لأسمع من يعلق: اللعبة التي قام بها السادات! فقلت معلقا: لا.. السادات استخدم الاسلاميين لضرب الشيوعيين والناصريين.. فجاءت كلمات غالبيتهم: المنهج نفسه.. الاسلوب نفسه. ورجوتهم ان نواصل الحديث ونحن نتجه الى باب رقم ٦ اذ انني اتأهب للانصراف.. وسرنا الى هناك وقلت: في تقديري ان هذا التحالف الذي تتحدثون عنه لايفيد الحكومة في شيء، ولا يضير التيار الاسلامي في شيء.. الاتحاد السوفييتي انتهى، ودول شرق أوروبا في خبر كان، والشيوعيون المصريون لم يعد لهم مشروع ينادون به. وتابعت القول: لقد اصبحوا مثل (الطواشي) لايخشى منهم على الحريم! واكد بعضهم على كلامي.. تمام كده.. وقال زميلهم الملتحي.. فتح الله عليك. وقلت منهيا الحديث.. المهم أن نكون جميعا ضد الارهاب. فقالوا.. نحن لانقر الارهاب.

وسرت نحو بوابة المعرض رقم ٦ وأنا مشفق على هؤلاء الشباب وامثالهم لأنه ماذا يضمن عدم سقوطهم في بئر الارهاب وكل مايحيط بهم يدعو الى الاحباط؟! حكومة (محلك سر) فشلت في مواجهة الغلاء الذي يتزايد ويأكل الدخول المحدودة والمتوسطة، وفشلت في مواجهة البطالة وهي أخطر أنواع البطالة لأنها بطالة متعلمين. ولم تقدم الحكومة اى علاج لها بل انني اكتب هذا المقال والصحف تنشر أن هناك حوالي ٣٠٠ ألف عامل حتى الآن يعتبرهم المكتب الفني لقطاع الأعمال عمالة زائدة بالشركات العامة ومطلوب توفير حلول لهم. وفشلت الحكو مة أيضا في علاج الركود الاقتصادي. والا لم تتحرك الحكومة في معالجة الجذور الحقيقية للارهاب فان هؤلاء الشباب وغيرهم سيسقطون حتما في فريسة لامراء الارهاب.

القت الحكومة مسئولية مواجهة الارهاب على أجهزة الأمن. واصبح هناك طرفان.. رجال الأمن والارهابيون.. والجميع بعد ذلك يتفرجون. ورجال الأمن يواجهون معركة شرسة مع الارهابيين ويتساقط البعض هنا والبعض هناك. ويتم اعتقال آخرين. ولكن ماذا بعد نزيف الدم هذا؟ ماذا بعد تكدس المعتقلات بالمعتقلين؟ عبدالناصر اعتقل آلاف الأخوان وكان المتطرفون الارهابيون هم الثمرة المرة لعهد عبدالناصر.. لم يقبض على الأخوان المسلمين.. وفي المعتقلات أفرخوا جماعات التطرف. وبعد أن أفرج عنهم «السادات» لعب لعبة ضرب الشيوعيين والناصريين بهم ثم كان أن اغتالوه هو شخصيا.

مواجهة الارهاب مسئولية كل مواطن، والمواطنون يلزم لهم تنظيم يجمع شملهم لمواجهة الارهاب. وهذا التنظيم المفترض أن يكون اسمه (جبهة التضامن الشعبى) أو (الجبهة القومية) أو أى اسم آخر ولكن لا احد يتحرك. الحزب الوطنى لايتحرك وهو عاجز على أن يتحرك بمفرده لمواجهة الارهاب، عليه أن يسعى لتكوين هذه الجبهة من الأحزاب الشرعية ومن الاتحادات المهنية واتحاد العمال وعدد من الشخصيات العامة اذا كنا نريد فعلا أن ننقذ مصر. الحكومة عاجزة عن مواجهة الأزمة الاقتصادية، وكفى مكابرة، لانريد أن تشترك الأحزاب الأخرى فى حكومة الحزب الوطنى، وانما نريد أن تستمع الحكومة لآراء الأحزاب المعارضة. بأعلى الصوت نقول ان البديل رهيب رهيب ونحن نعلم أن الشرفاء والمخلصين هم أول وفود التتار اذا جاءوا الى السلطة أما السادة الوزراء ووجهاء الحزب الحاكم والسماسرة والمهربون والمختلسون فسيأخذون أول طائرات يهربون بها الى الخارج، وهناك يجدون مايكفيهم من أموال مهربة فى حسابات سرية وغير سرية. وهناك يتلهون بانباء الذين يشنقهم التتار، وربما يترحمون عليهم أو لايترحمون.. والله أعلم.

وتعرض علينا صحف المعارضة صورا لمجلس الشعب وغالبية المقاعد خالية، وتقول بعض هذه الصحف أن كشوف صرف بدلات الحضور تؤكد وجود السادة النواب! ماذا أبقينا لصغار الموظفين.. أحدهم يذهب مبكرا ويثبت حضور باقى أصحابه وآخر الشهر يصرفون الاضافى والحوافز. ونقرأ أن احد أعضاء مجلس الشعب اعتدى بالضرب على موظفة «غلبانة» لم تسلم له سجلات أحد الأعمال ليعبث بها! وهؤلاء هم المنوط بهم محاسبة الوزارة! والوزارة لها ست سنوات فى الحكم.. وأحد الوزراء له ١٦ سنة فى الوزارة! والوزيرة شرحه. أى ابتكار وأى ابداع وأى برنامج اصلاحى يمكن ان أن نتوقعه من وزارة كهذه؟ هذه المدة الطويلة تحيل أى وزير الى مجرد وكيل وزارة تنفيذى. الموضوعات كلها تصبح روتينية يكفى أن يقوم بتنفيذها الصف الثانى ويتحول الوزير الى (الموقع أدناه).

الأمور كلها تحولت الى تصريحات لاشىء وراءها، وأصبح الوزير الشاطر هو أكثر الوزراء ظهورا فى التليفزيون وأغزرهم حديثا فى الاذاعة واكثرهم ترددا فى الصحف ولا أحد يحاسب احدا ولا متابعة لهذه التصريحات والمسئول الذى يريد ان يقفز من الصف الثانى الى الصف الأول (صف الوزراء) ماعليه إلا أن يكثف من هذه التصريحات والدعاية لمشروعات وهمية والادلاء بأرقام لانصيب لها من الصحة، ومحاولة اخفاء السلبيات فى (العزبة) - أقصد المصلحة - التى يتولاها، ولا أحد يحاسب أو يدقق فى هذه الادعاءات. المهم أن يصل الصوت الى فوق. ولهذا كثرت الضجة وارتفعت الفرقعة بدلا من العمل الجاد والانتاج الحقيقى.

نسيت أن أقول منذ البداية أن الكلام الذى سمعته من مجموعة الشباب حول التحالف بين الحكومة واليسار كنت قد سمعته بحذافيره من كاتب اسلامى فكيف وصل بدقة الى الشباب يرددونه بحماسة وعن اقتناع. كل شىء معروف الآن، ولا داعى للضجة الجوفاء والأصوات العالية. المهم العمل الجاد والتصدى لحلول المشكلات بنزاهة الضمير وسلامة القصد. «وصح النوم».. أيها النظام!

لمعى المطيعى

رؤيـــة

الارهاب من زاوية نفسية

تبذل أجهزة الدولة ما فى وسعها للحد من آثار الحوادث الارهابية الفردية ولا تألو وزارة الداخلية جهداً فى تضييق الخناق على البقية المتبقية من هؤلاء الذين يتخذون الدين ستاراً لأعمالهم الإجرامية، ولكن يتبقى فى هذا الموضوع جانب هو الجانب النفسى والآثار النفسية المترتبة على هذه الحوادث الإرهابية.. فالملاحظ أولاً أن معظم من تم ضبطهم فى هذه الحوادث فتية صغار لا تتعدى أعمارهم ٢١ سنة أى أنهم مازالوا فى مرحلة التعليم فعلى من تقع مسئولية وقوعهم فريسة لمن هم أقوى تأثيراً منهم..؟ ومن المسئول عن قلة الوعي الدينى والاجتماعى لديهم..؟ المدرسة.. أم البيت.. أم الاثنان معاً؟ كذلك من المسئول عن عدم وجود قنوات فكرية للتعبير عما يجيش فى نفوسهم من آراء تجعل عقولهم مشوشة وتجعلهم ينقادون بسهولة وراء الفكر الخاطىء..؟

إن العلاج يبدأ أولاً من البيت، بدعم الوعى الدينى والاجتماعى للأبناء. ثم على المدرسة أن تكمل هذا المجهود وتهتم بالرياضة البدنية على أساس أنها تسهم فى إخراج الطاقة المكبوتة للصغار فى صورة يقبلها المجتمع.

والملحوظة الثانية هى أنه ينبغى لنا أن نعامل هؤلاء الارهابيين الصغار على أنهم مرضى نفسيون ونعمل على تقويمهم ولا نبادلهم العنف بالعنف حتى لا يولد عندهم إحساس بظلم المجتمع لهم.. وأخيراً نهتم بعلاج الآثار النفسية لمن تعرض بطريق مباشر أو غير مباشر للحوادث الإرهابية الأخيرة.. فبهذا نكون قد عملنا على مواجهة الإرهاب من كافة الوجوه.

محمد مبروك

تحقيقات أكتوبر

أطفال فى دنيا الإرهاب

بعد استخدام الأحداث فى جرائم التطرف

هل نهبط بسن الحدث إلى ١٦ سنة؟

مهنى أنور

تحقيق

الأرقام تقول إن لدينا فى مصر ٢٢ مليون حدث - دون ثمانية عشر عاما - وتقول أيضا إن ما يقرب من ٢٢ ألف حدث سنويا يتعرضون للانحراف .. وعندما وقعت فى الآونة الأخيرة حوادث الاعتداء على السياح فجرت هذه الحوادث قضية هامة وخطيرة فقد تبين من واقع التحقيقات أن المتطرفين استخدموا الأحداث فى تنفيذ جرائمهم مستغلين نص القانون الذى يمنع معاقبة الحدث بنفس عقاب البالغ .

وهكذا ظهرت على السطح عدة اتجاهات كان أهمها تخفيض سن الحدث إلى ١٦ عاما .. وإن كان هناك من يشير إلى ضرورة التمسك والالتزام بالاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية حقوق الطفل والتى وقعتها مصر فى عام ٨٩ ... فهل نهبط بسن الحدث إلى ١٦ عاما كما يطالب رجال الأمن .. وماذا يقول رجال الأمن وعلماء الاجتماع والنفس عن هذه القضية ؟

الأرقام تتكلم

فى البداية فإن تقارير الأمن تؤكد أنه فى خلال عام ٨٨ وقعت ١٤٨٧ جريمة تشرد من الأحداث وفى عام ٨٩ وقع ٢٥٩٤ جريمة مماثلة بزيادة ٧٤٪ وإن السرقات إلى ارتكبها الأحداث فى مصر عام ٨٨ كانت ٣٣٤٧ قضية سرقة فى حين إنها بلغت عام ٨٩ ٤٣٧٣ قضية . وكانت جريمة هتك العرض ٥٧ قضية فى عام ٨٨ و ٧١ قضية عام ١٩٨٩ . أما القتل والإصابة الخطأ من جانب الأحداث فقد كانت ٢٨٥ قضية عام ٨٨ و ٢٩٣ قضية عام ٨٩ وكانت قضايا الضرب ٥١٨١ فى عام ٨٨ و ٥٨٩٨ عام ٨٩ على مستوى الجمهورية وكانت الفئة الأكثر ارتكابا للجريمة هى الفئة من ١٥ إلى ١٨ سنة خلال عام ٨٩ حيث وصل عدد الذكور ١٠٣٦٨ فى حين كانت الإناث ٥٦٤ تأتى بعدها الفئة من ١٣ إلى ١٥ سنة حيث كانت ٥٦٨٧ ذكراً والاناث ٣١٣ أنثى . وكان للقاهرة نصيب الأسد فى هذه الجرائم حيث وصل إلى ٢١٩١ حدثا ذكرا عام ٨٩ وجاءت الإسكندرية ١٧٤٥ حدثا ثم الجيزة ١١٥ وقنا ٥٥ حدثا والمنيا ٧٣ والشرقية ٦٩ والغربية ٨٣ حدثا منحرفاً .

ويطالب اللواء نشأت اسماعيل مساعد مدير أمن الاسكندرية بتخفيض سن الحدث إلى ١٦ عاماً ويؤكد أن هذا الرأى سليم تماماً حيث كان قبل صدور قانون الأحداث عام ٧٤ يقف عند ١٦ سنة ثم حدث تعديل فى السبعينات ووجدت ثغرات فى القانون . أما تأييده لهذا الرأى ومطالبته به فله منطقه حيث أن تأثر الأحداث بوسائل الاتصال السريعة واتساع مدارك وتفكير هؤلاء الأحداث أثر على طريقة تنفيذ الحدث للجريمة ويؤكد أنه إذا قتل الحدث ١٧ عاماً مثلاً أى شخص آخر يتم إيداعه إحدى المؤسسات العقابية وهى ليست عقوبة رادعة ، ولذلك فالأحداث يستخدمون فى الإرهاب والتطرف بالإضافة إلى جرائم الثأر فى الصعيد أيضا . ويؤكد مساعد مدير أمن الاسكندرية أن رجال الأمن يطالبون بهذا الرأى منذ فترة ولكنه أصبح حاليا مطلبا ملحاً وحيويا لأن المتطرفين والإرهابيين يستغلون الثغرات الموجودة فى قانون الأحداث ويستخدمونهم فى تنفيذ جرائمهم ومخططاتهم . وأكبر دليل على ذلك الحوادث الإرهابية الأخيرة فى الاعتداءات على السياح لضرب السياحة والدخل القومى لمصر .

لست معك

وأسأل العقيد محمد عيسى رئيس قسم مباحث رعاية الأحداث بالقاهرة : هل زادت جرائم الأحداث فى الآونة الأخيرة وما هو المطلوب لسد ثغرات القانون ؟!!

زادت بالفعل وكل من عمل فى مجال رعاية الأحداث ومكافحة جرائمها طالب بسد الثغرات الموجودة فى القانون رقم ٣١ لسنة ١٩٧٤ منذ صدوره وحتى اليوم وأول ثغرة فيه هى سن الحدث وعلاجها يوفر جهوداً مضنية فى العلاج التشريعى . يتمثل علاجها فى تخفيض سن الحدث من ١٨ عاماً إلى ١٥ عاماً لماذا ؟! لأنه من الناحية العملية فى مجال الأحداث خلال فترة عملى يتبين ان الحدث بعد وصوله للخامسة عشرة يبدأ فى الاحساس بالقوة والشباب والفتوة ويتعدى سن الطفولة فهو يشعر بالرجولة ونتيجة لهذا الاحساس والمتغيرات السريعة فى المجتمع المصرى والتى يتأثر بها الطفل فى مراحل النمو تجعل تفكيره ينضج بسرعة وتتسع آفاقه ومداركه ويقوم بالتفكير جدا فى ارتكاب الجرائم وغالبيتها على سبيل التقليد وعلى هذا الأساس فالمطلوب بعد سن ١٥ سنة تطبيق قانون العقوبات على الحدث فى هذه السن ويمكن لمصر أن تلتزم بنصوص الاتفاقية الدولية للطفولة بما يتمشى مع ظروفنا الاجتماعية والاقتصادية وتكوينات المجتمع وتطور التفكير بالنسبة للأحداث .. وهنا أتساءل كيف نتهاون مع هذا العدد من الأحداث وقد بلغ عددهم ٢٢ مليون حدث أقل من ١٨ سنة خاصة أن الجرائم شديدة الضرر والخطورة مثل استغلالهم فى المخدرات وترويجها والإرهاب والتطرف والقتل عن طريق الثأر وحوادث السرقات اعتماداً على أن الحدث لا تطبق عليه عقوبة البالغ .

وأسأله : لماذا هذا الاقتناع بضرورة تخفيض سن الحدث ؟!

يجيب بسرعة : إن الذى يشجعنى على التمسك برأيى أن رقابة الأسرة فى مصر حاليا تطور إلى تخفيف الرقابة على الأبناء بعد سن ١٥ سنة فيكون للحدث حرية الاختلاط والحركة والاشتراك فى النوادى والجمعيات وحضور الندوات فيجب أن يكون هناك تشريع ينظم حياته أكثر قوة من القانون رقم ٣١ سنة ١٩٧٤ ولا دخل لنا بتشريعات الدول الأخرى حيث ان الحدث غالبا يتأثر بالبيئة والظروف الاجتماعية لكل دولة على حدة .. ومن الخطأ أن نوحد التشريع الخاص بالأحداث على مستوى العالم فهناك الدول المتقدمة والدول النامية . والأرقام تؤكد وجهة نظرى من واقع احصائيات القسم : فجرائم

المحروسة

المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٢

● ٣٢٠ ألف حدث يتعرضون سنويا للانحراف .. وجرائم الأحداث في ازدياد مستمر ! ولدينا ٣٢ مليون حدث ! !

التشرد في ازدياد مستمر وأسبابها التفكك الأسري . والجرائم الخطيرة للأحداث في ازدياد أيضا ففي القاهرة في أكتوبر ٩١ كانت السرقات ٥٥ وزادت في عام ٩٢ إلى ٥٩ جريمة سرقة وترويج المخدرات والتموين ، كانت في أكتوبر ٩١ – ٢٤ جريمة في حين وصلت إلى ٢٩ في أكتوبر وهتك العرض ٦ قضايا في أكتوبر ٩١ بينما وقعت ٧ قضايا في أكتوبر ١٩٩٢ . وكانت جرائم السرقات في عام ٨٩ - ١٠٢٠ قضية بينما تراجعت في عام ١٩٩٠ - إلى ٩٨٥ قضية وهتك العرض ٣٦ قضية في ٨٩ مقابل ٤١ في عام ٩٠ وترويج المخدرات ٨٢ قضية في عام ٨٩ بينما كانت ١٠٤ في عام ١٩٩٠ بزيادة ٢٢ قضية وكانت قضايا المبيت بالطرقات ١٥٥٠ عام ٨٩ – وأصبحت في عام ٩٩٠ - ١٤٨٧ قضية . وزادت جرائم الضرب من ٣١٧ عام ٨٩ إلى ٣٧٨ قضية عام ١٩٩٠ .

نحن في حرج

أما اللواء محمد سامي إسماعيل مدير إدارة مكافحة جرائم الأحداث بوزارة الداخلية فيؤكد أن هذه السن مبالغ فيها ولكن أدبيا فنحن في حرج لأننا وقعنا اتفاقية دولية ولا نستطيع أن نعدل سن الحدث . والمطلوب حاليا تشديد العقوبة على الحدث من سنة ١٦ إلى ١٨ سنة وتطبيق نظام العود إلى الجريمة مرة أخرى مثل مضاعفة العقوبة على الحدث إذا كررها مرة أخرى . وقانون الأحداث حاليا في مصر يطبق نظرية الدفاع الاجتماعي بأن المجتمع يدافع عن هؤلاء الأحداث بهدف إعادة تقويمهم وإعادتهم إلى المجتمع كأسوياء . والقاضي ينظر إلى جريمة الحدث من منظورين : الأول الجريمة من وجهة نظر الشرطة والثاني من منظور البحث الاجتماعي من واقع البحث الاجتماعي الذي يكتبه الباحث الاجتماعي ، وعلى القاضي أن يقرر العقوبة المناسبة فالقانون ينص على التدابير الوقائية مثل التوبيخ والانذار والتسليم لولى الأمر ثم الحاقه بإحدى المؤسسات المفتوحة وذلك من سن ٧ إلى ١٥ سن ومن سن ١٥ إلى ١٨ سنة يقرر القانون عزل الحدث بإيداعه في احدى المؤسسات العقابية الاجتماعية المغلقة بناء على تقارير الباحثين الاجتماعيين ويتقرر الافراج عنه من عدمه بعد ذلك .

ويضيف اللواء سامي أنه ازاء جرائم التطرف والارهاب التي يرتكبها الأحداث أو يكونون المنفذين لها فلابد من تشديد العقوبة في السن من ١٦ إلى ١٨ سنة لأن الحدث في هذه السن يكون لديه الادراك الكافي والوعي الكامل بخطورة الجريمة ويكون قد وصل الى مشارف الشباب وفي أشده وبالتالي يسهل تأثره بالمؤثرات الخارجية التي تثير غرائزه فتدفعه إلى ارتكاب الجرائم الجنسية بلا تعقل ولابد من كبح جماحه بعقوبة تردعه عن الاتيان بمثل هذه التصرفات بتشديد العقوبة عليه حتى تكون رادعاً له ولغيره .

ويوضح اللواء سامي أن الأرقام الخاصة بجرائم الأحداث لا تعبر عن عدد أشخاصا مرتكبيها إنما تعبر عن جرائم فقط وليست أشخاصا لاحتمال أن يقوم الحدث بارتكاب الجريمة أكثر من مرة وفي فترات محدودة بسبب ما يتخذ ضده من تدابير . والدليل على ذلك أن جرائم سرقة محلات الذهب قد تكررت من فاعل واحد .

ويضيف بأن استغلال الأحداث في الجرائم قد زاد هذه الأيام وعلى سبيل المثال تسهيل الدعارة والتسول والثأر وترويج المخدرات وأخيراً جرائم التطرف والارهاب وغيرها من قضايا أمن الدولة .

ولكن ما هو الوضع التشريعي السائد الآن ؟!! .

تجيب الدكتورة فوزية عبد الستار استاذ القانون الجنائي ورئيس اللجنة التشريعية والدستورية بمجلس الشعب بأن الوضع التشريعي في مصر بالنسبة للحدث حاليا حسب قانون الأحداث رقم ٣١ لسنة ١٩٧٤ يقسم مرحلة الحداثة إلى مرحلتين الأولى تنعدم فيها المسئولية الجنائية ولا يوقع على الحدث خلالها إلا بعض التدابير مثل التوبيخ من المحكمة والتسليم للوالدين أو الأقارب أو الالزام ببعض الواجبات مثل الحضور في الندوات والاختبار القضائي مثل الايداع في إحدى مؤسسات الرعاية الاجتماعية .. أما المرحلة الثانية من ١٥ إلى ١٨ سنة ويقرر فيها المشرع مسئولية ناقصة للحدث نظراً لعدم اكتمال رشده ، وفي هذه المرحلة توقع على الحدث عقوبات سالبة للحرية مخففة وجوبا

فى الجنايات .. على سبيل المثال فإذا كانت عقوبة الجريمة التى ارتكبها الحدث هى الاعدام أو الاشغال الشاقة المؤبدة فإن الحدث يحكم عليه بالسجن مدة لا تقل عن ١٠ سنوات وعلى هذا فإن الحدث توقع عليه عقوبات ولا يقتصر الأمر على مجرد توقيع التدابير .

مسئولية من استغل الحدث

وتضيف الدكتورة فوزية بأن سن الرشد الجنائى فى القانون المصرى ١٨ عاماً ، وهذه السن تأخذ بها أغلب تشريعات العالم مثل قانون الأحداث الفرنسى والايطالى واليوغوسلافى وقانون العقوبات اللبنانى والكويتى والليبى والتونسى والجزائرى فهى تأخذ الحدث حتى سن ١٨ سنة ، هذا بالإضافة إلى أن الاتفاقية الدولية لحماية حقوق الطفل والتى وقعت مصر عليها عام ٨٩ تحدد أيضا سن الرشد بالثامنة عشرة سنة . فأغلب تشريعات العالم تأخذ بهذا التحديد . وفى الشريعة الاسلامية فإن أغلب الفقهاء يذهبون إلى اعتبار سن الرشد هو الخامسة عشرة بينما يذهب أبو حنيفة ومشهور مذهب مالك إلى تحديدها بالثامنة عشرة . ومع ذلك فهناك بعض التشريعات التى تهبط بسن الرشد الجنائى - فالقانون اليونانى يحدده بالسابعة عشرة ، وقانون رومانيا والقانون المغربى يحدده بستة عشر عاماً .

وتوضح الدكتورة فوزية بأن توقيع العقوبة على الحدث لا ينفى مسئولية من دفعه أو ساعده على ارتكاب الجريمة فالشخص البالغ الذى يحرض الحدث على ارتكاب الجريمة أو يساعده على ذلك باعطائه سلاحا أو بارشاده إلى كيفية تنفيذها . فالقانون يعتبر هذا الشخص شريكا فى جريمة الحدث ، والقاعدة فى قانون العقوبات المصرى أن الشريك توقع عليه عقوبة الجريمة كاملة كما لو كان هو الفاعل نفسه ، وينص القانون على « من اشترك فى جريمة فعليه عقوبتها » . فإذا كانت عقوبة الجريمة هى الاعدام أو الأشغال الشاقة المؤبدة وحرض الفاعل حدثا على ارتكابها فارتكبها فعلا توقع على الحدث عقوبة السجن وهى العقوبة المخففة وتوقع على المحرض عقوبة الاعدام أو الاشغال الشاقة المؤبدة . وعلى هذا الأساس ليس هناك مشكلة لأن العقوبة توقع كاملة على البالغ المحرض للجريمة ومخففة على الحدث .

وسألها : كيف نواجه خطورة الأحداث الذين يُستخدمون فى جرائم الارهاب والتطرف مثل الاعتداء على السياح .

□ تجيب الدكتورة فوزية بأن القانون الفرنسى يواجه هذه الثغرة دون النزول بسن الرشد ، فهو ينص على انه توقع العقوبة على الحدث من ١٣ إلى ١٨ سنة وهذه العقوبة تكون مخففة على سبيل الوجوب من ١٣ إلى ١٦ سنة ومن ١٦ إلى ١٨ سنة يجوز للقاضى أن يستبعد التخفيف ويوقع العقوبة الكاملة على الحدث بناء على قرار صحيح ومسبب ويكون هذا فى الحالات التى يتبين فيها أن الحدث شديد الخطورة ، وهو حل كاف لأنه يوفق بين الاعتبارين . وفى هذه الحالة يكون سن الرشد هو سن ١٨ سنة . وفكرة القانون الفرنسى فكرة لا بأس بها لأنها حل وسط لمواجهة خطورة الحدث حتى قبل بلوغه سن الرشد الجنائى ، لكن ماهو رأى علماء الاجتماع والاجرام ؟!! .

نضوج مبكر

ويرى الدكتور حسن الساعاتى أستاذ علم الاجتماعى بكلية آداب عين شمس ان هناك مدرستين الأولى الغربية وهى عدم النزول بسن الحدث عن ١٨ سنة ، والثانية تقول إن المجتمعات الشرقية ينضج فيها الغلمان فى سن مبكرة ويكون تمييزهم وإدراكهم فى سن مبكرة أيضا ، لذلك يريدون أن يهبطوا بسن الحدث إلى ما كان عليه قبل عام ١٩٧٤ حيث كان الحدث أقل من السادسة عشرة خاصة أننا نعتبر فى الاسلام البلوغ بظهور علامات البلوغ وان تأخرت . ونحن نأخذ بالرأى القائل بأن البلوغ يبدأ بالانتهاء من السنة الخامسة عشرة وهذه السن هى التى تفصل بين الحداثة والكبر بعد ذلك يجب أن يعامل معاملة الكبار .

والرأى عند الدكتور حسن الساعاتى أن يعامل الحدث من ١٦ إلى ٢١ سنة معاملة خاصة ، وقد كان القانون لدينا فى مصر يعامله هذه المعاملة وذلك بتجنيح جناياتهم وحبسهم بدلاً من سجنهم . أى أنه يخفف العقوبة عليهم ، ويؤيد الدكتور حسن الرأى المجتمعى الذى يتمشى مع مجتمعنا وظروفنا ، وهو ضد الرأى المأخوذ من المجتمعات الغربية ، فالمطلوب فى رأيه حاليا أن نسير سيراً تدريجيا وفق ظروفنا الاجتماعية بحيث تكون قوانيننا نابعة ومنسجمة مع أحوالنا الاجتماعية . المطلوب فى رأيه أن نهبط بسن الحدث ونعود إلى ما كنا عليه قبل عام ٧٤ فالقانون شىء والمجتمع شىء آخر حاليا ولا يصح أن تجرنا الاتفاقيات الدولية إلى مآزق حيث إن مصر لها ظروفها الخاصة فليست الأسرة المصرية مثل الأسرة الأوروبية أو الأمريكية لا فى التربية لأطفالها ولا فى القيم السائدة حول تربيتهم ولكن نحن مجتمع له ظروفه وتقاليده .

ضرورة قومية

ويؤيد الدكتور ملاك جرجس أستاذ علم الاجرام السابق بكليات الحقوق واخصائى الأمراض النفسية بجامعات أمريكا فكرة

تخفيض سن الحدث للضرورة القومية الطارئة ، ويؤكد أنه إذا كانت المصلحة القومية تحتم علينا الهبوط بسن الحدث حتى ١٦ سنة فليس هناك مانع من ذلك لمواجهة ضرورة حتمية على أن يعامل الحدث فى نفس الوقت فى الأجهزة العقابية على أنه حدث . ويشجع فكرة النزول بسن الحدث فى جرائم الإرهاب والتطرف والمخدرات وعلى أن يعامل معاملة خاصة على أنه حدث ، أما فى باقى الجرائم الأخرى فيعاقب على أنه حدث .

ويطالب الدكتور ملاك بأن يكون المشرع للقانون فى مصر واقعيا ، فمن أخطاء المشرع والتشريع فى مصر أن المشرع يجلس على مقعده ولا ينزل إلى أرض الواقع ويكون نتيجة لذلك حدوث ثغرات بالقوانين التى تصدر . بعكس الولايات المتحدة مثلا فعندما صدر قانون الأحداث نزل المشرعون إلى الشوارع وإلى المنازل وأقسام الشرطة والمؤسسات الاجتماعية العقابية وصدر القانون واقعياً وراعوا فيه القيم السائدة فى المجتمع هناك ، وهنا تأتى أهمية التعرف على ما يراه أغلبية الناس بأنه سلوك إجرامى ، فالذى نسميه جريمة فى مجتمعنا ليس هو جريمة فى مجتمع آخر .

ويدافع الدكتور ملاك عن ضرورة تعديل القانون والهبوط بسن الحدث لأن ذلك فيه دفاعاً عن المصلحة القومية للبلاد ، ويرى أن ذلك ليس فيه حرج إطلاقا . فتعديل القانون وتغليظ العقوبة لا يعارضان التزامنا باتفاقيات دولية . حيث تكون العقوبة رادعا للأهل قبل أن تكون رادعاً للحدث نفسه مع مراعاة اليقظة والدقة فى فحص الحدث ومدى خطورته ويكون الهدف من ذلك منع السلوك الاجرامى عن طريق القانون .

ويضيف أن هناك بعض الدول تشعر بالتهديد الشديد للقيم الاجتماعية والحضارية السائدة فى مصر لأن مصر هى المثل الأعلى لشعوب دول المنطقة كلها وهذه الدول متخلفة إلى أقصى درجة وهى للأسف تستخدم الدين كوسيلة لتبرير هذا السلوك المتخلف . وليس الهدف من ذلك السياحة فقط بل هم يهدفون إلى إسقاط القيم الاجتماعية الحضارية السائدة فى مصر . فهذه الدول يهددها الرقى الحضارى الموجود فى مصر وهى تريد أن تحولنا إلى مجتمع منغلق مثلها تعود بنا إلى قرون مضت ، وهى فى حالة رعب من التقدم الحضارى فى مصر ولا سيما من الديمقراطية السائدة فى المجتمع المصرى . وعلى هذا الأساس فإننى أؤيد الهبوط بسن الحدث مع معاملته معاملة خاصة فى السجون كوسيلة لردع الكبار الذين يستخدمونهم . وأنا اعتقد أنه يجب على رجال الأمن التشديد على من هم وراء هؤلاء الأحداث لأنهم أناس مأجورون . □

مصر: اعتقال عشرات من المتطرفين وتوقع ترحيل ستة اجانب

□ القاهرة - «الحياة»:

■ رجح مصدر امني مصري ترحيل ستة مبشرين اجانب شكلوا «تنظيماً سرياً» في القاهرة. واعتقلت اجهزة الامن ٣٢ متطرفاً في اسيوط و١١ آخرين في القليوبية وأحد قادة الجناح العسكري لتنظيم «الجهاد» في القاهرة.

وافاد مصدر امني ان تحقيقات نيابة امن الدولة العليا مع ستة من الاجانب اعتقلوا اخيراً بتهمة تشكيل تنظيم تبشيري كشفت ان المتهمين استاجروا شقة مفروشة في منطقة مصر الجديدة شرق القاهرة.

واضاف ان المعتقلين الستة كانوا يعرضون الاموال على المواطنين لاعتناق المسيحية واستغلوا سوء حال بعض الفقراء من اجل تحقيق هذا الغرض، مشيراً الى ان المعتقلين هم اربعة اوروبيين واميركيين اثنين. ورجح المصدر ترحيلهم في وقت لاحق من دون اقامة دعوى قضائية ضدهم.

الى ذلك اعتقلت اجهزة الامن في محافظة القليوبية امس ١١ من اعضاء تنظيم «الجهاد» اثر حملة شنتها على مناطق عدة في المحافظة. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المعتقلين كانوا متهمين في المشاركة في عمليات اضرام النار في اضرحة في منطقة الخانكة بناء على فتوى اصدرها زعيمهم محمود احمد علي.

واضاف المصدر انه عثر في حوزة زعيم المجموعة على اوراق ووثائق تتعلق بتنظيم «الجهاد» الاسلامي المحظور وان تحقيقات بدات مع المتهمين لمعرفة صلتهم بحوادث ارهابية وقعت اخيرا في القليوبية.

وامر المستشار محمد عامر المحامي العام لنيابة شمال القاهرة باحالة اربعة ضباط شرطة تابعين لمخفر الخانكة في القليوبية الى محكمة الجنايات بتهمة تعذيب مواطن حتى الموت. وكانوا اقتحموا منزله منذ شهر واقتادوه الى قسم الشرطة من دون اذن تفتيش، او امر من النيابة باعتقاله، واعتدوا عليه بالضرب حتى فارق الحياة، ثم سجلوا محضراً ذكروا فيه انه مات بسبب ازمة قلبية. وامرت النيابة بحبس الضباط الاربعة ومحاكمتهم امام محكمة الجنايات.

وعلمت «الحياة» من مصادر امنية مطلعة ان اجهزة البحث الجنائي وامن الدولة تمكنت فجر امس من اعتقال احد العناصر القيادية في الجناح العسكري للجماعة الاسلامية في منطقة الهرم هو ناصر شعبان محمد النناء تردده على احد اقربائه في منطقة المنيب في الجيزة. واعترف القيادي باشتراكه اخيرا في حادثتين يجرى فيهما التحقيق حاليا في سراي نيابة امن الدولة العليا وهما اطلاق عبوات ناسفة على باص للسياحة في شارع الهرم خلال كانون الثاني (يناير) الماضي، واغتيال اثنين من جنود الحراسة في سكك الحديد في منطقة بولاق ابو العلا.

ووجهت النيابة للقيادي تهم الانضمام الى جماعة سرية تهدف لقلب نظام الحكم بالقوة والاتفاق الجنائي على ارتكاب جرائم القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد وقررت حبس المتهم لمدة ١٥ يوما كما قررت استمرار حبس شريكين له هما محمد ابراهيم وحمدي كامل لمدة خمسة واربعين يوما.

و اعتقلت قوات امن الجيزة في منطقة امبابة ثمانية متطرفين من اعضاء «الجهاد». وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتطرفين الثمانية هم ياسر رأفت الفقي وحسن سيد ابراهيم وفهمي عبدالحميد التونسي وعلي محمود رزق وفهيم رمضان الجمال واحمد جمال عيد ومحمد رجب سليمان وهاني محمود رمضان.

واضاف المصدر ان حملات الامن على اوكار الارهابيين لن تتوقف حتى يتم اعتقال كل الفارين منهم.

وامرت نيابة مركز امبابة بتجديد حبس ستة من المتطرفين في امبابة ٤٥ يوما على ذمة التحقيق هم محمد محمد عبدالمنعم وهاني السيد فتحي وعلاء الدين محمد حسن ومحمود خلف العارف وحسام عثمان حسن وفرج السيد محمد.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان النيابة وجهت للمتهمين الستة عدداً من الاتهامات منها اضرام النار في اندية الفيديو والقاء عبوات ناسفة على سيارات الشرطة والشروع في قتل بعض الضباط والانضمام الى تنظيم سري، موضحا ان هذه الاتهامات تصل عقوبتها الى الاعدام.

أسيوط

وفي اسيوط اعتقلت قوات الامن امس ٣٢ متطرفا.

وقال اللواء احمد المرشدي نائب مدير امن اسيوط لـ «الحياة» ان الحملة تركزت في المنطقة التابعة لقسم ثان، ومن بين المعتقلين مجموعة من المتهمين بالاشتراك في حوادث عنف ضد قوات الامن وحرق كنائس.

مجلس الوزراء

من جهة اخرى ناقش مجلس الوزراء المصري اول من امس تقريرا قدمه السيد عبدالحليم موسى وزير الداخلية عن نتائج المواجهة «مع عناصر الارهاب التي ارتكبت جرائم في حق المجتمع وروعت المواطنين».

واشاد موسى في تقريره «بموقف المواطنين في كل المواقع ومطاردتهم لعناصر التطرف وتعاونهم مع اجهزة الامن وكذلك تعاون كل وسائل الاعلام القومية والحزبية في التصدي لتلك العناصر وتوعية الرأي العام مما كان له افضل النتائج».

وتضمن التقرير عرضا لما تم كشفه واجهاضه «من مخططات لمحاولة تصدير الارهاب لمصر» موضحا «ان عدد من تم توجيه الاتهام اليهم لتورطهم في عمليات ارهابية بلغ ١٢٣ متهما جميعهم تحت يد اجهزة التحقيق المختصة».

وقال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام عقب الاجتماع ان مجلس الوزراء «اشاد بجهود اجهزة الامن للتصدي لعناصر الارهاب وتحقيق الاستقرار والحفاظ على امن المواطنين».

واضاف: «ان تقرير وزير الداخلية اشار الى جهود مواجهة وضبط محاولات تهريب المخدرات الى مصر».

موسى يعلن احباط 47 محاولة لتسلل ارهابيين الى مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قال وزير الداخلية المصري اللواء محمد عبد الحليم موسى ان اجهزة الامن المصرية احبطت 47 محاولة لتسلل ارهابيين الى الاراضي المصرية عبر المنافذ الحدودية والدروب الجبلية.

وأشار الوزير الى ان اجهزة الامن نجحت بالتعاون مع جماهير المواطنين في القضاء على خطر الارهاب سواء القادم من الداخل او المتسلل من الخارج، وقال: ان الخطر زال ولكن المرض نفسه ما زال موجودا واستئصاله مسؤولية كل مؤسسات المجتمع.

وكشف اللواء موسى ـ في تصريحات صحافية امس ـ عن ان هناك 4 متهمين هاربين فقط من 23 قضية ارهابية بالاعتداء على السياح الاجانب.

وعما اذا كانت هناك علاقة بين التنظيمات الارهابية وجماعة الاخوان المسلمين المحظور نشاطها قانونا منذ عام 1954 قال وزير الداخلية: ان الفكر انقسم وخرج تنظيم الجهاد والتكفير والهجرة والتبليغ وغيرها، الا ان اخطرها تنظيم الجهاد والتكفير والهجرة ولكن الكل خرج من عباءة الاخوان.

وعن قوانين ضمانات ديمقراطية التنظيمات النقابية المهنية شدد الوزير على انه لا تراجع في تنفيذ القانون وهو أمر يتعلق بهيبة الدولة، ومن يخالف احكامه فسيتعرض لقانون العقوبات.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٣

وزير الداخلية يؤكد:

محاكمة ٦٠٠ إرهابى قريباً

نحمى السائحين دون إزعاجهم

باريس - من شريف الشوباشى:

اكد السيد محمد عبدالحليم موسى وزير الداخليــة ان الخطر الارهابى الحقيقى قد ابتعد الان عن مصر.

وقال - فى حديث لصحيفة «لوفيجارو» الفرنسية: - ان كل الاجراءات قد اتخذت لحماية السائحين، وذلك دون التسبب فى أى ازعاج لهم.ونفى وزير الداخلية وجود ٣ الاف متطرف فى السجون بمصر، مؤكدا ان هناك ٦٠٠ ارهابى سيتم تقديمهم الى العدالة، وقدر الوزير عدد الارهابيين بنحو الفين، مؤكدا اننا نعرفهم جيدا، وهناك مجموعتان منفصلتان هما الجهاد، والتكفير.وقال: ان زعماء هذه المجموعات الحقيقيين موجودون الآن فى الخارج فى عواصم قريبة من مصر لااريد ان اذكرها الان، ونحن نعرفهم جيدا.

■ الشيخ على الطنطاوى من القلة القليلة من العلماء الذين استطاعوا خلال مسيرة حياتهم تكوين خلفية علمية واسعة في الفقه والادب والتاريخ وجميع مشارب الثقافة اضافة الى ما يتمتع به من دعابة وحلاوة روح، سرت الاذن والعين وجعلت من برنامجه اليومي والاسبوعي في الاذاعة المسموعة والمرئية ظاهرة غير عادية مع اسفاره المتعددة التى اثرت في تجربته الفريدة

تتردد بين آن وآخر اخبار عن هذا الرجل بعد ان اصبحت برامجه معادة ومكررة تجعل المستمع في حالة اشفاق وانقباض حتى يتبين صحتها بانه بخير حينما يطل بوجهه السمح على محبيه ليقول لهم انني بخير ولكني اشكو الفراغ والملل.

ولأنه ممتنع عن الاحاديث الصحفية كان الوصول اليه شاقا.. ولكنه حينما علم ان الصحيفة التى ستجلس معه هى «المسلمون الدولية» هش وبش، وكان هذا الحوار الذي امتزجت فيه المعلومة بالدعابة بالتاريخ بالنصيحة وباشياء كثيرة يكشف عنها هذا الحوار.

الطنطاوى من وسط الوحدة والود

فتنة المسلمين ليست جديدة

فتاريخ الامة زاخر

يفرحني دعوات الآخرين لي بحسن الختام

ماسمعت عن مسلم حق ترك اسلامه واتجه نحو النصرانية

حوار اجراه : محمد عداوى

● نسمع انك تشكو الفراغ والملل؟

ـ اي والله، انا اعاني من ذلك. في هذا الوقت اجابه الساعات الطوال الخالية، ويخفف عني عندما يزورني الاخوان والابناء وافرح بهم. والله. لقد اصبحت عجوزا في السابعة والثمانين، ولم يعد بمقدوري الذهاب الى الحمام الا بمساعدة، هل تصدق انني ما ذهبت الي مكة منذ ستة اشهر، وانني ما ذهبت الى مكة ماشيا منذ سنوات.

● وعلى هذا كيف ترون الحياة؟

ـ الحياة لا تخلو من حزن «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات» شيء لا بد منه ولا مخرج من ذلك الا بالصبر «وبشر الصابرين» ماذا يعمل الصابرون؟ «الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا إنا لله». اي اننا لله.. «وإنا اليه راجعون». فما الذي بقي؟

● افاجر اولئك كبير؟

ـ اي والله.

● من وسط وحدتكم كيف ترون حال الامة المسلمة؟

ـ اذا قسنا بين حال المسلمين حين طفولتي واليوم فالفارق كبير. من ذلك الالمام بالثقافات العصرية والعلوم الشرعية وكان هذا شيئا غير موجود مما جعل احمد امين يكتب مقالة عنوانها «الحلقة المفقودة» سأل فيها اين تجد انسانا اليوم له اطلاع على العلوم القديمة والثقافة الحديثة. كان ذلك مطلبا بعيدا واصبح اليوم امرا متوفرا جدا.

كانت بلاد المسلمين كلها مستعمرة، ودول اوروبا كلها تحكم البلاد الاسلامية حتى الدول الصغيرة مثل بلجيكا وهولندا إذ حكمت بلجيكا الكونغو وهولندا كانت تحكم اندونيسيا مثل ان يبتلع ضفدع فيلا.

واكثر البلاد اليوم استقلت.

هناك اشياء نراها اليوم لم نكن نتصورها. من كان يتصور ان الانجليز سيخرجون من الهند؟ وان امريكا سيعجزها المقاتلون الصغار في فيتنام وهم لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر وان المجاهدين الافغان سيهزمون الاتحاد السوفييتي؟ وأن فرنسا وانجلترا اللتين كان بينهما عداء قديم سيشكلان جبهة واحدة.

حدث تطور في العالم لم نكن نتصوره والامة الاسلامية حدث فيها التطور واصبحت الى خير وليست الي شر.

نعم الشر زاد، والخير زاد. زاد الشر كثيرا، في الاول كانت هناك دعوات الحادية يقوم بها واحد مثل ابن الراوندى والجماعات قلائل مثل جماعات اخوان الصفا. اليوم اصبح عداء الاسلام والدعوة الالحادية منظمة تديرها عقول كبيرة جدا وشريرة جدا وتنفق عليها اموال كبيرة جدا، وقوى هائلة جدا. وهذا لم يكن بالاول. وبالمقابل هناك صحوة ودعوة زائدة ولكن شكلها انها ليست مرتبة.

● يعيش العالم صحوة اسلامية عارمة فما السبيل لهذه الصحوة كي تؤتي ثمارها؟

ـ حقيقة الصحوة كبيرة والحمد لله ولا ينكرها الا جاحد ولكن ينقص الصحوة كما ارى بعض الامور منها اختلاف صورة الاسلام في نفوس الدعاة الي الله. لا تعجب من هذا القول فالبعض يركز على جوانب وآخر على جوانب أخرى.

والصورة الاساسية للدعوة هي في الصورة التى بعث بها الرسول صلى الله عليه وسلم معاذا الي اليمن، اما الآن فان امام المسجد يحدث المصلين كل يوم عن الاسلام كله. والسنة ان يكون درسا درسا. ادعهم اولا الي تصحيح العقيدة، الى شهادة ان لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فاذا فهموها وطبقوها انتقل الى ما بعده.

فقضية المنهج اليوم ليست موجودة. ومنا من يبدأ بالفروع قبل الاصول. وهناك من يقول بهذا السبيل والآخر يقول لا ليس هكذا.

● كان لكم دور في الصحوة الاسلامية في جولاتكم الكثيرة التى زرتم فيها كثيرا من البلدان؟

ـ والله ما لي دور. امور بسيطة وضعيفة.

● هذا من تواضعكم يا شيخ.

ـ اسال الله ان يكتب لي شيئا من الثواب.

● ما رؤيتكم تجاه بعض دعاة الصحوة هنا في المملكة العربية السعودية بحكم اقامتكم ومعايشتكم؟

ـ هناك طبقة عظيمة من الدعاة الشباب في هذا البلد زارني بعضهم جزاهم الله خيرا. طبقة واعية وممتازة.

● يواجه الدعاة والشباب في كثير من البلدان الاذى الشديد فما كلمتكم لهم؟

ـ فتنة المسلم عن دينه قديمة منذ بداية الاسلام والله يقول ان الفتنة اشد من القتل. لم تكن فتنة بالقول والحجة الباطلة بل بالتعذيب. فبلال رضي الله عنه يؤتى به مجردا في اليوم الحار على الرمل الذي يشوي اللحم ويوضع الحجر على صدره ويؤمر بالكفر فيقول احد.. أحد.

وقد اشار الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث لا احفظه إلى ان من كان قبلكم يؤتى بالمنشار فيوضع على حافة الرجل وينشر وهو ثابت على دينه. نعم.. الله لم يكلفنا مالا نطيق فاذا اكره انسان اليوم علي الكفر فعذب عذابا لا يطيقه او يطيقه بمشقة شديدة فله ان يكفر ظاهرا «الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان».

ففتنة الدعاة الى الله ان ياتي من يفتنهم عن دينهم ويقيم العوائق في طريقهم امر قديم منذ ايام ابليس وجنوده.

● الشباب بحاجة الى من يفهمه ويحسن دعوته
● الصحوة الاسلامية لا ينكرها الا جاحد ولكن..
● الحياة لا تخلو من حزن .. وبشر الصابرين

● تتعدد الدعوات ومناهجها فما الطريق الاسلم الواجب اتباعه؟

– الدعوات في الدنيا مختلفة. والدعاة الذين يدعون الى الحق كثير ولكن الاكثر منهم من يدعو الى الباطل.

يقول الله في سورة العصر التى يقول عنها الشافعى انه لو لم ينزل الله من القرآن الا سورة العصر لكفت الناس. هذه السورة مكونة من اربع عشرة كلمة.. نصت السورة علي التواصى بالحق والصبر. لماذا الحق والصبر؟ فبالحق ان تختار من المذاهب والنحل والمبادىء ما هو حق وتترك ما هو باطل. ولكن قد يأخذ احد لا المبدأ الصحيح ولا يصبر على تبعاته والقيام بما يستلزمه هذا المذهب. هنا يجيء الصبر فواحد يدل على اختيار المبدأ الصحيح والثاني يدل على الصبر عليه.

المبادىء فيها ما هو حق وما هو باطل، فيختار ما هو حق ويترك ما هو باطل.

حينما جاءت في السورة كلمة «تواصوا» انتقل هذا المذهب من الفردية الى الجماعية.

انظروا الى اعجاز القرآن، اربع عشرة كلمة تبين لنا اتباع الطريق الحق واجتناب الطريق الباطل وتبين ما يستلزمه اتباع الحق من اعمال وواجبات وكلمة تواصوا نقلتها الي الجماعة.

● وفي مقابل ذلك تنهض الملل المنحرفة مثل البهائية والدعوات اليها؟

– اولا ساحدثكم عن منشأ البهائية. الامبراطور اكبر الذي حكم الهند كلها، وكان مسلما فهو من احفاد تيمورلنك. جدهم بابر الذي هدموا مسجده الاثري وقامت الدنيا من اجله والمذابح. بابر ابن حفيد تيمور. تيمورلنك كان مسلما. ولكنه كان مسلما بالاسم، وكان ظالما اراق الدماء وقتل مئات الالوف.

الامبراطور اكبر في آخر عمره خرج عن الاسلام، وكان لديه مستشاران احدهما شيعي والآخر صوفى. والله كل انحراف وكل امر سيىء تراه الآن منشأه احد شيئين اما التشيع او التصوف. لا اقول كل تصوف ممنوع، ولا اقول كل واحد يحب عليا رضي الله عنه او يتشيع له سيىء، لا.. التشيع بالمعني الموجود الآن والتصوف بما انتهى اليه بما فيه من مخالفات منشأ اكثر البدع. فالامبراطور اكبر انشأ دينا جديدا لفقه من الاسلام واشياء ثانية وكان عنوانه «الله اكبر» وليست هذه كما نفهمها نحن مبتدأ وخبرا. لا.. عنده «الله هو اكبر» يقصد نفسه بانه الله. جاء ابنه جهان قير زمام الدنيا، جاء بعده شاه جهان الذي بنى تاج محل. لجمل بناء قائم اليوم على ظهر الارض بلا جدال. ابن شاه جهان او رائق زيب الذي كتبت عنه. كان فقيها خطاطا وذا مزايا متعددة تخرج على يد واحد من مشايخ النقشبندية حكم شبه القارة الهندية ومات وهو في نحو الثمانين وهو يقاتل في جنوب الهند على مسافات هائلة من عاصمة ملكه.

● الا تمثل هذه خطورة علينا كمسلمين؟

– بلا شك كلها تمثل خطرا بل وخطرها اشد من خطر اليهودية والنصرانية. اليهودية والنصرانية مثل العدو الخارجي هذا عدو داخلى. ايهما اشد: البعوض السام والعقرب السام الساري في الظلام أم الاسد والنمر؟ الاخيران ساغلق دونهما الباب ولكن الذي يدخل معنا اخطر. ولذلك احسن في كتابه الشيخ السرندي حينما تعرض لهذه القضية في كتابه المعنون بـ «حصوننا مهددة من الداخل».

● لم يقتصر الامر على هذه الملل بل تنشط في الامة حركة التنصير بشكل قوي ومنظم؟

– حركة التنصرين نشطت منذ زمن، ومع هذا فان الافراد الذين نقلوهم من الاسلام الى النصرانية لا

يزالون قلة واقل من القليل. لم ينجحوا. الذين تنصروا من اناس لم يكونوا مسلمين اصلا ولا متمسكين به.

وقال مداعبا: كانوا يدورون على القرى عندنا في سوريا وبعد ان اطعموا الناس الحلوى بداوا في وعظ الناس بمواعظهم الخبيثة، فقال احدهم: المسيح ابن الله، فهاج الناس «لك» وبداوا يطاردونه بالبارود.

● سئل احد المنصرين كيف يكون الثلاثة واحدا فقام بطي ردائه ثلاث طيات ثم فرده. قال: هكذا يكون الثلاثة واحدا. فقال له رجل عامي: اعبدوه انتم معوجا ونعبده نحن مستقيما.

● انا ذهبت لاندونيسيا كنت من اوائل العرب الذين ذهبوا الى هناك. هناك اناس لا يعرفون شيئا عن الاسلام فاولئك الذين تاثروا بحركة التنصير.

● في آخن بالمانيا المدينة العجيبة التي حارة منها في هولندا وحارة في بلجيكا والبقية في المانيا. كنت اريد الذهاب لالقاء الخطبة في الجامع هناك. وجاءني قبل الصلاة ثلاثة من القساوسة الالمان المتعلمين وبعد حوار لم يتقن المترجم نقله قالوا باسمين: نريد أن تدخلنا الاسلام فقلت انتم تؤمنون بموسى وعيسى وانا اضيف عليهم ثالثا فان اسلمتم زدتم ثالثا.

وللمعلومية فان الكنائس في اوروبا فارغة ترك الناس الدين. صلينا الجمعة بهنوفر كنيسة طويلة عريضة ولا احد بها اقمنا الجمع في مناطق كثيرة في الكنائس.

عملوا في الكنائس كل المرغبات لجلب الناس وبداوا يؤجرون بعضها او يشتريها المسلمون.

● **وهم يخدعون الناس بالشكل الاسلامي فيكتبون الانجيل في شكل القرآن ويقراونه في الاذاعة كما القرآن ويتحلقون عليه كما الحلق في الاسلام.**

ـ هناك مثل فرنسي يقول انك قد تخدع العالم يوما او تخدع انسانا اياما ولكنك ستكشف يوما ما.

● **فما رأيك فيما جد من اساليب مواجهة التنصير مثل المناظرات التي تقوم اليوم؟**

ـ هذا جيد، وتحتاج اناسا يتفرغون لها مثل احمد ديدات، وقبله الشيخ رحمت الله الذي انشا ابنه المدارس الصولتية في مكة. الف كتاب اظهار الحق بعد مناظرته لكبير القساوسة الامريكان في الهند امام الملك وغلب النصارى بشكل ظاهر، وطبع المناظرات في كتاب كريم وديدات يمشي على خطاه الآن.

● **ما رأيك في ديدات؟**

ـ جيد جدا. معرفتي به عن طريق ما سمعته هنا. لا اعرفه شخصيا ولكن اسمع انه رجل مطلع.

● **ما تقويمكم لنشاط الدعوة في الخارج؟**

ـ قلت انني درت في اوروبا والتقيت بالشباب ووجدت ان كثيرا منهم ليس بينه وبين الاسلام الا ان يعرف عليه. لكن مشكلتنا انه ليس لدينا من يعرف بالاسلام التعريف الصحيح.

● **ايضا قضية الاندفاع والتعجل في حياة الشباب**

ـ هناك اشياء مشتركة بين الشباب جميعا. العرب وغير العرب، المسلمون وغيرهم، وقد عالجها عدد من الكتاب العصريين «لم اقل المعاصرين لان كلمة معاصرة ليست عربية فصيحة» واكثر من عالجها اندريه موروا الفرنسي الذي لم يكتب احد مثله عن الشباب وطبيعتهم. قال ان من طبع الشباب الاندفاع. ولذلك يتعجلون النتائج. ومن صفاتهم الاخلاص للزعيم يفتشون عن زعيم يثقون به ويكبرونه وينقادون اليه انقيادا اغالبا بلا تفكير.

ومن الذي استجاب لاشرف واعظم دعوة على الاطلاق.. دعوة الاسلام؟ انهم الشباب وكانت قريش تعيب الرسول صلى الله عليه وسلم بما ليس عيبا انه يتبعه الشباب. تجدهم يخلصون للزعماء، فالناس الذين يدعون بدعوى حماسية انصارهم الشباب. والمثل الافضل والاكمل رسول الله صلى الله عليه وسلم نصره الشباب وكان المسلمون الاولون شبابا.

● **الا ترى ان الشباب يحتاجون شيئا من الانضباط حتى تحقق هذه الصحوة ثمرتها؟**

ـ حتى يتحقق هذا لا بد ان نخاطب الشباب بلغتهم الذين يخاطبونهم اليوم لا يخاطبونهم بلغتهم. فاكثر الدروس والمواعظ التي تلقى هنا يا سيد وغيرهما إكثر

من الحاجة. الذين يخاطبون الشباب بلغتهم قلائل جدا. لا بد من مخاطبة الشباب بلغتهم «وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم» فلو ارسل للعرب انجليزي لما فهموه.

● هناك شباب يعودون عن التزامهم وقد تبين لهم الحق والهدى كظاهرة موجودة.. لماذا يحدث هذا وكيف نعالجهم؟

ـ بنى الاسلام على خمس وليس على بعض الامور مع تقديرنا لها لانها من السنة. فاذا اخذت الاسلام على غير ما بناه عليه الشارع وهو رب العالمين او الرسول صلى الله عليه وسلم الذي هو المبلغ اخذت الامور من اخرها. وكان من المفروض ان تتدرج به. فاذا آمن رجل بالله لا يعود الى الكفر، ولكن اذا تمسك بالفرعيات دون الاصل فهنا المشكلة. تحدثت من قبل عن هذا المثال الرسول صلى الله عليه وسلم حينما بعث معاذا الى اليمن اوصاه بمنهج الدعوة فلماذا لا يؤخذ بهذا؟ الرسول صلى الله عليه وسلم بقي كم سنة يكرس العقيدة في مكة، في القرآن موضوعان هامان هما الايمان بالله واليوم الآخر، واخبر الله بالامم السابقة تثبيتا لهذه العقيدة، وعرض ايات الله في الكون لتثبيت الاصلين الاساسيين، فلو بدأنا بما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رجع احد عنه. بدأنا بفروع الفروع واطراف الاطراف سهل عليهم الرجوع عنه.

● نستطيع القول بإن الالحاد ظاهرة موجودة في عالمنا ما رؤاكم تجاه هذه القضية؟

ـ كل مخلوق يعترف بان الله ربه. هل هناك «ألعن» من ابليس؟ قال ابليس: «رب انظرني الى يوم يبعثون» فابليس معترف بان الله ربه.

ولا ينكر وجود الله بمن فيهم القائل: «لا اله والحياة مادة» لا يفعل ذلك الا حين يكون صحيحا مكتفي المؤونة، اما اذا مرض وجمع كبار الاطباء ونفضوا ايديهم وقالوا: لا علاج لك وانك لن تعيش الا اياما فهل سيبقي هذا ملحدا. والله انه يعود الى الله. لا يبقى على إلحاده لان الالحاد مخالف لفطرة الانسان. لقد فطر الله الناس علي التوحيد والفطرة فطرة إيمان، ولذلك فان قول المتنبي: «والظلم من شيم النفوس.. فان تجد ذا عفة فلعله لا يظلم» لقد كذب المتنبي بلحيته. الظلم ليس من شيم النفوس بل العدل من شيم النفوس لان الله فطر الناس على الفطرة السليمة الصحيحة، ولا أحد من الناس اذا خيرته بين العدل والظلم يختار الظلم.

● عملتم في حقل الصحافة ما ذكرياتكم عن ذلك العالم؟

ـ انا عملت بالصحافة احترافا وليس كتابة عام ١٩٣٠م ـ لم تولدوا انتم بعد. اول ما كتبت في مجلة «فتى العرب» اخذني عنده «انور العطار» ـ رحمة الله عليه. استفدت من معروف الارناؤط لكنني لم استفد ماديا. ذلك انني كنت بحاجة ال مورد إذ توفي والدي وانا شاب دون السابعة عشرة، كان عمر اخي سعيد ثلاثة اشهر. وكنت مكلفا باخوتي وامي وعمتي فاتفقت مع الارناؤط على شيء ـ رحمه الله ـ فلم يوفني ، اكل فلوسي.

معروف، كتبت عنه في رجال من التاريخ. لم يكن صحفيا بل اديبا، واديبا كبيرا بالفعل واسلوبه جيد، كان يكتب كتابات اسلامية مثل من يسمون الآن «بالكتاب الاسلاميين» من العقاد ونازل. سلوك البعض منهم ليس سلوكا اسلاميا. ذكر معروف ـ نادما على عمله اذ كان ياكل في نهار رمضان فهو تربى في بيروت تربية بعيدة عن الاسلام يقول: فجاء مجموعة من الهنود الذين كانوا يقرأون كتاباته واخذوا يتاسألون: اين مولانا الشيخ معروف ـ ماذا صوته ـ فقال لو قلت لهم «انا» فيما انا اكل في نهار رمضان فسيقتلونني وكان مارا بالصدفة الشيخ ياسين اديب تقي الدين نقيب الاشراف فقال لهم معروف: هذا والحمد لله الذي اصلح حال معروف.

في اعقاب الحرب العالمية الاولى حدثت هدنة بين الانجليز والافغان، وكان هناك مصدران للاخبار: رويتر وهافاس الفرنسية. وكان معروف رئيسا لتحرير جريدة ولم يكن لديه مراسلون ولا شيء كان يكتب جاءنا من مراسلنا في البلد الفلاني. وكانت الجريدة بين السرايا وبين البلدية في الشام، هدمت، ونقص العدد وكان العمل في تلك الاوقات ان يكتب.. شبت النار في الغابات واطفئت في حال نقصان نصف عمود مثلا، فقالوا لمعروف لدينا نقص عمودان ونصف وكان معروف علي اسلوبه الادبي الرائع ذا لسان حاد في الشتم والسب. ومهما شتم او سب فلن يكمل نقص الجريدة. فتخيل معاهدة بين الانجليز والالمان وقال جاء من مراسلنا في الجبهة انه حدثت هدنة ووقعت معاهدة وكتب معاهدة بلغ من ضبطها واحكامها ان خدع الناس فيها فعلا. وبعثها المراسلون ونشرتها جريدة التايمز والجريدة الفرنسية، وبعد اسبوع نشرت في الاهرام والمقطم ووصلت الينا اذ كنا ناخذ من مصر. وقام الصفدى صاحب الجريدة الناقد بكتابتها وصار لذلك ضجة عالمية، وعلق عليها تعليقات عالمية وكتبوا ان صحفيا في الشام خدع الراى العالمى كله.

اما لقب الارناؤط فهو لكونه من البانيا، ففى الشام يسمون الالبان الارناؤط.

● كيف كانت بدايتكم في التعامل مع الراديو والتليفزيون؟

ـ انا كتبت ذلك في مذكراتى التى هي في ثمانية مجلدات. وعلى كل حال باختصار: حين جاءنا التليفزيون اثناء الوحدة مع مصر عرضت فيه اشياء لم تكن مألوفة في الشام فابتعدنا عنه وحدث ان كلفوني

ـ يا أخي عندنا تجربة، فالتجربة التي جربت ونجحت وخاض بها افضل الخلق اللهم صلى عليه في نشر الاسلام. فكيف انتشر الاسلام .ـرسول الله صلى الله عليه وسلم دعا مرة واحدة لما يمكن ان يسمى بلغة العصر محاضرة عامة عندما جمعهم عند الصفا وقال لهم معنى الحديث انني لو قلت لكم ان عدوا سيصبحكم فهل تصدقوني قالوا: نعم، انت فينا الامين. قال: اني نذير لكم بين يدي عذاب اليم وقام عمه ابو لهب وقال له الكلمة الوقحة: تبا لك ألهذا جمعتنا. انظروا عقوبة الله. عاقبه الله بان انزل تبت يدا ابي لهب، ولك ان تتصور ان الفا ومائتي مليون مسلم اليوم والى يوم القيامة يقومون في الصلاة ليقولوا: تبت يدا ابي لهب. انظروا العقاب: كلمة عارضة انطق الله بعدها ملايين الالسنة وستبقى ناطقة وحتى في اقدس مقام. ونحن قائمون بين يدي رب العالمين.

الاسلام انتشر بأن واحدا اتى بواحد آخر ولم يخطب الرسول اللهم صلى عليه بعد خطبة الوداع بشيء. وللمعلومية فان خطبة الجمعة التي اثرت ونقلت نصف صفحة وبالكثير صفحة واحدة. تلك كانت خطب الرسول صلى الله عليه وسلم. اما اليوم فان هناك خطباء جيدين الا انهم يطيلون.

وقد كنت اخطب الجمعة في الشام فكنت اخطب في بالخطبة في الجامع الكبير، وكان احتفالا عظيما، وقام رجل وعلق على الخطبة مؤيدا ما ذكرته في عبدالناصر، وسمعوا ذلك في الاذاعة، وظنوا ان رجلا قام يعارضني، وبنوا عليها انني قتلت ونشر ذلك في الجريدة بعنوان كبير «مقتل الشيخ على الطنطاوي» وذكروا التفاصيل.. انا لا اعرفها الى الآن. بعدما قام الانفصال والذين قاموا بالانفصال اكثرهم تلاميذي ففرحنا بذلك كثيرا ليس كرها في الوحدة ولكن لما قاسيناً اثناء الوحدة وقالوا لي انه لتكذيب شائعة قتلي لا بد ان اظهر في التليفزيون فهذا ما جعلني اظهر في التليفزيون ومكتوب تفاصيلها في الذكريات بعد ذلك استمر لي برنامج وانتشر وانا ليس عندي تليفزيون اثر المقاطعة الاولى للتلفزيون. لم يكن لدي تجربة سابقة في التليفزيون ولم يكن لي صاحب او رفيق له تجربة كي يرشدني. وما اردت ان اكون مثل العقاد اذ كان يضع الورقة على وجهه ويقرأ حتى ينتهي. وما رأى احد وجهه. فكان عليه ان يتكلم في الاذاعة فلماذا التليفزيون. فكان الحل انني توجهت الى المصور ورحت احدثه وهو يستمع لي.

في اولى الحلقات قلت انني لم اكن اريد التلفزيون اولا لانني لا اريد الظهور في هذا التليفزيون الفاسد المفسد والثانية ان الناس يسمعون عني فيظنون انني شيخ كبير فاذا ما رأوني على حقيقتي فسيتعجبون ويقولون هذا هو علي الطنطاوي؟!

● **والاذاعة؟**

ـ نعم، كانت ادارة صغيرة في ادارة الهاتف حيث ننزل من دمشق الى يافا.

ـ واول مرة اسمع فيها صوتي ذهلت. دعاني سيد بديركان ممثلا ويشتغل بالاذاعة. وقال اريد ان اسمعك شيئا وادار الجهاز فسألت متقززا من صاحب هذا الصوت فقال: حضرتك فوجئت لانه لم يكن جيدا.

● **الكثير يغلب عليه التوجس والخوف من الغد كما يقال هل تؤيدون ذلك؟**

ـ هناك أمور نحسبها شرا وهي خير. مثال ذلك قيام دولة الكيان الصهيوني. هذا شر بالنسبة لنا، واجتماع اليهود وقوتهم كذلك. نحن عندنا بشارة لنقاتلن اليهود لدرجة حتى الحجر يقول للمسلم في الصحيح: يا مسلم هذا يهودي ورائي. كيف يتكلم الحجر؟ فكيف يتحدث هذا الجهاز ـ مشيرا الى راديو ـ كيف نقاتل اليهود وهم متفرقون في الامصار؟ لا بد ان يتجمعوا. فتجمعهم في مصلحتنا لكن يجب ان ندخل الاسلام في المعركة. فالمسلمون تسعمائة مليون مسلم بينما العرب مائة مليون عربي. المسلمون يمدون ايديهم الينا ونحن نقول: لا ونقبض ايدينا منهم ونتبع النصارى الذين لا يتجاوز عددهم اربعين او خمسين مليونا في كل الارض وهم يعرضون عنا.

● **عودة اخرى الى الدعوة كامر ملح ذلك ان اختلاف المناهج والاساليب يثير حساسية لدى البعض.؟**

عشر دقائق واقول للناس ان الشرح بعد الصلاة لمن اراد من مستعجل ومريض ومشغول. فيقعد اكثر من ٩٠٪ الى صلاة العصر. يسألون وأجيب، واليوم لو اديت خطبة الجمعة على احسن صورة فستحول مسيرة البشرية كلها. لماذا؟ المسلمون ألف مليون فاذا كان نصفهم من النساء والاطفال ونصف النصف لا يصلون، ونصف ايضا مشغولون يبقى على الاقل ١٥٠ مليونا يستمعون كل اسبوع لخطبة الجمعة. الانتخابات في امريكا يجتمع فيها اعداد ولكن لن يصل الى هذا العدد، في الاجتماع الدنيوي ان لم يعجبني الاجتماع فانني اقوم واسكت المتكلم واقاطعه وارد عليه بينما لخطيب الجمعة حصانة حتى وان كان تلميذ ابتدائي، كبير السن فانه يجوز امامته والسامعون من كبار الاساتذة فانهم لا يسكتونه ولا يقاطعونه بل يجلسون ليستمعوا. فيما يقاطع الملوك وينصرف الناس من بين ايديهم. ايام عبدالناصر حيث كان متحمسا ويضيح، ضع امامك خريطة العالم الاسلامي وانظر الى البلدان التي دخلها الاسلام ايام الفتوح الاولى. ايها اكثر هي ام البلدان التي دخلها بعد انقطاع تلك الفتوح؟ الاكثر الثانية دون شك.

● **ايضا الشكوى من الخلاف الدائر في الوسط بشكل كبير؟**

ـ هناك غايات ووسائل. الحكم بالعدل غاية. «واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل»، فالغايات لا تتبدل ولكن الوسائل تتبدل مثل تهيئة المحاكم وتعيين القضاة وغيره. فالخلاف على الوسائل لا مانع منه مثل يوم الحج؛ المهم ان تقف بعرفة اما ذهابك عن طريق الشرائع اوالمعابدة فلا مانع. تلك وسائل ولكن الذي يضر الاختلاف على الغايات والخلاف من عيوب ما يسمى بالصحوة الاسلامية والخلاف وصل حتى المجاهدين الافغان... اقتتلوا.

المصدر : المسلمون

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● ومن يقتل مؤمنا متعمدا يخلد في النار فكم قتلوا الى الآن؟ الف من المسلمين قتلوا بايدي المسلمين.. لماذا؟

ـ ربما الصورة غير واضحة؟

● هناك حرب قائمة بين المسلمين والحق انه نزاع على السلطة.؟

انا حزين من الوضع في افغانستان انطلقوا مجاهدين في سبيل الله وكلهم يبتغى الثواب من الله ويعملون باخلاص وحين وصلوا لقطف الثمرة انطلقوا يقاتل بعضهم بعضا بعد ان قدرهم الله على روسيا القوة الثانية في العالم.كيف تحل مثل هذه المسألة؟

ـ ذهبت لجان كان منهم الصواف ـ رحمة الله عليه ـ مات بعد ان بذل جهدا كبيرا.

الحل في المجاهدين ان يذهب اليهم من يصلح بينهم وليقولوا لهم: اتقوا الله فالدماء تسيلونها بايديكم. واحسب انهم يستمعون لان مكان العقيدة في النفوس ما زال حيا.. اذا وضعت يدك علي مكان الكهرباء تتأثر.

والله امر مؤسف ولا مبرر له.

● حبذا ياشيخ لو نسمع منكم مذكرات مختصرة عن كل من: الندوي - فهمي هويدي - عبدالحميد بن باديس - مصطفى الزرقاء.؟

ـ ابو الحسن الندوى صديق عزيز، كان كلما جاء تفضل على بالزيارة. طلب مني ان اكتب مقدمة سيرته وهو غير محتاج الى تقديمي، لقد كرمني بان اقدم له.

ـ ذكرت مدينة لكنؤ في جلسة المستشرقين فسألوا عن هذه المدينة فقال واحد هذه مدينة ابي الحسن الندوى فقلت رجل تعرف به مدينته لا يحتاج إلى تعريف..

ـ فهمي هويدي كنت اقرأ له قبل فترة.. فاجد سما وسط الدسم والدس الواضح وقرأت له قبل ايام فوجدت كلاما جميلا.

ـ لم اعرف ابن باديس تماما، ولكن الذي عرفته ورافقته واتصلت به هو الشيخ البشير الابراهيمي قرينه. البشير الابراهيمي يمتاز بطاقة على الخطابة وابن باديس يمتاز بصلابة المبدأ كان عقيدته ومبداه متينان كان الابراهيمي حافظا طلب منى ابنه أن اكتب عن ابيه، وقد اتصل بي السفير الجزائري شاكرا على ما كتبت.

مصطفى الزرقاء ماذا اقول عن مصطفى الشقيق والمعلم والاخ كان لي كل شيء فماذا اقول؟

* * *

إعلان حرب

● تهديد الجماعات المتطرفة للاستثمار في مصر

ليس وثيقة ارهابية تدين من وقعها ووزعها ولكنه بيان

إعلان حرب

من المؤكد ان البيان الذي قيل ان الجماعات المتطرفة المصرية اصدرته وهددت فيه المستثمرين المصريين والعرب والاجانب ودعتهم الى نقل استثماراتهم للخارج قبل ان يمتد انتقام الجماعات اليها هو بيان مزور ومختلق ولم يوقعه احد من اعضاء هذه الجماعات المصريين.

ويرجع الشك في صحة هذا البيان الى عدة اسباب اولها ان وكالات الانباء الغربية التي أذاعت البيان قالت انها حقيقة تلقته في القاهرة ولكنه صادر من مدينة بيشاور الباكستانية على الحدود مع افغانستان.

السبب الثاني هو ان البيان صدر في ذات الوقت الذي كان فيه العالم العربي والاسلامي كله يدين حادث التفجير الارهابي الذي وقع في نيويورك مما يستبعد معه ان تصل جراة العناصر المتطرفة في مصر الى تصعيد ارهابها الى الحد الذي يكسبها المزيد من كراهية واستنكار الراي العام العالمي وقبله المصري.

أما السبب الثالث فهو انه لا يعقل ان يلجأ مواطن مهما بلغت درجة اختلافه مع حكومته الى حد تهديد الاستثمار الذي يمثل عصب الاقتصاد في أي وطن في العالم.

فإذا كانت السياحة تشكل جانبا من الدخل القومي المصري يضاف الى موارد قناة السويس فإن الاستثمار هو العمود الفقري لهذا الدخل، وزيادته تعني ازدهار الاقتصاد، اما انكماشه فيعني الانهيار.

ولذلك يصعب ان يصدق احد ان يهدد مصري، ومهما بلغ حد لجرامه، وطنه بجريمة لا تقل عن جريمة التجسس والعمل لحساب العدو، بل تتعداها بشاعة وشناعة وقبحاً تصل الى مستوى الخيانة العظمى.

ان البيان الذي اذاعته وكالات الانباء الغربية نقلا عن الجماعات المتطرفة ليس مجرد وثيقة ارهابية تدين من وقعها ومن وزعها، ولكنه وثيقة إعلان حرب لا يحتاج الرد عليها الى قوانين استثنائية ولا قرارات دستورية ولا حتى موافقة برلمانية.

فالسلطات المصرية امام هذه الوثيقة، اصبحت تملك كل الحق في الرد على الحرب بحرب اشرس دون ان تكون بذلك قد مست ولو من بعيد النهج الديمقراطي أو قواعد الحفاظ على حقوق الانسان.

محمود عطا الله

* * *

لطمأنة الاستثمارات

بوليصة تأمين ضد الإرهاب

بدأ العالم حربا فعلية ضد الارهاب الذى اتسع نطاقه وتعددت الاهداف التى يحاول ضربها وكان آخرها الارهاب الاقتصادى.. ومن العواصم المختلفة ينقل لك مراسلو «العالم اليوم» جانبا من هذه الحرب التى هى من جانب القوى المناهضة للارهاب وللعنف دفاع عن الثروات القومية والاستثمارات وتامين مجالات الانتاج والخدمات.

وعلى هذه الصفحة وعلى الصفحة الثالثة ننقل لك ما كتبه إبراهيم نوار من لندن ومصطفى مرجان من باريس ومكتب «العالم اليوم» فى القاهرة ومراسلونا فى واشنطن.

فى بريطانيا - التى تعتبر حالة مميزة لاستخدام سلاح «الارهاب الاقتصادى» وخاصة بعدما أعلنه الجيش الجمهورى الايرلندى عن تحوله لضرب اهداف اقتصادية لجأت شركات التامين الى ابتكار غطاء تاميني جديد يتمثل فى «بوليصة تامين ضد الارهاب» بعد ان خسرت الشركات اكثر من الف مليون جنيه استرلينى - فى العام الماضى - بسبب الانفجار الذى حدث فى حى البورصة، وبعد قيام منظمة الجيش الجمهورى باستخدام سلاح الضرب المباشر فى الاعصاب الاقتصادية الرئيسية مثل البورصة والبنوك والمتاجر الكبرى، إلى جانب محطات توليد الطاقة.

وتمثل بوليصة التامين ضد الارهاب عبئا اضافيا على اصحاب الاعمال الذين يتعين عليهم شراؤها اذا أرادوا تامينا على اعمالهم، وقد فرضت شركات التامين هذه البوليصة الجديدة اجباريا على رجال الاعمال والشركات والبنوك والمؤسسات العاملة فى حى المال.

اضافة الى ذلك فإن شركات التامين تحاول تعويض خسائرها السابقة والتحوط من الخسائر المحتملة بزيادة قيمة بوالص التامين المختلفة. بما فى ذلك التامين على السيارات والتامين على المساكن، والتامين على الحياة، وتصل نسبة الزيادة فى قيمة بوالص التامين إلى ٢٠٪ فى المتوسط هذا العام.

وقبل سنوات كان المظهر الرئيسى للارهاب الاقتصادى هو حملات التفجير فى شارع اكسفورد - وهو الشارع التجارى الرئيسى فى لندن - أما الآن فإن الارهاب الاقتصادى لم يعد يقتصر على موسم محدد، وتجاوز كثيرا فترة الاعياد، كذلك فإنه لم يعد يقتصر على وسط لندن والحى التجارى الرئيسى وإنما أمتد الى كافة المدن الانجليزية تقريبا.

وعلى الرغم من ان الحكومة البريطانية تعد نفسها مسئولة عن مكافحة - الارهاب، فإن الذى يدفع ثمنه - على وجه التحديد - هو جمهور المستهلكين ورجال الاعمال.

ومن اهم مظاهر الارهاب الاقتصادى الذى تعرضت له بريطانيا فى الشهور الأخير: الانفجار الذى وقع فى حى البورصة والذى اسفر عن خسائر بشرية اضافة الى خسائر مادية تجاوزت ألف مليون جنيه استرلينى، وشملت ليس فقط التعويضات عن الدمار الذى لحق بالمكاتب والمنشآت، وإنما ايضا التعويضات عن الخسائر الناجمة عن توقف النشاط او الاعمال خلال فترة الاصلاح.

وكذلك الانفجار الذى وقع فى متجر هارودز الشهير فى لندن والذى اسفر عن وقف العمل فى المتجر خلال موسم التنزيلات لمدة تزيد على نصف يوم.

التتمة ص«٦»

انفجارات وقعت فى عدد من الاحياء التجارية فى شمال لندن وجنوبها وفى مناطق تجارية أخرى مثل هامرسميث فى غرب لندن. وقد وقعت معظم هذه الانفجارات اما خلال موسم التنزيلات حيث تكثر حركة المتسوقين، أو خلال أيام التسوق الرئيسية (مثل يوم السبت) كما حدث فى كامدن تاون.

ويتضح من ذلك ان المنشآت الحكومية لم تتعرض لمثل ذلك العدد من الهجمات التى تعرضت لها قطاعات الاعمال. وكان من اكبر عمليات الهجوم على المنشآت الحكومية فى الشهور الأخيرة حادث تفجير سيارة بالقرب من مقر الوزارات فى وسط لندن، وحادث آخر بالقرب من وزارة الدفاع.

وقد انخفض عدد محاولات الاغتيال أو التعرض للمساكن المملوكة للشخصيات العامة بسبب تشديد اجراءات الحماية والحراسة، وأيضا بسبب تركيز منظمة الجيش الجمهورى على الضرب فى الاعصاب الاقتصادية.

فى ليلة واحدة، ليلة السبت الماضى عرض التليفزيون الفرنسى حزمة من حوادث الارهاب الدامية: مقتل جاك روزو، أمين جمعية الدافعين عن حقوق العائدين من الجزائر بعد الاستقلال، برصاصات محترفة وفى قلب باريس- والسيدة شانتال بودينو، أشهر من جمع امدادات الادوية لاغاثة المنكوبين فى أنحاء العالم، قتلتها رصاصة قناص صربى وهى توزع الدواء على المحتاجين. ثم صورة للدمار الذى حاق بمركز التجارة العالمى بنيويورك، فى خلفية خبر القبض على محمد سلامة المتهم بارتكاب الحادث، ومحاكمته، وكيف انه ينتمى الى المجموعة الارهابية الاصولية التى اغتالت السادات.. واختتموا المشهد بحادث المنصة الدموى وما جرى فيه.

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ مارس [illegible]

رداً على بيانات الإرهاب

«جنرال موتورز»: تهديد المتطرفين لن يؤثر على الاستثمار الأجنبى فى مصر

□ القاهرة ـ ليس الحديدى ـ فاطمة إحسان:

صرح متحدث رسمي باسم شركة «جنرال موتورز» الأمريكية بالقاهرة بأن التهديد الأخير للجماعات الاسلامية بتدمير الاستثمارات الأمنية بمصر لن يؤثر على نشاط الشركة أو استثماراتها بمصر.

وقال شريف مجدى ـ مدير العلاقات الحكومية العامة وأمين سر الشركة بالقاهرة ـ إن الشركة تراجع اجراءات الأمن بها لسد اى ثغرة موجودة والتأكيد على واجبات كل شخص بالمنشأة «لكننا لا يمكن ان نستجيب لكل تهديد يصل الينا بتشديد الدراسة أو زيادة قوات الأمن».

وأكد المتحدث باسم جنرال موتورز انه لم يلمس أى قلق بين الأجانب العاملين بالشركة، وعددهم ٦ يعملون فى المناصب الادارية العليا، وقال: اعتقد أن الأمن المصرى على درجة كبيرة من الوعي والادراك ان يجابه مثل هذه المحاولات بينما سنستمر نحن فى عملنا بمنتهي القوة والنشاط والهدوء.

إلا أن المتحدث باسم «جنرال موتورز» ابدى قلقه من تاثير مثل هذه التهديدات على الاستثمارات الأجنبية المقامة فى مصر واضاف ربما يؤثر ذلك على المستثمرين الجدد لكن المستثمرين الموجودين فى مصر يعرفون الحقيقة وان مايحدث من حوادث عنف هي مجرد حوادث فردية قد تحدث فى أي مكان آخر وآخرها ماحدث فى نيويورك. من ناحية أخرى استبعد هشام فهمى مدير عام الغرفة التجارية الأمريكية بالقاهرة أن يؤثر هذا التهديد على الاستثمار الأجنبى فى مصر. إلا أنه قال إن هذا التهديد ومايماثله يجب ان يوضع فى حجمه الحقيقي ويدرس بعناية «فلا يجب التقليل من شأنه أو الانزعاج منه بدرجة كبيرة». وأكد هشام فهمى على ان المستثمرين الأجانب يدركون الآن حقيقة الوضع فى مصر وقد استمروا فى استثماراتهم فى مصر رغم عدد كبير من المشكلات السابقة التي مرت بها مصر «يبلغ حجم الاستثمارات الأمريكية ١,٦ مليار دولار» واضاف «نحن على يقين ان الشعب المصرى لن يسمح لمثل هذه الاحداث الفردية بأن تهدد قوتهم وحياتهم واستثمارات الاجانب فى بلادهم».

وعن مستقبل الاستثمار الأجنبى فى مصر أكد هشام فهمى أنه لا يعتقد ان مثل هذه التهديدات ستؤثر على جذب الاستثمارات الأجنبية. وقال: المستثمرون يدرسون الوضع فى مصر ويقارنونه بأى مناخ استثمارى آخر.. ولا يمكن أن نتخيل أن يتوقف الاستثمار لأن هذا البلد أو ذاك يعانى من حوادث ارهابية والا لتوقف الاستثمار فى ألمانيا وايطاليا واسبانيا وأمريكا نفسها.

وكانت مجموعة من الجماعات الاسلامية المتطرفة قد اصدرت بيانا وزعته على وكالات الأنباء الغربية تهدد فيه الاستثمارات الأجنبية فى مصر وتطالب المستثمرين بتصفية استثماراتهم بها.

وقد رفض معظم رؤساء الشركات الاجنبية العاملة فى مصر التعليق على التهديد غير ان مصادر بعض هذه الشركات أكدت لـ«العالم اليوم» ان اجراءات الأمن بها تتم مراجعتها كما تجرى هذه الشركات اتصالات وثيقة مع مراكزها الرئيسية حول العالم لتلقى التعليمات حول التعامل مع هذه التهديدات.

إلا أن كثيرا من العاملين بهذه الشركات ومنهم الأجانب اكدوا لـ«العالم اليوم» عدم أكتراثهم بمثل هذه التهديدات التى تنتشر فى العالم اجمع، وأكدوا استمرار عملهم بمصر واستمرار استثماراتهم دون قلق.

من ناحية أخرى علمت «العالم اليوم» أن أجهزة الأمن المصرية كانت على علم مسبق بنية الجماعات المتطرفة بتوجيه ضربات للمنشآت الاقتصادية والاستثمارية التي يشارك فيها رجال أعمال أجانب، فقد عثرت على مضبوطات تفيد بعزم الجماعات الارهابية تغيير استراتيجيتها وتوجيه ضربات للاستثمارات بجانب السياحة.

وطبقا لما قاله مصدر أمني مصرى رفيع المستوى لـ«العالم اليوم» فإن أجهزة الأمن المصرية لم تفاجأ بالبيان الذى وزعته «الجماعة الإسلامية» على وكالات الانباء والذى تهدد فيه الاستثمارات والمستثمرين الاجانب فى مصر.

وأضاف المصدر أن أجهزة الأمن كانت تتوقع بيانا بهذا الشكل منذ فترة، فى إطار سياسة الهجوم الدعائى التى تنتهجها الجماعات الإرهابية مؤخرا، لإثارة الذعر والقلق بين المستثمرين الاجانب، بعد أن حرمها فشلها فى القيام بعمليات ضدهم من تحقيق هذا الهدف، وأيضا بعد أن أصبحت تجد صعوبة فى توجيه ضربات ضد السياحة بسبب الاجراءات الوقائية التي اتخذت لحماية السائحين الاجانب. وتحسبا لأى موقف قررت سلطات الأمن المصرية اتخاذ اجراءات اخرى إضافية وعاجلة لحماية المنشآت الاقتصادية والاستثمارية فى مصر المملوكة للاجانب والعرب، وتكثيف الوجود الأمنى فى المناطق الحيوية والمدن الصناعية الكبيرة، وتعيين حراسات ثابتة وأخرى متنقلة فى هذه المواقع خاصة ليلا، حتى لا يتحمل الاقتصاد المصرى المزيد من الخسائر كما حدث فى قطاع السياحة التى بلغت خسائرها حوالى ٧٥٠ مليون دولار وربما تصل إلى مليار دولار بنهاية العام الحالى.

وعلمت «العالم اليوم» أن أكثر من جهاز أمني مصرى يشارك الان فى خطة حماية المنشآت الاقتصادية والاستثمارية فى مصر، نظرا لانتشار واتساع الاستثمارات الاجنبية بها، وايضا للأهمية التي توليها الحكومة المصرية حاليا لمشاركة الاجانب فى شراء أصول شركات قطاع الأعمال العام المعروضة للبيع والتى تبلغ رؤوس أموالها نحو ٢ مليارات جنيه ـ ٩٠٩ ملايين دولار.

وطبقا لتقديرات هيئة الاستثمار المصرية يشارك المستثمرون العرب والاجانب بنحو ١٦٥٤ مشروعا داخل مصر و٣٢٢ مشروعا بالمناطق الحرة، بلغت رؤوس اموالها نحو ٣٤ مليار جنيه «١٠,٣ مليار دولار، وتصل نسبة مساهمتهم فيها ٤٠٪.

وينتمي هؤلاء المستثمرون الى دول السوق الأوروبية والولايات المتحدة وكندا واليابان، أما المستثمرون العرب فهم ينتمون بالترتيب الى المملكة العربية السعودية والكويت وليبيا والإمارات ولبنان والأردن والسودان واليمن والبحرين وسوريا وقطر وفلسطين والعراق وعمان وتونس. بالاضافة الى ذلك يساهم العرب والأجانب فى عدد من البنوك المشتركة والأجنبية بلغ عدد فروعها داخل مصر ١٤٦ بنكا وفرعا أما الاستثمارات الأجنبية فى قطاع البترول فقد زادت على الخمسة عشر مليار جنيه مصرى «٤,٥ مليار دولار نصفها استثمارات لشركات إمريكية».

باختصار



التهديد بالإرهاب ومصلحة الشعب والوطن

ان مصر تعانى من بطالة واضحة.. بسبب ضيق مجالات العمل التى توقف التوسع فيها خلال العقدين الماضيين.. وقد امكن خلال السنوات الخمس الماضية من استيعاب اعداد كبيرة فى الشركات التى اسست العديد من المصانع والمؤسسات المالية، وغيرها من المجالات التى فتحت ابواب الرزق لجيش من المواطنين الذين مكثوا فى طوابير الانتظار للحصول على عمل للعديد من السنوات.

والغريب ان نسمع عن التهديد بضرب الاستثمارات الاجنبية فى مصر.. والاغرب ان هذه الفئة التى اصبحت تتخذ من الارهاب منهجا وعملا لها تناست ان أعمالها التخريبية ستساهم مساهمة فعالة فى إعادة العاملين فى المؤسسات والشركات التى تهدد بالقيام باعمال ارهابية ضدها الى طوابير البطالة من جديد لتزيد العبء مرة أخرى على الاقتصاد القومى الذى بذل جهودا مضنية للخروج من عنق الزجاجة والتى كادت ان تنفجر فى يوم من الايام.

إن اى وطنى مخلص يجب ان يبحث عن حلول لمشاكل الوطن، بدلا من ان يضيف اليها مشاكل جديدة بالتهديد بشن الهجمات الارهابية ضد الاستثمارات الاجنبية، وحتى اذا فكر البعض ان بعض الدول الاجنبية تلعب دورا سيئا، او حتى شريرا ضد مصر، فمن المؤكد ان مثل تلك الدول لن تستثمر اموالها بمصر، لان الاستثمار فى مصر ياسادة يعنى اصولا استثمارية ثابتة، لا يمكن ان ياخذها احد معه فى حقيبة، او يحملها على كتفه.. انها اضافة لاقتصاد هذا البلد، فرجاء إن تراعوا الله فى مصلحة شعب مصر المحروسة قبل اى تفكير ارهابى احمق.

على عمر

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأخبار

التاريخ: ١١ مارس ١٩٩٣

رحلة

بقلم: جلال دويدار

لا .. لن تطفئوا نور الشمس أبدا

بدأت يوم السبت الماضى احداث اكبر تجمع سياحى عالمى .. وهو بورصة برلين ، التى تضم الآف المؤسسات والشركات السياحية الى جانب ممثلين لاجهزة السياحة الرسمية فى ١٦٠ دولة .

ولان هذا التجمع قد اصبح اضخم اسواق الترويج السياحى وعقد الصفقات بين الاسواق المصدرة والمستقبلة للسياحة .. فإن جميع المشاركين يحرصون على أن يكون تواجدهم على أعلى مستوى .

• • •

تأتى هذه المناسبة هذا العام فى وقت تبذل فيه مصر حكومة وشعبا جهودا مكثفة مضنية من اجل التصدى لحملة تشويه صورتها امام حركة السياحة العالمية يجرى فيها استغلال الحوادث الفردية غير المسئولة التى وجهت ضد السياح والسياحة من عناصر فقدت انتماءها الوطنى الى مصر والى الشعب .

ولعل مايدعو الى التفاؤل رغم كل مايحدث هو ان العالم الخارجى خاصة الدول المصدرة للسياحة قد بدأت تتفهم الموقف تماما واصبحت اكثر ميلا الى تصديق ان ماحدث ليس اتجاها عاما وانما سلوكيات طائشة من بعض الموتورين المأجورين الذين يتصرفون بدوافع شخصية او لحساب جهات خارجية .

• • •

عبرت عن هذه الحقيقة ، تلك الموضوعات والتحقيقات التى نشرت واذيعت اخيرا فى فرنسا والمانيا ، تشير الى الأهداف المريبة للقائمين بالحوادث الارهابية فى مصر ، مؤكدة ان الشعب المصرى كله ضد الارهاب والارهابيين .

واعتقد ومع استمرار عملية التفهم لهذه الحوادث واهدافها ان الاعلام الخارجى سوف يتخلى عن الربط بينها وبين الدين الاسلامى ، لقد اصبح واضحا ان هذه العناصر تحاول تغطية جرائمها بالدين مستهدفة التشويه وغرز الاعتقاد بأن المعركة بين الدولة والشعب من جانب وهذا التيار الارهابى الاجرامى ، هو معركة مع التيار الاسلامى بينما هو فى الحقيقة معركة مع الذين يحاولون استغلال الدين الاسلامى لتحقيق مآربهم ومصالحهم الشخصية .

وقد ذكرت وسائل الاعلام الأجنبية ان الاعمال الموجهة ضد السياحة والسياح انما ترمى الى ضرب وهز الاستقرار وتقويض الجهود التى تبذل للاصلاح الاقتصادى .

• • •

ومن المؤكد ان هذه العناصر تنظر الى خلاص مصر من ازمتها الاقتصادية بأنه نهاية لاحلامها فى السيطرة والهيمنة من اجل الوثوب الى الحكم بوسائل ارهابية غير مشروعة وتسابق العناصر المحرضة سواء داخلية او خارجية الزمن فى العمل على تنفيذ مخطط ضرب الاستقرار باعتبار ان اهم سند لها هو استمرار الازمة الاقتصادية وزيادة البطالة .

من هذا المنطلق ولانها تعلم ان ازدهار السياحة يعنى الخروج من الأزمة الاقتصادية ، بما توفره من عملات صعبة ومساهمة ايجابية فى اصلاح ميزان المدفوعات وتكثيف فرص العمل فى وظائف بأجور عالية للشباب ، وحتى لا تجنى مصر ثمار النهضة السياحية ، تقوم عناصر الارهاب بهذه التحركات المحمومة التى ليست بأى حال عفوية وانما تتم وفق تنظيم وتحريض ، وتوصية من جهات لها مصلحة فيما تتعرض له مصر .

• • •

ولمحاصرة اى آثار سلبية لمؤامرة تخويف وارهاب السياح الذين يزورون مصر .. كان لابد من المشاركة المصرية الفعالة فى بورصة برلين هذا العام .

ومن المؤكد أن نجاح الجهود التى تبذلها أجهزة الأمن المصرية فى كشف عناصر الارهاب والقبض عليهم ..

سوف تكون سندا للوفد المصرى وتأكيدا على أن السياحة والسياح سيكونان دائما فى حماية كل شعب مصر .

وحتى يكون أعداء مصر وأعداء السياحة على بينة من أمرهم فليعلموا انهم سيواجهون الشعب الذى يدافع عن مستقبله ولقمة عيشه .. وأن هناك شعارا مرفوعا فى كل مواقع المواجهة وهو .. لا .. لن تطفئوا نور الشمس ابدا .

« وللحديث بقية »

وزير الداخلية .. لمساعديه وقيادات الشرطة :

اقبضوا على الإرهابيين.. أحياء

مأساة على خاطر.. تتكرر مع خالد زمزم

كتبت ـ انتصار النمر :

طلب محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية من مساعديه وقيادات الشرطة خلال اجتماعه بهم ان يتم القبض على الجناة فى الحوادث الارهابية المختلفة احياء لاستخلاص اكبر قدر ممكن من المعلومات منهم عن عناصر الارهاب سواء فى مصر او خارجها .

ناقش وزير الداخلية اثناء الاجتماع خطة شاملة تستهدف عناصر الارهاب على مستوى الجمهورية .

من ناحية اخرى بدأت النيابات المختصة فى محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية واسوان التحقيق مع الارهابيين الذين القى القبض عليهم اثناء اقتحام اوكارهم فى وقت واحد .

كشفت التحقيقات ان الملازم اول خالد زمزم استشهد بنفس طريقة الشهيد النقيب على خاطر حيث استخدم الارهابى محمد عبدالمنعم زوجته وابنه الرضيع درعا بشريا وادعى استسلامه .. وعندما هم الشهيد خالد زمزم بالقبض عليه فاجأه بدفعة رشاش مما دفع قوات الشرطة الى التعامل معه فلقيت الزوجة وابنها مصرعهما .

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

المواجهة

رءوس الارهاب تتساقط .. والامن يتصدى

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

بدأت اجهزة الامن سياسة المواجهة الشاملة ضد عناصر الارهاب والتطرف بالبلاد، خاصة بعد تحديدها بؤر الارهاب وقد اعدت اجهزة الامن حملات امنية مكثفة فى اطار خطة المواجهة الشاملة لضبط الهاربين من قيادات عناصر الارهاب المهتمين بإرتكاب الحوادث الاخيرة فى محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية واسوان. وقد تم الاعداد والتخطيط لهذه الحملات على مستوى عال كما اكد مصدر امنى مسئول بالاشتراك مع مباحث امن الدولة وقوات الامن المركزى ومديريات الامن بالمحافظات التى شملتها الحملات التمشيطية.

واشار المصدر الامنى الى ان قوات الامن شنت هذه الحملات فى المحافظات الاربع فى وقت واحد بعد استئذان النيابة العامة المختصة، لضرب اوكار الارهاب ومناطق تجمع الارهابيين.

خلافات المسئولين التنفيذيين أبعدتهم عن مناقشة أفكار الشباب

وتؤكد هذه الحملات المكثفة ان رجال الامن قد احكموا قبضتهم على ايدى الارهابيين الذين نالوا من استقرار البلاد وبث الرعب والفزع فى نفوس الامنين من المواطنين كما تؤكد هذه الحملات ان ازعاج الجهلة مهما طال فعمره قصير.

سؤال

ويقفز الى اذهان كافة المواطنين فى انحاء البلاد سؤال حائر يبحث عن اجابة هل بعد هذه المواجهة ستنطفىء النار وتعود الامور الى سابق عهدها وينعم المواطن وغيره بالامان والطمأنينة والحقيقة ان مايدور الآن من سيطرة على بؤر العنف يؤكد عودة الامور الى الهدوء التام والشامل.. ولكن تبقى ضرورة وضع خطة عمل عاجلة لكل الاجهزة التنفيذية والشاملة تضم رجالا من علماء الدين والمفكرين والقيادات الامنية ومسئولين عن الاحزاب السياسية للقيام بدور المراجعة الشاملة لكل مايدور داخل الساحة السياسية. وضرورة التنبيه على تحمل كل مسئول لحدوده ومسئوليته الكاملة وعرض مشاكل القرى والكفور والنجوع وطرح الحلول المناسبة لها فى وضوح امام الرؤساء المعنيين لاتخاذ القرار الملائم بشانها.

والحل الضرورى والعاجل والفعال لن ياتى بين يوم وليلة فى الوقت الراهن ولكن الاهم هو تكوين لجان الصد لاى عدوان على الامنين لمنع بث افكار التطرف والارهاب. وهذا يعنى بالضرورة ايضا ضرورة اخماد النيران فى مهدها حتى لاتتسع دائرة العنف وعدم الامان.

وماتقوم به الحملات الامنية حاليا

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الوفد
التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

اظهر حجم السلاح الكثير الذى وقع فى ايدى رجال الامن وخزنه الارهابيون فى بؤر ارهابهم واوكارهم، ولذلك لابد من نزع كافة الاسلحة من يد الارهابيين والمتطرفين، والقبض على المشتبه فيهم الذين يروعون الامنين والمطمئنين ومن لهم ادنى صلة بحوادث العنف والارهاب الاخير.

التوعية

ولابد ان يعقب عمليات نزع السلاح ضرورة وجود حملات توعية واسعة الانتشار على مستوى المحافظات خاصة التى يتركز فيها الارهاب لان من الخطورة بمكان ان نرى شابا صغيرا ينجرف وراء افكار التسمم التى تتغشى عليهم اولا وعلى امن واستقرار البلاد، ومن هؤلاء الصبية من يعطى لنفسه حق الفتوى باستخدام العنف ضد السلطة، وهذا مرفوض عقليا

وجدى زين الدين

واسلاميا وغير مقبول بالمرة.. ان مايحدث على ايدى هؤلاء الصبية ترفقه جميع المجتمعات وكلنا مصريون ومتدنيون ولابد ان نتصدى للفئة الضالة الخارجة على العرف والقانون والدين وترتكب باسمه ابشع الحوادث والكوارث وعلى الجميع افرادا ومسئولين التصدى لهؤلاء والامساك بهم لتقديمهم الى يد العدالة.

وهناك قضية اخطر لابد ان توليها الدولة اهتمامها الواسع وهى ضرورة دعم احتياجات الشباب بدلا من التدنى الهابط الذى وراء الشباب فتهدى منهم الفئة الضالة فى ارتكاب العنف، ولقد اشارت مؤخرا بعض الدراسات بمعظم المحافظات الى ان الاعتمادات لميزانيات الشباب عبارة عن ملاليم لاتسمن ولاتغنى من جوع.

ويجب الاهتمام بمراكز الشباب والاندية بالمحافظات وعقد اللقاء والمنتديات الشبابية لجذب الكافة اليها ومناقشة افكارهم، واقامة المسابقات ومنح المكافآت المالية والعينية للشباب ويجب ايضا لاننسى طلاب الجامعة بدلا م نتحولها الى بؤر تضم بين صفوفها الخارجين على القانون والناقمين على الاوضاع الذين يسهل ضمهم الى جماعات الارهاب والتطرف بسهولة ويسر، طالما انهم يجدون مطالبهم واحتياجاتهم تلبى سريعا. وبعدما يتحولون الى ايدى الارهاب اليمنى ينفذون مايملى عليهم دون وعى بما يعقلون.

الخلافات الشخصية

والان حان الوقت ليكف المسئولون عن خلافاتهم الشخصية ويتفرغون لمصلحة المواطن والوطن لانه من المؤسف ان المسئولين الشعبيين والتنفيذيين الهتهم مشاكلهم الشخصية عن مناقشة افكار الشباب، وتركهم يتشكلون بايدى المخربين الذين لايهتمون بمصلحة الوطن ويعد ذلك تربة صالحة جدا لنمو بذور الارهاب والتطرف .

فهل آن الآوان ان يكف هؤلاء الشعبيون عن خلافاتهم التافهة ويتفرغوا لمصلحة الوطن والعمل على حل مشاكل القرى والكفور والنجوع ان لدى الحقائق الان لافائدة منه ولكن الاهم هو ضرورة التعاون بين الجميع شعبا وحكومة على العمل لدؤوب من اجل مصلحة البلاد لان مصر هى الاهم والابقى ومادون ذلك فهو زائل.

حملات اعتقال موسعة فى المحافظات

أكد مصدر مسئول بوزارة الداخلية أن إجمالى ما تم القبض عليه عقب حوادث مقتل ضابط مباحث أمن الدولة بديروط وتفجير مقهى دار التحرير تجاوز الـ٣ آلاف مواطن من جميع المحافظات.

وأوضح المصدر أن إجمالى ما كان يعرض على نيابة أمن الدولة العليا يوميا بلغ ٦٠٠ متهما وقد تم ترحيل ما يقرب من ٢٠٠ شخص مباشرة إلى سجون طرة وأبو زعبل.

وفى الشرقية اعتقلت قوات الأمن العشرات من أعضاء الجماعة الإسلامية وتم ترحليهم إلى سجن استقبال طره دون أن يتمكن المحامون من حضور أية تحقيقات معهم.

وقد ألقت قوات الأمن القبض على ٦٥ شخصا فى مدينة الزقازيق فقط ومنهم فتحى أحمد وهدان ومجدى محمد أبو زيد وشقيقيه حسنى وسيد عبد العليم، ومحمد صبرى، ومحمد توفيق شنب، ومحمد عبد الستار جداره، ومحمود عبد الرحمن عبد الله. كما تم القبض على ٧ أفراد من مركز أبو كبير منهم عبد المنعم الديدامونى وأحمد الحسينى والسيد العقاد بالإضافة إلى ٥ أفراد من قرية أولاد موسى و٩ أفراد من مركز هيهيا و٥٠ فردا من مركز منيا القمح.

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٣

الارهـــاب.. أين موقعه؟

د. محمد شعلان
استاذ الطب النفسى بجامعة الازهر

جهاز الامن فى مصر فى مجمله امين. ولكن يكفى ان تنتشر سمعة عن تجاوزات معدودة حتى يفقد مصداقيته. الا اذا كانت استجابة قيادته حاسمة فى صالح العدل. وانتشار السمعة لايحتاج الى اعلان او اعلام او تشهير، فقد اتضح لى ذلك من واقع خبرة شخصية اليمة.

كانت ابنتى رانية محمد شعلان اثناء عودتها الى المنزل تتعرض لمطاردة من شاب فى سيارة. فنصحها جندى ان تقدم بلاغا فى قسم شرطة العجوزة حوالى ١١,٣٠ مساء الخميس ١٩٩٣/٢/١٨ وبدلا من ان تنصف ويهدأ من روعها تعرضت للسب والاهانة والضرب (الفنى الذى لا يترك عاهات) ولكنها اصيبت بعاهة نفسية حادة وذهبت فورا الى مستشفى د. عكاشة بالمهندسين حيث تعالج حتى الان. ولم تمض ساعات حتى انتشر الخبر. وجاء من يواسينى وجاء من تعرضن لموقف قارب الاغتصاب. وبكى قريب لى من الريف: اذا كانت ابنة شخص عام يخدم بلده على حساب مصالحه الذاتية تتعرض لهذا فما بال الغلابة مثله. انه يغترب عن بلده. والطبقة الوسطى بدأت ترتبك: اين موقع الارهاب؟ عند ذوى اللحى والجلابيب ام عند جهاز الامن حين عجز عن معالجة مشكلة الارهاب فاخذ يرهب الفتيات والنساء والشباب وكافة المواطنين.

الشرطة لا ولن تقوم بعملها بدون احترام الشعب. ولكن متى اهتز هذا الاحترام، يعاد النظر لدى المواطنين: من اين الارهابى؟ ويزداد عدد الارهابيين مع ازدياد عدد المتعاطفين معهم والمصفقين لهم.

ليس هكذا يكافح الارهاب، والصين الشيوعية تقدمت على العالم بان ابتدعت الاصلاح الفكرى دونما ضرب او سب. فكسبت من جنود الامريكان فى حروبها معهم من آمن بالشيوعية الصينية. اما نحن فنزيد عدد الابطال حتى لو كانت لهم سوابق اجرامية. فلعلهم تابوا. اما شرطتنا التى فى خدمتنا فهى تخسر القواعد والشرطة التى تريد ان تكون فى خدمة الشعب عليها ان تكسب احترامه.

هذه المواجهة العنيفة لماذا؟!

مصادر امنية :

الحرب ضد الارهاب لا هوادة فيها وهذه حجتنا

انفـــراد :

انفردنا بنشر خبر ضبط امير الجماعات الارهابية المتطرفة بالقاهرة الكبرى

.. وتوقعنا اقتراب المواجهة

اذا كان العنف يولد العنف والبطش يخلف القهر وهذا الاخير يقود الى « الثار» ناهيك عن هذه الحقائق البديهية بافتراض ان « تحريات الشرطة حول بؤر الارهاب واوكار التطرف » كانت دقيقة تماما.. وعمليات المداهمة على مستوى محافظات القاهرة الكبرى الثلاث ، نجحت كلية ، تكتيكا وتخطيطا وتنفيذا - نقول اذا كان ثمة اعتقاد يقينى بهذه المسلمات - ان حسبناها كذلك - فلماذا .. كل هذا العنف فى تلك المواجهة التى جرت صباح امس الاول فى القاهرة والجيزة والقليوبية ؟!

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

النتيجة معلومة : مصرع ٧ من العناصر الارهابية بينهم زعيم جماعة الشوقيين ، وفي المقابل استشهاد ضابط برتبة نقيب و ٤ جنود من قوات الامن المركزى .. بعض المثقفين يتساءلون في براءة : ما جدوى الزج بهؤلاء الغلابة مع انهم يفتقدون الخبرة وتنقصهم الحنكة في معالجة الظروف الصعبة في ماموريات تعتمد على المهارة في المقام الاول وتؤخر علامات الاستفهام التعجب بعد الاستشهاد بتعليمات السيد عبد الحليم موسى وزير الداخلية خلال اجتماعه بعدد من مساعديه وقيادات الشرطة قال الوزير اقبضوا على المتهمين في حوادث الارهاب احياء حتى تحصلوا على اكبر قدر من المعلومات منهم عن اعوانهم واتباعهم سواء في داخل مصر او خارجها ؟! وتتصدى لتعليقنا وتساؤلات عدد لا يستهان به في الشارع المصرى بعض القيادات الامنية .. تؤكد هذه القيادات ان الحرب ضد الارهاب لا يجب ان يكون فيها هوادة على وجه الاطلاق . انها الحل الوحيد وقد فشلت كافة طرق الاقناع معهم استخدام القوة في ردعهم لقد ارتكبوا ابشع الجرائم وافظعها : سفكوا دماء الابرياء وروعوا الآمنين وبلغت بهم البجاحة والشطط الي حد محاربة الدولة والسعى لتخريب اقتصادها القومى .فخلال عامي ٩٢ ـ ٩٣ دوت رصاصات الارهاب بروح ضحيتها الكثيرون من المخدوعين بالدعايات الدينيه الزائفة وعدد من ضباط ورجال الشرطة الذين كانوا يؤدون واجبهم في الحفاظ على امن المواطنين فقد ورد في تقرير لمنظمة حقوق الانسان ان ٦٠ شخصا قد لقوا مصرعهم من جراء اعمال العنف الارهابية خلال ٩ اشهر فقط عام ٩٢ من بينهم ٧ ارهابيين وذلك اثناء المواجهات الامنية المباشرة معهم .

كما اصيب عدد من السائحين في ديروط وقنا اثناء الهجوم المسلح الذى شنته الجماعات المتطرفة تحت ادعاء مكافحة الفساد فيما اصيب المئات المواطنين ورجال الشرطة اثناء مهاجمة العناصر المتطرفة لبعض محال الذهب بعين شمس والزيتون والخانكة والمطرية والاشتباكات مع الشرطه في صنبو واسيوط وامبابة بالجيزة الي جانب احراق ونسف عدد من المنشآت من بينها مساجد ومحال وكوافير ونصب .

الجدير بالذكر ان التحقيقات التى اجريت في اغسطس من العام الماضى مع بعض المجموعات التخريبية التى قدمت الى مصر كشفت عن وقائع هامة وخطيرة فقد تبين ان هذه المجموعات تضم ايرانيين وسودانيين واردنيين وانهم تسللوا الى مصر عبر حدودها الجنوبية مع السودان وقد عثر معهم علي اوراق هامة من بينها قائمة ببعض الشخصيات التى تم تكليفهم باغتيالها ومنها ٢ من اكبر القيادات السياسية في مصر ووزير الداخلية و ٢ من المحافظين الحاليين شغلا منصب مدير مباحث امن الدولة وقائمة اخرى تضم عددا من الاهداف والمنشآت العامة كانوا ينوون تخريبها لاحداث اكبر قدر من البلبلة في مصر وقد تبين ان هذه المجموعات وعددا من عناصر التطرف بصعيد مصر . قد تلقوا تدريبات على اعلى مستوى من اساليب القتال والمواجهات الامنية وزودوا بالتمويل اللازم من قبل بعض الدول الخارجية التى تريد النيل من امن مصر .

وقد كشفت اجهزة الامن عن تهريب صفقة اسلحة قام بها بعض المتطرفين لحساب هذه الجماعات عندما عثرت قوات الامن على كارتونة داخل قطار الصعيد بداخلها عدد من المتفجرات والقنابل الدفاعية والهجومية كما تم العثور على كميات كبيرة من الاسلحة والمتفجرات جري اخفاؤها ببلدة الحميدات بقنا .

ومن ابرز صور الهجوم الشرس من قبل العناصر المتطرفة لضرب السياحة في مصر وخلخله الامن فيها عندما اطلق ٣ عناصر من تنظيم الجهاد وابلا من الرصاص علي اتوبيس سياحى بالقرب من مدينة ديروط حيث لقيت سالى بيل السائحة البريطانية مصرعها واصيب صديقها نيفى ويلسون واخر يدعى مايكل سميث ومن ناحية اخرى فقد هاجم المتطرفون ركاب احد الاتوبيسات السياحية بالمدافع الرشاشة اثناء سير الاتوبيس بطريق اسيوط بالقرب من المنيا مما اسفر عن اصابة ١٠ اشخاص من بينهم ٣ تم نقلهم الى المستشفى في حالة خطرة وقد كان الجناه يرتدون الجلاليب البيضاء ويتلثمون باغطية بيضاء وقد تم القبض علي ٨ منهم في حين لاذ اخرون بالهرب .

وهناك اتوبيس رحلات كان بداخله فوج من الاقباط هاجمه المتطرفون اثناء مروره بالقرب من قرية الرحمانية بمركز ديرمواس بالمنيا على بعد ٣٠ كيلو مترا من ديروط واسفر عن اصابة ١٠ اشخاص من بينهم السائق .

وفي احدى المواجهات بين رجال الشرطة والعناصر الارهابية تم ضبط ٢٥ متطرفا قاموا بالقاء عبوة ناسفة على محل خردوات باسيوط وعبوة اخرى على محل فيديو واقتحموا صيدلية احد الاقباط وقتلوا صاحبها وقد اصيب ٥ متطرفين خلال الاشتباكات مع الشرطة اثناء تبادل اطلاق النار .

وفي نوفمبر من نفس العام اصيب ٦ من السائحين الالمان فيما تعرضت سيارة الاتوبيس التى كانوا يستقلونها لهجوم بالرصاص في قلب مدينة قنا من بينهم ٤ سيدات اثنتان منهن كانتا في حالة خطيرة وتم نقلهما بطائرة خاصة الى مستشفى القوات المسلحة بالمعادى كما اصيب سائق الاتوبيس وسائق سيارة اجرة كان يقف على يمين الطريق وكان المصابون ضمن فوج سياحى في طريقهم الى الغردقة وقد كشفت التحقيقات مع الارهابى المتسبب في الحادث عن خطة الهجوم على الاتوبيس التى وضعها في الاسكندرية .

وكشفت اجهزة الامن بالفيوم عن خلايا تنظيم منبثق عن جماعة الشوقيين كان يخطط افراده للقيام بعمليات ارهابية ضد المواطنين واتهام من يخرج عن فكرهم بالكفر والالحاد وهم عبارة عن خلايا عنقودية تطلق على نفسها جماعة التوحيد كما كشفت المباحث ببنى سويف عن تنظيم سرى اخر يقوده زعيم الاخوان المسلمون ببنى سويف وفي اطار المواجهات الامنية بين الشرطة والعناصر الارهابية نجحت اجهزة الامن في احباط مخطط ارهابى لاغتيال احد قيادات مباحث امن الدولة بشبرا الخيمة حاولت تنفيذه مجموعة تضم ٧ قيادات من تنظيم الجهاد وعثر بحوزتهم على ٤ بنادق الية وكمية كبيرة من المتفجرات والمنشورات والخرائط الهامة وقد سبق اتهام احدهم في محاولة اغتيال ضابط امن الدولة المسئول عن مكافحة النشاط الارهابى بالفيوم .

كما تم احباط مخطط اخر يستهدف الهجوم على منشآت الشرطة وبعض الكبارى ومساكن الشخصيات الهامة وعدد من الضباط في بعض المحافظات

وقد عثرت الشرطة بحوزة العناصر المتطرفة على ١٢ كيلو جراما من مادة « الجليجانيت » شديدة الانفجار وعدد من البنادق الالية والتليسكوبات الخاصة بتحديد اهداف على مسافات بعيدة كما عثر في مسكن احد اعضاء التنظيم على خرائط ورسوم لبعض الكبارى ومقار الشرطة وعدد من مساكن الشخصيات العامة والطرق المؤدية اليها ووسائل الهروب عقب ارتكاب الحوادث الارهابية .

كما نجحت اجهزة الامن بالقليوبية

المصدر : الأهرام المسائي
التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

في احباط مخطط ارهابي لعناصر تنظيم الجهاد استهدف اغتيال مسئول مكافحة النشاط الديني المتطرف بالقليوبية وتم ضبط الارهابي سيد عبد الرازق الذي حاول اغتياله وبحوزته بندقيتين وذخيرة حية .

كما القت سلطات الامن القبض على ٣ سيدات ضمن التنظيم الارهابي بالقليوبية في زي المنقبات قمن باشعال النيران في نوادي الفيديو ومحلات الكوافير بعين شمس فضلا عن قيامهن باخفاء بعض اعضاء التنظيم .

وكشفت السلطات الامنية عن اكبر محاولة لتهريب الاسلحة لدى المتطرفين حيث تم ضبط ٢٠ قنبلة يدوية و ١٥ بندقية الية كان الارهابيون قد تتسللوا بها عبر الحدود السودانية المصرية من دروب جبلية لا يعرفها الا بدو القبائل التي تجوب هذه المناطق .

وفي اواخر عام ٩٢ وبداية عام ٩٣ استشهد نقيب شرطة بالامن المركزي واصيب مقدم شرطة اثناء مهاجمتهما وكر احد الارهابيين داخل منزله بالاسكندرية بعدما تمكنت القوات من ضبط ٤ ارهابيين ثبت تورطهم في حادث الاتوبيس السياحي بقنا .

من ناحية اخرى القت اجهزة الامن بالجيزة القبض على ١٢ متطرفا بمنطقة بولاق الدكرور قاموا بتفجير عبوة ناسفة داخل زاوية مسجد الرحمة حيث اصيب ٢ من العناصر الارهابية انفجرت فيهما العبوة قبل هروبهما .

وفي قنا تمكنت اجهزة الامن من ضبط ٧ من عناصر التطرف ببلدة الحجيرات اثناء حملات التمشيط الامنية داخل زراعات القصب المجاورة للقرية وقد سقط ايضا في قنا مجموعة ارهابية تضم ٤٢ شخصا وعثرت القوات بحوزتهم على ١٥ قنبلة يدوية انتاج المصانع الحربية كانت مخباة داخل صندوق بمسكن احدهم .

وفي اسوان تمكنت سلطات الامن من ضبط اكبر كمية متفجرات حيث بلغ وزنها ٢٠٠٠ كيلو جرام من خلطة البارود الذي اعد لتصنيع القنابل والعبوات الناسفة وذلك في عدة مخازن بصحراء ادفو وكوم امبو ودراو لدى ٨ من تجار الاسلحة قبل تسريبها للجماعات الارهابية .

الخيط الاول

كشفت مصادر امنية رفيعة المستوى للأهرام المسائي عن معلومات هامة حول الحملات الامنية الموسعة التي شنتها اجهزة الامن على بؤر الارهاب واوكار التطرف بمحافظات القاهرة الكبرى الثلاث ونجحت خلالها في تصفية جميع العناصر الخطيرة الى ارتكبت حوادث السطو المسلح على محلات الذهب والقتل السياسي على مدى السنوات الثلاث الماضية قالت هذه المصادر ان المتهم احمد درويش الشهير بالشيخ يحيي والذي القى القبض عليه فجر يوم السبت الماضي في شقة مفروشة بمدينة ١٥ مايو ادلى بمعلومات في منتهى الاهمية عن اماكن اختباء اتباعه من جماعتي الشوقيين والجهاد وبحصر هذه الاماكن تبين انها في امبابة ووراق الحضر بالجيزة وحدائق القبة بالقاهرة وشبرا الخيمة بالقليوبية اوضحت المصادر ان الشيخ يحيي كشف لاجهزة الامن عن جميع خفايا التنظيمات الارهابية التي يتزعمها في غياب الدكتور عمر عبد الرحمن قائد تنظيم الجهاد المتطرف ـ في الولايات المتحدة وبناء عليه تم تحديد ساعة الصفر وهاجمت قوات مشتركة من مباحث أمن الدولة والمباحث الجنائية والامن المركزي منازل الارهابيين في وقت مبكر من صباح امس الاول وقد اسفرت المواجهة عن مصرع ٧ ارهابيين من ضمنهم زعيم جماعة الشوقيين بينما استشهد النقيب خالد زمزم الضابط بمباحث الجيزة و ٨ جنود من الامن المركزي وقد عثر بحوزة الارهابيين على كميات كبيرة من الاسلحة والمنشورات المناهضة لنظام الحكم .

كان الاهرام المسائي قد انفرد بنشر خبر القبض علي احمد درويش امير الجماعات الارهابية المتطرفة بالقاهرة الكبرى.. ذكرنا ان مباحث امن الدولة بالاشتراك مع المباحث الجنائية تمكنت من القبض عليه في شقة مفروشة استاجرها في المجاورة رقم ١٥ بمدينة ١٥ مايو وقد عثر بحوزته على كميات كبيرة من المنشورات الارهابية التي تحض على كراهية النظام وتحرض علي تغيير الحكم بالقوة المسلحة وقد استجوبته الاجهزة الامنية حول علاقته بالاحداث الارهابية الاخيرة التي شهدتها قريتا صنبو ومنشية ناصر واحتمال تورطه في اغتيال الضابط الشهيد المقدم مهران عبد الرحيم ضابط امن الدولة الذي لقى مصرعه في الاسبوع الماضي بصحبة نجله الطفل محمد ٨ سنوات وذلك في هجوم ارهابي مسلح على سيارته الخاصة في طريقه الى بلدته بقرية دوير عايد مركز صدفا باسيوط .

صلاة الجمعة تحت حراسة أمنية مشددة

كتب ـ عبده حسانين:

أقيمت صلاة الجمعة امس تحت حراسة أمنية مشددة بالقاهرة وأسيوط وأسوان. ضربت قوات الأمن حصارا مشددا حول مساجد امبابة. كما شنت أجهزة الأمن حملات تفتيش واسعة على مداخل ومخارج الطرق بمحافظات الصعيد للبحث عن الارهابيين الهاربين.

حزام أمني حول الاسكندرية لحماية المنشآت الهامة

الاسكندرية ـ زكريا فكري:
تمكنت مباحث الاسكندرية من القبض على عدد كبير من المتطرفين والمشتبه فيهم خلال حملة استمرت ٥ أيام، كشفت التحقيقات عن انضمام بعض المتهمين الى تنظيم الجهاد الذى تم القبض عليه يوم الجمعة الماضى بالاسكندرية، وتبين ان اعضاء التنظيم خططوا لضرب المنشآت الحيوية واغتيال بعض الشخصيات، وفرضت اجهزة الامن حزاما امنيا حول مدينة الاسكندرية، وتكثيف الحملات على المناطق العشوائية، كما تم تعزيز الحراسات على المنشآت المهمة وتكليف كبار الضباط بالمرور على افراد الحراسات.

باختصار



تطوير الاقتصاد لحصد جذور التطرف

تواردت بعض الأنباء مؤخرا عن وجود اتجاه بين رجال الأعمال المصريين لزيادة استثماراتهم فى صعيد مصر الذى تتركز فيه الجماعات المتطرفة التى تقوم منذ فترة بشن بعض العمليات الارهابية بغرض التخريب الاقتصادى بالذات.

واعتقد أن هذا الاتجاه بين رجال الأعمال المصريين هو نموذج لما ينبغى أن تكون عليه المشاركة الإيجابية لمواجهة بعض الظواهر الاجتماعية ـ الاقتصادية ذات التأثيرات السلبية، فمن المرجح أن تؤدى زيادة الاستثمارات الخاصة فى مدن وقرى الصعيد فى مصر إلى انعاش الاقتصاد المحلى فى تلك المنطقة، وإلى خلق فرص عمل للعاطلين وبخاصة خريجو النظام التعليمى الذين يعانون من البطالة بمعدلات كبيرة ويشكلون الرافد الأساسى للجماعات المتطرفة التى نمت بالأساس باستغلال المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وتذمر المتعطلين والشباب بسببها.

وإذا كان رجال الأعمال المصريون قد تأخروا كثيرا بالمساهمة فى تنمية الصعيد، فإن ذلك يتطلب منهم تكثيف استثماراتهم خلال الفترة المقبلة فى تلك المنطقة التى تنطوى على إمكانيات كبيرة بدءا من انخفاض الاجور وتوافر العمالة، وتوافر البنية الأساسية اللازمة لتسهيل النشاطات الاقتصادية.

كذلك فإن الدولة مطالبة بدعم وتعزيز البنية الأساسية فى صعيد مصر كأساس لإنعاش النشاط الاقتصادى هناك، كما أنها مطالبة بمد الخدمات الثقافية إلى الصعيد، وتطوير مراكز الشباب والنشاط الرياضى فذلك هو الوسيلة الأساسية فى رأيى لحصار جذور التطرف.

على عمر

تشديد الاجراءات على الحدود الغربية لمنع تسلل الارهابيين

صرح مصدر أمني مسئول بالاسكندرية انه تم وضع خطة شاملة للسيطرة على منفذ السلوم البرى والطرق الوعرة والمجهولة داخل الصحراء الغربية والتى يتسلل منها افراد الجماعات الارهابية لتنفيذ مخططاتهم فى ضرب المنشآت الحيوية بالبلاد لزعزعة الأمن والاستقرار.

وقال المصدر: أن أجهزة الأمن قامت باحتجاز السودانيين القادمين من ليبيا ويحملون جوازات سفر سودانية وتم التحقيق معهم واعادتهم مرة أخرى إلى بلادهم.

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٢

نشر قوات مكافحة الإرهاب فى منفذ السلوم لمنع تسلل الإرهابيين

اتصالات مكثفة مع السلطات الأمنية الليبية لمراقبة المشتبه فيهم

احتجاز السودانيين القادمين من ليبيا.. وإعادتهم إلى بلادهم بعد التحقيق معهم

كتب ـ إشرف حامد:

أعدت وزارة الداخلية، خطة شاملة للسيطرة على منفذ السلوم البرى والطرق الوعرة المجهولة داخل الصحراء الغربية، لمنع تسلل أفراد الجماعات الإرهابية للبلاد. قامت أجهزة الأمن بتكثيف قوات مكافحة الإرهاب على الطريق البرى بين مصر وليبيا عبر منفذ السلوم وتزويده باحدث الاجهزة العالمية المستخدمة فى تفتيش القادمين بالسيارات من الأفراد والجماعات ، وأشارت مصادر امنية الى تورط النظام العسكرى السودانى والإيرانى فى مساعدة وتدريب افراد العمليات الإرهابية . كما تجرى اتصالات مكثفة مع السلطات الليبية لوضع خطة للتنسيق مع أجهزة الامن المصرية لمراقبة وتفتيش المشتبه فيهم ، بعد قيام مصر بتسليم قائمة بهؤلاء الأفراد الى ليبيا. وشهدت الثمانى والأربعين ساعة الماضية اكبر عمليات تفتيش ومراقبة، لإحكام السيطرة على منفذ السلوم البرى، وتفتيش القادمين من ليبيا عبر طريق السودان ويرغبون فى زيارة مصر، قامت اجهزة الامن باحتجاز السودانيين القادمين من ليبيا، لإجراء تحقيقات معهم، ومنع دخولهم مصر، وإعادتهم مرة أخرى الى بلادهم،

وكشفت مصادر أمنية فى تصريحات خاصة الى «الوفد» عن تقدم اسرائيل بطلب رسمى للحكومة المصرية، بزيادة أفراد الحراسة على السفارة بالقاهرة والقنصلية بالاسكندرية، خشية تعرض رعاياها لاعتداء ، وأكدت المصادر الأمنية، استقرار الحالة السياحية بالاسكندرية بعد وضع خطة لتأمين المنشآت السياحية والأفواج القادمة لزيارة المدينة. وكانت اجهزة الامن قد قامت بحملة تمشيط واسعة النطاق على كافة احياء المدينة لمطاردة الهاربين من الاحكام والخارجين على القانون .

تم القاء القبض على ٤٢٤ عضواً من الجماعات الدينية لاستجوابهم فى الحوادث الارهابية الأخيرة. وأكد مصدر امنى، إخلاء سبيل المقبوض عليهم فور انتهاء التحقيقات. كما أسفرت الحملات عن القبض على ٦٤ شخصا من أبناء الوجه القبلى وتقرر ترحيلهم الى بلادهم لعدم وجود بطاقات شخصية.

كيف نحمي القاهرة من الارهاب ؟

مدير أمن القاهرة لآخر ساعة

تصعيد الجماعات لأعمال العنف دليل النهاية والافلاس

● الارهاب موجود في العالم كله وليس في مصر وحدها

● حديث : ضياء عبد الحميد

● كيف نحمي القاهرة من الارهاب ؟ سؤال فرض نفسه في الآونة الأخيرة خاصة بعد حادث مقهى التحرير في قلب العاصمة .. فهل صحيح ان الارهابيين هربوا إلى داخل القاهرة بعد الحصار الذى ضرب اوكارهم ؟ وماهو حجم وكثافة الجماعات الارهابية في العاصمة ؟ وهل القاهرة بما تحمله من كثافة سكانية ووضع متميز بوجود اجهزة الدولة الرئيسية تحتاج إلى وضع امنى يختلف عما هو متبع الآن ؟

ان اللواء رضا عبدالعزيز مساعد وزير الداخلية ومدير امن القاهرة يتحدث عن المهمة الكبيرة والصعبة الملقاة على اجهزة الامن والشرطة من اجل تامين الملايين في العاصمة الكبيرة والمفتوحة من عمليات الارهاب ..

● لا شك .. ان الحملة الامنية الاخيرة على معاقل الارهابيين كانت مفاجأة .. ولكن من الواضح انه قد سبقها اعداد جيد .. وتحريات كثيرة ودقيقة بخلاف رصد للمعلومات لتلك العناصر الارهابية المطلوبة لمعرفة الاسلوب المناسب للتعامل معهم .. وحجم تسليحهم .. وحتى يضمن للحملة الامنية النجاح بدرجة مائة في المائة .

ولكن .. هل كانت للحملة الامنية الاخيرة ضرورة يقتضيها تزايد النشاط الارهابى ، الذى علا في الفترة الاخيرة قتلا وتفجيرا ؟

يقول اللواء رضا عبدالعزيز مساعد وزير الداخلية ومدير امن القاهرة :

الحملة الامنية الاخيرة .. جاءت بالتاكيد بعد اعداد جيد وتحريات جادة ومسئولة ورصد للمعلومات حول مجموعة من العناصر الارهابية الهاربة .. والمطلوب ضبطها على ذمة بعض من القضايا .

وبالتنسيق بين مديرية امن القاهرة وامن الدولة . وقوات الأمن المركزى .. تم تحديد التوقيت المناسب الذى لعب دورا كبيرا فى نجاح العملية وتم بالفعل القبض على العناصر المطلوبة التى كانت مشتركة فى الحوادث الاخيرة من « سرقة محلات الذهب .. وتفجير مقهى التحرير - وخلافه » .

ولا شك ان هذه الحملة تدخل فى الاطار العام للدولة لمواجهة نشاط تلك الجماعات ، وللتصدى للموجة الارهابية الدخيلة على مصر !

تصاعد حوادث العنف !

● عملية تفجير مقهى التحرير تعتبر حتى الآن فى حد ذاتها لغزا : فما هى ابرز الحقائق التى تكشفت عن هذه الجريمة التى هزت ميدان التحرير فى قلب القاهرة ؟

يقول اللواء رضا عبدالعزيز :

حادث مقهى التحرير غنى عن التعبير فهو حادث جبان .. ونوعا من انواع الغدر والخيانة للوطن والمواطنين ، ولضيوف مصر .

ولا تكفى المفردات للتعبير عنه .. لان الانسان صاحب القضية .. وصاحب الراى ايا كان هذا الراى .. لديه الكثير من الوسائل التى يستطيع ان يعبر فيها عن رايه .. او يحتج بها على ما يريد دون ان يفرض رايه باطلاق النار ! والقنابل هذا ليس رايا .. وإنما هو نوع من انواع الارهاب الجبان الذى لا يدل على شىء سوى جهل وخسة مرتكبيه .

● ولكن .. هذا الحادث يؤكد ان جماعات الارهاب تصر على تصعيد الموقف .. وفى كل مرة يخرجون علينا بضربة جديدة .. وفى مكان جديد لا يخطر على بال .. إذن بماذا تفسر التزايد المستمر للجوء للعنف ؟

قال اللواء رضا عبدالعزيز :

لانهم افلسوا .. سواء من ناحية المواجهة او الراى .. فلا يوجد عندهم ما يقولونه .. والجهل والخسة - كما قلت - ظهرا فى هذه الحادثة .. كما ان هذا بطبيعته متواجد فى كل المجتمعات .

ومنذ ان خلقت البشرية هناك الخارجون عن الناموس العام والاخلاق وعن القانون .. وكان من حظنا ان العملية الارهابية قد ظهرت فى هذا الوقت .. فهذه - بلا شك - مرتبطة بالمناخ العام السائد فى العالم .. واكبر دليل على ذلك انه فى نفس اليوم الذى حدثت فيه حادثة مقهى التحرير .. كانت هناك قنبلة فى نيويورك واخرى فى لندن .

ويقول مدير امن القاهرة :

إذن هى موجة ارهابية تعم العالم كله . ونحن لسنا منفصلين عن العالم !

● بعد حادث المقهى الاخير .. صرح اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية ان ذلك نوع جديد من اعمال الجماعات الارهابية .. فهل فى تصوركم انه قد حدث تغير فى تكنيك اعمال العنف لدى هذه الجماعات .. لتصاعد المواجهة مع اجهزة الامن ؟

يقول اللواء رضا عبدالعزيز :

هذه جريمة مثل اى جريمة اخرى ، إنما التصاعد هذه المرة كان فى اختيار المكان فقط وإذا نظرنا إلى باقى حوادثهم السابقة .. حادث القاء القنابل الحارقة على الشرطة - وحادث القطار باسيوط - سنجدها كلها بنفس الاسلوب الجبان الذى يستعملونه فى كل وقت .. إذن المسالة ليست تكنيكا جديدا ، ولا تخرج عن مجرد تصعيد للموقف لاثبات الوجود .

والجديد فيها هو اختيار مكان فى قلب القاهرة وعلى مقهى ، وفى رمضان وبذلك يكون الحدث مسموعا ومدويا وله بريقه من وجهة نظرهم .. ولكن فى نفس الوقت - اؤكد ان هذا ليس دليل الوجود ، وإنما دليل النهاية .. او كما يقولون يلفظ انفاسه الاخيرة .. فيحاول ان يثبت انه اقوى بمثل هذه الحوادث !

المتفجرات من المحاجر

● وماهو سر استخدام القنابل الحارقة بكثرة فى الفترة الماضية ؟ وهل المواد التى يستخدمونها فى تحضيرها من السهل الحصول عليها هكذا ؟

قال اللواء رضا عبدالعزيز :

بالفعل مسالة الحصول على هذه المادة التى تدخل فى عمل القنابل الحارقة ليس عملية صعبة .. انهم يحصلون عليها إما بطريقة مشروعة عن طريق المحاجر والمناجم ، خاصة واننا ضبطنا منذ ايام ٢ طن من نفس نوع القنبلة التى القيت على مقهى التحرير فى محاجر حلوان .. واما بطريقة ، غير مشروعة عن طريق التصنيع من ذوى الخبرة فى تركيب المواد .

إذن مسالة الحصول عليها ليست مشكلة .. ولكن الخطورة فى الامر هو استخدام هذه المواد ضد المواطنين والاطفال الابرياء .

● بعد ضربات الارهاب العنيفة الاخيرة .. هناك راى يؤكد ان العقول المدبرة والجذور مازالت تعمل وتخطط : فهل هناك فى تصوركم توصيف

لما يجرى .. وهل هنك ترابط في التخطيط فيما بينهم رغم اختلاف مناطق تجمعهم ؟

قال مدير امن القاهرة :

لا شك .. انه قد وضحت في الفترة الاخيرة الأهداف المعلنة لهذه الجماعات .. سواء إذا كان للافراج عن المعتقلين ، او لفك الحصار عن الاماكن التى ضرب حولها الحصار قبل إمبابة .. واينما كان الهدف فهذا لا يهمنا في شيء بقدر ما تهمنا النتائج . والنتائج الواضحة الآن انهم يصيبون المواطنين والأطفال الابرياء .. ويتعرضون لضيوف مصر وهذا هو قمة الخسة والجبن والخيانة للوطن .

القاهرة والنشاط الارهابى

● بدورنا هنا نتساءل ايضا عن مدى نشاط الجماعات الارهابية في العاصمة او بالتحديد في الاماكن التى كانوا يتمركزون بها من قبل مثل عين شمس والزاوية الحمراء ؟

قال اللواء رضا عبدالعزيز :

أؤكد انه بالنسبة للقاهرة لا توجد كثافة للجماعات الارهابية فيها ، ولا يوجد متر مربع في مدينة القاهرة لم تتواجد فيه الشرطة وتقوم بتفتيشه لضبط تلك العناصر .. ولكن مجتمع مثل مجتمع القاهرة يتواجد به ١٦ مليون نسمة لا يمنع اطلاقا اختباء عناصر منهم بالداخل .. ونحن وراءهم حتى نقضى عليهم - بإذن الله - والراى الذى يقول انهم قد هربوا إلى داخل القاهرة بعد الحصار الذى ضرب على إمبابة ، راى غير صحيح فتلك الجماعات متواجدة من فترة داخل الاحياء العشوائية غير المحسوبة ، ويتواجدون في اطار خطة الهروب . وتغيير الاماكن بصفة مستمرة .. فمن الممكن ان يكون في القاهرة اليوم وغدا في الاسكندرية وهكذا .. إذن مسالة الاختباء واردة في اى مكان .. ولا انفى ذلك بالقاهرة في الاماكن المهجورة .

وسوف ياتى اليوم للقبض عليهم .. ولكن لا يوجد لهم في القاهرة على الاطلاق تمركزات لتلك الجماعات .. فالشرطة في كل مكان وتؤدى عملها على اكمل وجه وكون انه يسقط منا شهيد فهذا لن يثنينا عن عزمنا .. عن المضى في سياسة البلاد للقضاء على هذه الموجة الارهابية في مصر .

● يتساءل البعض متخوفا من حدوث مثل هذه الحوادث العشوائية في الاماكن التى يتجمع بها المواطنون .. او في الاماكن التى يتجمع بها السائحون .. ومايمكن ان ينتج عنه فما رايك !؟

قال اللواء رضا عبدالعزيز :

لابد ان يصنع كل مواطن من نفسه رجل امن ، وان يكون يقظا .. وإذا اشتبه في احد عليه ان يبلغنا فورا .. وبالنسبة لمديرى الاماكن العامة التى يتردد عليها الجماهير لابد وان يكونوا على مستوى المسئولية .. وان يتصدوا لكل مشتبه فيه وتفتيش الحقائب واللفائف التى ربما تكون حاملة لمواد خطيرة .. ونحن موجودون بجانبهم في كل وقت .

● الا يجب خلال الفترة القادمة اجراء عملية حصر للاماكن التى يمكن ان تكون مركزا للحوادث بحيث نبطل مفعول الجريمة قبل وقوعها ؟

قال اللواء رضا عبدالعزيز :

هذه ليست مسئولية الامن وحده .. فالامن مسئولية كل مواطن في ذاته .. وكل فرد مسئول عن امنه ، وفى النهاية الشرطة مسئولة عن امن المواطنين ككل وفى الاماكن التى تحقق امن الوطن بصفة عامة .. إنما لكى نؤمن اماكن بعينها .. فهذا امر صعب وغير منطقى .. إنما المطلوب في ظل الموجة الارهابية الايجابية وعدم التهاون والسكوت امام اية اوضاع خاطئة ، إذن المسئولية مشتركة بين الشرطة والمواطنين وعلى كل مواطن لديه نخوة ان يكون يقظا .. وهذه اليقظة تدفعه ليخطرنا .

استراتيجية أمنية جديدة

● المواجهة الامنية لاجهزة الشرطة لها دوران مواجهة وعلاج .. ولا تملك في دور الوقاية إلا قدرا محدودا .. فكيف تكون المواجهة الفعلية للأمن من حيث اجراءات الوقاية ؟

قال اللواء رضا عبدالعزيز :

الوقاية ليست مسئولية الامن وحده .. فالامن المفروض ان يكون في ذيل القائمة في هذه النقطة . وعلميا في اى ظاهرة نشبه الامن بالجراح في اى مرض الذى يتدخل في نهاية العلاج .. فقبل الامن هناك التربية والمدرسة ، والمسجد ، والكنيسة ، والدين والقدوة ، والاحزاب ، وغيرها كثير واخيرا ياتى دور الامن .

واعتقد ان الدولة قد بدات تدخل في هذا الاطار .. فمثلا موضوع الصندوق الاجتماعى ، والقضاء على الاحياء العشوائية ، ودعوة الاحزاب لان يقوم كل حزب بدوره ، وتغيير قانون النقابات المهنية وتحركات الازهر ووزارة الاوقاف كل هذه المسائل بلا شك سيكون لها دور مساعد للامن للقضاء على جذور الارهاب .

● القاهرة ذات الـ ١٦ مليون مواطن .. وتجمع اكبر قدر من الوزارات والهيئات والاستثمارات بها .. كيف نحميها من الارهاب .. خاصة وان الواقع يقول ان على اجهزة الامن ان تغير من حساباتها .. ووضع استراتيجية امنية جديدة ؟

قال اللواء رضا عبدالعزيز مساعد وزير الداخلية ومدير امن القاهرة : أن الامن يغير من حساباته كل يوم .. وسياسة الوزراء تتغير بتغير الظروف يوميا .. وكما يقولون لكل حدث حديث.. فعلينا ايضا ان نكون متطورين فى التعامل - تكتيكيا - ونفسيا - وبشريا - وبكل الاساليب تبعا لتطور الاحداث .

المصدر : المساء

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصادر أمنية بأسيوط :

الإرهابيون يجمعون «أموال الزكاة» ويشترون بها السلاح..!!

العثور على كشف بأرقام السيارات المستخدمة فى تحركاتهم

اسيوط ـ عبداللاه هاشم واحمد عمر :

كشف مصادر امنية فى اسيوط عن معلومات هامة حول تمويل الجماعات الارهابية .. ذكرت هذه المصادر ان هذه الجماعات تستخدم حصيلة اموال زكاة الفطر التى يجمعونها من الاهالى لتوزيعها على الفقراء والمساكين فى الانفاق على قيادات الارهاب وشراء الاسلحة والذخائر

اكدت المعلومات ان احمد هيثم عضو الجماعة الذى القى بنفسه من الطابق الرابع ليسقط ميتا كان يتولى عملية تنظيم جمع التبرعات وتوصيلها للمتطرفين .

فسرت المعلومات سر اللافته التى رفعتها الجماعات المتطرفة فى شارع رياض باسيوط تدعو الاهالى الى تقديم زكاة الفطر الى اعضاء الجماعة فى مسجد الرحمة الذى يتجمعون فيه بزعم انهم سينوبون عنهم فى توزيعها على الفقراء والمساكين .

شكا بعض الاهالى من قيام عناصر من الجماعة فى الفترة الماضية بالمرور عليهم فى منازلهم ويطالبونهم باخراج زكاة الفطر جنيهين عن كل فرد بعد ان يقدموا لهم بيانا بعدد افراد الاسرة واجمالى المطلوب منهم كنوع من الضغط والتهديد .

كشفت المصادر الامنية ان الارهابيين استأجروا ٢٠٠ شقة مفروشة فى نطاق محافظة اسيوط لاستغلالها كأوكار لهم يتنقلون بينها للهرب من المطاردات الامنية .

تبين ان هناك ارهابيا خامسا كان متواجدا مع الارهابيين الاربعة وقت مهاجمة اجهزة الامن لهم واسمه احمد سليم وهو ابن صاحب المنزل الذى كانوا يقيمون فيه وانه استأجر الشقة لزملائه من والده مقابل ١٢٠ جنيها شهريا وانه اصيب فى الحادث وتم القبض عليه ومازال تحت العلاج بالمستشفى

توصلت اجهزة الامن الى خيوط جديدة ستفيد فى التوصل الى عناصر جديدة فى التنظيم بين الاوراق التى عثر عليها فى شقة الارهابيين بحى فريال من بينها اوراق مدون عليها ارقام السيارات التى كانوا يستخدمونها فى تحركاتهم ، وهذه الاوراق عبارة عن خطابات متبادلة بينهم ومدون بها ارقام السيارات ليسهل تعرف الوسطاء عليها .

المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣

إجراءات أمن مصرية صارمة لمواجهة تهديدات المتطرفين بالانتقام

القاهرة: «الشرق الاوسط»

شددت وزارة الداخلية المصرية اجراءات الطوارئ وألغت اجازات الضباط والجنود وقررت تعزيز الحراسات الامنية على اقسام ومراكز الشرطة بعد وصول معلومات عن استعداد عدد من أعضاء تلك الجماعات بالقيام بعمليات انتقامية انتحارية على تلك الأقسام اثر سقوط عدد من اعضائها خاصة في احداث اسيوط الاخيرة. وبعد أن اشارت وكالة «رويتر» للانباء الى اصدار الجماعات لبيان هددت فيه بالانتقام لعناصرها الذين قتلوا في المواجهات الاخيرة مع اجهزة الأمن.

من ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان اتصالات تجري حاليا بين مصر وباكستان بشأن الحصول على معلومات حول وجود عدد من اعضاء الجماعات في مدينة بيشاور بباكستان خاصة المتهمين السبعة الهاربين والصادر حكم باعدامهم من القضاء العسكري في قضية تنظيم «الافغان» المصريين وامكانية توقيع اتفاقية امنية لتبادل المعلومات وتسليم المتهمين.

في الوقت نفسه اعتقلت سلطات الامن المصرية 69 سودانيا بمنفذ السلوم، بعد أن تسللوا عن طريق ليبيا. وطلب 7 سودانيين منهم حق اللجوء السياسي الى مصر، واكدوا هروبهم من نظام حكم الفريق البشير. وكشفت اجهزة الامن ان المتهمين تدربوا

في ايران على استخدام اعمال العنف في مصر.

وعلى صعيد ذي صلة، تلقى الرئيس المصري حسني مبارك تقريرا مفصلا من اجهزة الامن عن «تورط النظام السوداني» في الاعمال الارهابية الاخيرة في مصر.

وعلى صعيد الحملات الامنية ضد اعضاء الجماعات المتطرفة شهدت مناطق امبابة وعين شمس وبولاق الدكرور بالقاهرة والجيزة طوال اليومين الماضيين وجودا أمنيا مكثفا بعد توافر معلومات عن هروب بعض المتطرفين من مدن اسيوط بسبب الحملات الامنية المكثفة على اوكارهم ومخابئهم وانتشرت الكمائن مرة أخرى في شوارع وميادين القاهرة لضبط الهاربين.

وقد ضبطت أجهزة الأمن المصرية أمس تنظيما سريا جديدا بمحافظة الشرقية ـ شرق القاهرة ـ يضم 150 متهما منهم 60 هاربا. وصادرت سلطات الامن كميات ضخمة من المفرقعات والمواد المتفجرة «T.N.T»، كما عثر على ثلاثة مخازن سرية للأسلحة والذخيرة الحية. ويضم التنظيم اساتذة في الجامعات وعدداً من المدرسين والاطباء والمهندسين وأربعة محامين وبدأت أمس نيابة أمن الدولة العليا التحقيق مع 50 متهما منهم وسط اجراءات أمنية مشددة. وأمرت النيابة رجال المباحث بسرعة ضبط واحضار 60 آخرين من المتهمين الذين لاذوا بالفرار اثناء الاعتقال.

كذلك ضبطت قوات الأمن بالقليوبية، المتاخمة للعاصمة المصرية القاهرة، مصنعا للأسلحة في قرية «دملو» بمدينة بنها عثر بداخله على 8 قطع أسلحة محلية و5 قطع خرطوش وكمية كبيرة من الطلقات وبعض الأجزاء المستخدمة في صناعة الأسلحة والذخائر.

ومن ناحية أخرى تستأنف المحكمة العسكرية العليا غدا السبت محاكمة 49 متهما بضرب السياحة والاقتصاد القومي والاخلال بالأمن العام بعد ان كانت قررت تأجيل المحاكمة لتمكين الدفاع من الاطلاع على ملف القضية الذي يقع في أكثر من ألفي صفحة.

● في باريس أدانت وزارة الخارجية الفرنسية «اعمال العنف» في مصر وعبرت عن ثقتها بالحكومة المصرية ووصفتها بأنها «محادث مميز».

حملات "البوليس الطائر" في مصر تشارك في مطاردة المتطرفين

□ القاهرة – من عادل دسوقي:

■ بدأ في مصر قبل أيام استخدام «البوليس الطائر» لمطاردة الارهابيين ومروجي المخدرات، وهو عبارة عن أسطول صغير من ٤ طائرات لدعم حملات الشرطة خصوصاً في المناطق الصحراوية.

وعلى رغم ان الشرطة المصرية سبق لها ان استخدمت الطائرات المروحية في مطاردة كبار مهربي المخدرات في المناطق النائية وفي الترتيبات الأمنية خلال جنازتي الرئيسين جمال عبدالناصر وأنور السادات، وكذلك خلال استقبال السادات وهو عائد من زيارته للقدس عام ١٩٧٧، فإن هذا الاستخدام تميز بأنه مرحلي وموقت. لكن لجوء الشرطة الى هذه الطائرات في الوقت الحالي يختلف عن قبل ويتميز بالآتي:

– جاء في ضوء التوجيهات الصادرة من الرئيس حسني مبارك اثر مقتل السائحة الانكليزية في منطقة ديروط قبل شهرين، لدعم قوات الأمن المرافقة للسياح براً وجواً، وذلك في إطار برنامج لتطوير أجهزة الأمن ومواكبة مثيلاتها من أجهزة الشرطة الأوروبية والأميركية التي استخدمت الطائرات في المطاردة وضبط الخارجين عن القانون، خصوصاً في عمليات الارهاب وترويج تجارة الهيروين.

– جاء ليتمم الاجراءات الأمنية الشاملة التي بدأتها مصر منذ بداية ١٩٩٣ لمواجهة التطرف والارهاب.

– جاء بموازنة خاصة اعتمدها مجلس الوزراء المصري في جلسة خاصة في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي مقدارها عشرون مليون جنيه.

– ان الطائرات تستخدمها قوات شرطة خاصة تلقت تدريبات عنيفة وراقية على عمليات القفز بالمظلات والمطاردة وكل الرياضات العنيفة.

– حددت مهمات «البوليس الطائر» في مواجهة التطرف والارهاب والخارجين عن القانون في المناطق الصحراوية والنائية والزراعات الطويلة (القصب، الذرة) التي يتعذر فيها سير السيارات أو الخيل أو دراجات الدوريات ما قد يؤدي الى ضياع الأهداف وفرار الجناة.

و«البوليس الطائر» التابع لوزارة الداخلية المصرية على رغم عدم تبعيته لاحدى إدارات الوزارة ومصالحها وفقاً للهيكل الداخلي لها بعد، إلا أن دوريات «الشرطة الطائرة» تتم بالتنسيق والتعاون بين قطاعات عدة منها: الأمن المركزي والأمن العام وإدارة البحث الجنائي وأجهزة أمن الدولة...

وصرح مصدر أمني مسؤول بأن هذه الأجهزة والقطاعات تعمل من خلال لجان للتنسيق يطلق عليها اسم «لجان معالجة الأزمة» يشرف عليها وزير الداخلية شخصياً وتدعمها قوات تتمتع بقدر واسع من الكفاءة والتدريب المتطور، وأسلحة اوتوماتيكية خفيفة، وأجهزة لاسلكية للاتصال بين القوات أثناء العمليات. وتملك معلومات دقيقة عن الأنشطة المناهضة للخارجين على القانون والتركيز على الفارين من تنفيذ أحكام قضائية والمطلوبين في تحقيقات أمام النيابة العامة.

وأوضح المصدر نفسه ان حملات «البوليس

الطائر» في مناطق تابعة لمحافظات اسيوط وشمال سيناء وجنوبها أسفرت في المنطقة الأخيرة عن ضبط أكثر من مليون و٥٠٠ ألف نبتة خشخاش، والقبض على كبار المهربين الذين تولوا الاشراف على زراعة هذه النبتات، وإحباط أكثر من محاولة لادخال مخدرات عبر الحدود لاغراق البلاد بها خلال عيد الفطر المبارك.

وساهمت هذه الحملات في اعتقال كثيرين من «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد» وسقوط

التتمة في الصفحة (٤)

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣

حملات البوليس الطائر في مصر

تتمة الصفحة الاولى

بعضهم قتلى لمقاومتهم رجال الأمن، وفي القبض على كثير من المطلوبين والمشتبه بهم في أعمال العنف. وسهلت مطاردة تلك العناصر المتطرفة داخل المغارات والأوكار التي اتخذوا منها مقرات لهم من الجبال المحيطة بالمنطقة.

وعلمت «الحياة» من مصادر أمنية مطلعة ان هذه الحملات نجحت في عملياتها الأولى على مستوى الأمن السياسي والجنائي في تحقيق نجاح سريع خصوصاً في ضبط الهاربين والمسلحين وأعضاء الأجنحة العسكرية والذين أشاعوا الرعب والتوتر في نفوس المواطن العادي اضافة الى أنها أعادت الشرعية القانونية الى المناطق التي ادعى الارهابيون سيطرتهم عليها.

المصدر: العالم اليوم
التاريخ: ١٩ مارس ١٩٩٣

مسئول أمني مصري كبير:

مكافحة الإرهاب تحتاج إلى مزيد من الأموال

□ كتب– مجدى الدقاق:

مع تزايد أعمال العنف والإرهاب فى مناطق عديدة بالعالم، يرى بعض خبراء الأمن ومكافحة الارهاب أن هناك حاجة ماسة لاعادة النظر فى مفهوم الأمن واقتصادياته بعد أن أصبحت عمليات المكافحة وحراسة المنشآت والشخصيات المهمة مكلفة للغاية إلى جانب صعوبتها.

ويرى خبير مصرى فى مكافحة الارهاب أن المبدأ المعروف والملازم لمفهوم الأمن الحقيقي هو «إذا أردت أمنا حقيقيا فعليك بالانفاق عليه».. ويقصد الخبير بذلك توفير الأموال الخاصة بمرتبات الأفراد وتدريبهم وشراء المعدات والأجهزة الخاصة بمكافحة الارهاب» وهو أمر يصعب على دول عديدة توفيره نظرا لارتفاع أسعاره فضلا عن التقنية المتطورة لبعض هذه الأجهزة والتى تتطلب برنامجا مكثفا للتدريب.

ويرصد مسئول أمني مصرى رفيع المستوى ٥٠ حالة اعتداء على افراد الحراسة الخاصة على المنشئات والمؤسسات والمصالح ودور العبادة فى مصر، مؤكدا أن هدفها كان خلال السنة الماضية هو الاستيلاء على السلاح الشخصى لأفراد الحراسة الذين يعانون من طول مدة حراستهم حيث تصل فى بعض الأوقات إلى ١٨ ساعة يوميا، ويقول المسئول إن قلة اعداد افراد الحراسة هو الذى يدفعنا إلى ذلك، وحاولنا تعويض هذا بزيادة حملات المرور والدوريات التفتيشية فى الشوارع والميادين الرئيسية.

ويحدد المسئول المصرى احتياجات الأمن المصرى الذى يواجه عبء مواجهة جماعات الارهاب فى زيادة اعتمادات وزارة الداخلية المالية وزيادة عدد المجندين فى صفوفها والاستعانة بخبرة دول العالم فى مواجهة ظاهرة الارهاب وخصوصا فيما يتعلق بالاجهزة الحديثة ولكنه يؤكد ان احد اهم شروط مواجهة الارهاب هو التعاون الجماهيرى وتاييد الناس لجهود الحكومة فى المكافحة.

ويكشف المسئول الأمنى الكبير عن وجود صلة بين عناصر الارهاب فى الداخل وبين عدد من القياديين لهم فى منطقة «بيشاور» على الحدود الافغانية.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر: الحوادث
التاريخ: ١٩ مارس ١٩٩٣

قوات الامن المصرية تزيل بؤر الارهاب في اربع محافظات

■ دخلت مواجهة الارهاب في مصر مرحلة جديدة، كشف عنها حجم الاحداث التي شهدتها العاصمة المصرية القاهرة، وعدة محافظات اخرى، فيما يبدو انها محاولة لانهاء بؤر التطرف، وعناصره. التي بدات تضرب بعشوائية شديدة وبدون تمييز. ويشير الى ذلك حادث ميدان التحرير، الذي استهدف مقهى يرتاده بعض المصريين لقضاء مصالحهم. وكذلك جنسيات اجنبية من السائحين، وادى الى مقتل ثلاث اشخاص، واصابة عدد آخر من مرتادي المقهى. ونتوقف عند بعض ملامح هذه المواجهة ونشير الى الاتي:

ـ انها الاشمل في تاريخ المواجهات مع الجماعات الارهابية، حيث شملت اربع محافظات مصرية، هي اسوان، والقاهرة، والجيزة والقليوبية وانضمت اليها سوهاج في اليوم التالي، وكانت جميع الحملات في يوم واحد، مما يشير الى انها معدة بدقة لانهاء بؤر التطرف. لدرجة انها في القاهرة شملت احياء مختلفة منها حدائق القبه، وعين شمس وبعض الاطراف الاخرى.

ـ انها الاكبر من حيث القتلى والضحايا من قوات الشرطة. ففي اسوان وحدها سقط ثمانية من اعضاء الجماعات الارهابية واصيب مساعد للشرطة، وكانت الحصيلة الاجمالية ١٦ ارهابيا واربعة من رجال الشرطة، بينهم ضابط برتبة ملازم اول».

اما المعتقلون، فقد تجاوز عددهم حوالي ٣٠٠ شخص، وفي اسوان وحدها تم القبض على ١٠٠ متطرف.

ويبدو ان اسوان في اقصى صعيد مصر قد شهدت اعنف المواجهات مع الارهابيين بعد ان هاجموا احدى الكنائس، وقتلوا احد حراسها من قوات الشرطة وحدثت المواجهة حول احد المساجد، هو «الرحمة» الذي اكتشفت قوات الامن انه تحول الى ترسانة سلاح»، وعندما هاجمت عناصر من الارهابيين قوات الامن من داخل المسجد، بالاسلحة الرشاشة.

وعلمت «الحوادث» ان هذه الحملة جاءت في اعقاب معلومات حصلت عليها اجهزة الامن، بعد القبض على احد القياديين في تنظيم الجهاد، ويدعى احمد درويش، ويعتقد انه الرجل الثاني في تنظيم الجهاد، بعد الدكتور عمر عبد الرحمن. حيث هو المسؤول عن الاتصال به. وتلقي التعليمات، وادارة شؤون التنظيم، وقد كشفت المعلومات التي ادلى بها المتهم عن كثير من اعضاء التنظيم المتورطين في احداث ارهابية سابقة. منها حادث مقهى ميدان التحرير، واغتيال ضابط امن الدولة في الفيوم. وهي قضايا لم يكن قد تم ضبط مرتكبيها.

أجهزة الأمن نفذت حملات اعتقال في مدن رئيسية

مصر: اجراءات أمن مشددة لمواجهة نشاط المتطرفين في عيد الفطر

□ القاهرة، اسيوط - «الحياة»:

■ اكد وزير الداخلية المصري اللواء محمد عبدالحليم موسى ان وزارته وضعت برنامجاً زمنياً «لمحاصرة الارهابيين والقضاء عليهم» وانها مستعدة «لمواجهة اي خروج على الشرعية في ايام عيد الفطر المبارك».

وواصلت اجهزة الأمن المصرية حملاتها على مقرات الجماعات المتطرفة في القاهرة ومختلف المحافظات، وشهدت مدينة اسيوط امس الجمعة إشتباكات بالاسلحة النارية بين الشرطة ومجموعة من المتطرفين من دون أن تقع خسائر بين الطرفين وانتهى الاشتباك باستسلام اربعة متطرفين عثرت أجهزة الامن في حوزتهم على كمية من الاسلحة والمتفجرات والبطاقات المزورة.

وقال موسى في الاسكندرية اول من امس ان وزارة الداخلية وضعت برنامجاً زمنياً «لمحاصرة الارهابيين والقضاء عليهم».

واضاف في كلمة القاها لمناسبة الاحتفال بـ «يوم الوفاء» ان وزارة الداخلية المصرية «مستعدة لمواجهة اي خروج عن الشرعية طوال ايام عيد الفطر المبارك» مشيرا الى أن خطة امنية «وضعت لتشديد الحملات والحراسة على المنشآت السياحية والاماكن التي تزدحم عادة بالناس في مثل هذه المناسبات». وذكر الى أن اجهزة الامن «ترصد بكل يقظة محاولات ضرب السياحة في مصر وهي قادرة على تامين الممتلكات العامة والخاصة». والقت اجهزة الامن المصرية القبض ليل الخميس - الجمعة على ٣٢ من اعضاء تنظيم «الجهاد» الاسلامي في محافظات بورسعيد ودمياط والاسماعيلية وعثرت في حوزتهم على كمية من الاسلحة والمنشورات تطالب بالانتقام لمقتل عدد كبير من قادة التنظيم. وفي غضون ذلك القي القبض على ٩ متطرفين من اعضاء التنظيم نفسه في محافظة الغربية كانوا يطبعون منشورات مناهضة لنظام الحكم تمهيداً لتوزيعها على المصلين عقب صلاة عيد الفطر المبارك.

وشهدت مدينة اسيوط اجراءات امنية مشددة خلال صلاة الجمعة واحاطت الشرطة بمسجد «الرحمة» معقل الجماعات المتطرفة في المدينة بالسيارات المصفحة، تحسباً لوقوع اي هجوم من المتطرفين رداً على مقتل عشرة من قادتهم الاربعاء الماضي.

ووزع بعض المتطرفين لليوم الثاني على التوالي منشوراً جاء فيه «نزف الى المسلمين بشرى استشهاد القائد الشاب احمد زكي، الذي ظل طوال اكثر من عام ياخذ بثأرنا، ونفذ هو ورجاله العديد من العمليات البطولية».وذكر البيان ان «ثأر احمد زكي ليس ككل ثأر. سنروي الارض بدماء اعدائنا وثأره قريب، لقد ظل تسع ساعات يضرب الشرطة ورفض الاستسلام».

وقال السيد محمد عبدالمحسن صالح الامين العام للحزب الوطني الحاكم في اسيوط لـ «الحياة» ان مقتل عشرة من قادة الجماعات المتطرفة «نقطة تحول اذ لم يعد الاهالي يخشون ابلاغ اجهزة الامن عن تحركات اعضاء هذه الجماعات» مشيراً الى انه تلقى اخيراً ستة بلاغات من الاهالي عن «بعض المخابئ التي يختفي فيها الارهابيون وتم ابلاغ المعلومات التي تضمنتها الى الشرطة» وعثرت الشرطة نتيجة لذلك على كمية من الاسلحة داخل مسجد صغير في اسيوط وعثرت القوات داخل المسجد على حجرة بها كمية من الملابس التي يستخدمها المتطرفون لتغيير ملابسهم عقب كل عملية ينفذونها.

من ناحية اخرى كشفت تحقيقات المستشار عزت مسعد المحامي العام لنيابات اسيوط في الحادث ان المتطرفين اعتادوا جمع مبالغ مالية من الاهالي بحجة الزكاة «وكانوا يستخدمونها في شراء الاسلحة والمتفجرات لضرب الامن والسياحة».

الى ذلك اعتقلت قوات الامن ٣٢ ارهابياً في بورسعيد ودمياط والاسماعيلية وعثرت معهم على كمية من الاسلحة والمنشورات التي تطالب بالانتقام من اجهزة الامن بسبب مقتل عدد كبير من قادة المتطرفين في الأيام الاخيرة.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المعتقلين ينتمون الى تنظيم «الجهاد» ومنهم ١٢ من قادة التنظيم وهم: عيد ضيف الله عيد ومحمود يحيى عبدالرحيم وعلي محمد قابيل ومحمد عبده احمد وطارق محمد الصعيدي ومحمد مصطفى عبادة واشرف محمد سعيد وياسر فرج وهشام العيسوي واشرف السعيد علي وخالد يحيى عبدالرحيم واحمد عبدالواحد.

واضاف ان هؤلاء المعتقلين اعتادوا عقد ندوات سرية في بعض المساجد في دمياط وبور سعيد والاسماعيلية «للتخطيط لبعض الجرائم، منها تفجير بعض المنشآت المهمة واغتيال بعض قادة الدولة في مختلف المجالات وكبار رجال الامن».

واحيل المعتقلون الى النيابة وامر المستشار عبدالمجيد محمود المحامي العام لنيابة امن الدولة بحبسهم ١٥ يوماً على ذمة التحقيق بعد ان وجه لهم تهماً عدة منها الانضمام لتنظيم سري هدفه قلب نظام الحكم وحيازة اسلحة من دون ترخيص وتهديد الامن والسلام الاجتماعي.

وفي محافظة الغربية القت اجهزة الامن القبض على تسعة من اعضاء «الجهاد» لحيازتهم منشورات تناهض النظام كانوا يستعدون لتوزيعها على المواطنين بعد صلاة عيد الفطر المبارك. وقال اللواء محمد عبدالفتاح مدير الامن في الغربية لـ «الحياة»: ان المتهمين وهم يوسف ابو اليزيد عيسى وعبدالله بكر وياسر علي ومحمد فوزي داود وعلاء فتحي وعبدالسميع عبداللطيف واحمد محمود واحمد عبدالعظيم، كانوا يختبئون في احد المنازل في مدينة زفتى وسبق لبعضهم الاشتراك في بعض العمليات التخريبية التي وقعت في المحافظة.

واضاف ان بعض المتهمين كان فر من محافظات اخرى مثل الفيوم والجيزة والقاهرة واسيوط «وسوف يتم تسليمهم الى اجهزة الامن في المحافظة التي فروا منها للتحقيق معهم».

وفي قنا عثرت قوات الامن على مخزن متفجرات في منزل شخص كان يمد المتطرفين بها لاستخدامها في تصنيع العبوات الناسفة. وقال اللواء محمود عنتر مدير الامن في قنا لـ «الحياة» ان صاحب المخزن ويدعى عبدالرحمن سيد سلامة كان افرج عنه اخيراً بعد فترة اعتقال قضاها في السجن لاتهامه بالاشتراك في بعض العمليات الارهابية التي وقعت في قنا والاقصر.

واضاف ان المتفجرات التي عثر عليها في منزله من النوع نفسه الذي يستخدمه الارهابيون في ضرب الباصات السياحية.

وفي القاهرة واصلت قوات الامن تمشيطها مخابئ الجماعات المتطرفة في عين شمس والزاوية الحمراء والبساتين وحلوان بحثاً عن مرتكبي حادثي تفجير مقهى وادي النيل وتخريب باصات سياحية امام المتحف المصري في وسط العاصمة.

وقال اللواء علي ابو النصر وكيل الامن العام لـ «الحياة» ان حملات التمشيط اسفرت عن اعتقال ٤٥ متطرفاً ليل الخميس - الجمعة بدات التحقيق معهم امس لتحديد شخصيات المتهمين في الحادثين، بعد ان اكدت التحريات ان مجموعة واحدة نفذت الجريمتين.

وفي ديروط امر صفوت مكادي رئيس النيابة بحبس كل من محمد صالح محمود وصفوت عبدالتواب كريم، لقيامهما بالقاء عبوة ناسفة على احدى الصيدليات في ديروط قبل اسبوع. وأمرت النيابة ايضاً بتجديد حبس شريف فرغلي ١٥ يوماً على ذمة التحقيق لاتهامه بقتل احد خفراء قرية صنبو قبل شهر. وجدد المستشار عزت مسعد المحامي العام لنيابات جنوب اسيوط حبس ستة متهمين ١٥ يوماً بسبب حيازتهم منشورات تطالب بقلب نظام الحكم وهم احمد ابراهيم وعبدالمحسن صالح بدوي ومحمد كمال الدين محمد وأحمد مجمد بخيت وابراهيم محمود بدر وعصام محمد جلال.

المحكمة العسكرية

من ناحية اخرى تستانف المحكمة العسكرية العليا صباح اليوم السبت في القاهرة جلسات محاكمة المتهمين في قضية «ضرب السياحة» لسماع شهود الاثبات.

وعلمت «الحياة» ان هيئة الدفاع عن المتهمين تعتزم التقدم بطعن في قرار رئيس الجمهورية الذي يقضي باحالة المتهمين الى القضاء العسكري والدفع بعدم دستورية المحاكمة باعتبار أن المتهمين جميعاً من المدنيين. وكانت هيئة الدفاع عن المتهمين في قضيتي «العائدين من افغانستان» و«الجهاد» الذين حوكموا اخيرا امام المحكمة العسكرية في الاسكندرية. واصدرت المحكمة الدستورية العليا حكماً تفسيرياً افاد انه يحق لرئيس الجمهورية احالة متهمين مدنيين في قضايا ذات طبيعة خاصة على القضاء العسكري.

وزير الداخلية يكرم ٣ مواطنين لدورهم فى مكافحة الارهاب

قام السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية بتكريم ٣ مواطنين بمكتبه امس نظير ما قاموا به من دور ايجابى وفعال فى مكافحة الارهاب.

كان المواطنون الثلاثة قد تمكنوا من ضبط الارهابي الذى قتل مخبرا سريا واصاب اخر بمحطة المترو بمصر القديمة.

وقال الوزير ان المشاركة الايجابية للجماهير مع اجهزة الامن فى مجال مكافحة الارهاب كان لها الاثر الحيوى فى كشف الكثير من القضايا وضبط عدد كبير من العناصر الهاربة.

المصدر : وطني

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٣

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خواطر إقتصادية

الاستثمار والتعليم والارهاب



د . صليب بطرس

ثلاثة يبدو انه لا رابط بينها مع ان الواقع غير ذلك تماما . فالثلاثة ترتبط بامراس قوية لا تنفصم عراها ويؤثر كل منها فى الاخر ويتاثر به على حد سواء .

اما الاستثمار فعلاقته بالارهاب وثيقة . فمن العوامل التى تدعو الى تعضيده وتضيف اليه الكثير كل يوم توجد البطالة يتخرج الطالب فى الجامعة او فى مراحل التعليم السابقة عليها ولايجد عملا يمكنه من الحصول على شقة تاويه فى الحلال مع زوجة واولاد فلايجد ويظل على هذا الحال عدة سنوات تتراوح بين خمس وعشر وليس من العسير الان ان يتلقفه زبانية الارهاب ويجندوه باقناعه بالانضمام الى صفوفهم . ومع امتداد الزمن يستفحل جيش الارهاب ويقوى ولايجد من يقف فى وجهه . ففى اتونه تلقى البطالة بشباب يتلجلجون حماسا للعمل والكسب الحلال لايعثرون عليه ويتلمسونه من اى سبيل مستقيمة فلايجدونه .. ولايجدون الا الارتماء فى احضان الارهاب اما بمقابل مما تقدمه بعض الدول التى تحقد على مصر تحت ضغط الحاجة واما عن اقتناع فى اول الامر .

وهنا ياتى دور الاستثمار .. ويقصد به مايقوم به القطاع الخاص والقطاع العام والحكومة .. ولكننا نركز على القطاع الاول لانه يتصف بالمرونة وبالسعى وراء الكفاءة وتحقيقها ووراء التوسع الذى يرتكز على قواعد سليمة ينبغى تحقيق النماء من خلال مكافاة العمالة بطريقة عادلة ومشجعة ومعاملتهم بطريقة تحقق لهم التقدم المهنى عن طريق التدريب العملى والعلمى الصحيح . ويعنى هذا كله انه كلما زادت رقعة الاستثمار كلما زاد اسهامه فى محاربة الارهاب . فالمشروعات الناجحة تجذب الشباب الذى يبغى التقدم والعيش الحلال . وبالاضافة فان انحسار تيار الارهاب عن هذا الطريق انما يقضى على جانب من المخاطر التى تهدد المشروعات الاستثمارية .. وهى هدف للارهاب يسعى دائما النيل منها .. وما وقع للاقتصاد المصرى فى الفترة الاخيرة لاكبر دليل على

ماتذهب اليه . وكل نشاط ارهابي يؤثر سلبا ولاريب في الاستثمار بدءا من التحطيم الكامل وانتهاء بالتسويق . ان جيش البطالة المتزايد يوما بعد يوم انما يلهب تبعية الفرد الاقتصادية الى تيارات تتلقى تمويلها من بعض بلاد يريد ساستها ان يثبتوا وجودهم على الساحة الدولية بعد ان فشلوا داخليا في اقناع شعوبهم بسياستهم التي يبدو انها اخفقت في تحقيق ماوعدت به .. ويقال في هذا المجال ان القناص الصربي يتقاضى مابين ثلثمائة وخمسمائة مارك الماني مقابل الراس الواحدة .. اما في مصر فلم تكشف الجهات الرسمية النقاب عما يتقاضاه الارهابي المصري مقابل مايقترفه في حق الوطن .

ومما يجدر ذكره ان الارهاب في بعض البلاد المتقدمة — وفي انجلترا بالذات — اخذ يتجه الى نواحي استثمارية اخرى غير التي كان يركز عليها فقد انتقل الى حي المال The City بعد ان كان مقصورا على بعض المراكز التجارية الرئيسية وبعض الشوارع التي تتركز فيها هذه الحركة .. وقد دفع ذلك شركات التامين البريطانية الى عمل وثيقة تامين جديدة ضد خسائر الارهاب الناشئة عما يمكن ان يطلق عليه الارهاب الاقتصادي . وثمة سؤال يطرح نفسه في هذا المجال وهو من يتحمل هذه الاعباء اهم رجال المال والاعمال ام هم المستهلكون واذا كان الفريق الاول يستطيع ان يتحمل العبء في اول الامر وفترة ما فان دوائر المال والاعمال لايمكنها ان تستمر على ذلك بل لابد لها من ترحيل هذه الاعباء الى عاتق المستهلك المطحون .

وينطبق هذا على كل زيادة تفرضها شركات التامين على اية وثائق قائمة فعلا . واذا كانت الامور في مصر لم تصل حتى الان مع الارهاب الى حد تضطر معه شركات التامين الى ادخال هذا النوع من التامين بصورة اجبارية كما هو الحال في السيارات — فلا يعني ذلك ان الوضع سوف يستمر على هذا النحو .. وسياتي يوم — قد يكون قريبا — تضطر فيه دوائر الاعمال والمال الى ان تطلب من شركات التامين المصرية عمل وثيقة تغطي هذه المخاطر ثم ترحل عبئها المادي على كاهل المستهلك .

اما التعليم فارتباطه بالارهاب كائن وموجود وياتي عن طريق مايمكن ان يطلق عليه اسم — التبعية الثقافية — وهي تبعية الارهابي الى الدول التي تؤازر الارهاب وتعمل على نشره من خلال وسطائها . وسنحاول الكلام عنه في مناسبة تالية ان شاء الله .

المصدر : الشرق الأوسط
التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

طول الحدود المصرية تجعل مراقبتها صعبة والسلوم أسهل منافذ التسلل للمتطرفين

5500 كيلومتر و34 منفذا شرعيا فقط

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حدود مصر البرية مع الدول المجاورة، حدود شبه مفتوحة تماماً، ولانها كذلك فقد استغلت بعض العناصر المتطرفة، طبيعة هذه الحدود للتسلل عبر دروب ومسالك خفية بين الجبال الى مصر حاملة افكاراً ومخططات واسلحة من كل شكل ولون، جاءت بها من دول عربية واجنبية معلومة وغير معلومة.

وخطورة هذه الحدود، تاتي من امتدادها الطويل، ومساحتها الشاسعة، فهي تبلغ 5500 كيلومتر، ما بين حدود برية وبحرية، لا يوجد عليها الا 34 منفذاً شرعياً لدخول البلاد او الخروج منها، الامر الذي جعل من تسلل الارهابيين الى مصر، امراً ميسوراً.

ولان الامر بات خطيراً بعد تصعيد العنف واعمال الارهاب في مصر حديثاً، فقد اتجهت الانظار الى هذه الحدود، واتخذت الحكومة المصرية التدابير اللازمة لتامينها بصفة عامة، والتشديد بصفة خاصة على منفذ السلوم البري، على الحدود المصرية ـ الليبية، لمنع اي محاولات لدخول متطرفين الى مصر، كما وضعت وزارة الداخلية، كل انواع المراقبة على كل الطرق والدروب الصحراوية، التي يشتبه في انها من مصادر دخول المتطرفين.

فمنذ ايام قليلة مضت، اعدت وزارة الداخلية المصرية، خطة شاملة للسيطرة على منفذ السلوم البري والطرق الوعرة المجهولة داخل الصحراء الغربية واتخذ هذا الاجراء لمنع تسلل افراد الجماعات المتطرفة للبلاد، حيث كثفت اجهزة الامن وجود قوات مكافحة الارهاب، على الطريق البري بين مصر وليبيا، عبر منفذ السلوم، وتزويده باحدث الاجهزة العالمية المستخدمة في تفتيش القادمين بالسيارات، من الافراد والجماعات.

ومنفذ السلوم يعد واحداً من المنافذ التي يسهل اختراقها من قبل الارهابيين نظرا للتيسيرات الممنوحة للمسافرين بين مصر وليبيا، منذ ان تم فتح الحدود بين البلدين عام 1989، والسماح بالسفر بين البلدين من دون جوازات سفر والاكتفاء بالبطاقة الشخصية، الامر الذي استغله المتطرفون ومحترفو التهريب والاجرام، في التنقل من والى مصر بسهولة، بخلاف من يقع في قبضة رجال الأمن. ومعلوم أن الجاسوس الاسرائيلي «فارس مصراتي» وعصابته التي دخلت مصر ـ العام الماضي ـ عبر هذا المنفذ، واعقبهم بعد ذلك بايام قليلة، القبض على اعضاء تنظيم ارهابي حاولوا دخول مصر من نفس المكان ايضاً.

ومنفذ السلوم، كما تقول الاحصائيات، يعبره يوميا حوالي 6 آلاف مسافر، اي حوالي 180 ألف مسافر شهرياً. ولا يكاد يمر يوم واحد الا ويضبط بعض المهربين، واحيانا افراد ينتمون الى تيارات وجماعات متطرفة، يحاولون التسلل الى داخل البلاد. وفي حقائبهم الاسلحة والمخططات الخارجية لتبليغها الى الخلايا العنقودية لجماعات التطرف داخل مصر التي تتولى التنفيذ حسبما يرى زعماء الجماعات في الخارج.

ولكي يسقط هؤلاء المتطرفون اجرت وزارة الداخلية اخيراً اتصالات واسعة مع السلطات الليبية لوضع خطة للتنسيق مع اجهزة الامن المصرية لمراقبة وتفتيش المشتبه فيهم، بعد قيام مصر بتسليم قائمة

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٣

بهؤلاء الأفراد الى ليبيا، للتعاون في القبض عليهم اذا ما حاولوا دخول مصر عبر ليبيا.

وطبيعي ان يمتد ما يتخذ من اجراءات على الحدود مع ليبيا الى الحدود الجنوبية مع السودان، خاصة اذا ما علم ان مساحة الحدود هناك حوالي 20 الف كيلومتر، وفيها كثير من الطرق الجبلية والدروب التي يستغلها المتطرفون في الانتقال من السودان الى مصر، بعيداً عن اعين رجال الأمن.

على اي حال، هناك العديد من التساؤلات التي تدور حول كيفية تسلل الارهابيين الى مصر عبر الحدود؟ وهل تكفي اجراءات الأمن الحالية لمنع دخول المتطرفين؟ الاجابة نعرفها باستطلاع أراء أهل الخبرة والاختصاص.

حدود شاسعة

اللواء حسن الاجهوري، مساعد وزير الداخلية لأمن الموانئ لا يستبعد ان يدخل بعض المتطرفين عبر الحدود البرية لمصر، نظراً لأن مساحة هذه الحدود شاسعة وتبلغ 5500 كيلومتر، ما بين حدود برية وبحرية، يتخللها منافذ شرعية عددها 34 منفذاً شرعياً، وقد حددها القانون بالمكان الذي يمكن الدخول منه بطريقة شرعية الى البلاد والخروج منها، ومثل هذه المنافذ البرية منفذ السلوم، وطابا، ورفح والمنافذ البحرية، مثل السويس، بورسعيد، نويبع، وكل هذه المنافذ توجد فيها قوى الأمن وتمارس دورها في مجال الأمن الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والجنائي.

ويشرح اللواء الاجهوري، خريطة حدود مصر والاماكن التي يمكن للمتطرفين التسلل من خلالها فيقول:

الحدود الجنوبية: وبها طريق وادي حلفا، الذي يبدأ من السودان، وبطول 100 كيلومتر، حتى جنوب السد العالي، بالاضافة الى مدقات جبلية وطرق وعرة، تخرج كلها من السودان وتصب - عبر الصحراء - في الاراضي المصرية، كما توجد طرق وادي خريطة، وجرف حسين، وهي تؤدي الى صحراء «براو» جنوب اسوان، وهناك ايضا طريق الشرق، وهو يؤدي الى عتيبة، ودرب الاربعين وطريق كلابشة.

- والحدود الغربية: هناك صحراء شاسعة تفصل بين مصر وليبيا مملوءة بالمدقات والطرق الجبلية غير المعلومة، والتي توصل بين سيوة وليبيا، ومن يمر عبرها يصل من الاراضي الليبية الى سيدي براني ونجيلة بالاراضي المصرية.

ويؤكد اللواء حسن الاجهوري ان اهم المنافذ التي تولي الرعاية، هو منفذ السلوم، لأن له طبيعة خاصة نظراً للسهولة الممنوحة للمسافرين عبره، مثل السفر بالبطاقات الشخصية، مما أتاح الفرصة للبعض من العناصر الخارجة على القانون على التنقل وسط زحام المسلمين، ونحن نقوم بدورنا هناك، بحيث لا نعوق حركة المرور، ونحاول توسيع دائرة الاشتباه، وضبط اي عناصر مطلوبة في قضايا، او داخلة البلاد بطريقة غير قانونية.

ويشير الى احصائيات السفر عبر منفذ السلوم، فيؤكد من واقع التقارير اليومية، ان 6 الاف مسافر يعبرون منفذ السلوم يوميا، من والى مصر ويرتفع العدد الى 9 آلاف في ايام الاجازات والمواسم، اي ان جملة ما يعبر المنفذ شهرياً، حوالي 270 الف مسافر.

واللواء عبد القادر ابو هميلة، وكيل لجنة الامن القومي بمجلس الشعب، يقول عن الحدود الجنوبية، انها تشمل منطقة مثلث حلايب، التي تبلغ مساحتها 20 الف كيلومتر وهي عبارة عن وديان وسهول وصحارى من السهل ان يخترقها اي متسلل، ومن ثم فقد دأب المتطرفون الموجودون في السودان، على ان يسلكوا هذه الطرق الجبلية ويدخلوا عن طريقها الى الاراضي المصرية، حيث من الصعب جداً مراقبة كل نقاط الحدود الواسعة، الأمر الذي يجعل اجهزة الامن هناك تستعين بقبائل العبابدة والبشارية في معرفة الطرق التي يمكن ان يتسلل منها الارهابيون ومهربو الأسلحة حتى يمكن مراقبتها.

ويؤكد ان المتطرفين دائما ما يقدمون الاغراءات والأموال لسكان الجنوب، حتى يرشدوهم الى الطرق والدروب الآمنة، في رحلة التسلل عبر الصحراء، لكن خوف الناس يمنعهم من ذلك، وهو ما دفع المتطرفين لاقتناء خرائط للمنطقة، حتى يأمنوا طريقة الوصول. اما بالنسبة للحدود الغربية، فيقول أبوهميلة ان الحدود بين مصر وليبيا طويلة ومملوءة بالطرق والممرات الصحراوية التي يمكن عن طريقها الوصول الى داخل الاراضي المصرية بسهولة. وقد كان منفذ السلوم البري بين مصر وليبيا بلا ضوابط منذ افتتاحه عام 1989، حيث اعطى الفرصة لآلاف المنحرفين والمتطرفين لدخول البلاد او الهروب الى الخارج، حيث لا يتطلب السفر من المنفذ الا البطاقة الشخصية فقط.

ويذكر اللواء ابو هميلة، التنظيم المتطرف وعصابة «فارس مصراتي» الجاسوس الاسرائيلي، الذين تم القبض عليهم في العام الماضي وكانوا قادمين من ليبيا عبر منفذ السلوم، ويؤكد انه رغم التشديدات الحالية في المنفذ، فإن هذا الأمر لا يمنع تسلل بعض العناصر المتطرفة قادمين من السودان، عبر طريق الاربعين، حتى يصلوا الى الاراضي الليبية، ومنها الى مصر عن طريق الدروب والجبال الواسعة على الحدود المصرية - الليبية، وقد يستخدمون في ذلك الجمال ومرشدين من سكان الصحراء،

المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٣

ليدلوهم عن الطرق الصحيحة، بين الجبال والوديان، حتى يتمكنوا من عبور الحدود الى مصر.

اما عن الحدود من الناحية الشرقية، فيعتقد اللواء ابو هميلة انه من الصعب على المتسللين ان يدخلوا مصر من هذه الناحية، وربما يتسلل منها بعض الاسرائيليين ومهربي الأسلحة والمخدرات. واخيراً يطالب وكيل لجنة الأمن القومي بمجلس الشعب بتكثيف عمليات التفتيش الدقيق على طول الحدود المصرية، وتامين كل المنافذ الموجودة عليها، حتى لا تتمكن العناصر المتطرفة من التسلل الى داخل مصر، بالاضافة الى احكام المراقبة الدورية لنقط الحدود، ووضع نقاط شرطة متفرقة في المناطق المشتبه في تسلل المتطرفين منها.

تقليل التسلل

وزير الداخلية المصري الاسبق اللواء محمد نبوي اسماعيل يرى ان الحدود البرية بين مصر والسودان، والغربية مع ليبيا والشرقية مع اسرائيل، وايضاً الحدود المائية كلها عرضة لان يتسلل من خلالها متطرفون وتجار اسلحة ومخدرات. كما ان هناك عبر الصحارى، دروباً لا يعرفها الا سكان الصحراء من البدو، والمتطرفون الذين يدرسونها ويمرون منها في حالات الهرب، او التسلل من والى مصر وسلاح الحدود يوفق عادة من خلال اجراءاته في ضبط اشخاص متطرفين، يتسللون الى داخل البلاد او اسلحة او مخدرات، والضبط يتم بناء على معلومات مسبقة، ومصادر تتعاون فيها اجهزة الامن في الدولة بالتكامل مع بعضها، كاجهزة سلاح الحدود واجهزة الامن القومي، واجهزة وزارة الداخلية، ودائما تقوم بعمل اجراءات وقائية، كالدوريات بالسيارات او بالطائرات الهليكوبتر او دوريات في دروب الصحارى بواسطة الجمال، او من خلال الاكمنة التي تتم على نقط معينة وسط هذه الدروب المعروفة لهذه الاجهزة، وخصوصا في الفترات التي تتوافر فيها معلومات لدى اجهزة الدولة عن مخططات تدبر ضد مصر من الخارج، وهذا يحدث من آن لآخر على مدى التاريخ، ولولا مثل هذه الاجراءات وما تنتجه من اثر لكان من الممكن ان تكون عملية التسلل وتهريب الاسلحة الى مصر عملية سهلة وعديدة، لكن الاجهزة الامنية لديها خبرة ودراية كبيرة باساليب المتطرفين في تدبير عمليات التسلل او تهريب الاسلحة.

ويؤكد اللواء النبوي، ان هناك وسيلة اخرى، يلجأ اليها بعض المتطرفين بتزوير وثائق السفر، لمحاولة الدخول الى البلاد من المنافذ الشرعية، سواء كانت موانئ او مطارات او منافذ برية، وهذا ايضا تضعه اجهزة الامن في الحسبان، سواء باجراءات تعويق هذه العملية، باصدار جوازات سفر يصعب تزويرها، او من خلال الاشتباه الموفق التي ترتب لها الدولة في هذه الموانئ للكشف عن المخططات الارهابية الوافدة من الخارج، او من خلال المعلومات التي تتوافر من خلال المصادر، ورغم كل هذه الاجراءات التي تتخذ، وبالنسبة لكل الدول، فان هناك نسبة تتفاوت من دولة لاخرى، تسمح بوجود ثغرات ولو طفيفة تمكن بعض هذه العناصر من التسلل الى داخل البلاد، او الهروب منها الى الخارج، لانه لا يمكن ان نضع وقاية تشكل او تضمن نتائج 100 في المائة، وهذه طبيعة الامور بالنسبة لكل الدول في العالم.

ويشير وزير الداخلية الاسبق، الى ان هناك وسائل كثيرة لاجهزة الدولة، يمكن بواسطتها تضييق الخناق على دخول او هروب المتطرفين من والى مصر، وذلك بالاستفادة من احدث وسائل التكنولوجيا، في مواجهة مثل هذه العمليات، كالاستعانة ببعض الاجهزة الالكترونية والاسلاك الكهربائية، ونتائج هذه الوسائل تتفاوت حسب الطبيعة الجغرافية لهذه الحدود.

تسلل من الجنوب

والعقيد فؤاد الفولي مفتش

مباحث امن الموانئ، يؤكد ان معظم المتسللين الى داخل البلاد، سواء كانوا مهربي اسلحة او مخدرات او عناصر متطرفة، دائما ما يأتون من الجنوب، اي من داخل السودان الى داخل حدود مصر الجنوبية، عبر الدروب الجبلية والوديان والسهول الموجودة في الصحراء، حيث ان منطقة الحدود المصرية- السودانية، عبارة عن صحارى وادغال، مليئة بالاعشاب والجبال التي يسهل على المتسللين الدخول عبرها الى مصر.

ويؤكد «ان اشهر الطرق في هذه المنطقة هو طريق الاربعين، الذي يخترق الحدود بين البلدين، وتسلكه العناصر الارهابية، لأن هذه العناصر لا يمكنها الدخول الى مصر عبر الموانئ والمطارات او المنافذ والطرق الرسمية.

ومهمتنا كاجهزة امن موانئ مراقبة جميع المنافذ ونقاط الحدود الشرعية مع الدول المجاورة، بقصد احباط اي محاولة تسلل او هروب اي عناصر، او تهريب سلاح ومخدرات. الخ».

ويذكر العقيد فؤاد ان نسبة المتسللين الذين يلقى القبض عليهم اكبر في منفذ السلوم عنها في اي منفذ آخر، سواء في الجنوب او الشرق، وان ما يساعد المتطرفين على نجاح تسللهم الى داخل الأراضي المصرية، الطرق والدروب الموجودة عبر الصحارى، المنتشرة على طول الحدود، وخاصة في المناطق بين مصر وليبيا المملوءة بالألغام، فالمتسللون في هذه المنطقة يستخدمون بعض البدو كمرشدين لاستكشاف الطرق وصولهم الى حدود مصر.

وفي النهاية، يؤكد العقيد الفولي، انه لا يمر شهر واحد، الا ويتم ضبط عناصر متطرفة متسللة عبر منفذ السلوم، وغيرهم من مهربي الأسلحة والمخدرات، ويتم اتخاذ كل الاجراءات القانونية ضدهم، لأنهم بمثابة تهديد لأمن البلاد.

في مقارنته ما بين الحدود البرية والبحرية، اكد اللواء صلاح رستم نائب مدير أمن جنوب سيناء ان مصر لها حدوداً بحرية في الشمال والشرق، على البحرين المتوسط والاحمر، وحدوداً برية في الغرب والجنوب، مع ليبيا والسودان، وهذه الحدود عرضة ـ نظراً لطولها واتساع مساحتها ـ لأن يتسلل منها عناصر متطرفة او مهربون لأنه من المستحيل إحكام السيطرة على كل هذه المساحات الا ان هناك نقاط تفتيش على الطرق، وكذلك اكمنة تنتشر على طول الحدود، لضبط اي محاولات تسلل او تهريب.

ويؤكد ايضا، ان الحدود البرية اسهل في عملية التسلل من الحدود البحرية، لأن عبور الأخيرة يحتاج الى سفن وقوارب، وهي تكون ظاهرة ولا يمكن لها ان تختفي عن اعين المراقبة، بينما الحدود البرية تتيح للمتسللين والمهربين الاختفاء في الصحراء، وفي الاعشاب ووراء الجبال، مما يعطي الفرصة للبعض من المتطرفين لأن يتسلل الى داخل البلاد، والبعض الآخر للهروب منها الى الخارج.

الإرهابيون يستخدمون ملابس « جينز » للتخفى !!

تلقت أجهزة الامن فى اسيوط ستة بلاغات من الاهالى عن المخابئ التى يختفى فيها الإرهابيون .

هاجمت الشرطة المخابئ ومعظمها داخل مساجد صغيرة .

عثرت الشرطة فى احد المخابئ على كمية من الأسلحة كما عثرت داخل حجرة احد المساجد على كمية من الملابس الجينز يستخدمها الإرهابيون للتخفى عقب كل عملية ينفذونها !

المصدر : الوسط
التاريخ : ٢٠١٢ مارس ١٩٩٣

مصر: خطة للمواجهة الشاملة ضد «الارهاب والتطرف»

■ القاهرة - محمد صلاح الدين وعادل دسوقي

اكد مصدر امني مصري رفيع المستوى لـ «الوسط»، ان القيادة المصرية وضعت خطة «للمواجهة الشاملة» مع «الارهاب والارهابيين والتطرف والمتطرفين» في مصر. وأوضح المصدر أن هذه الخطة تشمل قيام رجال الامن والشرطة المصريين باتخاذ المبادرة لضرب الارهابيين وعدم التصرف على أساس رد الفعل، كما تشمل تحويل قضايا «الارهاب والتطرف» الى القضاء العسكري لأن هذا القضاء يتخذ الاحكام بسرعة اكثر من القضاء المدني.

وأوضح المصدر ان ما دفع الى اتخاذ الخطوتين (المحاكمة العسكرية - والمواجهة الشاملة) تطورات عدة حدثت في حركة الجماعات الدينية المتطرفة ومن بينها:

● توحيد بعض التنظيمات الكبرى واعادة تنسيق مواقفها في مواجهة النظام، وفي مقدمتها الجماعة الاسلامية والجهاد.

● بروز بعض المنظمات الاصولية التي تشكل اقصى التطرف، ومنها «الشوقيين» و«التكفير الجديد» و«التوقف والتبين» و«الواثقون من النصر» و«حزب الله» و«القصاص العادل»، وجميعها يميل الى العنف والاغتيالات وتملك اجنحة عسكرية مسلحة تم تدريب افرادها تدريباً عالياً.

● عودة المزيد من الافغان المصريين وهم يحملون عقيدة قتالية جديدة.

● انتقال القيادة الفعلية للمنظمات الاصولية المتطرفة من الداخل الى الخارج. ومن ابرز هذه القيادات عمر عبدالرحمن زعيم «الجماعة الاسلامية» الموجود في الولايات المتحدة، وأيمن الظواهري وخالد الاسلامبولي الموجودان في «بيشاور»، اضافة الى وجود عناصر اخرى في جنيف وباريس تمارس نشاطها بأسماء حركية.

وفي ظل هذه التطورات قدم جهاز امني مهم تقديراً للموقف الى القيادة السياسية وأعقبه اجتماع موسع للوزراء المعنين وكبار المسؤولين في اجهزة الامن تم خلاله اقرار خطة على مستوى عال للتدخل الفوري تقوم على خمسة محاور هي:

١ - المواجهة الشاملة مع جميع المنظمات الاصولية والتخلي عن سياسة النفس الطويل والهادئ.

٢ - تصفية كل الاجنحة العسكرية للتنظيمات الدينية فوراً وضبط كل ما بحوزة اعضائها من اسلحة ومتفجرات.

٣ - التركيز على زعماء التنظيمات الدينية والعناصر القيادية ومسؤولي الاتصال بين الداخل والخارج.

٤ - ضبط كل العائدين من افغانستان.

٥ - إحالة جميع قضايا التطرف الديني الى القضاء العسكري. واضاف المصدر: «ان خطة المواجهة الشاملة مع المتطرفين بدأت بالحملة على مناطق امبابة وبولاق الدكرور والبساتين وحلوان، اضافة الى الحملات التي كانت مستمرة في مدن الصعيد، والقت الشرطة القبض على عدد كبير من «العناصر المتطرفة» والذين اعتادوا مد الجماعات المتطرفة بالاسلحة والمتفجرات، كما تم اعتقال عدد من تجار الاسلحة وأصحاب المحاجر والمزورين ممن زودوا المتطرفين ببطاقات هوية مزورة اضافة الى ضبط مطابع غير مرخصة تولت اعداد المنشورات والبيانات التي تروجها تلك الجماعات وفي الوقت نفسه فرضت حراسة مشددة على الشخصيات المهمة وأصحاب الاسماء التي وردت في قوائم الاغتيالات التي ضبطت مع بعض المتطرفين».



محاكمة المتهمين بقضية «ضرب السياحة». (سيغما)

وفي اسوان حاصرت قوات الامن مسجد الرحمن للقبض على «قيادات-الارهابيين»، الا ان المتطرفين اطلقوا النار من داخل المسجد على الشرطة ودارت معركة بين الطرفين اسفرت عن مقتل ثمانية متطرفين واصابة ١٦ آخرين، فيما اصيب ثلاثة من افراد الشرطة. ونفى اللواء حسين توفيق مدير الامن في اسوان ان تكون الشرطة خططت لاقتحام المسجد، وقال لـ «الوسط»: «كان الهدف اعتقال ارهابيين شاركوا في قتل اثنين من جنود الشرطة كانا يحرسان كنيسة الاخوة في اسوان، الا ان المتطرفين بادروا باطلاق النار على القوات مما دفعها الى الرد». وأوضح اللواء توفيق انه عثر داخل المسجد على كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر والمتفجرات كان المتطرفون يستخدمونها في هجماتهم على الشرطة والسياح.

وترى الدوائر الامنية المصرية ان الخطة حققت نجاحاً، على رغم خسائر الشرطة المادية والبشرية، ويرون ان حصيلة الخطة من «الارهابيين» المعتقلين او الذين قتلوا في المواجهات تظهر ان الخطة تسير في الطريق الصحيح وان الاشهر القليلة المقبلة ستشهد انحساراً كاملاً لموجة الارهاب عقب صدور احكام المحكمة العسكرية في قضية ضرب السياحة وكذلك استكمال الجهود للقبض على باقي قيادات المتطرفين الفارين في معارك حاسمة.

وقال مصدر امني لـ «الوسط» ان الخطة اسفرت عن اعتقال اخطر عناصر التنظيمات الدينية وعدد من قيادات الاجنحة العسكرية، ومن بينهم جابر محمد علي ومحمد عبدالجيد ويحيى عبدالحميد وعلي ميهوب وسيد عبدالرزاق علي العيص واحمد صلاح القرش. وكشف المصدر لـ «الوسط» ان استعدادات تجري حالياً لتجهيز بعض قضايا التطرف والارهاب لتحويلها الى القضاء العسكري خلال الفترة المقبلة ومن بينها القضية رقم ٦٥/ ٩٣ (حصر امن دولة عليا) والخاصة بالجناح العسكري للشيخ جابر علي، وحرق اندية ومحلات وتضم ٢٠٠ متهم وكذلك القضية رقم ١٢٢/ ٩٣ (حصر امن دولة عليا) والخاصة بالجزء الثاني من العائدين من افغانستان وتضم ١٦٠ متهماً حتى الآن.

وعلى رغم النجاحات التي حققتها اجهزة الامن المصرية خلال المواجهات الاخيرة مع المتطرفين الا ان تحديات اخرى ما زالت تواجه هذه الاجهزة في تعاملها مع المتطرفين. وترى الدوائر الامنية المصرية ان من بين هذه التحديات فرار بعض قيادات الارهاب الى الخارج مما يشجع ويدعم الارهاب في الداخل، سواء عن طريق الاموال التي تتدفق على اشخاص مجهولين او بواسطة دفع مقاتلين جدد الى مصر وكذلك تحول الجماعات المتطرفة الى استخدام اساليب النسف والقنابل الموقوتة، كما حدث في حادث تفجير مقهى وادي النيل. ومن بين التحديات ايضاً ارتفاع عدد القتلى والجرحى من قوات الامن، الامر الذي حول المواجهة مع المتطرفين الى حرب «استنزاف» غير معلنة.

وفي اطار هذه الخطة نظرت المحكمة العسكرية يوم ٨ آذار (مارس) الجاري في قضية «ضرب السياحة» المتهم فيها ٤٩ من اعضاء الجماعة الاسلامية، بينهم سبعة فارون. واعترف المتهمون خلال الجلسة الاولى للمحاكمة بانهم ينتمون الى تنظيم الجماعة الاسلامية وان زعيمهم هو عمر عبدالرحمن.

ويبدو واضحاً أن هناك تعاطفاً شعبياً مع هذه الحملة ضد الارهاب. فقد تحولت جنازة ضابط وأربعة جنود من الشرطة المصرية قتلوا خلال المواجهات الاخيرة بين الشرطة وقيادات المتطرفين الى تظاهرة حاشدة ضد التطرف والارهاب، وردد آلاف المصريين ممن شاركوا في الجنازة هتافات ضد التطرف والارهاب واستغلال الدين في اعمال تخريبية.

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٣

مصدر مسئول :

لاصحة للقبض على ارهابى في قطر ولا اكتشاف مخزن أسلحة بالوادى الجديد

صرح مصدر مسئول بانه لاصحة إطلاقا لما نشر في بعض الصحف نقلا عن بعض الوكالات بشان القبض على الارهابى مجدى السفطى في قطر وبشان ضبط مخزن اسلحة وذخيرة بالوادى الجديد. ويبدو ان الوكالات التى اذاعت هذه الانباء والصحف التى نقلت هذه الاخبار قد وقعت فريسة لمعلومات كاذبة لم تصدر عن مصادر يمكن الوثوق بها.

مصدر مسئول ينفى القبض على «الصفتى» ويحذر من الأكاذيب

القاهرة ـ أ.ش.أ : صرح مصدر مسئول بأنه لا صحة اطلاقا لما نشر فى بعض الصحف نقلا عن بعض الوكالات بشأن القبض على الارهابى مجدى الصفتى فى دولة قطر. وكذلك بشأن ضبط مخزن أسلحة وذخيرة بالوادى الجديد.

وقال المصدر ان الوكالات التى اذاعت هذه الأنباء يبدو أنها فريسة لمعلومات كاذبة لم تصدر عن مصادر يمكن الوثوق بها.

المصدر : الشعب
التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٩٢

الطائــرات تشتــرك في المواجهات الأمنية

عندما ازدادت أعمال العنف المسلح ولم تنفع معها الملاحقة الأمنية التقليدية ابتكرت الشرطة طريقة جديدة لمواجهة هذا العنف عن طريق «البوليس الطائر» لملاحقة المطلوبين للعدالة.. والبوليس الطائر عبارة عن ٤ طائرات لدعم حملات الشرطة خصوصا في المناطق الصحراوية، وقد اعتمد مجلس الوزراء في نهاية نوفمبر الماضي مبلغا قدره عشرون مليون جنيه.

وقد تم تحديد مهمات البوليس الطائر في مواجهة أعمال العنف والخارجين على القانون في المناطق الصحراوية والنائية والزراعات الطويلة (القصب - الذرة) التي تتعذر فيها سير السيارات أو الخيل أو الدراجات.

وتعمل دوريات الشرطة الطائرة بالتنسيق والتعاون بين قطاعات عدة منها الأمن المركزي والأمن العام وأمن الدولة والبحث الجنائي، كما أن هذه الاجهزة والقطاعات تعمل من خلال لجان للتنسيق يطلق عليها اسم «لجان معالجة الازمة» يشرف عليها وزير الداخلية شخصيا.

وقد استخدمت حملات البوليس الطائر في أسيوط وشمال وجنوب سيناء لضبط أعضاء الجماعات الإسلامية أو تجار المخدرات الهاربين من العدالة، كما تم استخدامه خلال الاسبوع الماضي في البداري لملاحقة أعضاء الجماعات الإسلامية الهاربين ويتوقع أن يتزايد استخدامه خلال الفترة المقبلة.

ووالدة الشهيد على خاطر ترشحها صباح الخير
الأم المثالية 66

مفاجأة
صاحب البيت يصر
على طرد هذه السيدة !

الاسكندرية/ حنان المصري

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : صباح الخير
التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣

لم تحزن السيدة الفاضلة والدة الشهيد « على خاطر » لأن إبنها راح ضحية الإرهاب !!

ولم تحزن لأن ابنها رفض اطلاق النار على الإرهابى الذى احتمى باطفاله فاغتاله الإرهابى غدراً !!

ولم تحزن لأنها اعتبرت ابنها قد افتدى بروحه وبنفسه ابرياء ، لكنها حزينة كل الحزن لأن صاحب العقار الذى تعيش فيه يصر على طردها !!

وياللعار .. « صاحبُ العقار » ومنذ استشهاد « ابن مصر » لا يطيق وجود السيدة الفاضلة والدة « على خاطر » ويصر على طردها رغم سدادها إيجار الشقة !! ياللعار ياسيدى !!

ياسيدتى .. ياأم الشهيد اغفرى للبعض حماقاته وجهله وغبائه ، فلم يكن « على خاطر » ابنك لك وحدك ، بل كان ابنا لكل مصر ..

والمؤكد أن المستشار الجوسقى محافظ الاسكندرية بمجرد قراءة هذه السطور سيجد حلا كريماً وعظيم يليق بما قدمه الراحل العظيم الشهيد « على خاطر » .

بصحبة الرائد چورج كامل الضابط بإدارة العلاقات العامة بالأمن المركزى بالاسكندرية ذهبت إلى منزل أم الشهيد على خاطر بمنطقة محرم بك .. كم هى مهمة صعبة لما يحيطها من مشاعر لا توصف ، ولكنه القدر ..

● الانســان

بصعوبة شديدة بدأت حديثى مع أم أول شهيد للإرهاب .. وأسألها عن على الإنسان ؟!

بعد فترة صمت راحت تقول : على .. ابنى .. كان مخلصا ومطيعا وطموحا .. التحق بكلية الشرطة بإرادته لعشقه لعمل الشرطة .. كان طالبا متفوقا دائماً ، وكان بطلا رياضيا مارس كافة الرياضات ، وآخر الرياضات التى تعلق بها رياضة الغطس .. لقد عشقها .. وفيها ظهرت إنسانيته خلال أحد التمارين عندما كان يغطس مع زميل له وقطع الحبل الذى يربط على جسمه ، وضاعت أسطوانة الأوكسچين من زميله .. على الفور تقاسم معه أسطوانته الخاصة كى يتنفس ، لقد أنقذ زميله ، وعندما حكى لى ما حدث كنت سعيدة به ودعوت أن يجعله الله عوناً للآخرين .. ورغم هذا كثيراً ما كنت أخاف عليه من البحر ، لأنه غادر ، ولكنه كان يبادرنى بأنه ضابط جدع ودائماً يطلب منى عدم الخوف

● هل كان دائم الحديث عن عمله والماموريات التى يكلف بها ؟!

— تبتسم وفى العين دمعة تطلب الإذن بالإفراج عنها وتقول : لا لم يعتد أبداً أن يقول لى شيئا عن عمله قبل إنجازه ، كان يحكى بعد إتمام المأمورية ، وعندما أبدى خوفى من هذا الأسلوب ، كان رده المعتاد لا تخافى « ياحاجة » ، أنا ضابط شاطر وجدع .. وبالفعل كنت أصدقه لأنه كان يعود لى دائماً « ولا خربوش » فيه .. لأنه كان ضابطا شاطرا جداً ..

● على .. من كان أكثر التصاقاً به انت ام والده ؟!

— بسرعة تجيب : على كان يحبنى بشدة ، وكان أكثر التصاقاً بى منذ دخوله الكلية عندما كان يحضر من أجازته أول سؤاله : أين ماما ؟ وكان يصر على أن أقص عليه ما حدث لى خلال أسبوع غيابه عنى .. أشياؤه واحتياجاته كنت أعدها له بنفسى حتى الحلويات التى كان يعشقها ، كنت أصنعها بيدى لأنه كان يطلب منى ذلك ... كنت موضع سره دائماً ، حتى عندما شرع فى الزواج طلب منى اختيار العروس ، وبالفعل اخترت له أحلى عروس من أفضل العائلات بالاسكندرية ، وذهبت لأهلها وفاتحتهم فى مشروع الزواج ، وعندما علم وافق على اختيارى له بلا تردد ..

وتتساقط الدموع التى تخنق الكلمات بداخلها ، وحاولت مراراً أن أهدىء من روعها ، وأضافت قائلة :

— اليوم الذى قتل فيه كان موعد خطبته .. لقد وجه الدعوة لجميع الأقارب والأحباب قبل وفاته بأسبوع وحدد يوم ١٢/١ يوم فرحه ، وعندما أبديت دهشتى بأنه « عزم » الناس وأهل خطيبته لا يعلمون .. ضحك ، وقال : ١٢/١ يوم فرحى ولا رجعة فيه ، ولكن للأسف كان يوم وفاته .. لقد زف للموت بدلاً من أن يزف لعروسه .

إنى حتى الآن أبكى عليه دماً وليس دموعا .

● الصيغــة

● هل تسامحيننى إذا طلبت ان أعرف تفاصيل اخر مامورية له .. مامورية الموت ؟

تنظر إلى صورته المعلقة على

[١٢]

الجدران والتى رسمها أحد المواطنين ، وهى لا تعرفه ثم تبكى بحرقة وتقول :

ـ إنه يوم طويل ، ولكن حزنى وعذابى أطول .. جاءنى فى الصباح بعد أن أنهى إحدى مأمورياته وفى حوالى الساعة الثانية بعد الظهر تناول معنا الغداء ، وأخبرنى بأنه « بايت » فى المعسكر اليوم .. وغادر المنزل ، وفى تمام الساعة التاسعة جاءنى وأبديت دهشتى لماذا عدت .. قال هل شاهدتنى فى التليفزيون لقد قبضت على أربعة من الإرهابيين المتهمين فى قضية ضرب السياحة .. ضحكت ، وقلت التليفزيون .. قال بكرة تشوفينى فى التليفزيون ياماما ..

ويزداد بكاؤها وبصعوبة تستطرد حديثها .. لقد رأيتك يا على فى التليفزيون ، ولكن وأنت محمول على الأكتاف داخل نعشك .. خرج مرة أخرى وشهدت لحظتها أن ابنى غير طبيعى ، وفى تمام العاشرة اتصل وطلب تجهيز العشاء ، وجاء لماذا خرجت وأنت المفروض « بايت » فى المعسكر .. ضحك وعندما سألته شقيقته لماذا تضحك ، قال بالحرف الواحد : الواحد مش عارف حيخرج حيرجع ولا مش حيرجع ، علشان كده لازم الواحد يقابل ربنا وهو بيضحك ، لحظتها شعرت بأن الموت متربص لابنى ولا ندرى .. وعندما هم بالخروج نظرت إليه من البلكونة ، رغم برودة الجو القارس ، ولحظتها قلت لأولادى « على مش حيرجع » !!!!

ده إحساس الأم وقلبها .. ابنى كان غير طبيعى بالمرة .. ولم يعد فى تلك الليلة رغم أن شقيقه شاهد سيارته أمام مستشفى فيكتوريا وسأل سائقه عما يحدث طلب منه الابتعاد وفوراً ، لأن على فى مأمورية بالداخل وجاء وأخبرنى بذلك وظللت أبكى طوال الليل حتى فوجئت باثنين من الضباط يأتيان إلينا ويطلبان والده لأن هناك مشكلة تتعلق بعلى وخرج معهما ، وبعد مرور عدة ساعات جاءتنى شنطة ابنى الخاصة به وسألت العسكرى أجاب أن ابنى فى مأمورية بمرسى مطروح .. انتظرته ولم يعد وطلبت من ابنتى أن تسأل عنه زميله طارق عبد الله ، وعندما أدارت قرص التليفون كان أول كلمات والدة زميله : سلامة على ألف سلامة ، وسألناها بدهشة ماذا حدث لعلى ، قالت على أصيب بالأمس وهو الآن بين الحياة والموت .. ياربى أعلم خبر إصابة ابنى بالمصادفة ، وأسرعت للمستشفى وعلى يمر من أمامى وهو خارج من غرفة العمليات ، ولم أعرفه وكان قضاء الله ، وانتقلت روحه لربه ، لحظتها أصبت أنا بالذبحة القلبية وبنوبة الكلى ودخلت فى غيبوبة .

● كان يحب الأطفال !

● فى رأيك ما الشىء الذى منع الشهيد على خاطر من إطلاق الرصاص على الإرهابى وأولاده ؟

تجيب على الفور : أولاً ابنى كان يحب الأطفال جداً ، وكنت دائماً أقول له أرجوك لا يدخلك الغرور لكونك ضابطاً ، أنت إنسان قبل أن تكون ضابطاً ، لهذا لابد من مراعاة شعور كل الناس وتقديم المساعدات لمن يريد .

المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٣

ولهذا عندما وجد نفسه أمام أطفال وإرهابى رفض أن يضغط على زناد مسدسه لقتل هؤلاء الأبرياء لقد رحم الأطفال ، ولكن زوجة الإرهابى التى ضللت الكل لم ترحمه ، لقد رحم أطفالها وهى لم ترحم ابنى واغتاله رصاص الغدر والخيانة .

● **ماذا كان يفعل النقيب على خاطر يوم عيد الأم ؟**

بدموع متحجرة وقلب يدمى قالت : كان يحتفل بى فى هذا اليوم بل له ذكرى خاصة لدى عندما حصل « علىّ » على أول مرتب من عمله كان يوم عيد الأم وأسرع وأحضر لى هديتى وعندما نهرته ، قال لى من أول مرتب لك هديتك ياست الحبايب وأحضر معه تورتة وموز ، وطلب من أخواته المشاركة فى إقامة حفل للاحتفال بى فى هذا اليوم .

● **هل تتذكرين اول هدية اهداها لك ابنك الشهيد ؟**

ـ طبعا أول هدية كان فستانا أسود شيك أصر هو على اختياره لى أما آخر هداياه فى عيد الأم فكانت شنطة ونظارة شيك جداً .. وعلى فكرة هدايا ابنى لم تكن فى المناسبات فقط لقد أهدانى أربعة فساتين قبل اغتياله بشهر واحد فقط ، لقد كان يمتلك قلبا حنونا لا يعوض . كم أتمنى ألا يأتى عيد الأم مرة أخرى لأن على غير موجود مع .

● **إذا وجهت كلمة لأم كل إرهابى ماذا تقولين ؟**

أقول لها اتقى الله فى نفسك وأرجعى ابنك إلى صوابه وهو الذى يستحل سفك دماء أبرياء .

وإذا لم تفد النصيحة ابتعدى عنه .. وتبرئى منه لأنه فقد الأخلاق والدين بل وفقد صوابه وسلك مسلك الموت والقتل بالغدر لأناس أبرياء .. منهم لله .

● **وكلمة توجهينها إلى أم كل شهيد فى مصر ؟**

ـ ربنا يرحمها ويرحمنا جميعا . الألم فظيع والحزن أفظع .. الحسرة شىء بشع ، إحساس قاتل والقلب المجروح شىء وحش .. دائما أجلس وأشرد وأنا أسأل فى ذهول كيف ذهب على ابنى هكذا ؟ أخاف أن أصل إلى لحظة الجنون .. ربنا يصبر كل أم فقدت ابنها فضاع عمرها .

● **وكلمة لعلى ماذا تقولين ؟**

أقول ربنا يرحمك ياابنى ويجعل مثواك الجنة .

● **واخيراً اسالها امنية كنت تتمنينها لعلى ولم يمهله القدر لتحقيقها ؟**

تبكى بصوت مسموع وتقول : كنت أتمنى أن أراه سعيدا مثل سائر الشباب كنت أتمنى أن أفرح به وأزفه إلى الحياة الزوجية ولكنه القدر ..

ولكن هناك أمنية أخرى أتمنى أن تتحقق وإلا سوف أموت .. إنها شقة ابنى على التى استأجرها منذ أربع سنوات بمنطقة سيدى بشر ، وكنت أقيم فيها معه أنا وأولادى .. وكل أشيائه وأجهزته الكهربائية موجودة بها بعد وفاته ، صاحب العقار مصمم على طردى منها والاستيلاء عليها بحجة أن على مات وليس من حقنا الشقة . كيف إنها شقة ابنى عمره كله فيها .. صحيح على راح ولن يعوضنى عنه كنوز الأرض ، ولكن أليس من حقى وأنا أم الشهيد أن أحفظ شيئا من ابنى، شيئا أحبه .. إن بدلة خطوبته موجودة بها وأشياؤه كلها كيف أجرؤ على جمع ما تبقى لى من على ، وأترك الشقة التى أدفع إيجارها بانتظام .. أنا فى حرب مع صاحب العقار منذ استشهاد ابنى وحتى الآن .. ابنى الذى قتل هل كان فى مهمة خاصة له أم كان فى مهمة من أجل صالح البلد والوطن ؟ أيكون جزائى أن أطرد من شقته التى عشت فيها أربع سنوات كاملة ؟ .. إذا

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٣

راحت منى شقة ابنى سوف أموت من الحسرة والحزن . . ده ظلم أرجوكم لا تظلمونى وارحمونى فيكفى ما أنا به ، ومنهم لله الذين امتدت أيديهم لتقتلع روحى منى وتغتال البسمة فى حياتى وتقتل فرحة عمرى ، إنه على خاطر . . رحمه الله . . أطلب له الرحمة وأطلب لى ولأمهات الشهداء الصبر .

إلى هنا ويتوقف قلمى عن الكتابة وأقول حقا هذا العام يستحق أن نطلق عليه عام أمهات الشهداء اللاتى يعشن وهن يتجرعن الألم والحسرة والخوف والدموع . . □

المصدر : الأخبار

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

العيد .. لم يذهب إلى نزلة السمان

● وبائعان يقطعان ملل الكساد ←
من سوق السياحة وامامهما التحف
والتماثيل فى انتظار الفرج ←

الخراب يدق أبواب ألفى اسرة .. تعيش على السياحة فى منطقة الأهرام

لماذا لم يستطع « عم عبدالحليم ابو عزيزة » شراء ملابس العيد لأولاده التسعة ؟ .

● من يدفع ديون منادى السيارات محمد عوض .. الذى لم يعد يجد قوت يومه ؟ .

● و .. علامات استفهام اخرى مكتوبة بحبر المرارة .. ما زالت تبحث عن اجابات فى شوارع « نزلة السمان » .. التى كانت حتى شهور قريبة مزدهرة بالحياة .. ثم انقلب الحال وتحولت الى محلات مغلقة .. وخيول بلا ركاب .. وبيوت لا تضم سوى الأحزان .. والفضل كل الفضل لأعداء الحياة .. الذين افتوا باسم الدين بالخراب .. فاستحقوا لعنة الدين .. والدنيا ! .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩٣

جاء العيد .. وذهب العيد .. ولم يشعر بفرحته سكان « نزلة السمان » .. لسان حالهم كان يقول العبارة الشهيرة : « بأى حال جئت يا عيد » ! اى فرحة هذه والخراب قد حل بأكثر من الف اسرة تهدد مصدر رزقهم الوحيد .. ومنهم من اضطر لاغلاق محله . ومنهم من باع اثاث منزله ليسدد ديونه .. ومنهم من لم يشتر - لأول مرة فى حياته - ملابس العيد لاولاده ! .

« خربوا .. بيوتنا » !

ابدا .. ليست هذه منطقة الاهرامات ! .

اين الآف السياح الذين كانوا يزحمون المكان طوال اليوم . وكل الأيام ؟ وما لهؤلاء الذين كانوا يعملون لاسعاد السياح من باعة ادوات البردى و« الخيالة » و« الجمالة » يرقدون فى اسى على رمال الصحراء بجوار خيولهم وجمالهم ولا من سائح واحد « يسترزقون » منه ؟! .

الاجابة يقولها بكلمات لها طعم العلقم « حمد بشير » الذى يعمل « خيالا » : الخواجات اختفوا من يوم الارهاب ما ظهر .. واصبح اليوم كله يمضى دون ان يحضر اى سائح والخيول تحتاج الى مصاريف لم نعد نستطيع الوفاء بها .. من اربعة اشهر والحال فى النازل .. ربنا يخرب بيوتهم زى ما خربوا بيوتنا » ! .

ويكمل زميله « الخيال محمد حسن ابراهيم » : انا متزوج وعندى ثلاثة اطفال .. من اين انفق عليهم الآن ... ونحن الخيالة مثل السمك يموت لو خرج من الماء .. ولا نستطيع ان نعمل فى مهنة اخرى .. لان هذه مهنتنا ورثناها عن آبائنا واجدادنا » ..

اما الخيال عبدالحليم ابو عزيزة فحكايته حكاية : انه اب لتسعة ابناء يعولهم جميعا وهو يقول فى حزن : جاء العيد وراح العيد ولم نعرف طعمه .. كيف نفرح بالعيد وليس فى جيوبنا قرش واحد .. كيف يكون العيد وانا لا استطيع شراء جلابية جديدة لأى واحد من اولادى ؟ .

ويلخص « عم ابو عزيزة » مأساة كثير من خيالة منطقة الأهرامات : كما تروننا الآن .. نجلس بجوار خيولنا طوال اليوم بلا عمل .. وقد فعلت مثل كثيرين .. واضطررت لبيع اثنين من خيولى الاربعة لكى اسدد ديونى واعول اسرتى .. ربنا يجازيهم اللى كانوا السبب .. ! .

« منهم لله » !

فجأة يقترب فى نهاية شارع الهرم اتوبيس سياحى .. اهو الفرج اخيرا ؟ .

لكن الجميع سرعان ما يكتشفون ان الاتوبيس الذى يسع ٤٩ سائحا لا يحمل سوى سائحين فقط من كندا ! .

وتقول المرشدة السياحية ماجدة عرفة التى كانت ترافقهما: قبل عمليات الارهاب لضرب السياحة كنت اقوم بأكثر من عشرين رحلة لارشاد السياح فى الشهر .. الآن لا اذهب الا مرة أو مرتين فى الشهر وللأسف ليست هناك مجموعات سياحية .. وانما افراد قلائل .. ولو كان زوجى يعمل مثلى فى الارشاد السياحى لانخرب بيتنا .. ومعظم مرشدى القاهرة السياحين - حوالى الفى مرشد ومرشدة - متعطلين عن العمل .. ويعملون بنظام « الزهرات » بعد ان الغيت معظم رحلات سياح الشارتر » ! .

حتى منادى السيارات البسيط محمد عوض يضرب كفا بكف وهو يقول : الواحد كان بيطلع آخر النهار - برزق كويس لعياله .. وكانت الأتوبيسات السياحية لا تجد لها مكانا فى موقف السيارات النهاردة لو حضر فى اليوم اتوبيس او اثنين ... يدوب الواحد يضمن يشترى عيش بس » .. ! .

وينظر الحاج ابراهيم نعمان - صاحب بازار فى نزلة السمان فى اتجاه تمثال ابو الهول الصامت .. ثم يقول : لمصلحة من هذا الخراب ؟ البازارات ومحلات البردى يعمل فيها مئات من العمال والموظفين الذين يعولون عائلات .. هذا غير الايجارات والضرائب .. والله العظيم قلبى تمزق عندما اضطررت وانا ابكى للاستغناء عن بعض العمال حتى يظل المحل مفتوحا .. ضربوا السياحة فضربونا وضربوا اطفالنا .. منهم لله ! .

شهادة سائح !

الصورة فى نزلة السمان .. مؤسفة فعلا ! .

تحقيق :

زينب عفيفى

القرية التى يعتمد كل اهلها على السياحة توقفت فيها الحياة او كادت .. كثير من المحلات التى كانت تبيع للسياح التحف والانتيكات المقلدة اغلقت ابوابها .. اصيبت حركة البيع والشراء بالشلل .. اختفى السياح الذين كانوا يعشقون التجوال فى حوارى القرية الشهيرة .

يقول احد اصحاب البوتيكات : لم نجد ما نوفى به التزاماتنا خلال شهر رمضان .. ماذا نفعل والمهنة الوحيدة التى ورثناها فى الحياة تصاب فى مقتل .. السائح كان يحضر من اجل الراحة والأمان والاستجمام . وهؤلاء الذين يرهبون السياح يستحقون الاعدام .. لقد جاء العيد ولم يخرج طفل واحد فى نزلة السمان ليلعب او يفرح ! .

وفى احد محلات بيع البرديات يقول عادل فايد الذى يعمل مرشدا سياحيا : منذ اربعة شهور وانا بلا عمل .. والله العظيم كان الفول المدمس هو الوجبة الرئيسية لى وللأولاد فى طوال شهر رمضان .. وانني اتساءل ما هى الفائدة التى يجتنيها الارهابيون

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأخبار
التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩٣

من ايذاء مواطنين مصريين واطفال ابرياء ؟ .

وحتى السياح انفسهم .. كانوا يرثون لهذا الحال المؤسف فى نزلة السمان . ومنهم السائحان الوحيدان اللذان كانا يتجولان فى القرية ! .

يقول احدهما « راسل ينوفيل » وهو مدرس كندى : زرت الاقصر واسوان واليوم نزور القاهرة وغدا نذهب للاسكندرية قبل حضورى الى مصر نصحنى بعض الاصدقاء بعدم الحضور بسبب الارهاب . لكنى قلت لهم ان مثل هذه الحوادث تحدث فى اغلب بلاد العالم . فى فلوريدا مثلا حدث انفجار منذ اسابيع ولقى اربعة كنديين مصرعهم . واصررت على الحضور الى مصر وزرت الاماكن الأثرية والسياحية فلم اجد سياحا . ولم أعرف هل أفرح او احزن لاننى وصديقى الذى حضر معى كنا الوحيدين فى اتوبيس السياحة الكبير ؟ .

٥٠ سائحا فقط !

ويقول « راسل » : شاهدت بمشاعر الاسى البواخر السياحية فى الاقصر واسوان متوقفة بلا عمل . والذى يعمل منها لا يحمل اكثر من خمسين سائحا .! .

ويتدخل محمد ذكر الله مدير احد البواخر السياحية قائلا : هذا للاسف صحيح ان البواخر التى تتسع لحوالى ٤٠٠ سائح لم تعد تحمل الآن اكثر من خمسين سائحا ونسبة كبيرة منهم من المصريين . ولقد اصيبت سياحة البواخر العائمة ايضا بسبب الارهاب ونحن نضطر للانتظار بلا عمل ثلاثة او اربعة اسابيع حتى يحضر فوج سياحى واحد ! .

حكاية كل مصر

ويقول عماد عبدالله ـ مرشد سياحى ـ فى الماضى القريب كنت اعتذر عن مصاحبة بعض الافواج السياحية لكثرة العمل . اما هذه الايام فمعظم الوقت انا بلاعمل .. ونحن كمرشدين سياحيين لا نعمل بعقود . وانما نترك ارقام تليفوناتنا وعناويننا لدى شركات السياحة .. وطوال الشهر الماضى لم ارافق الا مجموعة من السياح المصريين . اما الأجانب فلا اشاهدهم منذ بدء عمليات الارهاب التى حطت بالخراب على رؤوسنا جميعا .

انها ليست حكاية نزلة السمان وحدها ! .

انها حكاية كل المصريين بعد ان وصل دخل السياحة فى مصر الى ٣ مليارات ونصف مليار دولار فى العام ـ قبل عمليات تخريب وضرب السياحة .. ولن نستطيع اعادة هذا الرقم قبل ثلاث سنوات على اقصى تقدير كما يؤكد خبراء السياحة .

ويقول سيد موسى رئيس هيئة تنشيط السياحة : معظم السياح يحضرون من سوقين اساسين .هما السوق العربى والذى يمثل ٣٢٪ من زوار مصر وخاصة من السعودية والكويت وليبيا والسودان .. والسوق الأوروبى الذى يمثل ٤٣٪ من الزوار الذين يأتون من المانيا وفرنسا وانجلترا او ايطاليا وقد تأثرت هذه الاسواق بشكل ملحوظ والغيت معظم الحجوزات للافواج الكبيرة التى كانت تأتى الى مصر فى مواسم الأعياد وخاصة السياح العرب والسوق الوحيد الذى لم يتأثر بالاحداث الاخيرة وما زالت الأفواج السياحية تأتى الينا منه هو السوق اليابانى .

ويضيف : وقد طالب وزير السياحة فؤاد سلطان بعمل دراسة عن انشاء جهاز متخصص للتمثيل السياحى اسوة بجهاز التمثيل التجارى يتم اختيار العاملين فيه باسلوب مختلف بما يحقق توفر العنصر البشرى القادر على الاضطلاع بالمسئولين المتزايدة عن تسويق مصر ككل سياحيا .. ويجرى حاليا تدريب هؤلاء العاملين بحيث لا يتم ايفاد احد الى الخارج بعيدا عن هذا الجهاز ..

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٩-٢-مارس-١٩٩٢

الاستثمار .... و[illegible]

سياسة

تلقيت دعوة كريمة من الاستاذ الدكتور احمد براده استاذ الرمد بكلية طب الأزهر واخصائى الشبكية والجسم الزجاجى لحضور افتتاح مركز ليزر العيون الذى يقع فى اهم المناطق بالقاهرة الكبرى فى شارع الجيزة . هذا المركز يعيدنى الى كثير من الملاحظات والنقاط التى ترتبط بمشاريع مهمة فى مجالات الاستثمار يشارك فى اقامتها وانجازها المصريون والعرب والأجانب فمشروع كالذى يتم افتتاحه اليوم يوفر خدمات مهمة للمصريين والعرب والاجانب المقيمين فى مصر فحاجة طب العيون المصرى الى مثل هذا المركز ملحة وكثيرا ما يلجا المصريون للسفر الى الخارج للعلاج وانفاق الاف الدولارات

والحقيقة ان الفارق بين العلاج فى مصر والعلاج فى الخارج هو التقدم التكنولوجى فالخبرة المصرية فى مجال الطب خبرة معترف بها دوليا ولسنا فى حاجة الى امثلة لتوضيح ذلك فيكفى الانجازات الرائعة التى حققها ابناء مصر فى مجال الطب والمجالات الأخرى فى لندن وباريس وواشنطن وروما وغيرها من العواصم العالمية والأسماء المصرية المشهورة غنية عن البيان ولكن هل كان فى امكان طبيب مصرى عالمى هو مجدى يعقوب أن يحقق هذا الانجاز العالمى اذا كان تعامله مع أجهزة لا ترتفع الى مستوى تكنولوجيات اجهزة الطب العالمية فهذا هو الفارق والحقيقة ايضا ان العالم المصرى والطبيب اذا اتيحت له فرص التعامل مع معطيات العصر التكنولوجية فاننا نحصل على نتائج باهرة من التوليفة المرتبطة بالطبيب المصرى واخلاصه والاجهزة المتقدمة التى يتعامل معها ومن خلال تلك التوليفة فان المستفيد الوحيد فى هذا المريض المصرى لأن الواقع يؤكد عى أن العلاج داخل الوطن افضل بكثير من التوجه الى الخارج اذا اتيحت الفرصة للعلاج بالطبيب المصرى والاجهزة التكنولوجية المتقدمة فالطبيب وحده لا يستطيع تحقيق هذا الانجاز اذا ما افتقد معطيات التكنولوجيا واذا كان المريض المصرى يفضل العلاج داخل الوطن فان من المؤكد أيضا غالبية أشقائنا العرب يفضلون العلاج فى مصر عن التوجه الى عواصم أوروبا وأمريكا ولكن بشرط وجود الأجهزة المتقدة وهناك فارق كبير بين دول تستطيع توفير أعلى الأجهزة التى وفرتها التكنولوجية المتقدمة فى العالم فى حين لا يستطيع التعامل مع هذه الاجهزة الأطباء البارعون - فمصر غنية بهذه النوعية من الأطباء ولكنها تحتاج الى الأجهزة والرعاية والضمير - وبمناسبة افتتاح مركز ليزر العيون فى مصر وفى القاهرة الكبرى بالذات فاننا أمام خطوة متقدمة واقتحام شجاع لمجموعة من الأطباء المصريين هم الدكتور احمد برادة وزملاؤه ومن هنا فان هذه الخطوة تحتاج الى تشجيع وهذا التشجيع يوصلنا الى دعم ليس للعملية العلاجية وحدها ولكن للسياحة العلاجية .. باضافة السياحة العلاجية الى الصناعة المصرية عنصر هام تماما كما يحدث فى اسبانيا الدولة رقم ٢ فى السياحة والتى تعتبر ان السياحة العلاجية من مقومات نهضة السياحة الأسبانية فيكفى ما أحرزه مركز « براكير » للعيون من شهرة أدى الى دعم الجذب السياحى العالمى لأسبانيا وفى المقدمة السائح العربى وحتى المصرى الذى يبحث عن علاج لأمراض مختلفة فى العيون .... اذن التشجيع

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٩ ـ ٢ ـ ١٩٩٣

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المطلوب لانجاز مركز ليزر العيون هو دعم للسياحة العلاجية فى مصر واذا كان هذا الانجاز يدخل فى اطار الاستثمار فان على الدولة ان تحتضن مثل هذه المشروعات وتدعمها بدلا من ان تتعامل الجمارك والضرائب مع مثل هذه المشروعات كحساب الملكين .. وحديثنا موجه بالدرجة الأولى الى فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الأزهر والى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء والى الدكتور محمد الرزاز وزير المالية والى الدكتور محيى الدين الغريب رئيس الجهاز التنفيذى لهيئة الاستثمار والحديث مناشدة لتشجيع ابناء مصر الذين يساهمون فى دعم السياحة العلاجية والمشاركة فى عملية الجذب والتدفق السياحى الى مصر فان مشروعا تحول الى حقيقة اليوم فى قلب مصر سيكون عاملا مهما فى علاج من لا يجد الا السبيل الى العلاج فى الخارج من ابناء مصر واجتذاب الاشقاء العرب الذين يفضلون مصر للعلاج بشرط تواجد التوليفه المعروفة المتمثلة فى الخبرة البراعة الطبية التى تتعامل مع الاجهزة العالية التقدم التكنولوجى .. اننا نحث المسئولين للاهتمام بهذه المشروعات وتشجيعها لانها مكسب لمصر بل اننا نتمنى ان تندشر مثل هذه المشروعات على ارضنا حتى يتناسب عطاؤنا الطبى والعلاجى مع حجم وشهرة وخبرة مصر وابنائها ..... واذا كان حديثنا قد انطلق منذ بدايته بخواطر ارتبطت بافتتاح مركز ليزر العيون وطموحات الدكتور براده وزملائه فاننا نعود الى الحديث عن الاستثمار فى مصر وواقعه الذى اصبح واقعا طيبا ويجعلنا نعتز بهذا الواقع من خلال ما انجزته اجتماعات الهيئة العليا للاستثمار برئاسة الرئيس مبارك حيث سكنت لأول مرة خريطة استثمارية جديدة على أرض مصر استطاعت ان تضم فى مختلف المحافظات وخاصة فى المناطق التى كنا نطلق عليها فى الماضى المناطق النائية ومناطق عقاب الموظفين من كل نوع التى يتم ابعادهم الى تلك المدن والقرى خاصة فى صعيد مصر وقد أصبح ذلك من الذكريات لأن التخطيط الاستثمارى راعى امتداد مشروعاته الى كافة المحافظات داخل مصر ويرتبط الاستثمار بمشروعاته مع صناعات مختلفة من بينها صناعة السياحة وهى الصناعة التى استهدفها الارهابيون وانطلقوا يثيرون الارهاب والاعتداء على المناطق السياحية وضيوف مصر من السائحين أيضا واضافوا الى تهديداتهم الى مناطق الاستثمار فى مصر وهذا يعنى ضرب الاقتصاد المصرى والاجهاز عليه ... وهنا تتضح حقيقة مهمة وهى ان الارهابيين المتعاملين مع عناصر خارجية ودول تحترف ارهاب الدولة يستهدفون مناطق التقدم والانجاز فى مصر بدليل ان هدفهم الاول كان السياحة وهى التى حققت عام ١٩٩٢ وحده دخلا وصل الى اربعة مليارات دولار بما يحقق رقما قياسيا للدخل السياحى فى تاريخ مصر وكانت نتيجة العمليات الارهابية وجرائم الخونة الخارجين عن القانون والمتعاملين مع أوكار الارهاب الخارجى قد اثروا بممارساتهم الرخيصة على الدخل السياحى المصرى وحرموا الوطن والمواطنين حتى الان من ٨٠٠ مليون دولار كانت ستضاف الى حجم الدخل السياحى لعام ١٩٩٢ ولهذا فان الانتقال الارهابى للعمل ضد السياحة والاستثمار هدفه معروف وهو ضرب الاقتصاد المصرى فى مقتل . ومن هنا فان التصدى للارهابيين يجب ان يكون تصديا بلا هوادة ولا يتم هذا التصدى ولا يجدى اذا ما اقتصرت العملية على أجهزة الأمن الحكومية فان الارهابى مجرم بطبيعته ومتعود على الغدر فانه وصولا الى تحقيق وتنفيذ ما يصدر اليه من اوامر من رئاسته داخل مصر أو خارجها فانه لا يفرق بين أحد فعنده الطفل كالشاب كالشيخ ويكفى مثلا ابن العشر سنوات الذى اغتالته رصاصات الارهاب فى اسيوط دون تمييز ... ومن هذا المنطلق فان الرهان لمواجهة هذه العصابات الخائنة القادرة يعتمد على الشعب فهو وحده حين ما يرتعامل ايجابيا بمساندة اجهزة الأمن يستطيع حصار أوكار الارهاب وخنق هؤلاء الخونة فى جحورهم فليس من الوطنية ان يقف المواطن متفرجا على ارهابى يختبا فى منزل ولا يبلغ عنه بل ان كافة مشروعات الاستثمار والسياحة هى اساسا لخدمة المواطن وان الانجازات التى تحققت فى هذا الميدان اصبحت بوابات رزق هائلة لأبناء الشعب وعلينا ان نؤكد من جديد على دور الشعب المصرى العظيم فى مواجهة الارهاب ولا نختلف ابدا مع الحقيقة التى تقول ان الشعب المصرى قادر على قطع الايادى التى تمتد اليه بالارهاب

أحمد الرزاز



الإرهاب الموقوت..

تأمين الاشتباه فى الأماكن العامة ضرورة لوقف أعمال الإرهاب

عسكرى الإعدادية بديل مطروح لقصور الفرد العادى فى مهام الحراسة

مطلوب تطوير أجهزة الكشف عن المفرقعات لملاحقة تكنولوجيا الارهاب

والوعى الغائب

في قرية واحدة بالفيوم ضبطت خلال العيد ٥ ملايين بمبة

تشديد الرقابة على المحاجر وصناعة البمب ضرورى لوقف تسرب المواد

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

في مقهى ميدان التحرير وضعوا العبوة الناسفة - ودون أن يلاحظها أحد - وتركوها لتنفجر بعد دقائق محدودة!

بعدها بأيام معدودة وضعوا عبوة موقوته أسفل اتوبيس المتحف المصرى وحدث الأنفجار قبل أن يصعد للاتوبيس ركابه؟

ثم كرروا المحاولة فى ميدان العتبة عندما تركوا عبوتين ناسفتين داخل حقيبة تحت سيارة محملة بـ ٦٠ جنديا كانت تستعد لتوزيع العساكر على مواقع خدماتهم!

وفى رواية أخرى سلمها أحد الجناة لواحد من الجنود لتوصيلها الى مدير ادارة المفرقعات بالدور الثانى فى مبنى مطافىء العتبة؟

والغريب أن الجندى بدلا من أن

تحقيق:

عبد العظيم الباسل

يشك فى أمر الحقيبة ويبادر فورا باخلاء الميدان ليضعها امام خبراء المفرقعات فى أقرب مكان. على العكس تماما صعد بها مسرعا داخل المبنى وباحد المكاتب حدث الأنفجار فراح ضحيته ضابط وأصيب ثمانية أبرياء!

لكن ما هو الخط الرابط بين هذا الارهاب الموقوت امام الوعى الغائب عند بعض المواطنين وبعض افراد الامن من جنود وضباط؟ بداية حدث هذا داخل ميادين عامة ينبض قلبها بالامن من كل إتجاه.

والملاحظ أيضا أن هناك نوعا من التطوير الفنى لتصنيع هذه العبوات التى أصبح تفجيرها لا يقترن بالقائها وانما يحدث بعد تركها فى مسرح الجريمة بفترة محدودة؟

والسؤال.. كيف نرتقى بوعينا الأمنى فى مواجهة تكنولوجيا ومستحدثات الارهاب؟

كبار قيادات الأمن تجيب عن هذا السؤال:

نحن نحتاج لتطوير فرد الأمن من الضابط الى العسكرى مرورا بالمواطن العادى لأن عامة الشعب ومنهم افراد الأمن غير المتخصصين لم يطعموا ضد هذه المخاطر.

هكذا تحدث مصدر امنى مسئول - وتحفظ على ذكر اسمه - واضاف:أن هذه الشراك الخداعية والمفرقعات يجب أن يتم التدريب للتعرف عليها بدءا من الفرد العادى ووصولا الى الضابط المتخصص.

تكنولوجيا الايقاف!

ولا يجب أن نكتفى - كما يقول المصدر الأمنى - بأن لدينا أحدث المعدات للكشف عن هذه المتفجرات وانه ينبغى أن نتابع ونطلع على الجديد ونوفره فور ظهوره مع التعرف على احدث الطرق التكنولوجية لابطال وايقاف مفعول المفرقعات.

باختصار ينبغى أن يكون هناك نوع من التحديث والتطوير المتواصل للتكنيك الفنى والادارى والتفتيش عن هذه المتفجرات وطرق التعامل معها.

تأمين الاشتباه!

اللواء حسن أبوباشا وزير الداخلية الأسبق يستنكر عدم إنتباه افراد الامن لوجود حقيبة المتفجرات أسفل سيارتهم ويرى أن التصدى لمثل هذه المتفجرات يجب أن يتم بعملية مزدوجة أحد جوانبها تكثيف البحث والتحريات للوصول لمعلومات تكشف الرؤوس المديرة وراء هذه الاحداث .

والجانب الآخر لابد أن يقوم على فحص المستبه فيهم فى مناطق الاقتراب من الهدف المراد تأمينه سواء كان مؤسسة أو منشأة أو مكانا عاما أو حتى شخصية تستوجب الحماية .

ومن هنا - وكما يقول اللواء أبوباشا - لابد من إختيار اكفأ العناصر فى مجال الحراسات والتأمين مع المتابعة واليقظة المستمرة من جانب قياداتهم للتأكد من حسن تصرف المكلفين بالحراسة ولو باجراء اختبارات وهمية لتفادى أية أخطاء قد تحدث فى مثل هذه المفاجآت.

وبصراحة يقول: هناك قصور فى فرد الامن والحراسة بالمستوى الذى عليه الان خاصة من افراد الدرجة الثالثة الذين يجب الارتقاء بنوعيتهم عن طريق تطعيمهم بامناء الشرطة وافراد الامن من الدرجة الأولى حتى نطمئن لحسن ادائهم للمهام المكلفين بها.

أين البديل؟

واللواء عطية محمد عطية مدير أمن الأسماعيلية يعقب قائلا: اين البديل عن هؤلاء ونحن نعانى من قصور شديد فى افراد الأمن والحراسة!

اما عن توعية هؤلاء فالتوعية تتم بشكل متواصل ولكن المسألة فى النهاية مسألة قدرات!

وأنا لست من المتحيزين لرجال الشرطة - والكلام لمدير امن الأسماعيلية - ولكننا نعمل فى ظل قصور العديد من الأمكانيات

أهمها الطاقة البشرية التى تستهلك أمكانيات الضباط فى المتابعة والمواجهة لتعويض نواحى القصور من تلك النوعيات!

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٢

ونحن مضطرون للاستعانة بهم لتعويض عجز عساكر الدرجة الأولى والمساعدين من أصحاب الخبرة لكن المشكلة أن معظمهم مجندون يقضون فترة تجنيدهم في إلالمام ببعض الأساسيات:

ومعهد مندوبى الشرطة الذى افتتح منذ عام؟!

يجيب قائلا: هذا المعهد سواء بالقاهرة أو سوهاج سيخرج أولى دفعاته بعد عام وهم يقتربون من ١٠٠٠ (مندوب شرطة) حاصلين على الاعدادية بهدف تخريج «عسكرى مثقف» لديه قاعدة علمية للالمام بالأساسيات.

سألته: وهل هذا يكفى لتحديث أفراد الأمن لمواجهة تكنولوجيا الارهاب..؟

يقاطع قائلا: نحن نطرح امامهم العديد من المزايا ونرفع مرتباتهم لتصل الى مرتبات بعض الضباط ورغم هذا لا نجد على مهنة «فرد الامن» إقبالا لما لها من مخاطر ومشاق.

اللواء أسامة دبوس يعقب قائلا: لا يجب أن نلقى بالتبعية على الأمن وحده. فمواجهة الارهاب مسئولية جماعية والاحساس بخطورته يجب أن تستشعر عند مختلف الفئات.

اما عن تعويض القصور الفنى لدى بعض افراد الامن الحاليين فيمكن تجاوزه بالتدريب المتواصل فالمعدات والاجهزة كافية ولكن يبقى دور الافراد ولا نمانع من تكليف مجندى الدرجة التالية ببعض المهام ويجب ان يتم هذا تحت المتابعة والاشراف.

نفس الرأى يؤكده اللواء أحمد المرشدى نائب مدير أمن أسيوط بقوله: الفرد موجود وامكانيات تدريبه موجودة ولكن ينبغى أن يمكن من استخدم ادوات اكثر تطورا للكشف عن هذه المفرقعات.

وفى هذا الأطار أيضا يجب أن ترتفع قدرات واحتياطات الامن فى التعامل بحذر وحيطة مع هذه الشراك الخداعية.

والأهم من هذا وذاك - كما يقول نائب مدير امن أسيوط - أن نضع عيوننا على منافذنا البرية والبحرية والجوية لضبط الفكر الارهابى المستحدث والذى تجسد مؤخرا فى تصنيع تلك القنابل الموقوتة دون أن نغفل الكشف عن بعض المتخصصين داخل صفوف الأرهاب الذين بدأوا يستخدمون قدراتهم العلمية فى تصنيع مثل هذه المفرقعات بعد أن كانت تصنع بطريقة يدوية.

مليون بمبة فى النزلة!

اللواء مجدى البسيونى مدير أمن الفيوم يرى أن المفرقعات الأخيرة التى تفجرت فى مقهى وادى النيل وأتوبيس المتحف وميدان العتبة تدعو لان نفكر بطريقة أخرى لحصار هذا الارهاب..

ويطرح خطة العلاج بدءآ من الداخل عن طريق تشديد الرقابة على العاملين بالمحاجر الذين يصرح لهم باستعمال المواد المتفجرة سواء كانت مادة «تى.ان - تى» أو الديناميت.

بالاضافة الى صناعة «البمب» والتى تتسرب اليها المواد المتفجرة. ويكفى أن أقول أننا ضبطنا خلال أيام العيد ٥ ملايين بمبة فى قرية واحدة بالفيوم هى «النزلة» مركز صناعة البمب بالمحافظة.

ولا ننكر - والكلام للواء البسيونى - أن بعض أفراد الامن منقوصى الوعى على غرار ما حدث فى حادث العتبة مؤخرا - وانما ليس أفراد الأمن وحدهم مسئولين فيجب أن يكون هناك وعى عام بخطورة الارهاب والكل يتعاون فى حصاره

وهناك نقطة هامة يجب أن نشدد عليها فى الداخل وهى ضرورة تأمين الاشتباه فى الاماكن العامة وتشديد الرقابة على الاماكن السياحية

اما الشق الآخر فى خطة العلاج فيجب أن ينصب على الخارج لوقف هذا الفكر الارهابى المستورد سواء كان بالتوجيه أو التنفيذ الفنى عن طريق إحكام منافذنا ومنع تسربه لداخل البلاد.

اللواء عطية محمد عطية مدير امن الأسماعيلية يعقب قائلا: اننى لا أبالغ حين أرجع هذا التطور الارهابى الذى نشهده مؤخرا الى عناصر خارجية ١٠٠٪ تساند بالدعم المادى والفنى فضلا عن بعض عملائها بالداخل الذين يسيرون فى هذا الاتجاه خاصة بعد أن أصبح الارهاب ظاهرة عالمية ومصر تختص بجزء منه وينبغى على كافة القوى الوطنية والأجهزة المسئولة داخل مصر أن تتصدى له.

ويعود اللواء حسن أبوباشا وزير الداخلية الاسبق مؤكدا: ان الاحداث الأخيرة تعطى مؤشرا هاما وهو أن داخل صفوف هذه التنظيمات عناصر على مستوى من التدريب والكفاءة من الناحية الفنية خاصة وأن تنظيم ٨١ الذى تمكنا من ضبطه وجدنا فيه مثل هذه العناصر المدربة.

ولا نشك فى قدرات جهازنا الأمنى حاليا فى الوصول الى مثل هذه العناصر والقبض عليها مع ملاحقة العناصر الأجنبية المدسوسة فى صفوف هذه التنظيمات. وهذه ليست مسئولية الأمن وحده وانما يجب أن تكون

خواطر إقتصادية

الاستثمار والتعليم والارهاب

مازال الحديث مستمرا فى علاقة التعليم بالارهاب استكمالا للبحث الذى بدأناه الاسبوع الفائت عن المفاهيم الثلاثة : الاستثمار والتعليم والارهاب



د . صليب بطرس

وتبرز العلاقة بين الاثنين الاخيرين من البيانات التى اذيعت مؤخرا فى مصر من أن الغالبية العظمى من العناصر ذات الفعالية فى جيش الارهاب هم من شباب تتراوح اعمارهم بين اقل من عشرين عاما وبين خمس وعشرين سنة . وتوجد نفس الظاهرة فى بلاد غربية متقدمة . وهذه الفترة من عمر الشباب تتصف بالرومانتيكية حيث يسهل اقناعهم بالتضحية بالنفس لتحقيق فكرة مثالية . وفى هذه الفترة من العمر يسهل على زعماء الارهاب ان يقنعوا هؤلاء الفتيان بافكارهم المسمومة عن طريق المزج بين الدوافع السياسية المحضة بالاتجاهات الوطنية المتطرفة . ومن خلال هذا المزج تاتى سهولة تلقين هؤلاء الفتية التضحية بالنفس فى سبيل الوطن مثلا عن أن وسيلة ولو بالقتل . وهذه كلها مبادىء جاءت على لسان ارهابى انضم الى الجيش الجمهورى الايرلندى يدعى « شين اودو هيرتى » عندما كان فى السادسة عشر من عمره ، ارتكب اعمالا ارهابية عديدة ومنوعة ، زراعة الالغام والقيام بحملة الخطابات الملغومة التى نفقد فيها احدى عينيه واصاب وزير داخلية بريطانيا نفسه . وقد تاب هذا الارهابى على يد قسيس كاثوليكى واتفق مع احدى دور النشر الانجليزية على اصدار كتاب يستعرض فيه ما اقترفه حتى يوم توبته « جريدة العالم اليوم ». ومما اعلنه انه كان يستهدف ضرب السياح الاجانب لترويعهم من زيارة بريطانيا ومن ثم التاثير فى اقتصادياتها . وما اشبه الليلة بالبارحة . وسبحان الله !!

والتعليم هو اللبنة الاساسية التى تقوم عليها مقاومة جماعة المتطرفين وذلك عن طريق غرس المواطنة الصحيحة فى نفوس النشء من خلال اعادة تدريس مادة الاخلاق فى جميع مراحل التعليم على أن تجيء المادة وقد تواكبت مع قدرة التلاميذ والطلبة فى كل مرحلة .

وقد كانت هذه المادة موجودة ضمن البرامج المدرسية فى مصر ولا ندري متى الغيت ومن الذى اقدم على الغائها . وكذلك الحال مع مادة التربية الوطنية وهى التى تشمل فيما تحتويه ما يطلق عليه الان اسم حقوق الانسان فليس من المعقول المناداة بهذه الحقوق على المستوى الجمعى « المكبر » Macro فى الوقت الذى تكون البرامج الدراسية خالية من التعريف بهذه الحقوق على المستوى الوحدى « او المصغر » Micro فكل مجهود يبذل من جانب بعض الحكومات فى مجال نشر اعتناق مبادىء حقوق الانسان تذهب هباء اذا لم يكن ذلك مصحوبا بتدريس هذه المبادىء فى مراحل التعليم المختلفة .. وبغير ذلك نكون كمن يحرث فى البحر او كمن يصرخ فى واد وينفخ فى رماد كما يقولون .

وهنا يمكن ان تتولى هيئة اليونيسكو الدعوة الى ذلك والتعريف به . ووسائل الاعلام على مستوى الدولة ينبغى أن تؤدى دورا مؤثرا . ومن مصر نذكر ان برامج التلفاز الملون ذى التاثير العميق فى نفوس الاطفال جاءت خالية تماما من اية برامج تدعو الى محاربة التفرقة بجميع أنواعها : الدينية ، والعنصرية ، والعرقية والقبلية والطائفية . فلم نر فى مصر مسلسلا واحدا على كثرتها تتناول التفرقة وآثارها المدمرة فى نفوس الناس . ان ما اصاب الصومال وما يدور فى السودان وعلى ارض ما كان يعرف بيوغوسلافيا ، وفى الهند وفى افغانستان وفى غيرها يرد فى اصله وجذوره الى غيبة الدعوة لمحاربة التفرقة .

ولكن شيئا من ذلك لن يجدى ما لم تكن هناك اسوة حسنة وطنية ابتداء من القاعدة واقصد بهم المدرسين والمدرسات واساتذة الجامعات والمعاهد ، وكل مسئول فى عمله .. « فكلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته » . ربما يقال ان التعليم عملية تستغرق وقتا قد يطول حتى تاتى ثمارها المرجوة .. وهذا صحيح وعلينا ان نضع قبالة ذلك ان القضاء على التطرف او حتى التخفيف من وطاته قضية تتطلب هى الاخرى وقتا ، فليس من المعقول ان يتصور المرء القضاء على التطرف فى يوم وليلة حتى ولو كان رجال الامن ينادون بانهم يسيطرون عليهم كما يقول بعضهم . ولكن - وهذا امر غاية فى الاهمية - لابد من مراجعة برامج كافة وسائل الاعلام بغية تنقيتها من تلك التى تلهب مشاعر الناس رغبة فى تحقيق منافع ذاتية بحتة لاصحابها على ان تصبح مقصورة على المبادىء الدينية الأصيلة البعيدة عن التجريح .

ولابد من الاشارة الى واقعة امينة مكتبة احدى المدارس التى جلبت الى المكتبة اشرطة تحض على التفرقة الدينية . فاين كان ناظر تلك المدرسة ؟ هل زار المكتبة ليسمع ما بها من اشرطة ويلقى نظرة على ما فيها من كتب ومطبوعات أم انه ظل قابعا فى حجرته .!! انه يستحق العقاب . فان كان يدرى فتلك مصيبة وان كان لايدرى فالمصيبة اعظم .. على حد قول الشاعر .

الداخلية المصرية ترد على مهددى رجال الأعمال

قال اللواء بهاء الدين إبراهيم مساعد وزير الداخلية المصرى إن البيان الأخير الذى أصدرته الجماعة الإسلامية تحريض على الاضطراب فى إشارة إلى البيان الذى حذرت فيه الجماعة الإسلامية السياح والمستثمرين الأجانب وطالبتهم فيه بمغادرة مصر. وقد تم ضبط أحد عناصر تنظيم الجهاد بعد إطلاقه النار على ضابط شرطة فى أسوان فأخطأه، ورد عليه الضابط على الفور وهو يحاول الفرار حيث أصاب عضو الجهاد وضبط معه السلاح وعدة طلقات نارية.

«رويتر»

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ أبريل ١٩٩٣

إجـــراءات أمنية مشـــددة حول المساجد لمواجهة المتطرفين

كتب ـ عبد النبي عبد الستار:

اتخذت امس وزارة الداخلية ، إجراءات أمنية مشددة، حول عدد كبير من مساجد الجمهورية، لتأمين صلاة الجمعة، فرضت وزارة الداخلية حراسة مشددة بالقرب من مساجد خالد بن الوليد بميدان الكيت كات، وانس بن مالك بالمهندسين، والرحمن بالدقى ، وعمر بن العاص بمصر القديمة، والنور بالألف مسكن، كما اتخذت قوات الامن المدججة بالسلاح والقنابل المسيلة للدموع، وضع الاستعداد لمواجهة أى هجمات ارهابية.

مسابقة قومية للشباب حول مواجهة التطرف والارهاب

قرر السيد عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة تنظيم مسابقة ثقافية قومية للشباب تتناول دور الشباب فى مواجهة التطرف والعنف بهدف مشاركتهم فكريا فى مواجهة تحديات البلاد الوطنية. واشار الى ان مصر ستستقبل هذا الشهر وفودا أجنبية للشباب منها ٣ من المانيا ووفدا لجمعية الكشافة الفرنسية ووفد ١ من شباب المغرب. وقال ان مشروع رحلة نهاية الاسبوع لطلاب الجامعة سيبدا اليوم بزيارة ٥ افواج بجامعة قناة السويس للاسماعيلية .

المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ - ابريل ١٩٩٢

عزيمة رجال الأعمال لن تلين:

سوف نضرب الإرهابيين

المناخ الاستثماري.. آمن تماما

سعيد الطويل:

التطرف.. إلى زوال

وهدفنا.. زيادة فرص العمل

محمود رمضان: مشروعاتى بـ٣ ملايين جنيه

ومستمر فى التوسع

فاروق الشوبكي: جميع الدول الأجنبية تهتم بالسوق المصرى

محمود العربى: «الضريبة الموحدة» تجذب المزيد من رؤوس الأموال

تحقيق: حنان عبدالقادر

أعلن رجال الأعمال والمستثمرون أن حوادث الأرهاب الأخيرة لم تؤثر فيهم وأن المناخ الاستثمارى فى مصر أمن تماما وهو مهيأ للمزيد من رؤوس الأموال العربية والأجنبية.

أشاروا إلى أن مصر تتميز بالموقع الجغرافى الذى يتوسط دول العالم مما يقلل من نفقات الأنتقال .. ووجود كوادر بشرية هائلة وأيد عاملة ماهرة .. وكلها عوامل ضرورية لنجاح الاستثمارات

تحدثوا عن التسهيلات التى تقدمها لهم حكومة الحزب الوطنى مثل قانون الاستثمار والمجتمعات العمرانية الجديدة الذى أعفى المستثمر من الضرائب بالاضافة إلى التسهيلات التى تمنح فى المناطق الحرة .

واكدوا : انهم سيضربون الارهاب على راسه من خلال التصدى لبعض الأزمات التى تنفذ منها قوى لها مصلحة فى ضرب الاقتصاد المصرى واستقلال بعض ضعاف النفوس .. وسيقومون بتوفير المزيد من فرص العمل من خلال مشروعات جديدة للحد من مشكلة البطالة التى يعانى منها الشباب .

اجمعوا على ان زيارة الرئيس لالمانيا ودعوته لرجال الأعمال لزيادة استثماراتهم جاءت فى وقتها وهى تؤكد مدى اهتمامه بالمستثمرين ورجال الاعمال وهو مايحملهم مسئولية كبرى فى دفع عجلة الاستثمار والتنمية فى مصر .

مزيد من الاستثمارات

يقول سعيد أحمد الطويل - رئيس جمعية رجال الأعمال ومستثمر فى ٤ مصانع بمدينة ٦ اكتوبر - شبرا - العاشر من رمضان فى الصناعات الغذائية والكيميائية : ان الارهاب الى زوال ولم يؤثر باى حال من الاحوال على الاستثمارات فى مصر .

ويشير إلى ان العنف له جذور إقتصادية فى الأساس فالشباب الذى لايجد عملا يسهل استغلاله فى اى شىء !!

اوضح : ان المناخ الاستثمارى فى مصر مهيأ للمزيد من الاستثمارات لكنه فى نفس الوقت يحتاج لازالة مجموعة من العوائق مثل تعدد القوانين أو عدم استقرارها احيانا وإعادة النظر فى شرائح الضرائب .

قال ان دورنا كرجال أعمال هو خلق فرص عمل للشباب وأن نتجه باستثماراتنا الى الاقاليم لا أن نركز على القاهرة فقط .. وأن نستفيد من تجارب دول كثيرة .. فمثلا تايلاند جعلت المميزات الأكثر لكل من يبتعد عن العاصمة .

اكد : ان عدد العمال فى مصانعه يبلغ ١٧٥٠ عاملا يعملون باربع مصانع فى العاشر من رمضان وشبرا و٦ اكتوبر .

وقال : انه يتوسع كلما امكن لتوفير مزيد من فرص العمل وفى نفس الوقت تحقيق عائد اكبر من الاستثمارات .

اكد ان زيارة الرئيس مبارك لالمانيا وانجلترا ودعوته لرجال الأعمال هناك لزيادة استثماراتهم فى مصر جاءت فى الوقت المناسب وهى تاكيد على مدى إهتمامه بالاستثمارات الأجنبية فى مصر .

تطوير الصناعات

اما د . محمود ياسر رمضان - صاحب مصنع مواد كيماوية فقال : ان حجم استثماراتى يصل إلى ٣ ملايين جنيه فى مصنع للمواد الكيماوية بمدينة ٦ اكتوبر .

قال : هناك شركة حكومية واحدة فى مجال الصباغة والمواد الكيماوية بكفر الدوار وبالتالى كان لابد من وجود قطاع خاص نشط بجوارها يساندها ويشاركها فى الانتاج .

اضاف : ان صناعة الجلود والبلاستيك عندنا تقدمت بصورة كبيرة وكان هذا دافعا لنا لتطوير صناعتنا ومن خلال مصنعنا استطعنا ان نسد ثغرة ونقلل من حجم الواردات للمواد الكيماوية .

اما عن طموحاته فى التوسع فى استثماراته قال : انوى إنشاء مجموعة من الصناعات الصغيرة المترابطة ببعض والمتكاملة فى مجال المواد الكيماوية والتى تعتبر مواد وسيطة لجميع الصناعات وخاصة اننا نستورد ٩٥ ٪ من احتياجاتنا منها .

واتمنى ان تكون صناعات منسقة بحيث تحقق الغرض الذى إنشده .. وبالطبع ستأخذ استثمارات كبيرة .

اشار إلى ان المناخ فى مصر الآن مهيأ اكثر من اى وقت مضى للاستثمار رغم حوادث العبث التى يسمونها ارهابا واهتم الاعلام الغربى بتضخيمها ووضعها تحت عدسات مكبرة اعطتها اكبر من حجمها الطبيعى .

دعوة مغرضة

قال : أن مصر تعيش ظروفا تشجع المستثمرين على مزيد من ممارسة أعمالهم ولكننا للأسف نتعرض لدعوة مغرضة تروج مقولات بأن الاستثمار فى مصر مهدد .

اضاف : ان الضمانات السياسية التى يمنحها الرئيس مبارك شخصيا لحماية الاستثمارات الاجنبية كفيلة لان يأتى اى مستثمر اجنبى ويستثمر امواله فى مصر .

اكد ان حوادث الارهاب هى ظواهر صبيانية لجماعات بعيدة عن الاسلام ولديها عقد نفسيه وتريد ان تقتص من المجتمع والجميع يتصدى لهذه الظاهرة ونحن كرجال اعمال ادركنا دورنا فى التصدى للمشكلة .. وفى اخر اجتماع للغرفة التجارية بالجيزة الاسبوع الماضى .. اخذ كل مستثمر على عاتقه مهمة اتاحة المزيد من فرص العمل للشباب حتى نقطع الطريق على محاولات استدراجهم لاعمال تضر بهم وبالوطن ..

اضاف : ان جمعية رجال الاعمال بالاسكندرية بدات فى تبنى مشروعات صغيرة للشباب ايمانا بدورها الاجتماعى فى حل مشكلة البطالة ..

تسهيلات

اما د . فاروق الشوبكى - الذى يعمل وكيلا لخمس شركات المانية ونمساوية تستثمر حوالى عشرة ملايين جنيه فى مصر واحداهما تقوم بتصنيع أدوية بيطرية واخرى تصنع محطات غربلة للمحاصيل الزراعية وثالثة تستورد منتجات المناجم ورابعة تصنع ماكينات لتنظيف المعادن .. فقال : ان المسئولين قدموا لنا الكثير من التسهيلات كما ان السوق المصرى كبيرة وتهتم به كل الدول الاجنبية وتحسب له الف حساب نظرا لما تتمتع به مصر من ثقل سياسى واقتصادى وموقع جغرافى .

قال : اننا كرجال اعمال وشريحة هامة فى المجتمع لها ثقلها سنقف بالمرصاد للمخربين الذين يشوهون صورتنا ويدعون ان المناخ غير ملائم للاستثمار فى مصر .

طالب : بأن يتكاتف الجميع لمواجهة محاولات الارهاب الصبيانية وعمليات التحدى والمنافسة غير المسبوقة من بعض الدول الاجنبية التى تحاول ضرب المستثمرين بشتى الطرق .. وفى سبيل ذلك يجب ان نتيح كل التسهيلات والامكانيات للمستثمرين العرب والاجانب ولابد من وضع خطة لهؤلاء وخريطة بالمشروعات الانتاجية المطلوبة .

اعفاء من الضرائب

وفى نفس الاطار يتحدث رجل الاعمال على عيسى : مؤكدا ان مناخ الاستثمار لم يتأثر فى مصر بحوادث الارهاب .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مايو

التاريخ : ٥ - ابريل ١٩٩٣

والحكومة تعطى الاستثمار كل اهتمام وتمنح له كل التسهيلات الممكنة فقد صدر قانون الاستثمار والمجتمعات العمرانية الجديدة الذى يعفى المستثمرين من الضرائب كما ان هناك تسهيلات تمنح لرجال الاعمال في المناطق الحرة والمشكلة في صغار الموظفين الذين يضعون بعض العراقيل .

ويشير محمد غانم - امين جمعية رجال اعمال مستثمرى العاشر من رمضان الى ان المناخ الاستثمارى في مصر الان افضل من اى وقت مضى وانه لاتاثير للحوادث الاخيرة عليه ولكن الامر مازال في حاجة الى التخفيف من الاعباء الضريبية وتعدد القوانين المالية وان تستقر قوانين زيادة الدمغة .

اضاف كما اننا في حاجة الى الاستفادة من القوى البشرية بشكل افضل بمعنى تطوير نظام التدريب لمواكبة التطور والتكنولوجيا العالمية .

ويتحدث محمود العربى - رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية بالقاهرة مؤكدا ان رجال الاعمال المصريين قادرون على التصدى للارهاب والقضاء على جذوره بحل مشكلة البطالة وتوفير فرص العمل للشباب المتعطلين الذين يقعون فريسة للافكار الهدامة والعقول المخربة

قال : ان مصر تتمتع بمناخ يضمن نجاح اية استثمارات سواء مصرية او عربية او اجنبية ولديها الكثير من الثروات والموارد الطبيعية التى لم تستغل بعد والتى تستوعب اى عدد من الايدى العاملة مهما كانت ضخامته .

طالب بالضريبة الموحدة لجذب المزيد من رؤوس الاموال بحيث لاتزيد على [illegible] . ويكون صافى الربح للمستثمر ٨٠٪ وهو امر يشجع على المزيد من الاستثمارات وبالتالى تضاعف فرص العمل .

المصدر : آخر ساعة
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢/٤/٤
المحروسة

مدير المباحث الجنائية للداخلية :

مصر ترفض الارهاب واخلاقنا ترفضه

● مطلوب تعاون المواطنين مع جهاز الشرطة

● رأفت بطرس

ماهى رؤية مدير المباحث الجنائية للداخلية الجديد الذى تولى مهام منصبه هذا الأسبوع ؟ .. وماهى خطته لمواجهة الارهاب بعد أن ازداد مؤشره بطريقة مثيرة ؟

وماهو تعليله لهذه الزيادة التى ازعجت المواطنين وجعلت بعضهم يصفها بانها حالة من الخلل الأمنى الذى سبب ذعرا للمواطنين .

واخيرا ماهو المطلوب من المواطن المصرى ليقوم بدوره فى مواجهة هذا الارهاب الذى اطل بوجهه القبيح على المجتمع المصرى ؟

تولى هذا الاسبوع اللواء احمد ندا مسئولية مدير المباحث الجنائية لوزارة الداخلية .. ولم يكن اختياره مجرد احلال رجل امن مكان اخر انتهت مدته فى هذا المنصب الحساس .. ولكن الاختيار كان نتيجة مشوار طويل لهذا الرجل الذى عمل فى مجال الامن الجنائى منذ تخرجه من كلية الشرطة .. بدا حياته معاونا لمباحث الأزبكية ثم رئيسا لها .. ثم تدرج فى مجال الامن الجنائى حيث قضى فى الادارة العامة لمكافحة المخدرات اكثر من عشرة اعوام وبعدها تولى مسئولية ادارة المتابعة والاحصاء الجنائى بمصلحة الأمن العام .

جهاز الأمن المصرى

وخلال هذا المشوار الطويل فى مجال الامن الجنائى الذى كان اللواء احمد ندا يقطعه بخطوات ثابتة تم ترشيحه للسفر فى دورات تدريبية وبعثات ومؤتمرات فى الخارج زار خلالها ١٢ دولة فى امريكا واوربا وافريقيا .

بداية يؤكد اللواء احمد ندا على ان المواطن المصرى تعود منذ زمن طويل على ان يتمتع بامن مستقر وهادىء قد لايتمتع به الكثير من مواطنى الدول الاخرى .. لأن طبيعة الشعب المصرى واخلاقياته والمبادىء الاخلاقية التى تربى عليها ترفض تماما الظواهر الاجرامية .. وتنبذ كليا الاخطاء الهدامة او الخطيرة .. انه شعب مسالم كريم يعيش فى الفة يحسده عليها الكثيرون ..

واذا ما نظرنا إلى جهاز الامن المصرى نجده بالتالى من اعرق اجهزة الامن فى العالم وله تاريخ طويل معتمدا على احدث النظريات العلمية ومدعما بمهارات القائمين على هذا الجهاز .

ويضيف اللواء ندا .. اذا كانت هذه هى اساسيات التواجد الامنى فى مصر .. فما الذى حدث ؟ وما الذى جرى ليهز هذا الجهاز ؟

يقول اللواء احمد ندا :

إن المتتبع للحوادث التى وقعت اخيرا يستطيع بسهولة ان يكتشف انها حوادث قام بها صبية مضللون .. استطاع البعض اقناعهم بافكار خاطئة وبمفاهيم بعيدة تماما عن الحقيقة انطلق بعدها هؤلاء الصبية وراء تلك الأفكار وهذه المفاهيم لقاء جنيهات معدودة او وعود كاذبة او امال زائفة .. وكانت النتيجة تلك الحوادث التى ازعجت المواطنين قبل ان تزعج الأمن العام والبلاد .

● هل مايحدث الآن من ظواهر ارهابية تتولى مسئوليته مكافحة الامن الجنائى ام الامن السياسى خاصة والملاحظ اختلاط الجريمة السياسية بالجريمة الجنائية ؟

يقول اللواء احمد ندا مؤكدا : ان الامن لايتجزا لانه احساس يتولد لدى المواطنين بان مظلة الامن تحميه .. لا فرق بين الامن السياسى او الامن

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢ - ابريل ١٩٩٣

الجنائى .. لان الفرق بين هذا وذاك لايعتبر بالمعنى الدقيق فرقا بل هو صورة من صور تقسيمات العمل مقصودا به تنظيم سير العمل وتوزيع المسئوليات داخل اجهزة الشرطة وفق تخطيط واحد وتعاون وثيق .

ودامة الشعب المصرى

● ماهى حقيقة مايقال بان الشرطة عند مواجهتها لتلك العناصر الارهابية تفضل التخلص منهم بالقتل بدلا من القبض عليهم احياء ؟

وينفى بشدة اللواء احمد ندا ما يشاع من ان الشرطة تقتل الارهابيين بدلا من القبض عليهم .. ويؤكد بان الشرطة جهاز افراده من الشعب .. وان الارهابيين هم من الشعب سواء اردنا او لم نرد .. فكيف يقتل بعضنا البعض ؟ ! .. ويؤكد بان الشرطة عندما تخرج إلى مامورية للقبض على اشخاص مطلوب ضبطهم .. تدخل عليهم فى اوكارهم وتطالبهم بتسليم انفسهم لتقديمهم إلى العدالة وفقا لاحكام القانون .. فاذا امتثلوا والقوا ما بايديهم من سلاح ومتفجرات ورفعوا ايديهم معلنين تسليم انفسهم انتهت المشكلة وتتولى الشرطة احالتهم إلى النيابات المختصة لاعمالهم وفق القانون وتكون المشكلة قد انتهت .

اما عندما يصر هؤلاء على توجيه السلاح إلى قوات الشرطة .. وتوجيه الطلقات إلى هذه القوات او القاء العبوات الناسفة عليهم والقنابل والمتفجرات .. عندئذ يكون هؤلاء قد رفضوا التسليم وتطبيق القانون واختاروا استعمال لغة الرصاص .

وهنا يكون من الطبيعى ان تبادله قوات الشرطة الاعتداء بالاعتداء .. ويكون افراد جهاز الشرطة فى حالة دفاع شرعى عن النفس .. هذا بالاضافة إلى ان حامل السلاح ليس له عندنا دية !!

واضاف مدير المباحث الجنائية الجديد : ان جهاز الشرطة مصمم تماما على اقتلاع جذور الارهاب من مجتمعنا مهما تكلف الامر .. لان تلك هى رسالتنا مهما قدمنا من تضحيات .. ان سقوط البعض ارخص بكثير من ضياع البلاد ..

معاونة جهاز الأمن واجبة

● هل هناك دور للمواطن العادى فى هذه الظروف التى تمر بها البلاد ؟

قال اللواء ندا : ان دور المواطن المصرى كبير وهام جدا ومطلوب بصورة اساسية .. مطلوب من المواطن معاونة جهاز الشرطة والوقوف إلى جانبه لان الجميع فى مركب واحد .. والكل يتهدده خطر واحد .. ولهذا كان لدور المواطن العادى اهمية بالغة ..

اقول إنه مطلوب من المواطن المصرى ان يوصل الينا كل معلومة يراها ويسمعها .. ونحن كجهاز امن فى انتظاره للصالح العام .. ولان مصر بلدنا جميعا .. من منطلق ان هذه المعلومة قد تكون سببا فى حماية المجتمع من انفجار او كارثة .. وقد تكون طريقا للوصول إلى بعض الافراد الخطرين الذين يندسون وسط المواطنين .. وقد تكون وسيلة سريعة للامن الذى يحتاجها لمواجهة العمليات الارهابية .

ان من يجد لفافة فى الطريق العام .. ومن يجد حقيبة مجهولة المصدر .. ومن يجد شيئا ملقى فى الشارع او بجوار الطريق لا يعامله بمعاملة « وانا مالى » .. فقد يكون هذا الشىء قنبلة او عبوة تهدده وتهدد غيره من الناس انها قد تهدد ابنه او ابنته .. والده ووالدته .. صديقه او قريبه ..

● هل ممكن ان نعتبر ان الهدوء النسبى الملاحظ فى الايام الاخيرة هو نتيجة انحسار نشاط هذه الجماعات الارهابية .. ام انه الهدوء الذى يسبق العاصفة كما يقولون ؟ !

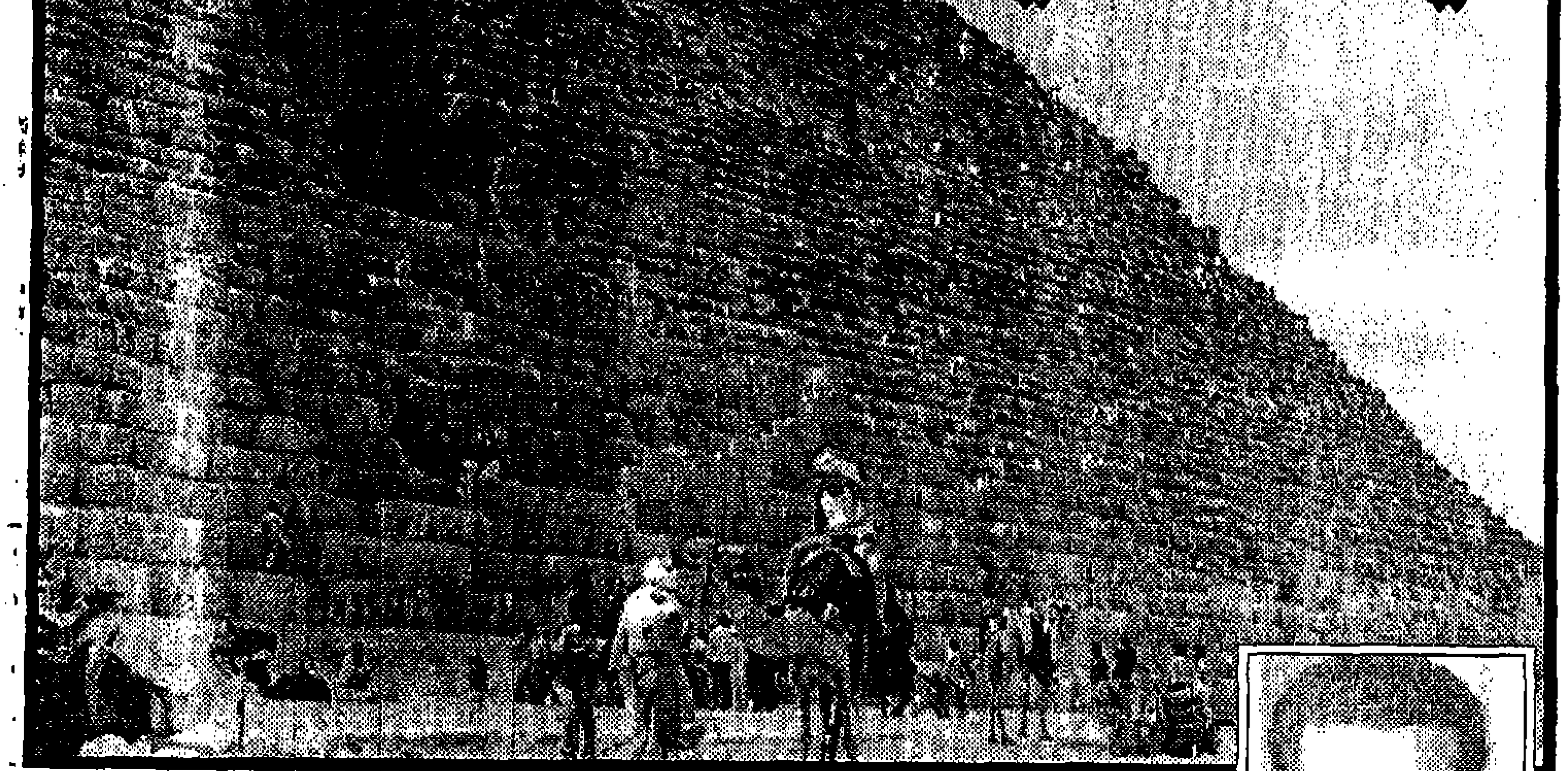
يقول اللواء ندا : بان المتتبع للحوادث الاخيرة يكتشف بسهولة ان نشاط هذه الجماعات قد انحسر بعد القبض على العديد من قيادات الجماعات وبعد مصرع البعض الآخر .. هذا بالاضافة إلى تقطيع خيوط الاتصال بينهم .. وجعلت ماتبقى منهم يواجه مشكلة الاختفاء من جهاز الامن الذى حدد شخصياتهم تماما وكشف مخططاتهم الدنيئة انهم فى مرحلة لفظ انفاسهم الاخيرة ..

وهذا ما اعلنه السيد الوزير فى بيانه الاخير امام مجلس الشورى عندما اكد بان الامن استطاع احباط عمليات ارهابية كانت فى طريقها للتنفيذ بفضل جهود امنية مضنية قام بها جهاز الشرطة مع تعاون صادق من الجماهير .. وليس اروع مثال لذلك من ذلك المواطن الشجاع .. الذى صمم على القبض على الارهابى مهما كلفه الامر .. لم يفكر فى الخطر الذى يتهدده .. ولم يفكر فى اسرته اذا فقدت عائلها .. لم يفكر إلا فى شىء واحد هو القبض على احد عناصر الارهاب وتسليمه للعدالة ..

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٨ - ابريل ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ خبير مفرقعات يطرح:

روشتة وقاية.. لحماية الأهرامات!



حتى لايتكرر ما حدث قبل بضعة أيام فى منطقة الاهرامات وحماية لآثارنا التاريخية من أية أخطار يطرح المهندس عبدالله سرور خبير اعمال التفجير وزميل الجمعية العالمية لمهندسى المتفجرات الامريكية «روشتة» وقاية لآثارنا من اى دمار. يقول المهندس عبدالله سرور : أيا كان السبب وراء انفجار الهرم الذى حدث مؤخرا فان هناك قواعد يجب تنفيذها بحزم ودقة خلال أعمال الترميم درءا لأية مخاطر منها وقف زيارة الاهرامات أثناء عمليات الترميم والتى قد تتطلب استخدام مذيبات عضوية مثل الاسيتون والتنر.

وهذه المواد تتصاعد ابخرتها وتملأ فراغ الآثار وفى وجود أى شرارة أو لهب - لاقدر الله - ينتج عنها حريق يتبعه انفجار هائل قد يدمر الأثر بالكامل ومعه الانسان الموجود بالمنطقة اثناء الانفجار.

ليست المرة الأولى

ويكشف المهندس عبدالله سرور عن مفاجأة وهى ان الانفجار الاخير الذى حدث بمنطقة الاهرامات لم يكن اول انفجار فقد حدث هذا الانفجار الناتج عن حريق داخل احد آثارنا من قبل وتكرر حدوثه مرة ثانية اثناء عمليات الترميم وهذه الاخيرة هى المرة الثالثة دون الالتزام باية تعليمات اثناء عمليات الترميم والتى ينبغى ان تتم وفقا لما يلى:

● تجهيز تهوية مؤقتة ومكثفة لان نظام التهوية فى الاحوال العادية غير كاف لطرد تراكم هذه الابخرة الناتجة عن مواد الترميم وذلك بدفع هواء متجدد عن طريق انابيب ممتدة تصل حتى نهاية ممرات الآثار الجارى ترميمها بهدف طرد الهواء المحمل بالابخرة الى الخارج واستبداله بهواء متجدد.



المهندس عبدالله سرور.

● كذلك يجب قطع التيار الكهربائى عن ممرات الآثار خلال عمليات الترميم حتى لايحدث اى ماس كهربائى يولد شرارة قد تتسبب فى حدوث حريق مع الابخرة المتصاعدة من المذيبات المستخدمة فى الترميم مع استخدام مصابيح الكهرباء المستخدمة فى إنارة المناجم بدلا من التيار الكهربائى الدائم.

- كما يجب تفتيش القائمين باعمال الترميم عند مداخل الآثار لترك الكبريت والولاعات والسجائر وأى مصدر حرارى.

● ويؤكد المهندس عبدالله سرور على ضرورة استخدام اجهزة للكشف عن الكهرباء الاستاتيكية وعن المجال المغناطيسى فى الاماكن الجارى بها اعمال الترميم وذلك لتفادى احتمال تولد اى شحنات كهربية استاتيكية يحملها الهواء داخل ممرات الآثار نتيجة للبرق أو الرعد او نتيجة لمرور موجات الراديو والتليفزيون و F.M والتى قد يتولد بمرورها شرارة تشعل النيران فى الابخرة المتراكمة من المذيبات المستخدمة فى اعمال الترميم.

الكشف عن المفرقعات

ويطالب المهندس عبدالله سرور بضرورة تركيب اجهزة الكشف عن المفرقعات عند مداخل جميع الاماكن الاثرية كما هو الحال فى المطارات.

وهذه الاجهزة فى تصوره يجب ان تكون نوعين الاول لاكتشاف المفرقعات التى تحتوى على اجسام معدنية. والنوع الآخر وهو الأهم لاكتشاف الغازات المتولدة من المفرقعات ومن المواد الكيماوية بصفة عامة بالاضافة الى التفتيش الذاتى عند شكوك رجال الامن فى احد الاشخاص.

وينهى الدكتور عبدالله سرور «روشتة الوقاية بضرورة تكثيف الدورات التدريبية لرجال الامن بغرض تزويدهم باحدث المعلومات التكنولوجية فى مجال الكشف عن المفرقعات وتامينها عند وجودها - للارتقاء بوعيهم الامنى وكذلك المواطنون العاديون الذين يتعاملون فى مجال الآثار حماية لتاريخ مصر الخالد الذى يرجع لآلاف السنوات □

عبدالعظيم الباسل

التليفزيون المصرى والارهاب

فؤاد سراج الدين.. ابراهيم فرج.. ابراهيم شكرى.. نعمان جمعة.. حلمى مراد.. خالد محيى الدين.. مصطفى كامل مراد.. ضياء الدين داوود.. على الدين صالح.. هل تتذكر عزيزى المواطن المصرى كم مرة شاهدت فيها على شاشات التليفزيون «المصرى»! وجوه هؤلاء الرجال؟ انهم بالمناسبة.. زعماء ابرز الاحزاب السياسية المصرية!!

هل يأتى ذكر اسم اى واحد منهم ولو بطريق الخطأ والسهو فى نشرة اخبار او موجز انباء؟! هل يعقل ان كل الشخصيات العامة التى تشاهدها على شاشات التليفزيون لا تخرج عن شيريهان وفيفى عبده وغيرهما من الفنانين والفنانات وقيادات الحزب الوطنى وفتيات الاعلانات؟!! هل يعقل هذا؟! هل توجد دولة محترمة او نصف محترمة تقبل هذا؟!!

هل شاهدت فى تليفزيونك ـ الذى تدفع من قوتك وعرقك اجور موظفيه ورؤسائه وبرامجه ـ اى برنامج سياسى او غير سياسى يظهر فيه رجال حزب الوفد مع غيرهم من رجال الاحزاب المصرية المعارضة ليتناقشوا فى كل كبيرة وصغيرة تخص حياتك ومشاكلك ومستقبلك؟!

هل شاهدت اى برنامج تليفزيونى يظهر فيه رجال الصحافة الحزبية المعارضة وهم يستجوبون ويحاصرون بالاسئلة كبار المسئولين فى كل شئون وطنك؟!

هل شاهدت اى برنامج على الاطلاق يكون حاضرا فيه الرأى والرأى الاخر فى اى مشكلة او قضية؟!

ان محطات التليفزيون المحترمة فى الدول الديمقراطية مليئة بمثل هذه البرامج اليومية والاسبوعية وكلها تقول للشباب شيئاً اساسياً وهو ان الحياة كبيرة جدا وهائلة ومتنوعة تتحمل وتحتمل كل الاراء والافكار والانشطة والعقائد فتقدم وخذ نصيبك منها بجهدك وعرقك!

اما التليفزيون المصرى فيقول لشبابنا بكل قوة وبأعلى صوت ان الحياة والوطن ملك للحاكم والفنانين فقط وعلى غيرهم ان يأملوا فى الاخرة..

وهذا ما يفعله الشباب المصرى الان بالقنابل والرصاص.. يأمل فى الاخرة فقط ويدفع انا وانت والوطن كله ثمن حماقة جهاز.. ونظام.

مهندس/ محمد الكفراوى

المصدر : المصور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ - ابريل ١٩٩٢

فاتورة

الارهاب

قائمة خسائر متشابكة

١٨٠ مليون جنيه انخفاضا فى الاستثمارات الخارجية

كتب : ماجد عطية

● بعد ان حقق ميزان المدفوعات فائضا قدرة خمسة مليارات جنيه وكان الفائض فى العام السابق ١,٥ مليار جنيه بعد عجز كان يصل الى ٣ مليارات جنيه فى السنة . عاد الفائض الى الانخفاض ومن المتوقع الا يزيد عن مليار جنيه فقط بسبب انقطاع موارد السياحة من النقد الاجنبى .

● هبطت قيمة الصادرات بحوالى ٥٠٠ مليون جنيه خلال الاشهر الستة الاخيرة .

● بسبب بطء حركة التدفق النقدى من السياحة والتحويلات الاستثمارية . يمكن ان تتاثر حركة الاصلاح الاقتصادى . الامر الذى دفع الحكومة بطلب تاجيل المرحلة الثانية من البرنامج الى يوليو المقبل وكان مقررا ان يبدأ فى نوفمبر الماضى ثم تاجل الى مارس وتاجل ثانية الى يوليو .

● هبطت قيمة الاستثمارات الخارجية الخاصة بحوالى ١٨٠ مليون جنيه خلال الاشهر الستة الاخيرة قياسا على الفترة نفسها من العام السابق .

● هبط حجم الاقراض للمشروعات الاستثمارية الخاصة خلال الاشهر الستة الاخيرة بحوالى مليارى جنيه عن الفترة نفسها السابقة الامر الذى يعكس حالة الانكماش عن الاستثمار .

● هبطت قيمة مبيعات التجارة الداخلية بحوالى ٣٥٪ عن معدلها السنوى عن الفترة نفسها التى تمثل بداية موسم شتوى ودخول مدارس واعياد وتقدر حركة التجارة الداخلية بحوالى عشرة مليارات جنيه فى السنة .

● معدل نمو الانتاجية يتذبذب طبق تقديرين : الاول يتوقف به عند زيادة ١٪ والثانى ينزل به الى عجز ١٪ وان كان قد حقق معدل زيادة ٢,٥٪ خلال العام السابق ٩١ - ١٩٩٢ .

● نتيجة لكل ذلك انخفضت ارباح الوحدات الاقتصادية الانتاجية والخدمية على السواء الامر الذى يعكس نفسه على معدل الاستثمار فى الفترة المقبلة فضلا عن انكماش فرص استيعاب العمالة .

المصدر : المساء
التاريخ : ٩ - ابريل ١٩٩٣

١٠٠ عملية و ٢٠٠ قتيل

كتب : عزت بدوى

● « نقطة الدم » و « البشر » تتصدران قائمة كشف حساب وزارة الداخلية فى سداد فاتورة الارهاب ..

وإذا كانت السياحة والاقتصاد البلاد يدفعانها من رزق ملايين العاملين فيها وعلى حساب قوت الشعب ذاته ومستوى معيشته فإن اجهزة الامن تسددها بكل ما تملك بداية بابنائها انفسهم الذين يسطرون الفاتورة بدمائهم وارواحهم وانتهاء بالنفقات المالية التى تتطلبها عمليات استنفار ابنائها للمواجهة والتصدى وتوفير المعدات والاجهزة والاسلحة اللازمة لذلك . بل وتوفير المأكل والملبس والاقامة التى تأوى هؤلاء الارهابيين وحياتهم وتنقلاتهم بين السجون والمحاكم ..

بل فرض الارهاب على اجهزة الامن ان تكون مستعدة لمواجهة نزواتهم ومغامراتهم الطائشة فى اى زمان ومكان وما يستلزمه ذلك من توفير حراسات على الالاف من محلات الصاغة والمنشآت والممتلكات العامة والسياحية والمساجد والكنائس حتى لا تكون اى منها عرضة لعبث الصغار بعلبة « بيروسول » هنا او طلقة « فشنك » هناك !!

فكم كلفت مخططات الارهابيين وعملياتهم اجهزة الامن المصرية من البشر والاموال ؟! .

تقرير حصر العمليات الارهابية التى شهدتها البلاد منذ العام الماضى وحتى الان يؤكد ان البلاد تعرضت لنحو اكثر من ١٠٠ عملية ارهابية بداية من عبوة حارقة تلقى على صاحب النصيب من رجال الشرطة فتشوه جسده او تودى بحياته . ومرورا بالتصدى لسيارات السائحين بالاسلحة الالية عبر كمائن غادرة على الطريق . وانتهاء بقنابل القنابل الموقوتة التى لا تفرق بين طفل برىء ومتطرف خطر من عتاة الاجرام . وكان النصيب الاكبر من هذه العمليات موجهة لرجال الشرطة لارهابهم واثارة الذعر فى نفوسهم حيث بلغ نصيبهم منها نحو ٤٠ عملية اودت بحياة ٢٧ منهم بخلاف اكثر من ٥٠ مصابا آخرين ليسجلوا بدمائهم فاتورة التطرف والارهاب الاعمى .

وتكشف عمليات مواجهة الارهاب إن الفاتورة قد سطرت بدماء اكثر من ٢٠٠ مواطن مابين قتلى ومصابين خلال العام الاخير بينهم ١٣٨ مواطنا ضحايا السادة امراء الارهاب بمحافظة اسيوط وحدها ، حصدوا خلالها ٧٢ قتيلا بينهم ٩ من رجال الشرطة و ٣٢ مواطنا من الاهالى بينما كان نصيبهم منها ٣٠ قتيلا . كما تركوا بصماتهم على اجساد ٦٧ مصابا بينهم ٣٠ من رجال الشرطة و ٣٢ مصابا من المواطنين الابرياء ..

والملاحظة الشديدة التى الـارتنى وشدت انتباهى جسامة فاتورة « الدم » وتضخمها .. فتكلفة « الدم » لا تقدر بمال .. وكنوز الدنيا ومليارتها لا تعوض طفلى الرائد سمير رياض مفتش المفرقعات الذى استشهد فى قنبلة العتبة عن كلمة « بابا » فالمؤكد ان هناك شيئا خطا وراء هذا الحجم الضخم من التضحيات . بل قد تكون هذه التضحيات لسد بعض النقص فى الامكانات والاجهزة من جانب . والقصور فى الخطط والعمليات من جانب آخر . والغفلة وعدم اليقظة من جانب ثالث وكلها امور يجب دراستها وتداركها واخذ الدرس والعبرة منها ..

وبعيدا عن التضحيات البشرية والتى يصعب على اى خبير اقتصادى إن يقيمها ويترجمها بالارقام والاموال فإن التكلفة الاقتصادية للعمليات الامنية يصعب ايضا على اى خبير ان يفصل بين ما هو مخصص منها لمواجهة العمليات الارهابية وماهو مخصص للعمليات الامنية العادية . خاصة إذا علمنا كما اكد لى مصدر امنى رفيع المستوى إن جميع دول العالم لم تعد تعتمد على الامن الرخيص . بل اصبح الامن عملية مكلفة للغاية فى ظل التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة والتى لم يعد الامن فيها يعتمد على عسكرى فرز الدرجة الثالثة . ومجند الامن المركزى الذى يعتمد على عضلاته اكثر من اعتماده على عقله .. ومن هنا فإن هناك خيطا رفيعا جدا يفصل بين تكاليف العمليات الامنية العادية والعمليات الارهابية التى لاشك انها اصبحت مخططة ومدروسة وممولة وموحدة الاهداف والمقاصد ..

وامام ضعف الامكانات اعتمدت اجهزة الامن على تضحيات ابنائها ودمائهم لتساند بارواحهم وحماستهم امكاناتها المادية المحدودة ..

فيكفى لاستنفار ١٠٠٠ جندى وضابط فى حملة ضخمة كالتى شنتها على اوكار « امراء » امبابة و « مريديهم » لمدة اسبوعين متتاليين لن تتفق ٧٠٠ جنيه يوميا كبدل غذاء للجنود والضباط بواقع ٦٠ قرشا للضابط و ٤٠ قرشا للجندى ليكلف خزانة الوزارة قرابة ١٠ الاف جنيه طوال الحملة رغم إن هذا المصروف اليومى لايكفى ثمنا لشرب كوبين من الشاى لمقاومة ارهاق سهر الليل .. إلا انه فى النهاية يمثل عبئا ثقيلا على ميزانية

الوزارة التي تحتاج الى جواره توفير مئات السيارات لنقل الجنود إلى موقع الأحداث والاف الطلقات للتصدى لهدايا الارهابيين التي تطل على رؤوسهم بين الحين والآخر في شكل عبوات ناسفة او قنابل ملتهبة ..

وإذا اضيف إلى ذلك تكاليف تجهيز اعداد سيارات خاصة للاقتحام في حوارى وازقة امبابة والمنيرة من وضع شبكات حديدية واقية على مقدمة السيارات وحول ابوابها لصد الرسائل المرسلة من « اخواننا » بخلاف الإستعانة بالسيارات المصفحة لاحكام السيطرة على مداخل الشوارع الرئيسية ومخارجها ، نجد إن هذه الحملات التي فرضها الارهاب على اجهزة الامن قد كلفها الكثير من ميزانيتها خاصة إذا علمنا ان المواجهة مستمرة والمأموريات متتالية بالعشرات يوميا لمطاردة فلول الارهابيين والبحث عن رؤوسهم المدبرة وما يصاحب ذلك من تدمير وحرق لسيارات الشرطة ..

ولم تقتصر الفاتورة عند هذا الحد بل تحملت اجهزة الامن صرف تعويضات تتراوح مابين ٩ الاف حتى ١٠٠ الف جنيه لاسر شهدائها الذين ضحوا بحياتهم في هذه المواجهات بخلاف تكاليف علاج المصابين منهم وعلاج الضحايا وصرف معاشات استثنائية لورثتهم تصل الى ٨٠٠ جنيه شهريا للضابط نجد ان بند التعويضات لضحايا الشرطة الـ ٢٧ قد وصل الى قرابة مليون جنيه بخلاف المعاشات الاستثنائية سواء لاسر الجنود او ضباط الصف او الضباط ..

وإذا ما اضيف إلى ذلك تكاليف اعاشة وتنقل وحراسة قرابة ٢٠٠٠ معتقل ومحبوس على ذمة التحقيقات في قضايا الارهاب نجد إن اعاشتهم فقط تتكلف نحو ١٠ آلاف جنيه يوميا للثلاث وجبات اى ٣٠٠ الف جنيه شهريا بخلاف تكاليف حراستهم وتأمينهم وعلاج المرضى منهم ..

كما فرض الارهاب على ميزانية وزارة الداخلية توفير الحراسات في الأماكن التي ما كان يجب ان تخصص لها حراسات مستقلة في الظروف العادية مثل محلات الذهب المنتشرة في طول البلاد وعرضها بواقع جنديين يتبادلان الحراسة مع جنديين آخرين في اليوم نفسه وذلك خلاف حراسة الكنائس والمساجد والمنشآت

العامة والاماكن السياحية والاثرية وهو ما استوجب الانفاق على قرابة نحو ٤٠٠ الف مجند سواء للامن المركزى او فرق الامن بخلاف الامناء والضباط الذين يوجدون فى هذه الحراسات والاشراف عليها وتدبير السيارات التى تنقل هؤلاء المجندين إلى مواقع خدمتهم وهو ما يكلف الوزارة نحو مليون جنيه شهريا بخلاف اسلحتهم حيث يتراوح ثمن البندقية الالية الواحدة نحو ٤ الاف جنيه .

ويؤكد اللواء احمد جلال عز الدين خبير مكافحة الارهاب الدولى إن المواجهات الارهابية تتطلب تكلفة اقتصادية عالية جدا لان عائدها الاقتصادى على المجتمع مرتفع سواء فى الاستثمار او التنمية فلا استثمار او تنمية او مشروعات اقتصادية بدون استقرار امنى ، وتكلفة القميص الواقى من الرصاص لمجموعات التحام اوكار الارهابيين تتراوح ما بين ٢٥ إلى ٣٠ دولارا للقميص الردىء وتصل الى ١٠٠٠ دولار للقميص الجديد ، حيث ان الاول ثقيل ويعوق لابسيه عن الحركة كما انه ضعيف فى صد طلقات الرصاص .

ومن هنا فإن تعميم القمصان الواقية الجيدة يحتاج الى مبالغ طائلة حيث يتطلب نشر مجموعات من ٣٠ فردا فى كل محافظة على الاقل وليس مجموعة مركزية واحدة فى العاصمة ، فالولايات المتحدة الامريكية توجد مجموعة فى كل ولاية ومزودة بأحدث المعدات ولها زى خاص يشبه لبس رجال الفضاء .. « البوت » وحده ثمنه ٨٠٠ دولار فقط والسيارة المخصصة للفرد الواحد مجهزة بكمبيوتر معلومات ووحدة اسعاف وجهاز فاكس ولاسلكى ومحصنة ضد الرصاص وبالتالى افرادها آمنون على انفسهم فى اى مواجهة بل اسلحتهم من الرصاص المطاط الذى يصيب ولا يقتل وبالتالى يشل حركة الارهابى ويلقى القبض عليه ..

انتقال العنف إلى الأفراد

كتب : حلمي النمنم

■ يقول د . يسرى عبد المحسن استاذ الطب النفسى ان حالة الفزع التى اثرت على جموع الناس وتحركاتهم لها مبرراتها ودوافعها لبشاعة وقائع الارهاب التى يمكنها ان تفعل الكثير فى رجل الشارع وهذه لاتكون مرتبطة بالضرورة بعدد الجرائم بقدر ارتباطها ببشاعة الفعل الاجرامى نفسه.. ولذا فإن القدرة الانتاجية لابد ان تتأثر وكذلك ملامح العلاقات بين الافراد .. ومن ابشع الاشياء ـ كما يرى د . يسرى ـ أن يكون الانسان تحت تأثير حالة الخوف من المستقبل ومن جاره ومن الاخرين عموما ولهذا فمن الافضل عدم نشر حوادث الارهاب خاصة امام الاطفال

اما د . فاروق لورة ـ استاذ الطب النفسى بجامعة القاهرة ـ فيرى ان الاعلام قد بالغ كثيرا فى رد الفعل على حوادث الارهاب.. يقول.. كل العمليات التى حدثت طفولية وليست عمليات جبرية ، ويقوم بها اشخاص ضعفاء وهى اشبه بضرب "البمب" فى الشارع .. وهؤلاء يسعون الى تصوير انفسهم على انهم اقوياء ويمكنهم فعل الكثير ويرد الفعل المبالغ منا وإثارة الذعر لدى الناس نحقق لهم مايريدون .

ويضيف : حينما انظر الى الأمن العام للمواطن لا اراه فى خطر ، وكل الذين اصيبوا او راحوا ضحية هذه الحوادث لايصلون الى ضحايا الحوادث على الطريق السريع ، فلا داعى لتخويف المواطن العادى .

ويرى الخبير الاجتماعى د . احمد المجدوب ان اى حدث فى المجتمع يترك اثارا قريبة واخرى بعيدة .. وحوادث العنف ستترك ندبة فى العلاقات الحميمة بين الناس وتنطوى تلك العلاقات على الريبة والشك وقدر من العنف ، ذلك ان حوادث العنف تنتقل كالداء بسرعة ، ولذا فاننا نتوقع بعد هذه الموجة من الارهاب ان تزداد جرائم الضرب والقتل بين الافراد لاضعف الاسباب وهذا سيجعل المجتمع مترددا مشدودا ومهزوزا لفترة طويلة .

ويرى د . المجدوب اخيرا ان حوادث الارهاب ذات دلالة جديدة ، فهى تعنى نمطا جديداً من التعامل مع السلطة ، اى تعاونها والتصدى لها وانتهت السنوات التى كانت تكفى لان تقول للمخطىء "سانادى العسكرى" فيرتدع ؟ وهذا يعنى تآكل هيبة السلطة وانهيار مكانتها فى عين المواطن الذى اعتاد الخضوع والطواعية لها ، وبعد انتهاء هذه الموجة علينا ان نناقش بهدوء ونعيد صياغة العلاقة بين السلطة والجمهور على اسس إنسانية وديمقراطية وإلا سنواجه باشكال اخرى من الارهاب والعنف .

متوقعا زيادة ١٣٪ خلال ٩٢/ ٩٣

الغريب: الاستثمار الأجنبى لم يتأثر بالإرهاب

□ كتب - رضا هلال:

نفى الدكتور محيى الدين الغريب رئيس الجهاز التنفيذى لهيئة الاستثمار أن تكون العمليات والتهديدات الارهابية قد أثرت على مناخ ومستوى الاستثمار الاجنبى فى مصر. وقال إنه على الرغم من أن العمليات الارهابية التى انعكست سلبا على حركة السياحة الى مصر فإن عدد طلبات الاستثمار وقيمة رؤوس الأموال والتكاليف الاستثمارية للمشروعات فى مختلف الانشطة بما فيها السياحة عند نفس مستواها فى السنة الماضية.

وصرح الدكتور الغريب بأن معدل النمو السنوى للاستثمار فى ظل قانون الاستثمار العربى والأجنبى قد وصل خلال السنة الماضية الى ١٥٪ مشيرا الى انه من المتوقع الا ينخفض هذا المعدل عن ١٣٪ خلال السنة ١٩٩٣/٩٢، وذلك رغم احداث وتهديدات الارهاب فى الشهور الاخيرة. ومما يذكر أن الجماعة الاسلامية قد حذرت فى بيان لها السياح والمستثمرين والاجانب وطلبت منهم الخروج من مصر. وأكد رئيس الجهاز التنفيذى لهيئة الاستثمار ان تلك التحذيرات لم يكن لها تاثير يذكر بدليل تزايد عدد طلبات الاستثمار. واوضح ان الشركات الكبرى الاجنبية مثل بيجو وجنرال موتورز طلبت مؤخرا الاستثمار فى مصر وستطرح انتاجها المصرى من السيارات (بيجو وأوبل) فى السوق فى نهاية نوفمبر القادم. وقال الغريب إن شركة «ستروين» الفرنسية لم تنسحب من المشروع، وتقوم الشركة باستيضاح الإجراءات التى قامت بها النيابة العامة، ورد مقدمات الحاجزين. كما ان المشروعات السياحية التى فى مرحلة التنفيذ، مثل مشروعات البحر الأحمر مازال العمل يجرى بها على قدم وساق وفقا للخطة الموضوعة. واضاف ان هناك العديد من الشركات تقوم باعادة استثمار ارباحها المحتجزة فى تمويل التوسعات فى الطاقة الانتاجية مثل مشاريع انتاج الدواء ومشاريع المواد الغذائية رغم ان بعض المشروعات المنتجة للسلع المعمرة تعانى من مشاكل نقص الطلب بسبب ضريبة المبيعات. وقال الغريب إن هناك ٦٥ مستثمرا من المصريين فى الخارج سيحضرون الى القاهرة لحضور مؤتمر المستثمرين المصريين فى الخارج يومى ١٤ و١٥ ابريل الحالى لبحث فرص جديدة للاستثمار فى مصر. وبما يعنى ان المستثمرين على ثقة من أن مايحدث من تجاوزات ارهابية لن يطول وان مصر قادرة على حسم المعركة لصالح الاستقرار. كما ان إقبال العديد من الشركات العالمية على شراء اسهم شركات قطاع الأعمال المطروحة للخصخصة انما يؤكد ثقة رجال الاعمال الاجانب فى حقيقة الاستقرار فى مصر على المدى الطويل.

المدروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٣

من وراء الانفجارات الأخيرة بالقاهرة وأسوان

مدير أمن القاهرة : « الارهاب » ليس مسئولية الأمن .. ولكن مسئولية الجميع

كتبت غادة العربى :

الانفجارات التى حدثت مؤخراً فى ميدان التحرير والعتبة واسوان وبعض الاماكن الاخرى اثارت اكثر من سؤال اول هذه الاسئلة من يقوم بهذه الانفجارات ولصالح من تتم هذه الانفجارات ولماذا لم يتم حتى الآن القبض على مرتكبى هذه الانفجارات ومن اين يحصل هؤلاء الارهابيون الذين يقومون بتفجير هذه العبوات والقنابل على متفجراتهم ؟....

هل من الداخل ام من الخارج ثم هل ستقف هذه الانفجارات عند الحد الذى وصلنا اليه ام ان الارهابيين لم يزل فى جعبتهم جرائم اخرى يريدون بها ترويع مجتمعنا الآمن ؟ واذا كان الامر كذلك فكيف نقوم بتوعية المواطنين لكى يتصرفوا تجاه هذه الانفجارات بطريقة سليمة ويحبطون محاولات هؤلاء الارهابيين .

المحاجر هى السبب

حول هذا يؤكد اللواء رضا عبد العزيز مدير امن القاهرة ان الارهابيين يحصلون على المتفجرات عن طريق المحاجر لان اى محجر مرخص يصرف له كمية من المتفجرات قانونا وقد يلجأ المحجر الى بيع جزء منها فى السوق السوداء للمحاجر غير المرخصة وستخضع جميع المحاجر المرخصة وغير المرخصة للرقابة الامنية فى وقت قريب ابتداء من التصنيع وانتهاء بالتفجير .

● وعن كيفية تحجيم ظاهرة الارهاب يشير مدير امن القاهرة ان كل مواطن هو رجل امن فى موقعه لان الشرطة لايمكن ان تطارد كل المواطنين واطلب من الجماهير الاخطار عن اى شىء غير طبيعى يرونه . فالارهاب مسئوليه كل مواطن .

اما اللواء [illegible] امن قطاع غرب القاهرة فيرى ان الارهابيين يحصلون على المتفجرات عن طريق شراء خاماتها من احد عمال المحاجر الذين قد لايتمتعون بوعى امنى .

ويستبعد ان يحصل الارهابيون على المتفجرات من الخارج فى ظل اجراءات الامن المحكمة على المنافذ الشرعية البرية والبحرية والجوية .

● وعن اختيار الارهابيين لاستعمال المتفجرات فى الفترة الاخيرة .

يشير الى ان الحملات الامنية المتكررة على اوكار الارهابيين ادت الى ضبط العديد من الاسلحة والذخائر التى كانت بحوزتهم كما ان للتواجد الأمنى المستمر بالشارع المصرى اثراً فى صعوبة حمل الارهابيين للاسلحة والتحرك بها ومن هنا بدأ اللجوء للمتفجرات خاصة وان احجامها صغيرة ويمكن اخفاؤها فى حقيبة صغيرة وتجعل احتمالات ضبطهم اقل من استخدام السلاح .

ويشير ان وعى المواطن وتجاوبه مع رجال الامن من اهم العوامل التى تساعد على تحجيم تلك الظاهرة الغريبة على مجتمعنا كما اشار الى خطورة الدور الذى تقوم به المنظمات الشعبية فى توعية الجمهور بخطورة الارهاب على اقتصاد مصر وازدهارها .

اما اللواء مهتدى بالله جبر نائب مدير امن الجيزة فيرى ان الارهابيين اعلنوا عن وجههم القبيح فبعد ان كانت القضية هى التمسك بالدين وتطبيق الشريعة بدات تظهر نواياهم الحقيقية وهى تخريب الاقتصاد المصرى لان الاحداث التى ترتكب ليس لها تحليل الا احداث قلاقل وتأثير

سلبي على السياحة ..

والارهاب عادة يستخدم خطوات تتابعية في حركته منها استخدام المتفجرات ..

● وحول وجود اتفاقيات دولية للقضاء على الارهاب .

يشير اللواء المهتدى بالله الى وجود اتفاقيات تقضى بتسليم الارهابيين .

كما تؤكد معاهدة تمت بمقر المنظمة الدولية للطيران المدنى بكندا وهى خاصة بالقضاء على الارهاب الجوى .

اما الارهاب الدولى فالقضاء عليه يأتى عن طريق اتفاقيات ثنائية بين الدول وهناك اتجاه عالمى لتعامل الاجهزة المختصة فى القضاء على الارهاب .

فى مصر

اما فى مصر فسنقضى على الظاهرة بايجابية كافة طوائف الشعب لان هذه المعركة هى معركته وعليه ان يساعد اجهزة الامن بكافة مايتوافر لديه من ملاحظات او معلومات وعن طريق احساس القطاعات الشعبية بان هذه المعركة موجهه اليهم لا الى اجهزة النظام ورموزه مع الوضع فى الاعتبار ان اجهزة الامن حققت فى الفترة الاخيرة معدلات مرتفعة لتحجيم الارهاب .

ترشيد الأمن

اما الدكتور مفيد شهاب رئيس لجنة الشئون العربية والامن القومى بمجلس الشورى فيشير الى ضرورة ترشيد اساليب المواجهة الامنية واحاطاتها بكافة الوسائل التى تمكنها من اداء دورها بفاعلية ودعمها بالمعلومات اللازمة حول التطورات التى تحدث فى مجال العنف والارهاب .

ويرى ان تقرير مجلس الشورى حول مواجهة الارهاب قد اشار الى حدوث ٩٨ حادثة اعتداء خلال الفترة ١٩٩٢ ـ ١٩٩٣ وقد تنوعت تلك القضايا بين اعتداء على المنشآت السياحية او على المواطنين او رجال الشرطة او شخصيات عامة ..

وعى الشباب.. ضمان ضد الإرهاب

لم اكن ادرى ان شباب مصر المثقف على دراية كاملة بقضية الارهاب الا بعد ان اتيحت لى الفرصة للاجتماع ببعض هؤلاء الشباب فى احد الاندية ممن تتراوح اعمارهم بين الخامسة والعشرين والثلاثين من خريجى الجامعات وكانت المناسبة احتفالهم السنوى الذى يجتمعون فيه بدعوة من احدهم لتبادل الاخبار واستعادة الذكريات ومناقشة بعض الامور الخاصة بالشباب .

بقلم : **محمد المبروك**

وقد قبلت الدعوة من ابنى « خالد » صاحبها هذا العام ولم اتردد فى قبولها لحرصى على معرفة رأى هؤلاء الشباب الجامعيين فيما يدور ونسمع ونقرأ ونشاهد من اخبار عن اهم احداث الساعة وهى الخاصة بقضية التطرف

ولفت نظرى منذ طرحى للموضوع رفضهم التام لكلمة التطرف سواء كان دينيا او غير ذلك .. واجمعوا على تسمية ما يدور باسمه الصحيح « الارهاب » وذلك لان التصرفات تصدر عن تهور قلة من المستهترين لايعرفون معنى الدين والانتماء للوطن .. كما لفت نظرى ايضا اجماعهم على اهمية القضاء على هذه الظاهرة الدخيلة على مصر .. كما اتيحت لى الظروف ان اسجل من افواه هؤلاء الشباب المثقف بعض هذه الاراء الهامة التى ربما تدور فى اذهان كل انسان حريص على مصلحة البلاد .. بل هى بالقطع تدور ايضا فى ذهن كل انسان عربى يعيش داخل الوطن باكمله .. وكانت اهم هذه الاراء هى :

□ الارهاب يسعى للنيل من تقدمنا الحضارى حتى لا ترتقى مصر الى مصاف الدول النامية التى تخطت معظم عقباتها الاقتصادية وبدأت تسير فى المسار الاقتصادى الصحيح .

□ ان الارهاب يلتف فى عباءة الدين لينفذ اغراض دول معادية بعيدة كل البعد عن الدين والتدين يكشف حقيقة ذلك كل يوم علماء الدين فى وطننا

العربى وليس فى مصر وحدها .

□ المواطن المصرى المتدين يسعى بكل جهده للتصدى لاعداء الدين والحياة حتى تسقط اقنعتهم المزيفة عند ارتكاب كل حادث يكون ضحيته ابرياء كما حدث فى مقهى وادى النيل بالتحرير والاعتداء المتكرر على السياح والاجانب ، وقتل الشرفاء من رجال الشرطة القائمين على امن البلاد الساهرين على حماية ممتلكات وارواح الشعب .

□ سهولة التعرف على اهداف الارهاب من انه يسعى جاهدا للنيل من الدخل القومى فى الوقت الذى تتزايد فيه الكثافة السكانية وتظهر الحاجة الملحة لفتح افاق جديدة لهذا الدخل وليس اغلاق احد ابوابها الهامة كالدخل من السياحة .

□ الانفاق على الارهاب من الدول المعتمدة لاثارته تفوق ميزانية الانفاق على استتباب الامن والسلام بمراحل فلو كان الهدف دينيا صحيحا ويسعى لمساعدة شعوب عربية محتاجة لوجهت هذه التكلفة الباهظة فى اعداد الارهابيين لمساعدة الشعوب الفقيرة بدلا من توجيه الارهابى للتدمير واشاعة الخوف للامنين .

□ المواطن المصرى يحتاج الى توفير سبل الحياة الاساسية من مسكن ومأكل وحياة اجتماعية سليمة والارهاب يسعى لعرقلة مسيرته نحو تحقيق هذه الاهداف الحيوية .

□ التصدى للارهاب بدون شك - معناه الحفاظ على الدخل القومى للبلاد - حتى لايضيع سدى فى اعادة البناء والتشييد .

□ على مر العصور التاريخية تصدت الدول الاسلامية لحركات التطرف والارهاب الذى اشاعه اعداء الدين الاسلامى من المرتدين والخوارج والذين تسببوا فى عرقلة الفتوحات الاسلامية وانتشار الدين .

□ من الواضح فى هذا العصر .. ان الارهاب هو الذى يفرق بين الدول العربية وهو السبب فى تشتيت كلمتها وجهودها نحو وحدة الصف لتحقيق الاهداف القومية المنشودة فى عالم جديد يحترم التكتلات ويسعى لها .

□ مصر المتدينة على مر العصور تشع بحضارتها وثقافتها الروحية والدينية على الوطن العربى بأكمله .. وهى ليست فى حاجة لمن يعلمها اصول الدين .. ولكنها فى حاجة لمن يسترشد منها عن اصول العقيدة لمعرفة الدين الاسلامى الحنيف وتوجهاته الصحيحة ..

هذه كانت شريحة لافكار الشباب المثقف الواعى لما له وما عليه من حقوق وواجبات وقد سعدت بانتمائهم لمصر وتأكدت ايضا ان الاعلام التى ستسلمها لابناء هذا الجيل الجديد ستظل مرفوعة لان مصر دائما ولادة لاجيال صالحة مؤمنة بربها تعرف واجبات الدين وحق الوطن .. وتعرف هذه الاجيال كيف تتكاتف فى اوقات المحن والشدة فهى اجيال تنتمى لانتصارات اكتوبر المجيدة واجيال تصدت لاثار الزلزال ومحنته .. واجيال ستقوض باذن الله اوكار الارهاب وتكشف اعداء الدين والوطن العربى بأكمله

أنباء عن قرب تغيير وزير داخلية مصر

القاهرة: من عبد الله كمال

ارتفعت في القاهرة وخلال اليومين الماضيين وتيرة الانباء التي تشير الى أن وزير الداخلية المصري اللواء عبد الحليم موسى سيترك منصبه في غضون أيام، ووصل الأمر الى حد ترشيح اربعة اسماء للواءات شرطة يمكن ان يشغلوا موقعه.

وبالنسبة لمنصب وزير الداخلية في مصر فان هذه الانباء ليست غريبة على الاطلاق مع أي وزير آخر يشغل ذات المنصب، اذ غالبا ما يطلقها بعض كبار رجال الشرطة، لاسيما مساعدي الوزير ومديري الادارات، ليعلنوا انهم موجودون على الساحة، وانهم يمكن أن يؤدوا المهمة بشكل افضل.

لكن الحال يبدو مختلفا بالنسبة للوزير عبد الحليم موسى الذي رشح للاقالة اكثر من مرة بعد تكرار حوادث الارهاب، ثم وصلت دراما الشائعات الى حد الجزم بعد اغتيال اللواء محمد الشيمي مساعد مدير أمن اسيوط على يد جماعات التطرف في الصعيد، صباح يوم الاحد الماضي.

وطوال فترة عمله - التي دخلت عامها الثالث الان، كان اللواء موسى سيئ الحظ للغاية، خاصة انه استقبل مهمته بحادث مهم وخطير عندما اغتيل رئيس مجلس الشعب السابق الدكتور رفعت المحجوب - في اكتوبر (تشرين الاول) 1991، بعد اشهر قليلة من دخوله مبنى الوزارة في حي لاظوغلى.

وتردد كثيرا ان اللواء موسى كان هو المقصود في تلك الحادث الذي وقع امام فندق سميراميس، لكنه لفت الانظار للغاية عندما ذهب الى حيث تحطم زجاج سيارة المحجوب، وخرج من سيارته المرسيدس السوداء حاملا مسدسه ، فصورته وكالات الانباء وكأنه يهدد «بشكل طريف».

وبعد ان تمكن طاقم موسى من ضبط قتلة المحجوب، الذين يحاكمون حتى الآن، لم يؤد هذا الى تحويل دفة حظ الوزير ناحية الجانب الحسن، إذ سرعان ما تصاعدت حوادث التطرف، ثم بدات ذروتها الكبرى باغتيال الكاتب فرج فودة، وبداية احداث ديروط ثم تساقط عدد كبير من ضباط وجنود الشرطة في معارك مع المتطرفين.

وإثر كل حادثة، تتجدد الشائعات حول اقالة الوزير، وتتجدد معها عملية التقويم، فهناك من يقول ان الوزير تاثر في منصبه السياسي بعمله السابق كمدير لمصلحة الامن العام، ويخلط بين الصراع مع متطرفين والصراع مع مجرمين، ومن يقول إنه نجح كمحافظ لاسيوط - منصبه قبل الأخير - لاسباب تتعلق بضعف الجماعات المتطرفة وقتئذ، ومن قائل انه يفتقد الشدة اللازمة، مقابل من يقول انه يطلق النار بدون تحقيق نتائج جيدة.

ومنذ ما يزيد على عام ونصف العام دخلت قائمة الترشيحات التي تقدمها الشائعات لخلافة اللواء موسى اسماء كثيرة، بدات بمديري أمن اطاحتهم حركات التنقلات داخل الشرطة، وانتهت بمديري أمن ومحافظين في محافظات ساخنة.

غير ان هناك أربعة أسماء ظلت صامدة في القائمة طوال

وزير داخلية مصر

الايام الاخيرة، يطرحها المراقبون مدعومةبالمبررات التي يمكن ان تدخل بها الى مبنى لاظوغلي.

الاول، هو اللواء عبد الوهاب هلالي، مدير أمن أسيوط، وترشحه الشائعات لأن يتولى أمر محافظة ساخنة، اعتادت ان تكون محطة انتقالية لرجال الشرطة قبل أن يصلوا الى منصب الوزارة، اذ تكرر هذا مع كل من اللواءين زكي بدر وعبد الحليم موسى (الوزيرين السابق والحالي).

غير أن السيناريو - في ما يبدو - لن يمضي في طريقه هذه المرة لصالح الهلالي الذي انتقل من مساعد مدير امن الجيزة الى مدير أمن الفيوم، حيث هدأت أحوال التطرف في عهده هناك - ثم أخيراً أسيوط منذ قرابة العام.

ذلك أن الهلالي لم يحسم أمر أسيوط بشكل واضح لصالح سيادة القانون، بل يقال ان سلوكه الامني الذي يعتمد منطق الشدة البالغة دفع المحافظة الساخنة الى حالة من التوتر، نقلت الصراع مع التطرف من المنطق السياسي الى منطق الانتقام.

في ذلك السياق يحسب على الهلالي رغم جهوده في الفيوم، ان عهده شهد أشد الحوادث دموية في أسيوط، بداية من الاشتباك مع مسلحين متطرفين في منقباد انتهى بوفاتهم جميعا، ثم معركة مساكن فريال منذ ثلاثة اسابيع، وحتى سقوط عدد كبير من الضباط والجنود وآخرهم اللواء محمد الشيمي.

واما الاسماء الثلاثة الاخرى فكلها تسجل نقاطا عديدة على الهلالي، إذا افترض انهم جميعا يخوضون سباقا نحو الوزارة، ذلك انهم جميعا ضباط أمن دولة سابقون، وهي نقطة مهمة للغاية تبرزها الشائعات بعد أن تولى المنصب وزيران من خارج هذه الادارة المهمة في السنوات الاخيرة.

ويبدو أن صراع «الامن العام» و«أمن الدولة» سيحسم هذه المرة لصالح الأخيرة، خاصة أن ضباط هذه الإدارة ينسبون للواء زكي بدر انه نفذ حركة تنقلات بها أثرت كثيرا على عملها، حتى الآن.

ولهذا تبرز أسماء كل من: اللواء محمد حسن طنطاوي - محافظ سوهاج، وهو ضابط قضى كل مدة خدمته في ادارة أمن الدولة، ثم اللواء مصطفى كامل محافظ المنصورة - الذي كان رئيسا لهذا الجهاز، ويقال انه مطلوب للاغتيال من المتطرفين، واخيرا اللواء محمد عبد الفتاح مدير امن الغربية - الذي ربما يتأخر في هذا السباق بسبب اتهامه - ثم تبرئته - في قضية تعذيب متهمين.

ولكن هل تصدق الشائعات هذه المرة؟!

الارهاب والتطرف وتعدد مصادر الثقافة الدينية

ابعاد المصادر الرسمية للثقافة الدينية عن دورها القيادى وراء انتشار التطرف

لماذا اختفت كتب الفكر الاسلامي..

وظهرت كتب وشرائط عذاب القبر والفتنة الطائفية؟

تقرير يكتبه :
منتصر جابر

المصدر : ....
التاريخ : ..... ١٦ ابريل ١٩٩٣

تصاعد حوادث الارهاب في الآونة الاخيرة، يؤكد ان الامر جد خطير، وان مخاطر التقاعس عن مواجهته اشد وطأة من آثار الاحداث نفسها.

لذا.. نحن فى حاجة إلى تضافر كل الجهود من اجل هذه المواجهة، ومن اجل وضوح الصورة الجلية للأسلام والمسلمين سواء امام انفسهم او امام الاخرين، ومن اجل سيطرة ثقافة اسلامية اقرب للعقل والمنطق.. ولكن كيف يتحقق ذلك؟!.. ومن اى المنابع والمصادر؟!

* من الملاحظ فى السنوات الماضية ان مصادر الثقافة الدينية لم تقتصر على منابعها الرسمية، وهى المؤسسات التعليمية او الدينية حيث ظهرت منابع غير رسمية تنتشر على أرصفة الشوارع فى صورة كتب دينية تحوى أحكاما وشرائع وفتاوى، وشرائط كاسيت لخطباء ودعاة من المفروض انها ترشد المسلمين للعمل الصالح والتقوى والايمان..

وهكذا أصبح هناك مصادر رسمية للثقافة الدينية، ومصادر غير رسمية (!!)..

فكيف حدث ذلك؟!.. وإلى اى مدى يصح القول ان تعدد وكثرة مصادر الثقافة الدينية فى المجتمع يؤدى إلى تعميق واثراء الفكر الاسلامى بين افراد هذا المجتمع، وخصوصا الشباب منهم؟!..

* فى السنوات الماضية وتحديدا فى سنوات ما قبل عام ١٩٥٢ كانت الثقافة الدينية لا تستقى إلا من مصدرين.. اولا: الازهر الشريف وكبار علمائه فى الفكر الاسلامى.

ثانيا: المفكرون.. أصحاب الهامات العالية فى حياتنا الفكرية والثقافية، وفى هذا الاطار، ومن خلال هذه المصادر العتيدة كانت الثقافة الدينية السائدة هى ثقافة بناء الفرد والمجتمع روحيا وفكريا على اسس تساهم فى النهوض والتقدم.

وكان لعلماء الدين فى الازهر الشريف فى ذلك الوقت او للمفكرين الحاضرين بفكرهم المستنير فى بقية المؤسسات التعليمية والثقافية شأن عظيم فى المجتمع حيث كانت لفتاواهم وارائهم الفكرية كل التقدير والاحترام من جميع افراد المجتمع. وكان يعتد ويؤخذ بها فى تنظيم شئون حياتنا اليومية سواء فى المعاملات أو العبادات أو فى إثراء ثقافة وفكر المجتمع وافراده.

وكان لهذا التوحيد فى مصادر الثقافة الدينية عظيم الاثر فى نواح عديدة منها:

عدم وجود الاختلاف الحاد بين فكر وآخر من افراد المجتمع او مفكريه ،ان حدث فكان هذا الاختلاف يؤدى إلى اثراء حياتنا الفكرية والثقافية وليس إلى اثارة البلبلة والفتنة وهذا التوحيد فى المصادر الرسمية والعلنية جعل منها مصادر موثوقا فيها وفى الفتاوى والآراء التى تأتى منها، وقد اتسمت بصفة عامة بالاعتدال والوسطية فى الفكر الاسلامى، وهو ما كان متسقا مع فكر وروح افراد المجتمع المصرى.

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٤

* وفى هذا الاطار..
كان خطباء المساجد والدعاة، سواء فى كبرى المدن أو فى أصغر القرى، ليسوا إلا من كبار علماء الدين أو من خريجى الازهر الشريف..
لذا سرى الفكر المعتدل والصحيح عن الاسلام ومبادئه وأحكامه فى كل دروب حياتنا الفكرية والثقافية والاجتماعية.. ولكن ماذا حدث فى السنوات الاخيرة؟!

نضوب المناخ

* منذ ان تخلى الازهر الشريف منارة العلوم الاسلامية فى العالم الاسلامى على امتداد مئات السنين، أو اخلى من دوره القيادى كمصدر اساسى للثقافة الدينية بعد عام ١٩٥٢ وتحديد دوره فى إطار تعليمى فقط، طفت على سطح حياتنا الفكرية والثقافية رؤى فكرية مشوهة، وليست إلا مسخا من مبادىء الدين الاسلامى بل وقد تم توظيف المبادىء والتعاليم الاسلامية لما كان يسمى بالمجتمع الاشتراكى حيث أبدى الكثير من المفكرين والكتاب تحت سطوة السلطة السياسية الحاكمة فى ذلك الوقت، فى طرح الافكار والمبادىء الاسلامية من وجهة نظر اشتراكية .
ولم يكن ذلك إلا من أجل تثبيت دعائم هذا النظام السياسى المتداعى (!!)..
فكانت النتائج وخيمة حيث انصرف الناس عن الأزهر، بعد أن افرغ من دوره، ولم يعد احد يثق بالكثيرين من الكتاب والمفكرين الذين انبروا لخدمة النظام السياسى..
وهكذا تسللت إلى المجتمع مصادر اخرى للثقافة الدينية، وكانت البداية من خطباء بعض المساجد، التى توجد فى المناطق العمرانية ذات الكثافة السكانية المرتفعة والفقيرة،
وفى ظل تخلى المؤسسات الدينية وعلى رأسها الازهر الشريف ووزارة الاوقاف عن دورها كمصدر للثقافة الدينية .
صال وجال هؤلاء الخطباء فى بث رؤاهم الخاصة للدين الاسلامى والتى تستند إلى تفاسير وشروح الآيات القرآنية والاحاديث النبوية التى صدرت منذ مئات السنين وتناسب ظروف المجتمع وثقافته وقت صدورها، أكثر مما تناسب ظروف وثقافة مجتمع فى نهاية القرن العشرين.
* وشيئا.. فشيئا تسللت مصادر اخرى للثقافة الدينية فى المجتمع مثل الكتب الدينية التى انتشرت بصورة مريبة على ارصفة الشوارع وأصبحت اكثر السلع رواجا وادرارا للربح .
وهذه الكتب ايضا ليست إلا طبعات جديدة لكتب صفراء قديمة لا تتناول من الفكر إلا ما يدعو إلى تكفير الناس والمجتمع وتحريم كل شىء، ورفض كل شىء.
واقتصر تناول معظم هذه الكتب على وصف العذاب فى الآخرة ونار جهنم وعذاب القبر، وفرض العقوبات وأقامة الحدود.
فى نفس الوقت اختفت كتب الفكر الاسلامى الحقيقى لكبار العلماء والمفكرين..
وبدا الامر كما لو انه مخطط يتم تنفيذه على العقل المصرى (!!).

أعلى المنابع صوتا

* مع توارى أو ضعف الاصوات العاقلة للفكر الاسلامى، وسط ضجيج الاصوات المتشنجة سواء على منابر المساجد، أو من كتب العذاب الدينى، ظهر منبع آخر للثقافة الدينية أكثر علوا وضجيجا هو شرائط الكاسيت والتى تدعو علانية إلى إثارة الفتنة بين أفراد المجتمع بما تحويه من افكار واقوال بل واصبحت هذه الشرائط تنافس شرائط الاغانى الهابطة فى الانتشار والتوزيع (!!)
* وهكذا.. فإن الامر جد خطير ومهمة تحديد مصادر الثقافة الدينية فى المجتمع من الضرورة فى ظل ما يحدث من حوادث وجرائم وإرهاب وتطرف هى ليست إلا نتائج لتعدد مصادر الثقافة الدينية غير الرسمية وتخلى المصادر الرسمية عن دورها القيادى فى المجتمع.

الاستثمار.. والإرهاب.. ومستقبل مصر

فاجأ رجال الأعمال المصريون بالخارج، كل المراقبين، خلال مؤتمرهم الذى انعقد فى اليومين الماضيين.

وكانت المفاجأة الأولى، أن الحضور فاق كل التوقعات حيث تزايد عددهم إلى ١٠٠ مستثمر مصرى فى الخارج. وقد كان المتوقع أن يصل ٦٥ مستثمرا بأحسن التقديرات تفاؤلا.

ثم كانت المفاجأة الثانية، تأكيدهم على ثقتهم فى الاستقرار فى مصر. وذلك رغم حوادث العنف الأخيرة ورغم تهديدات «الجماعة الإسلامية» للسياح والمستثمرين والأجانب. وهى التهديدات التى طالت المستثمرين المصريين فى الخارج مرتين. مرة من نيويورك ومرة من القاهرة. أما تفسير الحضور الكبير والثقة فى مناخ الاستثمار فى مصر؛ فيرجع إلى أن رجال الأعمال المصريين المقيمين فى الخارج يرون بوضوح دقائق الصورة فى مصر. وأكد القادمون من الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا أن حوادث العنف الأخيرة فى مصر، تظل محدودة، إذا قورنت بما يحدث هناك فى الغرب. إلا أنهم لم يتجاهلوا أن العنف فى مصر متغير جديد لم تعتده من قبل.

والمفاجأة الثالثة، أن رجال الأعمال المصريين فى الخارج لديهم تفسيرهم الذى قد يبدو مقنعا حول تزايد وتسارع أحداث العنف فى مصر. فهم ينبهوننا إلى حساب أرباح وخسائر الاجراءات الاقتصادية التى اتخذت فى ظل الاتفاق مع صندوق النقد والبنك الدوليين.

هم يعترفون- ويتفقون فى ذلك مع الحكومة المصرية- بأن تلك الاجراءات قد أدت إلى نتائج مبهرة فى جانب الاصلاحات النقدية والمالية مثل ثبات سعر الصرف وتحرير أسعار الفائدة وخفض عجز ميزانية الدولة وتحقيق فائض فى ميزان المدفوعات وزيادة الاحتياطى من النقد الأجنبى. لكن رجال الأعمال المصريين فى الخارج يضعون أيديهم على النتائج السلبية لتلك الجرعة الكبيرة والسريعة من الاجراءات الاقتصادية، والتى فاقمت من الكساد والبطالة فى الاقتصاد المصرى. وهم لا يعترضون على «وصفة» الصندوق والبنك، ولكنهم مقتنعون بأن على الحكومة المصرية أن تضع فى اعتبارها هدف «التنمية» الذى تهمله وصفة الصندوق والبنك.. وبمعنى آخر، فإن على الحكومة المصرية أن تضع نصب عينيها هدف زيادة فرص العمل من خلال زيادة الطاقة الانتاجية للاقتصاد المصرى.

ولا سبيل لتحقيق ذلك إلا «الاستثمار». ويفهم منهم أنه على صانع القرار الاقتصادى فى مصر، ألا يكتفى بمجرد «التشريع» لما يتفق عليه مع الصندوق والبنك.. بل أن يكون هدف المستقبل التوسع فى الاستثمار وليس الانكماش. وكانت آخر المفاجآت، انتقاد عدد من رجال الأعمال المصريين، للطريقة التى تبيع بها الحكومة شركات القطاع العام، فى ظل سياسة «الخصخصة».

وتوجه الانتقاد إلى اتباع الحكومة لأسلوب بيع المزاد المغلق، دون ضوابط أو شروط فى معظم الأحيان. فلا تنظر الحكومة إلى خطورة تملك الأجانب لشركات القطاع العام بلا شروط تضمن تملك المستثمرين المصريين لنسبة من تلك الشركات.

ولا تمنع الحكومة - من خلال ضوابط- حدوث احتكارات فى السوق بيد أقلية قد تكون أجنبية. ونفهم أن يتطلع المستثمرون المصريون فى الخارج إلى الحصول على أفضلية فى عملية بيع القطاع العام. وفى هذا الاطار، طرح رجال الأعمال المصريون فى الخارج أفكارا عديدة.. وتناقشوا بصراحة، جارحة أحيانا، مع المسئولين المصريين.

وعرضوا على المؤتمر مشروعات وأفكار مشروعات للمستقبل.

إنه من المهم هنا أن نعترف بأن مصلحتهم ومصلحة مصر فى الاستثمار فى بلدهم الأم.

ومن المهم أيضا، أن نعترف لهم بخبراتهم العلمية والعملية، وارتيادهم آفاقا لم تتح لنا.

وبالتالى، فإن علينا أن نسمعهم الآن، وقبل فوات الأوان، وحتى لا نكون، دائما، عرضة للمفاجآت.

رضا هلال

توفير فرص العمل وتحسين الدخول .. كيف يقضيان على التطرف والعنف؟!



عبدالهادى السويفى

لابد للفكر الاقتصادى المصرى ان يمارس دوره فى بحث ظاهرة التطرف والعنف فى مصر عامة وفى الصعيد على وجه الخصوص حتى يتم اعداد برنامج قومى متكامل العناصر والملامح والابعاد لتقليم اظافر التطرف والعنف بوسائل واساليب موضوعية وعملية ولايقتصر الامر على المواجهة الأمنية فقط لان العلاج للظاهرة يجب ان يصل الى الجذور حتى يعود الامن والأمان - كما كان دائما - سمة رئيسية من سمات المجتمع المصرى وخصيصة مميزة لنسيجه الاجتماعى والحضارى.

وحول الجوانب الاقتصادية لظاهرة التطرف والعنف يشير الدكتور عبدالهادى السويفى رئيس قسم الاقتصاد والعميد السابق لكلية التجارة جامعة أسيوط الى ان ظاهرة التطرف والعنف ظاهرة عامة على المستوى المحلى كله بل وعلى مستوى كثير من الدول العربية ودول العالم المختلفة. ان لها أسباب متعددة ومتنوعة لاضطلاع اسيوط بهذا الدور بمعنى انها اسباب تاريخية وجغرافية واجتماعية ودينية وسياسية واقتصادية وتتمثل الاسباب الاقتصادية التى تساهم فى انتشار ظاهرة التطرف والعنف فى اسيوط وباقى محافظات الصعيد فى تفاقم مشكلة البطالة بين الشباب والخريجين بها. فمن المعروف ان الزراعة كانت ولاتزال هى الحرفة الرئيسية لغالبية سكان الوجه القبلى بما فى ذلك محافظة اسيوط التى تقع فى وسط الصعيد وتعد بمثابة العاصمة له. وذلك رغم الجهود التى بذلت فى السنوات الماضية للتوسع الصناعى والسياحى بها. فحتى سنوات قليلة لم يكن بالوجه القبلى سوى عدد قليل من المصانع التى ارتبط قيامها به بتوفر خاماتها الرئيسية مثل مصانع السكر واستخراج خام الحديد ومصنع الالومنيوم وبعض مصانع لحلج القطن.. ومعظمها مصانع تابعة لشركات غير قائمة بالوجه القبلى.

وحتى الاراضى الزراعية مساحتها محدودة بالنسبة لعدد السكان ومعدلات نموه علاوة على انخفاض مستوى انتاجية الاراضى .

ويشير الدكتور عبدالهادى السويفى الى ان محافظات الوجه القبلى وعلى وجه الخصوص محافظة اسيوط شهدت طفرة كبيرة نحو التوسع فى التعليم بمراحله المختلفة. ساعد عليها انشاء جامعة اسيوط بفروعها المختلفة التى غطت من المنيا شمالا حتى حدود مصر مع السودان جنوبا وانشاء عدد من المعاهد والكليات النوعية ثم تحويل فرع الجامعة بالمنيا الى جامعة مستقلة وانشاء فرعين لجامعة القاهرة ببنى سويف والفيوم وانشاء فرع لجامعة الازهر باسيوط تتبعه كليات بباقى محافظات الصعيد

وادى ذلك الى تخريج اعداد كبيرة من ابناء الصعيد سنويا الباحثين عن فرصة للالتحاق بسلك الوظائف الحكومية والقطاع العام.

ولذلك فان التغلب على مشكلة البطالة يعد فى مقدمة جهود ازالة احد الاسباب الرئيسية لانتشار ظاهرة التطرف والعنف فى اسيوط وباقى محافظات الصعيد على وجه الخصوص.

ويقترح عميد كلية تجارة اسيوط السابق ان تتبنى الدولة برنامجا لتوفير فرص عمل حقيقية ودائمة تتناسب مع اعداد المتخرجين وذلك عن طريق انشاء عدد كبير من المنشآت الصناعية والسياحية ومساحات واسعة من الاراضى المستصلحة مع تحسين مستوى الخدمات العامة واذكر على وجه التحديد مشروع استصلاح واستزراع منطقة الوادى الاسيوطى واقامة مجتمعات عمرانية بها مع ربطها بشبكة من الطرق الرئيسية بمحافظات الوجه القبلى وساحل البحر الاحمر. وكذلك التوسع فى مشروعات استزراع الاراضى بمنطقة الداخلة بالوادى الجديد وتوطين اعداد من الخريجين بها لاستصلاحها.. وكذلك اعداد وتنفيذ برنامج لاقامة عدد من المجتمعات الصناعية والمدن بالقرب من عواصم المحافظات القائمة بالوجه القبلى، والعمل على بعث الحياة والنشاط مرة اخرى فى الصناعات الحرفية والبيئية التى كان يشتهر بها الصعيد ، وذلك بازالة العقبات التى تواجهها وفى مقدمتها توفير الخامات وتيسير التمويل والتسويق.

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩٣

رجل أعمال يكشف لوزير الداخلية المصري:

بـرلين تشـاهـد شريط فيـديـو لحادث المقهى بعد دقائق من وقوعه

□ القاهرة - على عبد العظيم:

طلب رجل اعمال مصرى كبير من اللواء عبد الحليم موسى وزير الداخلية المصرى فى إحدى جلسات المؤتمر الاقتصادى الذى أنهى أعماله بالقاهرة - مؤخرا - أن يكشف للمؤتمر طبيعة العلاقة بين العناصر الإرهابية فى مصر ورؤوسها فى الخارج وكذلك العلاقات بين تنظيماتها المختلفة.

وسأل الوزير عن إمكانيات جهاز الأمن من حيث التدريب والتجهيز وإمكانية الاستعانة بمساعدة القوات المسلحة لتطويق الإرهاب.

وأكد رجل الاعمال أن عمليات الإرهاب يجرى تخطيطها بالخارج لتنفذ فى مصر مدللا بطلبات الاستثمار فى باكستان التى تصل إلى المستثمرين ورجال الاعمال فى مصر لحظة وقوع أى حادث إرهابى. واستشهد بمعرض برلين الأخير الذى وزعت خلاله تفاصيل حادث مقهى وادى النيل بصوره وأحداثه بعد وقوعه بلحظات وفى وجود وزير السياحة المصرى داخل المؤتمر. وتساءل رجل الاعمال عن سر حماية بعض الجهات الاجنبية لعمر عبد الرحمن ومحاولة تزويجه إعلاميا مدللا «بفلمى فيديو» احدهما لعمر عبد الرحمن فى مسجد «نيوجيرسى» وهو يقوم بالرد على أسئلة المستفسرين.. والاخر للقائه مع شبكة «CNN» الذى جرى التجهيز له وإعداده بملابس خاصة وترجمة دقيقة بعد توجيه عمر عبد الرحمن لفن التعامل مع الراى العام الغربى الذى يقنع بالقوة ولا يميل إلى الاستعطاف خاصة عندما يتحدث عن الديمقراطية وحقوق الإنسان.

عقب الوزير: «انت سألت وأجبت على تساؤلاتك.. وأطمئنك أن إمكانياتنا متوافرة فى حدود المعقول ويتم الاستعانة بوسائل أخرى متاحة عند الضرورة».

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : أخبار اليوم
التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩٣

نحو الغد !

اصدر مجلس الشعب تقريرا هاما عن مشكلة الارهاب اتسم التقرير بالصراحة والموضوعية . فقد عدد السلبيات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاعلامية والامنية التى تكاتفت على خلق المشكلة وتصاعدها ! كذلك اوضح التقرير الطرق السليمة لمواجهتها !

وقد تناول التقرير مجمل الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية . وما افرزته من مشكلات تنعكس بشدة على الواقع الحياتي للمواطن المصرى وفى مقدمتها البطالة والغلاء وافتقاد الخدمات الاساسية فى اغلب الاحياء والقرى واختفاء العدل الاجتماعى والآثار السلبية لسياسة الانفتاح الاقتصادى والاستهلاكى وظهور الفئات الطفيلية وما ارتبط بكل ذلك من انتشار نماذج سلوكية غريبة

وعن الاعلام قال التقرير ان مهمة الإعلام الاساسية هى البحث عن الحقيقة والتعريف والمكاشفة بها كما تحدث التقرير عن خروج بعض المصنفات الفنية المصرية والاجنبية المعروضة عن قيم المجتمع وتقاليده مما شكل ـ كما يقول التقرير ـ استفزازا لقيمة الاخلاقية والدينية !

وفى توصيات التقرير لعلاج الازمة وضع عددا من النقاط اهمها ـ ضرورة وضع استراتيجية شاملة متكاملة متصلة الحلقات .. تجرى فى مسارات متوازية ومتزامنة .. سياسية واقتصادية واجتماعية وتعليمية ودينية وتشريعية وامنية وثقافية واعلامية تشارك فيها كافة مؤسسات الدولة واجهزتها ! وطالب التقرير بوضع استراتيجية فكرية واضحة لاتستقل بها جهة واحدة

وعلى المستوى الثقافى والاعلامى طالب التقرير بدعم الهوية الثقافية للمجتمع بتعميق مضمونها الحضارى والقومى من خلال اذكاء عوامل التواصل بين التراث الثقافى الخصب المتمثل فى الموروث الحضارى والروحى والدينى والفكرى للانسان المصرى .

ونحسب ان تقرير مجلس الشعب هذا جدير بكل الاهتمام من جانب الحكومة !

حسين فهمى

مدير الأمن العام اللواء أسامة دبوس لـ «الشرق الأوسط»

70 ألف مصري على قائمة الممنوعين من السفر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في حوار مع «الشرق الاوسط» قال مدير الامن العام في مصر، اللواء اسامة دبوس، ان العنف لن ينجح ابدا في مصر، ولن تكون له السيادة يوما ما.

ووصف اللواء دبوس ـ الذي تولى مهام منصبه مديرا للأمن العام في مصر قبل نحو اسبوعين ـ عمليات العنف الاخيرة بأنها مجرد محاولات لاثبات الوجود في لحظة ضعف او لفت انتباه الخارج.

وانتقد مدير الامن العام في اول حوار صحافي يجريه منذ توليه منصبه مبالغات وكالات الانباء الغربية في نقل حوادث العنف التي تقع في مصر، مؤكدا انها لا تمثل شيئا بالنسبة لما يقع في دول العالم الخارجي من احداث ارهابية وعنف.

وكشف اللواء دبوس عن ان هناك 70 الف مواطن مصري جرى ادراجهم على قوائم الانتظار في كل الموانئ والمطارات المصرية ترقبا لوصولهم الى مصر.

وفي ما يلي نص الحوار :

● من وجهة نظركم ما هو التقييم الامني لحوادث العنف والتطرف التي وقعت حديثا؟ وهل هناك جهات تموله؟

ـ عندما يكون اللعب على اوتار الاسلام فلا بد ان نفرق بين التدين والتطرف والعنف. التدين نعززه وندعو اليه، والتطرف نناقش قضاياه لنصححها، اما العنف فنرفضه. وهذه كلها تحتاج الى ميزان حساس. فبين العنف والتطرف شعرة فالاول هو كل عمل يسبب فزعا في نفوس الآمنين سواء كان بالقول او بالفعل. وهذا امر منهي عنه في كل الاديان السماوية التي ربطت الامن بالامان وشددت على فرض اقصى عقوبات على المتطرفين الذين يروعون الناس ويثيرون الفزع في المجتمع. لكن التطرف هو اعتناق فكر معين وانحرافه عن الطريق السوي، والتطرف الشاذ هو التعصب سواء بالسلب او الايجاب، وهو تجاوز الحد في كل شيء. فنجد العنف حالة تبعية لهذا الانحراف والتطرف ونجد ان الشخص الذي يمول المتطرف ينمي فيه الحقد والكره لكل ما هو عادي حوله طبقا لافكاره باي وسيلة قد تصل الى الضرب والسرقة والنهب والتخويف، ثم ينمي فيه وفي افراد الجماعة انهم اولياء الامور ثم يبدا في تزويده بالمال. ولا شك ان العنف احتل 70 في المائة من جهود اجهزة الامن، والتطرف مرفوض تماما حتى في الكرم كما هو مرفوض في البخل وسوف تكشف التحقيقات التي تجري حاليا عن مصادر التمويل التي اصبحت شبه معلومة للجميع.

● لماذا تفشت ظاهرة العنف داخل البلاد في الآونة الاخيرة؟

ـ مصر لا يوجد فيها عنف. ليس هذا لانني مدير للأمن العام وادافع عنه او محاولة لتغطية اي موقف لكن هذه الفرقعة صنعها الاعلام الاجنبي داخل مصر . فللأسف الوكالات الاجنبية تجعل من الحبة قبة لتشويه صورة مصر وسرعان ما يلهث البعض من الصحافيين المصريين وراء الخبر ليصنع منه حدوتة كبيرة يعيش عليها يومين ولناخذ الامور شيئا فشيئا. اقرب مثال قالت الوكالات في احداث قليوب ان المسلمين يحرقون الكنائس في مصر ويحاولون قتل الاقباط في اسيوط فهل هذا يعقل؟ فهنا اعمال العنف بنسبة 20 في المائة قياسا باعمال العنف في الدول الاخرى ففي ولاية فلوريدا نجد ان بين 7 رجال شرطة يعتدى على واحد منهم يوميا. وفي اليابان توجد منظمة الالوية الحمراء، وفي ايطاليا ينسفون المطارات واقسام الشرطة نسفا.

● وكيف تتم مواجهة هذا العنف في الوقت الحالي؟

ـ انني ارى ان العنف الجنائي اكثر من العنف السياسي ويحتل مساحة امنية اكثر واقصد به حوادث القتل والسرقات بالاكراه وقطع الطرق والخطف، والاغتصاب. اما العنف السياسي فهو الحوادث التي تحتاج الى تكتيك عقلي او تخصصي. لكن الصحافة ضخمت اعمال العنف السياسي ونحن نسعى للعمل على مواجهة تطوير الجريمة العصرية.

● هل تم تطوير اجهزة الامن ورجال الامن بما يتناسب مع ما ظهر على السطح في الفترة الاخيرة؟

ـ بدون شك قامت وزارة الداخلية بإدخال احدث اجهزة الكومبيوتر وبدات في تعميم الفكرة في معظم الاقسام، كما ان الوزارة قامت بتحديث جميع الآلات والمركبات والاسلحة بصفة خاصة. وهناك تطوير لأفراد الشرطة علميا حيث تم فتح معهد المندوبين ويتم تخريجهم بعد 3 سنوات على مستوى ثقافي وتدريبي يؤهلهم لمواجهة جميع الظروف حتى نعيد رجل الشرطة القديم الذي كان موجودا خلال الخمسينات واوائل الستينات، وعلى المدى البعيد ستتم تغطية جميع المحافظات بهؤلاء الخريجين. كما تم ارسال 250 سيارة دوريات راكبة الى الصعيد وخاصة في الاماكن والمواقع السياحية بعد ان ثبت انها عملت على انخفاض معدل الجريمة بنسبة 30 في المائة.

● لماذا لا تشن حملات هجوم على المناطق العشوائية المتمركزة فيها اوكار المتطرفين وجرائم الامن العام ؟

ـ المتطرفون او العناصر النشطة يجري رصدهم من خلال الملاحظات والمتابعات والتحقيقات ويمكن بسهولة ان تجري ملاحقتهم ايضا في صمت وقتلهم دون حاجة الى اجراءات واوامر قبض ومواجهات شبه عسكرية لكننا نرفض ذلك رغم انه حل سهل وسريع ونصر على احترام القانون ونلجا الى النيابة والقضاء لان الدولة لا يمكن ان تكون مجرما . وبالرغم من ذلك فعقب القبض على متهمين سياسيين وجنائيين وبعد الفحص السريع يتم اخلاء سبيل من يثبت عدم اتهامه قبل عرضه على النيابة فورا.

● هل هناك مجموعات متطرفة خارجية اخرى تسللت منذ يومين الى داخل البلاد؟

ـ لا اظن ان هذه المجموعات سوف تنقطع. فجهاز الامن سواء كان سياسيا او جنائيا تاهب لمواجهتها. وهناك العديد من الخطط يتم وضع سيناريو لها باشراف وزير الداخلية ولا يمكن الخوض في تفاصيلها لدواع امنية، للقبض على الجناة من الخارج او من الداخل بعد التسلل او اثناء وجودهم في الخارج ويكون لهم اعوان

في الداخل. وبمجرد القبض عليهم تبدأ اعترافات العناصر المتطرفة ونبدأ في تعقب الهاربين والقبض عليهم.

● من خلال رؤيتكم الامنية هل يجدي الحوار بين رجال الامن والجماعات المتطرفة ومع من يكون الحوار ؟

- ان اجرام هؤلاء امتد الى رزق البلد ودخل 60 مليون مواطن وبدأت حوادثهم من منتصف يوليو (تموز) الماضي بالقاء عبوة على معبد الاقصر، فلا بد من ضرب بؤرهم. ولكن وزير الداخلية اعلن ونحن معه ان الذين يريدون التوبة من المتطرفين والعدول عن الفكر المتطرف ويدخلون في الحوارات لا مانع من توبتهم. لكن اذا لم يقبلوا التنازل وصمموا على استخدام العنف فلا جدوى معهم، فهم دائما يتسابقون على اطلاق الفتاوى الغريبة وتكفير المجتمع.

● هل هناك تعاون بين جهاز «الانتربول» الدولي ومصلحة الامن العام للقبض على المتطرفين السياسيين الهاربين ؟

- لقد بدأت اجهزة الامن السياسي ممثلة في مباحث امن الدولة والامن العام في عقد العديد من الاجتماعات بالمسؤولين عن «الانتربول» لرصد حركات المتهمين السياسيين من اعضاء التنظيمات المتشددة والهاربين، ومن بينهم 11 متهما من ثلاث دول 4 منهم من المحكوم عليهم بالاعدام في اولى القضايا العسكرية بالاسكندرية. كما يجري حاليا رصد 70 الف مواطن مدرجة اسماؤهم على قوائم الممنوعين من السفر وقوائم الترقب والوصول لأسباب قد تكون سياسية او آداب وتسول ومخدرات من بينهم 15 راقصة.

● ما هي الضوابط الامنية التي تم وضعها على أصحاب المحاجر للحد من وصول المتفجرات للمتطرفين خاصة بعد اغلاق 4 محاجر في الجيزة؟

- هذه المسألة تحتاج الى دراسة لإعداد المحاجر على مستوى 26 محافظة بمصر وتحتاج الى الرقابة على ادارة التراخيص للمحاجر ووضع متابعة يومية لتقديم كشف حساب الى الادارات التابعة لها هذه المحاجر، فالحارس الامني الموجود لحراسة المحجر اصبح لا ينفع لأنها مسألة حسابية قبل ان تكون امنية، خاصة ان من يقوم بالشراء منهم تكون عروضه المالية مغرية، فمن الممكن ان تكون حصته مائة اصبع ديناميت في الشهر واقتصد فيها واستخدم 50 فقط وباعها الى هؤلاء الخونة.

● وماذا عن تأمين الطرق السياحية في الصعيد لحماية السائح؟

- ان هناك اجراءات عديدة لتأمين هذه الطرق منها تزويد محافظات الصعيد السياحية بـ 200 سيارة مجهزة للدوريات وتعميمها هناك لتأمين الخطوط البرية بعد ان تكررت مثل هذه العمليات التي لا تخرج عن كونها مجرد اثبات الوجود في لحظة ضعف او لفت انتباه الخارج لهم او محاولة لاقناع السلطات ببعض التساهل.

الأمية الأمنية..!

فى بعض الدول المتقدمة، عندما تنتشر انواع معينة من الجرائم، تبادر اجهزة الشرطة الى مخاطبة الجماهير واعطائها معلومات تساعدها على التصرف السليم فى كل موقف..

وفى مصر تحدث حوادث الارهاب، ولكن اجهزة الداخلية لا تستثمر حماس الشعب ضد الارهاب، وتعمل وحدها، دون ان تستعين بملايين العيون والعقول والسواعد التى يمكن ان تكون عيونا وسواعد من اجل امن الوطن.. فنحن جميعا متحمسون لمواجهة الارهاب وافساد مخططه، ولكننا لا نعرف ماذا نفعل، وما هو المطلوب منا، ولو قامت الشرطة بمحو الامية الامنية وعرف كل مواطن شكل «القنبلة» وافضل وسيلة للتعامل معها، ولو بالقاء كومة من الرمل والتراب عليها، الى حين الابلاغ عنها، فسوف يقومون بكل ما هو مطلوب منهم بدقة.. فقط يحتاج الناس ان يعرفوا ما هو مطلوب منهم وستجد اجهزة الامن ان قواتها اصبحت بالملايين..

تهانى البرتقالى

بلا أقنعة ..

أ حامد سليمان

الأصابع الخارجية فى الارهاب ..

● المواجهة الدموية الدراماتيكية بين الشرطة وبعض عناصر الارهاب فى الصعيد تثير اسى وغضب كل مصرى ، وتجرد العملية الارهابية من اى طعم وطنى او هدف سياسى ، وتشير إلى هستيريا مجنونة تريد ان تعصف بامن هذا البلد بعد ان كشفت عن وجهها الانتحارى مضحية باى تعاطف نحوها من اجل حفنة من الدولارات الكالحة والرخيصة .. ولتحقيق اهداف خارجية تامرية لوضم هذا البلد بالارهاب .. ليس فقط لضرب اقتصاده عن طريق السياحة وإنما لـ « إلباسه » تدريجيا طاقية الارهاب والعنف الداخلى والخارجى حتى ياتى الدور على مصر .. فيتم ضربها بعد إلصاق كذبة « الارهاب الاسلامى » بها .. تماما كما سيفعلون مع ليبيا .. ثم ايران .. ثم السودان .

وللاسف فبعض العناصر المتطرفة فى المنطقة .. تقدم رؤوس شعوبها على طبق من ذهب تارة بفضل غباء بعض قادتها و... اخرى بفضل جهالة وسذاجة بعض متطرفيها

● ففى ليبيا تورطت بعض اجهزتها فى احداث ايرلندة ولوكيربى بعد ان اقنعوا انفسهم انهم « جماهيرية عظمى !! » فاصطدموا بقوى عظمى بظهر مكشوف .. فى وقت غير مناسب ولا مكان مناسب ..

● وفى ايران نسوا انهم فشلوا فى ادارة بلادهم .. لانهم لم يفطنوا بعد انهم يقودون شعبهم ـ من خلال مذهب خارج عن جوهر الاسلام ـ فراحوا يعلنون مبدأ تصدير مذهبهم بالعنف والثورة .. ويتحدون الغرب الذرى .. بالحصول على السلاح الذرى من كتلة تهاوت قيلتها فى موسكو .. فوضعت نفسها على اجندة الانسحاق والتدمير .. دون استعداد حقيقى فى مواجهة لا طاقة لهم بها .. رغم ان السيناريو كان واضحا ـ بجوارها ـ فى العراق ..

● وفى السودان .. غامر القادة على الحصان العراقى الخاسر .. فلما سقط .. تلقفه الحصان الشاهنشاهى الشيعى الخومينى .. ففقد حليفه التاريخى فى مصر .. وراح يتخبط بين الدائرة الايرانية تارة والليبية تارة اخرى .. ومن خلال محاولات انتحارية يائسة .. للافلات من وضع اسمه فى اجندة الغرب بقيادة امريكا .. التى اقسمت اجهزة المخابرات فيها ـ بالتعاون ـ مع الموساد .. على تركيع المنطقة بحجة الارهاب .. ونسفها اذا تمسكت باسلامها او استقلال قرارها ..

واقف قليلا هنا .. لتاكيد حقيقة هامة ..

اننى لست رومانسيا سياسيا .. ولست من هواة تعليق كل مشاكلنا على المؤامرات الخارجية .. ولست من الذين يستسهلون تعليق كل مايجرى عندنا على « الموساد » والـ (CIA) .. ففى بلدنا منذ سنوات متطرفون متزمتون يفهمون الاسلام فهما منقوصا .. وكنا نتحاور معهم ونكسب من ارضيتهم كل يوم الكثير .. ولكننى اؤكد ان هناك ـ فى الخارج ـ من استغل هؤلاء .. ووجه نشاطهم (الفكرى) المنحرف .. إلى نشاط (ارهابى) لصالحه ، لزعزعة اقتصاد البلد ، ووصمها بالارهاب الاسلامى .. تمهيدا لضربها ذاتها ـ عندما يحين الوقت ـ ونحاول الخروج ـ ولو لمرة ـ بعيدا عن الطوع .. وإلا ..

فبماذا نفسر تحول العنف إلى ارهاب سياحى ؟ ! ولأول مرة فى تاريخنا .. وبماذا نفسر أن يصبح الاربعة المتهمون فى حادث نيويورك من (العرب والمصريين) وهل هى مصادفة بحتة ان يصبح (سلامة) والجبرونى ، وابو حليمه ، والقيس) هم المتهمون الوحيدون ويستبعد تماما اسم عميلة الموساد (ياسى حداس) منذ اللحظة الأولى فى التحقيق ، والا يذكرنا هذا بنفس (الاسلوب) الذى اتبع منذ سنوات فى فضيحة « لافون » وغيرها .. التى كشفت تورط الموساد الاسرائيلى .

واذا كانت امريكا .. تدعى انها ضد ما تسميه الارهاب « الاسلامى » .. فلماذا سمحت « للارهابى » المتطرف الشيخ عمر عبد الرحمن بدخول امريكا .. بل ولماذا سمحت لأجهزة الاعلام الامريكية التى تتهم مصر بالارهاب « الاسلامى » بالترويج لافكار الشيخ الضرير الحمقاء .. وتسجيل عشرات الاحاديث معه .. بل واظهاره على شاشة التليفزيونى الامريكى الرئيسية ليطالب بمحاكمة الرئيس حسنى مبارك !! .. وبعد ان ظهر الرئيس مبارك مع كلينتون (مباشرة) فى مؤتمرهما الصحفى الكبير .. !! ؟؟

لقد عبّر الأستاذ ابراهيم سعده عن ذهوله ودهشته من هذه التصرفات الأمريكية المتناقضة ـ وله الحق ـ خاصة فى الوقت الذى عرض فيه الرئيس على الرئيس الامريكى .. ضرورة التعاون فى مواجهة الارهاب فى العالم .. ولأن مقال الأستاذ ابراهيم سعدة كان من نوع المقالات الصادقة والكاشفة لما يجرى وراء كواليس الغرب الشريرة فقد تناقلته وكالات الانباء الغربية وركزت على تساؤله « حول الموقف الأمريكى الذى (يتناقض) مع ما تقوله امريكا للمسئولين المصريين ، وكيف انها تدعى انها ترفض الديكتاتورية (وتحارب) الارهاب بينما تسمح بتواجد الارهابى عمر عبد الرحمن فوق الارض الامريكية وتسمح له بحرية الحركة والاتصالات وشتم شعب مصر وقيادتها .. وان هذا التصرف هو اكبر دليل على ان الادارة الأمريكية تقول لنا شيئا يختلف (كل الاختلاف) عما تفعله الادارة ضدنا .. »

وإلى هنا ..

اراننى فى غير حاجة إلى اكمال ما اردت ايضاحه هذا الاسبوع .. فقد كشف مقال الأستاذ ابراهيم سعدة ـ الذى اتسم بالكثير من الصراحة والمصداقية ـ عما كنت اود طرحه .. خاصة .. اذا اضفنا اليه تصريح المفكر الفرنسى روجيه جارودى عندما سالوه عن ظاهرة الارهاب فى مصر فقال : « ابحثوا عن الموساد .. ابحثوا عن الأصابع الخارجية » راجيا ان يكون هذا المقال وذلك التصريح .. نقطة تحول مبصرة لتناول قضية الارهاب .. نتحرر فيها من غباء تحاليل الماركسيين فى مصر .. وقصر نظر بعض السياسيين فى المنطقة ..

معركة الدكتور سمير سرحان .. !

كل مواطن مصرى مخلص ، لابد ان يحدد دوره فى مواجهة الارهاب .. سواء كان فى مواجهة (ادواته) الداخلية المتطرفة المتزمتة ، او (محركاته) الخارجية التامرية المدمرة .. ويستحسن لو حول كل منا موقعه إلى ثكنة عسكرية واختار السلاح الذى يجيد استخدامه .. وهذا مافعله ـ منذ فترة ـ شيخ الأزهر ومفتى مصر ووزير الأوقاف .. واليوم يدخل الدكتور سمير سرحان المعركة ـ بعد ان حول هيئة الكتاب إلى ثكنة مقاتلة ـ ودخل فى مواجهة مستنيرة وبمدفعية ثقيلة الوزن تقذف صواريخ موجهة لخفافيش الفكر الارهابى .. بكتب منتقاه من كبار الكتاب المفكرين الراحلين والمعاصرين .. وباثمان خيالية حتى تصبح فى متناول الشارع المصرى وليس عليك الآن سوى ان تدفع ٢٥ قرشا لتحصل على كتب طه حسين وقاسم امين والشيخ على عبد الرازق وعبد الرحمن الكواكبى وغيرهم من مشاهير الكتاب المستنيرين المعاصرين لتنوير الفكر الاسلامى بين الشباب .. وتحت شعار المواجهة .. برافو دكتور سمير .. ولعلها واحدة من اروع ابداعاتك .. منذ ان اصبحت رئيسا لهيئة الكتاب .

المحاولة تحذير للحكومة المصرية و«بالون اختبار» للوزير الجديد

القاهرة: «الشرق الاوسط»

جاءت محاولة اغتيال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف لتمثل اول رد فعل من جانب الجماعات المتطرفة على ما اعلنته الحكومة من عزمها مواجهة الارهاب والتطرف بالحزم والشدة، وهو ما عبرت عنه عمليا بعزل وزير الداخلية السابق اللواء محمد عبد الحليم موسى الذي قبل مبدأ الوساطة بين اجهزة امنه والمتطرفين.

واعتبر مراقبون مصريون محاولة الاغتيال رسالة من جانب المتطرفين الى الحكومة المصرية باستمرار انتهاجهم منهج العنف ذاته إذا ما بدأته في مواجهتهم، أو على الأقل «بالون اختبار» لقياس رد فعل ذلك الوافد الجديد الى مبنى لاظوغلي الشهير في القاهرة اللواء حسن محمد الألفي وزير الداخلية الجديد بعد أقل من 48 ساعة من توليه منصبه الجديد في محاولة للبحث عن اجابة للسؤال: ماذا سيفعل تجاه إرث الانتقام الذي ورثه عن سلفه اللواء موسى مع جماعات التطرف؟

وجاءت محاولة اغتيال وزير الاعلام لتمثل العملية الثانية من جانب المتطرفين لمحاولة اغتيال رموز الحكم في مصر خلال توليهم مناصبهم الرسمية بينما سبقتها ثلاثة حوادث لاغتيال ثلاثة وزراء سابقين للداخلية بعد اعفائهم من مناصبهم الوزارية في الفترة من مايو (ايار) عام 1987 وحتى ديسمبر (كانون الأول) عام 1989، إذ كان 6 متطرفين قد نجحوا في اغتيال رئيس مجلس الشعب السابق الدكتور رفعت المحجوب صباح يوم الجمعة 12 اكتوبر (تشرين الأول) عام 1990 بعد ان فتحوا نيران مدافعهم الرشاشة على سيارته التي كانت تقطع طريق كورنيش النيل بالقاهرة أمام فندق سميراميس فحصدوه وطاقم حراسته وسائقه الخاص.

, تاريخ جماعات التطرف الذي بدأ باغتيال الرئيس الراحل انور السادات في «ذروة درامية» يوم السادس من أكتوبر (تشرين الأول) عام 1981 يكشف ان مبدأ الحوار الحضاري امر ترفضه الجماعة وزعماؤها وان لغة الرصاص والعنف هي اللغة الوحيدة التي يجيدها المتطرفون حتى مع وزير الداخلية الذي كان قد بدأ حواراً مع قياداتهم داخل السجون.

فمساء يوم 5 مايو عام 1987 تعرض اللواء حسن ابو باشا بعد خروجه من منصبه الوزاري الى محاولة اغتيال اذ اطلق ملثمان النار عليه أمام منزله في حي العجوزة الشهير في الجيزة فاصابوه في ساقيه اصابات بالغة استدعت اجراء عدة جراحات له في المانيا.

ولم ينس المتطرفون الانتقام مع سلف ابو باشا اللواء النبوي اسماعيل إذ اطلق 4 متطرفين رصاص مدافعهم الرشاشة على منزله في شارع جامعة الدول العربية بالجيزة ولاذوا بالفرار داخل سيارتهم.

وانضم وزير الداخلية الأسبق اللواء زكي بدر الى نادي وزراء الداخلية المطلوبين للاغتيال اذ تعرض بدر لمحاولة اغتيال يوم 16 ديسمبر عام 1989 عندما انفجرت سيارة ملغومة عند نفق الفردوس بطريق صلاح سالم الشهير بالقاهرة قبيل دقائق من وصول سيارة الوزير الى المنطقة في طريقه الى مكتبه بوزارة الداخلية.

ميكروفون

أم أحمد والسياحة

□ □ أليس غريبا ان تظهر محاولات ضرب السياحة فى مصر بضراوة واصرار، بعد مؤتمر السياحة العالمى الذى اقيم بها وكان مبشرا بطفرة سياحية لامثيل لها؟!

كنت قد شاهدت على شاشة محطة تليفزيون دولة بالمنطقة ولكنها ليست عربية، برنامجا يصور مصر، وكأنها قد اصبحت دولة متخلفة. المياه تغرق حيا للمساكن الشعبية بكامله، وقيل انها المجارى، والناس المتحدثون بسطاء بينهم منقبات بالسواد لاتبدو منهن سوى ثقوب للعيون!

الناس فى هذا البرنامج يتحدثون ولانرى مذيعين او مذيعات، والحديث عن المعاناة التى لاقاها الناس عندما وقع الزلزال وكيف انهم لم يشعروا بالحكومة وان الجماعات هى التى قدمت الطعام والبطاطين، ثم ظهرت سيدة ذات انف لاتخطئه العين، ترتدى زى بنت البلد: الجلابية والمنديل على رأسها وتتحدث بلهجة غير مصرية، وقال البرنامج ان المرأة اسمها ام احمد. وقد راحت تتحدث بلهجتها المكشوفة عن المصاعب التى تعيشها كمصرية فى ظل سيطرة الارهابيين.

بعدها بايام قال لى مسئول كبير ان البرنامج ليس من انتاج المحطة التى عرضته، ولكنه من انتاج الـ «بى. بى. سى» اى التليفزيون البريطاني، وهو مايعنى ان هذا التليفزيون العالمى صور وعرض.. وايضا: أهدى أو باع نسخا لمن يريد.. والهدف - بالطبع - ضرب مصر او قتلها «قاتلهم الله»!

واتصور ان الرد على تلك البشاعة يجب ان يكون مهمة مقدسة للتليفزيون وقناة مصر الدولية بل وكل اجهزتنا الاعلامية!

محمد صالح

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

هل هناك اتجاه لتطبيق

في ضوء تعيين اللواء حسن الالفي وزيرا للداخلية

قرار تعيين اللواء حسن الالفى وزيرا لداخلية مصر، هو نتاج تيار جديد قوى يستوعب دروس التجربة التى مرت بها البلاد خلال السنوات الاخيرة ويدرك ابعاد وحقائق الاوضاع الراهنة فى المجتمع المصرى. فقد توصل المجتمع الى ان المواجهة الامنية وحدها للارهاب لا تكفى بأى حال وإنما لابد من اعمال العقل والتخطيط والعمل السياسى، كما أن اسلوب المواجهة الناجح يعتمد على تحليل الظاهرة بكل جوانبها فى علاقتها وارتباطها بالظواهر الاخرى من اجل محاولة ايجاد الحلول العملية والفعالة والسريعة والحاسمة لها. وكل محاولة لمواصلة مسلسل العنف والارهاب ومحاولات الاغتيال ستؤدى الى عواقب وخيمة بعد الآن.

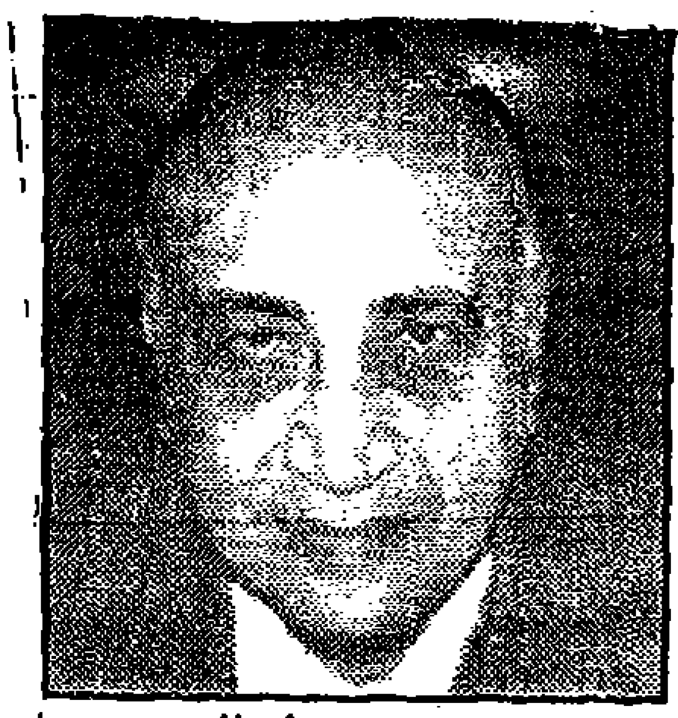
وربما كان ابلغ تعبير عن هذا الاستنتاج هو ما قاله الدكتور مفيد شهاب رئيس لجنة الشئون العربية والخارجية والامن القومى بمجلس الشورى وهى اللجنة التى اعدت أهم دراسة حول مشكلة الارهاب حتى الآن. قال: «عندما ابتلينا بالزلزال الطبيعى ضربنا اروع الامثلة فى الانتماء وبدأنا فى تصحيح الاوضاع والآن نحن امام زلزال اخر غير طبيعى، وامامنا فرصة مواتية للاصلاح الشامل». واذا كان تقرير مجلس الشورى قد أكد على ان الاسباب الاقتصادية والاجتماعية تمثل عاملا اساسيا من عوامل ظهور الارهاب وانتشاره. كما تمثل التربة الخصبة التى قد تؤدى الى استمراره أو توقفه. فهذه هى نفس وجهة نظر وزير الداخلية الجديد الذى كان يرى دائما ان الشباب هم الفئة المعرضة للتغرير بهم، فهم نتاج طبيعى للبطالة الموجودة فى مصر.

المصدر : الوفد
المدوسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

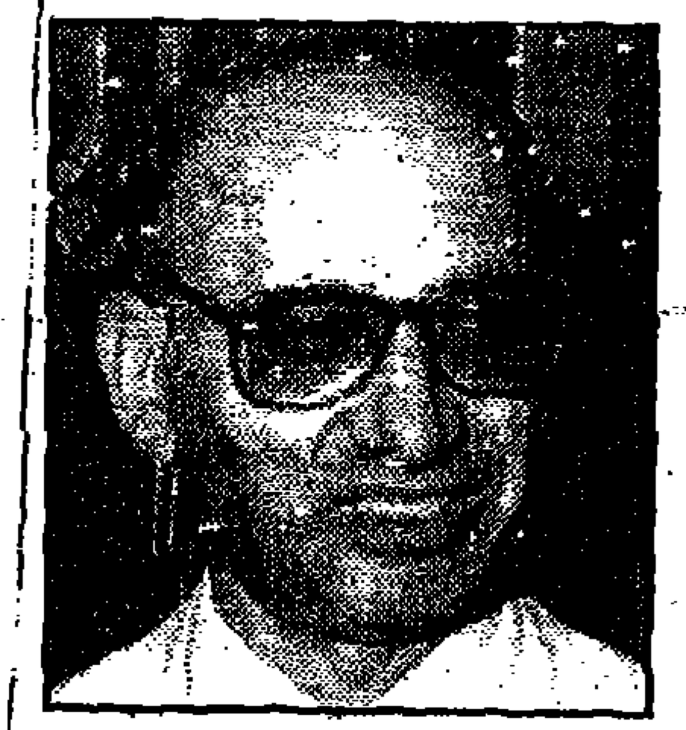
سياسة جديدة لمكافحة الارهاب ؟

بقلم: **نبيل زكى**

محاولة لاستكشاف جذور مشكلة العنف



د. حسين بهاء الدين



د. محمود شريف

واذا كان تقرير مجلس الشورى يركز على ان البطالة والتضخم وتدنى مستوى المعيشة وعدم التناسب بين الدخول والاسعار وتفاقم مشكلات الاسكان والصحة والمواصلات تدفع قطاعا واسعا من الشباب الى التحول من التدين «الذى يعد سمة اساسية للشعب المصرى» الى التطرف حيث - يجد نوعا من التنفيس عن طاقاته المكبوتة.. فان مضمون هذا التقرير يمثل دعوة عاجلة وملحة الى الاصلاح. خاصة عندما يوضح التقرير اقتران تلك الاوضاع الاقتصادية باتساع الفجوة بين الفئات الاجتماعية وظهور انماط معيشية استهلاكية استفزازية لدى بعض فئات المجتمع وعدم قدرة بعض المهاجرين من الريف الذين يسكنون الاحياء العشوائية المحيطة بالقاهرة على التكيف مع الواقع الجديد..

من يتحمل الاعباء؟

وتقرير مجلس الشورى يصل فى صراحته المحمودة الى حد دعوة كل الاحزاب واجهزة الدولة الى التفكير بشكل جديد بعيد عن المصالح والنزعات الشخصية الضيقة نظرا لان مواجهة الارهاب تتطلب قدرا من التضحية كما تتطلب قدرا من الحسم والشجاعة وربما تكون الفرصة مهيأة - من وجهة نظر التقرير - الى اعادة صياغة امور كثيرة فى الحياة المصرية. وخلال ذلك السعى المخلص لاستكشاف جذور مشكلة الارهاب. يتوصل تقرير مجلس الشورى الى ضرورة الامتناع عن «القاء تبعات

وتحذير من اتساع الفجوة بين الفئات الاجتماعية والمظاهر الاستفزازية

سياسة الاصلاح الاقتصادى على كاهل الفئات الفقيرة حتى لا تؤدى زيادة الضغوط على هذه الفئات الى استقطابها فى اتجاه اعمال العنف» وهذا هو ذات الاستنتاج الذى

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

توصل اليه اخيرا الدكتور يوسف والى رئيس الوزراء والامين العام للحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم.. والدليل على ذلك هو ما اعلنه فى افتتاح المؤتمر الاقتصادى الذى عقدته اللجنة الاقتصادية للحزب فى ١٢ ابريل الحالى. قال يوسف والى: «بوصفى امينا عاما للحزب الوطنى ارى ان مقدرة الشعب على تحمل اعباء جديدة اقتربت من الحدود الخطيرة واى توغل سيؤدى الى امور لا تحمد عقباها. ولابد أن تكون هناك وقفة بشأن ما يمكن أن يتحمله افراد الشعب المصرى، فهناك امور جاوزت او كادت تجاوز حد الامان. ان المفاوضات مع صندوق النقد والبنك الدولى كشفت عن مطالب لهذه المؤسسات تتعلق باشياء لا يمكن تحملها وقد تؤثر على الاستقرار..»

ومرة اخرى اكرر ان الذى قال هذه العبارة الاخيرة هو الدكتور يوسف والى «بصفته امينا عاما للحزب الوطنى». وفى ضوء الشروط القاسية المطروحة من جانب صندوق النقد الدولى وفى ضوء الحرص على تجنب الاثار السلبية لسياسة «الاصلاح الاقتصادى».. يلفت يوسف والى النظر الى اهمية مراعاة الحالة المعيشية لجموع المواطنين عند وضع السياسات واتخاذ القرارات. وهذا هو ما كانت تنادى به المنابر الحرة للرأى العام المصرى.

السيطرة على التعليم

وقد تحدث كل من الدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية والدكتور هشام الشريف مستشار وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية والمشرف على مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء عن رقم العاطلين من المتعلمين فى محافظتى المنيا واسيوط فقط، فاذا به يتراوح بين ١٧٥ الفا و ١٨٥ الفا ونسبة الحاصلين على مؤهلات متوسطة بين هؤلاء تصل الى ثمانين فى المائة.. وهنا يجب ان نلاحظ ان اصواتا حكومية كانت تلح على ضرورة تشجيع التعليم الفنى المتوسط باعتبار ان هذا هو ما يحتاج اليه المجتمع المصرى «!!» والملاحظ ان نسبة البطالة بين حملة المؤهلات العليا لم تتجاوز ٨,٨ فى المائة.. وهذا يعنى ان السياسة التعليمية تحتاج الى اعادة نظر وان لا معنى للحرب التى شنتها بعض العناصر الحكومية ضد التعليم الجامعى فى عصر يحتاج الى اعلى مستوى للتأهيل والمعلومات والتخصص.

وبعد سنوات من السلبية الحكومية يعترف وزير التعليم الدكتور حسين كامل بهاء الدين بأن المدارس تحولت الى بؤر للارهابيين بعد ان تسللوا الى كليات التربية وقاموا بتجنيد المئات من طلابها لكى يصبحوا مشتغلين بالتعليم العام ويروجوا للتطرف الاعمى، وقد فرضوا بالفعل وبالقوة مناهج غير تربوية لا تقرها الوزارة ولا الدولة، وقاموا بمنع تحية العلم وترديد النشيد الوطنى فى بعض المدارس. ويدعو الدكتور بهاء الدين الى ضرورة إكتمال عدد المدارس لاستيعاب كل ابناء مصر لأن اى تسرب من التعليم يساعد اجواء الارهاب كما يدعو الى تحويل المدارس الى دور للتربية والتعليم بحيث لا يقتصر التعليم على مدارس ايواء فقط لا توجد بها معامل ومسارح وملاعب وايضا الى الانتقال من اسلوب الحفظ والتلقين الى الفهم واكتساب القدرات. غير ان الدكتور حسين كامل بهاء الدين يتوصل فى النهاية الى نفس الاستنتاج: «لاشك ان الارهابيين استغلوا كل المشاكل التى يعانى منها المواطن المصرى لدينا مشاكل اقتصادية واجتماعية ولدينا بطالة، ومستوى اجتماعى متدن وتعليم لايساعد على اكساب الافراد خبرات جيدة»

مشاعر المرارة

الان.. توصل مسئولون كبار الى ان استمرار اهمال صعيد مصر على النحو الذى جرى خلال الاحقاب الماضية يشكل خطرا داهما.. ويرى الدكتور هشام شريف ان هناك محافظات عشوائية سقطت من خريطة التنمية، ويقول:

«لا نجد قلاعا صناعية حقيقية فى صعيد مصر. والصعيد يحتاج الى خلق مجتمعات لها انماط انتاجية معروفة امام من خلال اقامة قلاع صناعية كبرى مما يستتبع تشجيع المستثمرين او خلق مجتمعات للصناعات الصغيرة او صناعات ذات كثافة فى العمالة تتبناها الحكومة»

وعلاوة على ذلك تزايد الشعور بخطر استمرار المناطق العشوائية (٧٩ منطقة بالقاهرة بينها ١٢ يستحيل اصلاحها او «تهذيبها» او التعامل معها يقيم فيها ٣,٢ مليون مواطن)

ومرة اخرى . يتوصل الدكتور هشام الشريف الى الاستخلاص الذى يجمع عليه الكافة: «فى وجود ضغوط اساسية حول توفير المتطلبات الرئيسية للحياة، والمتمثلة فى المسكن المناسب والماكل والمشرب.. نجد أن المواطن يشعر بمرارة تزداد كلما ساءت احواله وشعر بالحرمان نتيجة الافتقار الى الأساسيات التى يحتاجها وتزداد حدة الشعور بالمرارة عندما يجد هذا المواطن احياء اخرى على مرمى البصر تتوفر بها كافة الامكانات. وهنا تتزايد حدة الضغوط النفسية وقد يؤدى الى اضعاف المواطن بحيث يتجه الى العناصر المتطرفة التى تقوم باعمال ارهابية»

مطلوب ـ اذن ـ خطة تعطى اولوية خاصة لمحافظات الصعيد وتزود قرى مصر بالخدمات وتتيح فرص عمل منتجة وتضع حدا لانهيار البنية الاساسية. والتدهور الصحى والمعيشى.

مكافحة الفساد

والجميع يدركون العواقب الوخيمة لاستمرار الفساد ووزير الداخلية الجديد اللواء حسن الالفى يرى ان القضاء على الارهاب يرتبط ارتباطا وثيقا بمحاربة الفساد والمحسوبية والاستثناءات وتطبيق قواعد الادارة السليمة والعدالة المطلقة. والمعروف ان اللواء الالفى كان يلاحق الفساد بقوة خلال عمله كمدير لمباحث الاموال العامة وهو الذى اعد ملف قضية «عبد الخالق

محجوب، وغيرها، كما انه يعرف جيدا اين تقع اوكار هذا الفساد. كذلك فان اللواء يفرق بين القيادات والقواعد او بين «الرؤوس» و«الفروع» ومن هنا فان اى سياسة توضع على اساس ملاحقة الجميع وسجنهم لا تؤدى الى النتائج المطلوبة.

واللواء الالفى يؤمن بسياسة الحوار مع من يحترمون الحوار ويقدرونه ويفضلون استخدام الحجج والبراهين ووسائل الاقناع والمنطق.. ويؤمن بسياسة العنف مع من لا يفهمون لغة الحوار ويحتقرونها..

وهذه السياسة هى التى يتطلبها الموقف الان. والى جانب المواجهة الامنية لابد من اتاحة فرص التراجع والتوبة امام ضحايا التضليل وهذا ما نصح به ايضا تقرير مجلس الشورى.

فاعلية الاحزاب

واذا كان العلاج لمشكلة الارهاب ينبغى ان يرتكز على منظور اقتصادى فان تطوير الحياة السياسية المصرية ضرورة ملحة ايضا «بصورة تكفل فاعلية الاحزاب السياسية وقدرتها على العمل وتطوير مجمل الحياة السياسية لتتيح استيعاب كافة الفئات فى اطار الشرعية السياسية والدستورية. ومن اجل اتفاق الاحزاب والقوى السياسية على صيغ واضحة حول حدود الديمقراطية وحرية الرأى والاهتمام بالاغلبية الصامتة وتشجيعها على المشاركة فى الحياة العامة» تقرير مجلس الشورى.

وبذلك لا تصبح المسألة هى مجرد التوقيع على بيان لادانة الارهاب وينتهى كل شئ عند هذا الحد، بل لابد من الاتفاق على برنامج شامل للاصلاح السياسى والاقتصادى والاجتماعى ومثل هذا البرنامج يمكن ان يستأصل - فى حالة تطبيقه - جذور الارهاب.

وقد يكون «تغيير الوجوه» مسألة مهمة لتجديد الأمل لدى المواطنين بأن الباب يمكن ان يفتح لعملية تغيير شاملة تكتسح البيروقراطية والجمود والفساد.

غير ان مسألة تغيير اساليب الشرطة فى التعامل مع المواطنين وتحسين هذه المعاملة واحترام حقوق الانسان المصرى ووقف عمليات

مطالب البنك والصندوق تجاوزت حد الأمان واقتربت من الحدود الخطيرة

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

التعذيب.. لم تعد تحتمل التأجيل.. وقد ثبت فشل هذه الاساليب التى دفعت المواطنين الى المزيد من السلبية. واعتبروا انفسهم متفرجين على معركة بين طرفين: الشرطة والارهابيين حتى شهدنا جريمة اغتيال مساعد مدير امن اسيوط ومرافقيه فى وضح النهار دون ان يتقدم احد لمنع الجريمة وضبط الجناة او الادلاء بشهادة!

حقوق الانسان

واذا كان غياب البعد الاجتماعى يمكن ان يجعل المجتمع اقرب الى مجتمع الغابة الذى يحكمه اقتصاد عصابات المافيا.. فان استخدام اساليب الاكراه البدنى والاهانات يمكن أن يؤدى الى نفس النتيجة. وقد تسببت الاساليب الخاطئة فى التعامل مع المعتقلين والمحتجزين فى السجون الى احراج الحكومة والتشهير بها على صفحات اكبر الصحف العالمية ومنظمات حقوق الانسان العالمية. وخاصة أن الزمن تغير ولم يعد العالم يتقبل مثل هذه الاساليب. ويكفى التذكير بالموقف الجديد الذى اتخذته ادارة الرئيس الامريكى بيل كلينتون ضد اندونيسيا مؤخرا واعلانها عن القلق العميق تجاه عمليات القمع الاندونيسية فى تيمور الشرقية التى ضمتها اندونيسيا اليها بالقوة فى عام ١٩٧٦.

وقد اصيبت اندونيسيا بالذهول فى الشهر الماضى من هذا التحول السياسى الامريكى خاصة وان اندونيسيا دولة صديقة للولايات المتحدة وترى وكالة اسوشيتدبرس فى هذا الموقف احد المؤشرات العديدة التى تدل على تخلى ادارة كلينتون عن مواقف ادارة الرئيس الامريكى السابق بوش. والتى كانت تتصف بانها تميل الى اتخاذ مواقف عملية أكثر. كما انها كانت اقل حسما تجاه قضايا حقوق الانسان. وقد اوضح وزير الخارجية الامريكى وارين كريستوفر فى الشهر الماضى ان احترام حقوق الانسان هو «حجر الزاوية فى السياسة الخارجية الامريكية» وقد تم تأسيس مكتب جديد لحقوق الانسان فى «البنتاجون» (وزارة الدفاع الامريكية) لكى يضع فى حسابه قضية حقوق الانسان عندما يقرر تقديم مساعدة عسكرية الى احدى الدول فى الخارج. وعندما زار كريستوفر عددا من الدول العربية فى فبراير الماضى اثار قضايا حقوق الانسان فى كل عاصمة توقف فيها.

وقد عين كلينتون. نائب رئيس جامعة هارفارد الامريكية جون شاتوك فى منصب مساعد وزير الخارجية لشئون «الديمقراطية وحقوق الانسان» وكان الرجل يشغل منصب مدير اتحاد الحريات المدنية الامريكية وحول المصادر الامريكية ان موضوع السلفادور يكشف مدى اختلاف موقف الادارة الامريكية الحالية عن السابقة. ففى الشهر الماضى قال كريستوفر:

إنه شعر بصدمة من التقارير حول الانتهاكات التى ارتكبها جيش السلفادور الذى تساندة الولايات المتحدة خلال الثمانينات لحقوق الانسان. وامر كريستوفر بالتحقيق فى مسلك وانشطة موظفى الخارجية الامريكية اثناء تلك الفترة.

وبصرف النظر عن حقيقة الموقف الامريكى ومصداقيته «نسى الامريكيون حقوق الانسان فيما يتعلق بمشكلة المبعدين الفلسطينيين» فان واشنطن يمكن ان تستخدم قضية حقوق الانسان عندما تشاء كذريعة لاتخاذ مواقف وقرارات تلحق الضرر باى دولة، علاوة على ان المعاملة الندية يجب ان ترتكز على مركز قوة وهو ما لا يمكن التوصل الى تحقيقه الا من خلال السمعة الطيبة للدولة واستقرارها الداخلى ومتانة جبهتها الداخلية وسيادة حكم القانون فيها.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

رحلة

بقلم جلال دويدار

الفرق بين مصداقية الأجانب وحقد مصري فقد هويته

لا احد يستطيع ان ينكر تاثير الحوادث الارهابية على حركة السياحة الواردة الى اية دولة باعتباره نتيجة طبيعية تتوافق ونزعة خوف الانسان على حياته ، ولكن هذا التاثير يتضاعف ويتضاعف بالمبالغة والتضخيم المفتعل المدبر لهذه الحوادث لإثارة الرعب والخوف حتى يقتنع السياح بان رحلتهم الى البلد المستهدف بحملة التشويه - صوت وصورة وكلمات منشورة - معناها السعي الى الموت .

ورغم ان ضحايا حوادث الارهاب فى مصر لاتساوى شيئا ولاتستحق ان تذكر .. إلا انها اصابت صناعة السياحة فى مقتل نتيجة التركيز الاعلامى الخارجى على ان السياح هم هدف هذه الحوادث .

يحدث هذا فى الوقت الذى يتعرض العشرات من السياح للقتل والسرقة فى دول كثيرة مثل ما حدث فى ولاية فلوريدا الامريكية للسياح الالمان والبريطانيين ، ورغم هذا فان حركة السياحة الى هذه المناطق مستمرة وطبيعية لأن الاعلام ينشرها كحادث ولايركز عليها باعتبارها مناخا عاما .

●●●

الشىء المثير ان غالبية السياح الذين يزورون مصر حاليا يعودون الى بلادهم ليؤكدوا ان رحلتهم كانت ممتعة وآمنة وان ماينشر عن الامن والارهاب فى مصر ليس الا من باب التهويل وعدم الامانة والمصداقية فى نقل الحقيقة ، والشىء الغريب ان بعض المراسلين الذين يعيشون على ارض مصر يستمتعون بأمنها واستقرارها هم المسئولون عن نشر المقالات الكاذبة المضللة عن الاوضاع فى مصر . ولايمكن ان ننسى هذا التقرير الصحفى المملوء سما وحقدا وكذبا الذى كتبه احد المصريين - وللاسف الشديد - من العاملين بمكتب وكالة عالمية فى القاهرة يختلق فيه قصصا وحكايات عن فتنة طائفية لا وجود لها .

لقد اطلق هذا الصحفى خياله المريض فكتب مجموعة من الاكاذيب تعبر عن كراهيته لمصر تناقلتها الوكالة التى يعمل بها لتذيعه على العالم .

انني عندما قرات ما كتبه هذا الصحفى قلت لنفسى إنه لايمكن ان يكون صحفيا كما انه لايمكن ان يكون مصريا .. لانه بهذا السلوك غير الامين فقد انتماءه للمهنة ولبلده .

●●●

وخلال زيارتى للندن متابعا لرحلة الرئيس مبارك التقيت بالدكتور محمد شاكر سفير مصر فى بريطانيا الذى اكد لى ان السياح البريطانيين مازالوا يقبلون على زيارة مصر رغم كل الدعايات السلبية .

وقد اصاب السفير المصرى الحقيقة حيث اكد لى رشدى السركى مدير احد فنادق النجوم الخمسة بالاقصر ان هناك تدفقا سياحيا بريطانيا على مصر وان نسبة كبيرة من اشغالات الفنادق تعود الى افواج سياحية بريطانية . والغريب ان ياتى السياح البريطانيون الى مصر رغم ان السائحة الوحيدة التى لقيت حتفها فى الحوادث الارهابية كانت بريطانية .

●●●

وللتاكيد على ما تمثله مصر من قيمة واهتمام بالنسبة للسائح البريطانى قدم السفير المصرى مجموعة من الخطابات التى تلقاها من سياح بريطانيين زاروا مصر عبروا فيها عن روعة ما شاهدوا خلال رحلاتهم .

وحتى يمكننى اعطاء فكرة عن مشاعر هؤلاء السياح تجاه مصر ومدى استمتاعهم بزيارتها فانى اعرض جانبا من هذه الخطابات :

احد هذه الخطابات ارسله المواطن البريطانى ن . ف يارفاسينى من لندن قال فيه انه عاد من مصر بعد رحلة استمرت اسبوعين مع زوجته زارا خلالها الاقصر واسوان والقاهرة .

وقال انه يقدر المشاكل التى سببتها بعض الحوادث الارهابية والتى وقع بعضها اثناء وجودهما إلا انهما ورغم هذا امضيا اجمل اجازة فى حياتهما .

وقال انه رغم كل الاشياء الجميلة التى شاهداها إلا ان الترحيب الرائع الذى استقبلا به من المصريين فاق كل الحدود وكان له اكبر الاثر عليهما .

ورسالة اخرى من س . ج . اليوت يؤكد فيها استمتاعه بزيارة مصر برفقة زوجته وانه مبهور بالمعاملة الطيبة التى لقيها من المصريين .

وقال اليوت إنها مأساة بكل المقاييس هذا الموقف الذى تتخذه اجهزة الاعلام الغربية من بعض الحوادث القليلة التى تقع فى مصر . وانهى هذا البريطانى رسالته بأنه سيعمل على تشجيع كل اصدقائه لزيارة مصر .

اما رسالة البريطانية مسز مارجريت ديفيد فتشير الى انها عادت من رحلتها الى مصر لتصفها بانها اجمل الرحلات التى قامت بها الى الخارج . وقالت انها بالطبع لن تكون رحلتها الاخيرة الى مصر بعد كل الذى لاقوه من حفاوة واستمتاع بجوها واثارها .

وقالت السائحة انها تأسف لهذا التضخيم لبعض الحوادث فى الاعلام الغربى وانها تعمل على تنظيم رحلة اخرى الى مصر فى العام القادم مع بعض اصدقائها . وطلبت السائحة معاونة السفير المصرى لارسال بعض اللعب مع خطاب بالعربية الى اولاد سائق التاكسى الذى استقلته خلال رحلتها تعبيرا عن شكرها له على كرمه وحسن معاملته لها .

●●●

هذه الرسائل ولاشك تعبر عن المشاعر الطيبة التى يحملها السياح عن زيارتهم لمصر وتعاملهم مع شعبها .

- إنها تعكس السلوك الحضارى والاصالة والالتزام بالقيم والمبادىء والشهامة ، كما انها جزء من طبيعة هذا الشعب التى تقوم على اكرام الضيف .

□ جراحة ناجحة لأمين الشرطة المصاب:

وظائف التنفس تشهد تحسنا معقولا وحالته العامة مستقرة

استخراج حوالى ٧٠ شظية من عموده الفقرى وتفريغ التجمعات الدموية من الصدر

اجريت جراحة ناجحة بمستشفى عين شمس التخصصى لامين الشرطة المكلف بحراسة وزير الاعلام اثناء تنقلاته واكد الاطباء ان العملية تمت بنجاح وان صحته بصفة عامة مستقرة. لقد شهدت وظائف التنفس تحسنا لا باس به خاصة بعد تفريغ التجمعات الهوائية والدموية من صدره فيما امكن استخراج نحو ٧٠ شظية رصاص «دمدم» من عموده الفقرى وتحديدا من منطقة النخاع الشوكى.

قالت الدكتورة ناهد صلاح رئيسة وحدة العناية المركزة بمستشفى عين شمس التخصصى. حيث يرقد الحارس المصاب احمد فكرى .. انه الآن فى حالة وعى ويستطيع التحدث بكلمات قصيرة ولعل هذا يدحض الاكاذيب التى بثتها بعض الاذاعات ووكالات الانباء العالمية بانه فارق الحياة.

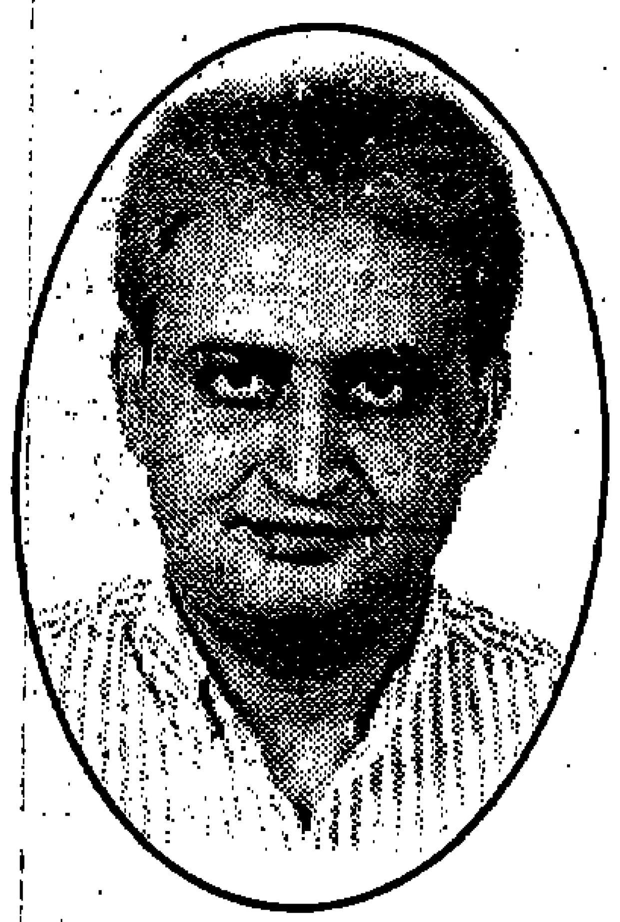
وعن اصابته توضح الدكتورة ناهد صلاح أنه مصاب بشظايا او شبه شظايا من رصاص دمدم بالناحية اليمنى من الصدر والعمود الفقرى فى فقرات متعددة: الظهرية والعنقية مع وجود تهتكات فى الجزء الاعلى من الرئة اليمنى والنخاع الشوكى واصابته بشلل فى الساقين.

د. علاء قراعة نائب رئيس وحدة العناية المركزة ومدرس التخدير بطب عين شمس. يشير الى انه اجريت للحارس المصاب عملية جراحية دقيقة باشرها الاستاذ الدكتور محمد الغوابى بهدف استخراج الشظايا الموجودة بالعمود الفقرى وبالفعل نجح فى استخراج عدد كبير من الشظايا - ٧٠ شظية تقريبا - الضاغطة على النخاع الشوكى والصدرواجزاء مختلفة فى الجلد والعضلات.

اكد أ. د. محمد الغوابى ان حالة الامين مستقرة والحمد لله من ناحية القلب ووظائف التنفس وللعلم هذه الاخيرة شهدت تحسنا ملحوظا وقد دفعنا انبوبة صدرية بالجهة اليمنى من الصدر لتفريغ التجمع الدموى والهوائى الموجود به.

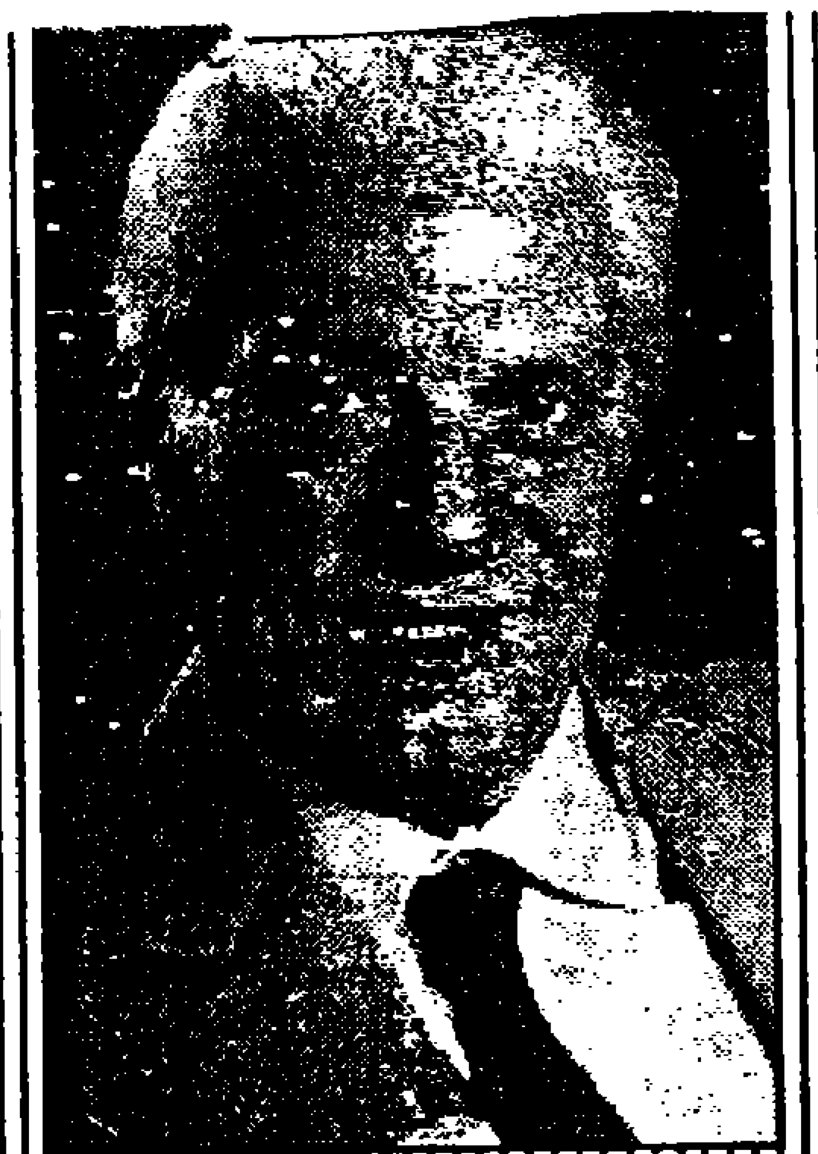
نقل للحارس المصاب حوالى ٢ لتر دم لتعويض النزيف الهائل الذى حدث له من جراء الهجوم الارهابى الغادر وقد أجريت على جسمه الاشعات العادية والمقطعية والموجات الصوتية وكافة التحاليل اللازمة.

اشرف على علاجه، د. ناهد صلاح الدين د. علاء قراعة، ود. علاء لطفى ود. جيهان سيف النصر، وقدتم الاستعانة بنخبة من الاساتذة المعالجين فى التخصصات المختلفة: جراحة الصدر والقلب العظام والجراحة العامة.



د. علاء قراعة

خطاب إلى وزير الداخلية الجديد



سعد الدين وهبة

السيد اللواء حسن محمد الألفى وزير الداخلية الجديد

تحية طيبة .. وبعد:

لا اعتقد انك تملك الوقت كى تستقبل المهنئين وكى تصافح الوافدين من إقصاها الى اقصاها فأنت تعرف انك قد شغلت منصبا هاما، وخطيرا، وكان محط الانظار منذ ان اصبح فى مصر وزارة وخلال المائة عام او اكثر، وهى عمر مجلس الوزراء فى مصر، كان منصب وزير الداخلية يحتفظ به الخديوى لنفسه أو لولى عهده، أو لاقرب الناس صلة به، وولاء له.

وعندما انتقلنا الى عهد الحزبية كان هذا المنصب من نصيب اهم شخصيات الحزب، وفى احيان كثيرة، يحتفظ به رئيس الوزراء لنفسه، وكان يزاحمه فى البريق فى تلك الايام وزير المالية، وبمرور الزمن، وكلما «قلت» المالية اصبح الوزير هاما، ولكنه اصبح مقيد اليدين، وانقلب من طائفة «حاتم الطائى» الى لامؤاخذة «.. يزيد»، وان ظل منصبا ذا بريق كان وزير الداخلية فى الماضى أوسع اختصاصا منه الآن، ويكفى انه كان يقوم باغلب مايقوم به المحافظون فى كل المحافظات عندما كانت أغلبها مديريات .. وكانت أهمية هذا المنصب الخطير تنبع من اختصاصين هامين فقد كان مسئولا عن العمد، والصراع على منصب العمدة قديم عريق بين الاسر الكبيرة، وفى احيان كثيرة يفضل عضوية البرلمان، والعمدة هو الذى يرعى مصالح الاقطاعى، ويسوم الفلاحين العذاب فى خدمة الباشا، او البيه، اما الاختصاص الآخر الذى كان يجعل من وزير الداخلية زينة الوزراء فهو الانتخابات، ومادراك بالانتخابات. فالنظام الديمقراطى الغربى الذى حصلنا عليه مع الاستقلال المنقوص كان يجعل من الانتخابات البرلمانية الاساس لاستلام الحكم، ومادراك ما الحكم فى عهد الاحزاب، ووزراء الداخلية السابقين هم الذين- او اعوانهم- ابتكروا تفانين تزوير الانتخابات من قسمة الجنيه نصفين نصف يسلم للناخب قبل الانتخاب ونصف بعده الى طرد الناخبين جميعا، وانفراد اللجان بالصناديق و٩٠٪ على الاقل من الانتخابات التى تمت قبل ثورة يوليو زورت بطرق تقليدية او مبتكرة اما بعد الثورة لجميع وزراء الداخلية ناس عال العال اسيادنا، وتاج راسنا صحيح انى دخلت الانتخابات بعد الثورة اربع مرات نجحت مرتين، ولم انجح مرتين ليس بسبب وزراء الداخلية حاشا لله فقد انتقل اختصاص التزوير فى بعض الاحيان لوزراء الادارة المحلية، بل وفى احيان اخرى ظل فى مستوى مأمورى الاقسام.

ونعود اليكم سيدى وزير الداخلية الجديد ..

طبعا كل ماكتبته حكايات من التاريخ لاشأن لك بها هى شئ من الفولكلور البوليسى لا اعرف هل تستطيبه ام لا، المهم انك تاتى اليوم لتحتل منصبا هو بطبيعته براق، ولكن فى هذا الوقت بالذات، وفى هذا التاريخ بالتحديد فان المنصب يكتسب اهمية تاريخية، وبريقا، ولمعانا يتخطى حدود مصر ليتسع خارج مصر فى اقطار بعيدة، وقريبة.

لا اريد ان اقول اننا نمر بمرحلة حاسمة فى تاريخنا فقد فقد هذا التعبير مضمونه منذ استخدمناه فى الفاضى، وفى المليان. اننى بدلا من هذا التعبير اقول لك مع الشاعر الكبير احمد شوقى «نحن نجتاز موقفا تعثر الآراء فيه وعثرة الرأى تردى».

نعم هذا هو المعنى الذى اقصده بالتحديد انك تواجه موقفا فريدا لم يسبق لوزير قبلك ان واجهه، ولا اقصد بذلك مواجهه مجموعات الارهاب التى تعبث بأمن الوطن تنقاد لمخططين فى الداخل او الخارج هدفهم الاول، والاخير هو القضاء على اقتصاد مصر، وعلى امن مصر، وعلى هيبة مصر.

واقول لك بكل الصدق اننى احس بجرح يدمى فى قلبى كلما سقط شهيد من رجال الشرطة فى معركة، او كمين من كمائن الخسة، والنذالة، ورغم ذلك كله لم اشعر بان هذا الجرح بدا ينزف دما، وشملتنى رعشة الاحساس بالمهانة، والعار الا يوم قرات ان مباحثات تجرى بين السلطة، والارهابيين، واقرا كلاما كالرصاص شروط يشترطها هؤلاء .. وسالت نفسى هل نحارب دولة اجنبية هل اصبح هؤلاء كيانا قائما يتوسط بينه، وبين الوطن الذى ينتمون اليه رجال افاضل هل هذا الذى يفاوض هو وحده الذى يحارب؟ وهل من حقه ان

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٣

يوقع سلاما باسم جميع المحاربين، ونحن وملايين الذين يحاربون معه اليست هذه المحاولات خيانة لهم. لماذا تدفع الناس كل الناس الى اتون المعركة ثم تتسلل فتحاول الصلح فى الخفاء؟ ولماذا الصلح مع هؤلاء فقط؟ لماذا لا نجربه مع باقى المجرمين .. لماذا لاترسل وسطاء - ليسوا من افضال العلماء - طبعا يفاوضون تجار المخدرات.

ووفودا لكل المجرمين، والنشالين، واللصوص، وكل الخارجين على القانون ثم تكتفى بعدها بحل وزارة الداخلية، والابقاء على اعداد قليلة من العساكر لزوم التشريفات. لم اسمع عن قائد يفاوض وسط المعركة الا اذا احس داخل نفسه بالهزيمة، واحساس الانسان بالهزيمة داخل نفسه هو اقسى اللحظات التى يمر بها انسان مفروض انه خلق للحرب.

انا لا اريد ان اقسو على وزير الداخلية السابق، وانا اعلم انه بذل قصارى جهده فى معركة الامن، واستهدف عدة مرات.

واعرف انه مازال مستهدفا، وانه لم يحس بالامن، ولن يحس به اليوم، ولكن كيف انزلق الى هذا الذى حدث ربما اقنعه حديث العلماء الافاضل، ومنهم من يملك وسائل الاقناع المهم لا اريد ان اتوقف عند هذه النقطة طويلا فقد ضمد حسنى مبارك جراحنا فيها وبسرعة حاسمة، وبحسم سريع ..

سيادة الوزير حسن محمد الالفى ..

انت رجل امن هكذا كنت، وهكذا انت، واقولها لك على مسمع من الناس انت لست مؤهلا للتفاوض، وليس التفاوض اختصاصا من اختصاصاتك .. المقاتلون صامتون، والمفاوضون ثرثارون، وقد عرفتك صامتا فكن كذلك دائما.

انصحك برجالك خذ بيدهم من غير اغداق، ودون تقتير، ولاتتصور ان نداء البطن عورة، لابد ان نخفيها كن صريحا معهم، ومع اصحاب الخزانة، انك لاتطالبهم بان يقوموا بواجبهم فقط انك تطالبهم بان يموتوا فامنحهم فرصة تجهيز بيوتهم، واعداد اسرهم قبل ان يجهزوا اكفانهم.

سيدى الوزير.

لانريد تهوينا، ولاتهويلا .. لاداعى لحكاية .. سيتم القبض خلال ساعات، وقد وعدنا مرات، ومرات بالقبض على الذين فعلوا كذا، وكيت خلال ساعات، وتمر الساعات، والايام، والاسابيع، والاشهر، وكان لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيس لم يسمر بمكة سامر، لاداعى للتعبيرات التى فقدت مضمونها بدأ الحصار يضيق سقوط أمير كذا، وكذا، ولو كان كل الامراء الذين ذكر أنهم امراء قد سقطوا فعلا لجاوزنا محمد على الكبير فى مذبحة القلعة، ودخلنا التاريخ مرة اخرى فى مذبحة جديدة للامراء.

السيد الوزير.

لانريد تهوينا، ولاتهويلا .. لاداعى لحكاية .. سيتم القبض خلال ساعات، وقد وعدنا مرات، ومرات بالقبض على الذين فعلوا كذا، وكيت خلال ساعات، وتمر الساعات، والايام، والاسابيع، والاشهر، وكان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس لم يسمر بمكة سامر، لاداعى للتعبيرات التى فقدت مضمونها بدا الحصار يضيق سقوط أمير كذا، وكذا، ولو كان كل الامراء الذين ذكر انهم امراء قد سقطوا فعلا لجاوزنا محمد على الكبير فى مذبحة القلعة، ودخلنا التاريخ مرة اخرى فى مذبحة جديدة للامراء.

السيد الوزير.

انت فى حاجة الى الناس كل الناس رجالك ثم الجماهير، والناس لن يكونوا معك قبل ان يثقوا بك، ولكى يثقوا بك لابد ان تكون صادقا معهم فى كل كلمة تقولها لا اتهام بغير دليل لا آمال فى الهواء لاتلبث ان تتحول الى سلاح للسخرية، والتهكم، وهى بداية فقدان المسئول - اى مسئول - ثقة الناس.

والحوار ليس عملك فهناك فى المجتمع من يستطيعون الحوار اذا ارادوا ذلك، ولكن ان يكون الحوار اسلوبا لمقاومة هذه الجرائم فاعتقد ان زمنا طويلا قد انقضى منذ انّ كان ذلك ممكنا.

لقد عملت فى حماية الاموال العامة، وعرفت معنى هذه الاموال، ولكنك كنت تحميها من الاختلاس، والرشوة، ومثل هذه الجرائم، اما اليوم فانك مسئول عن حماية الاموال العامة، والخاصة حمايتها من كافة انواع الجرائم فى نفس الوقت حماية اموال لم يأت بعد، ولم تصبح عامة، او خاصة لانها مازالت عند اصحابها الذين يبث هؤلاء الارهابيون الرعب فى قلوبهم حتى لايحضروا الى مصر سائحين، او زائرين ويضعوا من اموالهم فيها بعض مايملكون اصبحت هذه من اهم المسئوليات التى تحملها فى هذه الفترة .. بالذات.

السيد الوزير

انا لااريد ان ابدو ناصحا مملا. صحيح انى سبقتك فى خدمة هذه المهنة بثمانى سنوات، ولكنك بالقطع اكثر منى دراية باعمال الامن فلم اطقه الا سنوات، وقضيت انت عمرك حتى اليوم تجوس فى ادغاله.

اتمنى لك من قلبى كل توفيق ونجاح ويتمناه لك كل محب لهذا الوطن.

البيئة

اشراف : وجــدى ريــاض

الإرهاب ... والتنمية

حــوادث الارهاب المتكررة .. وهى عـبـارة عن مـحـاولات من الارهاب لاحداث «فرقعة» قد تحظى بجاذبية خاصة لدى الارهاب فى التستر والعلانية، وهو احد اهدافه لتنظيم اهميته، وتجسيد وجودهم كقوة، ولكن فى حقيقة الامر ان هذه الفئة لا تمثل شيئا بالنسبة لسكان دولة كبيرة مثل مصر عدد تعداد سكانها ٥٦,٥ مليون .. يملأون عنابر الانتاج فى المصانع، والمعامل، ويتكدسون فى المدارس او المعاهد، والجامعات .. ويديرون المستشفيات، والمؤسسات مع طلعة كل شمس، لمزيد من الانتاج لتحريك عجلة التنمية .

ان الانتاج يسعى الى الهدوء والسلام، والارهاب يدفع التنمية الى الهروب والركود، والتنمية هى الرزق والمال والوظيفة، وهى البيوت المفتوحة التى تعلم وتدرس وتصنع الحياة كل يوم . ان اعمال القتل التى تصيب الابرياء .. الكادحين والنساء والاطفال وتدمير المبانى تستدعى الاشمئزاز .

ان الارهاب يدمر التنمية، ويعرقل كل دعوة لانشاء مصنع او مدرسة، او بناء مؤسسة او رصف شارع، او مد مواسير المياه الصالحة للشرب للنجوع والقرى المحرومة او بناء عنبر فى مستشفى .

ان الارهاب يجعل الحكومات تتجه الى مواجهته ومكافحته على حساب السواد الاعظم من الشعب الذى يسعى لتدبير لقمة العيش ويصرف الحكومة عن تخطيطها وخطتها التنموية ..

ان الارهاب يحرم الملايين من فرص العمل والرزق .. وهو مسئوليتنا كلنا اهالى قبل الحكومة

●●●

قالوا : الاعلام مسئول عن عزل الارهابيين عن السكان وحرمانهم من القاعدة المؤيدة لهم

المحــرر

المصدر : الأهالى
التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٣

قوة جديدة لمكافحة الارهاب

بدات القوة الجديدة التى شكلتها وزارة الداخلية لمكافحة الارهاب إنتشارها باتساع عشر محافظات من الاثنين الماضى . وصرح مصدر مسئول بان الوزارة بصدد انشاء شبكة معلومات رئيسية تضم كافة البيانات المتعلقه بعناصر الارهاب داخل وخارج البلاد ، لتقديم المساعدة بالبيانات السريعة لاجهزة الامن والتحقيق وتخضع كلا من القوة الخاصة الجديدة وشبكة المعلومات لقيادة مركزية واحدة مرتبطة بفروع فى مناطق التوتر

المصدر : الأهالى

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٣

الداخلية : اعترافات المتهمين امام النيابة العسكرية تكشف المسئولين عن التخطيط للارهاب

كتب محمد الصدق :

أعلن بيان أذاعته وزارة الداخلية امس ان المتهمين المقبوض عليهم اعترفوا امام النيابة العسكرية بقيامهم بالتخطيط والاعداد لمجموعة عمليات تستهدف اغتيال عدد من المسئولين والشخصيات العامة وضباط الشرطة ، وتجهيز عبوات ناسفة لاستخدامها فى مناطق تجمع المواطنين والسياح .

واضاف البيان بأن اعترافات المتهمين والمعلومات التى سبق ان رصدتها اجهزة الامن حول تورط بعض القيادات المتواجدة بافغانستان فى تخطيط وتمويل العمليات الارهابية .

وذكروا اسماء : مصطفى احمد حسن حمزه ورفاعى احمد طه ومحمد شوقى الاسلامبولى وطلعت ياسين همام وجميعهم من المحكوم عليهم الهاربين .

وأوضح البيان ان الفحص المعملى لاثار العمليات الارهابية يشير الى تورط هؤلاء المتهمين فى ارتكاب عمليات تفجير عبوة اسفل الاتوبيس السياحى امام المتحف المصرى فى مارس الماضى .

وانفجار قنبلة ميدان العتبة بمقر الدفاع المدنى ومحاولة اغتيال وزير الاعلام التى جرت قبل ايام والقاء عبوة متفجرة على اتوبيس سياحى بشارع الهرم فى يناير الماضى .

المدرسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٣

رقابة التليفزيون تعترض على حلقة تناقش أشرطة المتطرفين !!

كتب - هشام يحيى :-

رقابة التليفزيون اعترضت على حلقة جديدة للمذيعة ملك اسماعيل تناقش فيها مع المواطنين ، الأفكار الشاذة التي تتضمنها الاشرطة الدينية غير المرخصة ، والتي تباع أمام المساجد ، وعلى الأرصفة . الرقيب الذى شاهد الحلقة قال في تقريره الذى رفعه لرئيس الرقابة : ان مناقشات المذيعة مع المواطنين تحمل اسئلة استفزازية لمشاعر المواطن العادى . سيد الزغبى رئيس الرقابة أجرى اتصالا مع أمين بسيوني رئيس الاتحاد يعرض عليه الحلقة . وفعلا تم تجهيز فيديو «١» بالتليفزيون وشاهد أمين بسيوني ورئيس الرقابة الحلقة على «المونيتور» الموجود في مكتب رئيس الاتحاد ، الذى ايد موقف الرقابة في اعتراضها على الحلقة .

حارس وزير الاعلام سافر للعلاج بلندن .. أمس



كتب : خالد عز الدين

غادر مطار القاهرة الدولي صباح امس على الطائرة المصرية المتجهة إلى لندن أمين الشرطة أحمد فكرى ابراهيم الحارس الخاص للسيد صفوت الشريف وزير الاعلام والذى كان قد اصيب فى محاولة الاغتيال الفاشلة التى تعرض لها الوزير.

وسوف يصل الحارس المصاب الى مستشفى ستوكهاندفيل بالعاصمة البريطانية للعلاج حيث يرافقه شقيقه ابراهيم فكرى المحاسب بالبنك الأهلي ود. علاء حسن اخصائى التخدير بمستشفى عين شمس التخصصى والعقيد طبيب يحيى سلامه بمستشفى الشرطة.

العدل الاجتماعي ضرورة لانقاذ الشباب من الارهاب



بقلم ـ عبدالله نصار

يخطىء من يعتقد أن الحرية الاقتصادية وسياسة الانفتاح الاقتصادى تعنى اهمال الجانب الاجتماعى أو غياب دور الدولة فى تحقيق التوازن وتوفير الحياة الكريمة لأقل الفئات كسبا أو غير القادرين على مواجهة ظروف ومتطلبات المعيشة .

والعدل الاجتماعى لايمكن أن يختفى بحجة الحرية الاقتصادية التى يراها البعض مجرد انفلات فى الأسعار رغم أنها يمكن أن تؤدى إلى العكس تماما فالعرض والطلب وتطبيق نظم آليات السوق قد تؤدى إلى المنافسة الحقيقية وهى التى يمكن أن تخفض الأسعار وتسهم فى عودة الانتعاش وظهور فرص جديدة للعمل .

والعدل الاجتماعى لايعنى بأى حال أن تقدم الدولة اعانات أو معونات أو اكراميات للكسالى أو غير القادرين على مواجهة ظروف المعيشة لمجرد أنهم عجزوا عن ذلك ولكن العدل الاجتماعى هو أن تسعى الدولة إلى رفع كافة القيود بما يسمح لكل قادر على العمل والانتاج أن يؤدى دوره ويعمل وينتج ويكسب أيضا طالما أنه يلتزم بسداد ماعليه من ضرائب .

والعدل الاجتماعى يعنى فرصا متساوية فى الوظائف والغاء الاستثناءات وما يحدث حاليا فى أغلب الأجهزة الحكومية وشركات قطاع الأعمال العام من تعيين الابناء والأقارب مما يؤدى إلى الاحباط واليأس فى نفوس الشباب فالبطالة تزرع اليأس والاحباط فى النفوس ويتزايد هذا الاحساس المؤلم إذا فاز بالوظيفة فى أى جهة من لايستحقها أو ساعدت ظروف أخرى غير الكفاءة والمهارة على دخول البعض للوظائف أو تصعيدهم لوظائف أعلى .

ومما يزرع اليأس فى نفوس الشباب هو اصرار بعض أجهزة الدولة وشركات قطاع الاعمال على التوسع فى تعيين المحالين على المعاش فى الوظائف القيادية واهمال دور الشباب فى تولى مواقع المسئولية .

وتراكم عدد العاطلين منذ سنوات يؤدى إلى تزايد الشعور لديهم باليأس والعجز ويجعلهم فريسة لمن يسعى إليهم بالسيطرة والتحكم فى مصيرهم مقابل مبالغ ضئيلة وتافهة وقد يخضع البعض ويرفض البعض الآخر ويحدث هذا بسبب العدل الاجتماعى الغائب ... وارتفاع عدد العاطلين إلى نحو ٤ ملايين !!! ولا يمكن أن يدعى أحدا أن الحرية الاقتصادية وروشته صندوق النقد الدولى تمنع الدولة أى دولة من القيام بمسئولياتها نحو رعاية المواطنين ... وليس الدعم أو الاعانات هو السبيل الوحيد لتحقيق العدل الاجتماعى ... بل يمكن أن تفتح الأبواب أمام الشباب للحصول على الائتمان من البنوك وفق قواعد ميسرة تحمى الشرفاء من الشباب وتوفر لهم مقومات الحياة الانسانية ... كما يمكن أن تكون تشريعات الضرائب فرصة مناسبة لتشجيع العمل والانتاج والمبادرات الفردية وليس العكس عندما تتحول إلى جباية تلهب ظهور الناس وتغلق أبواب الأمل أمام الراغبين فى العمل ... وما أحوجنا خلال هذه الفترة لارساء قواعد جديدة للعدل الاجتماعى فى ظل تطبيق سياسات الاصلاح الاقتصادى ... وهى فرصة يمكن أن تسهم فى دفع جموع الشباب للانخراط فى العمل واستيعابهم فى المشروعات أو السماح لهم بأقامة مشروعاتهم وتوفير التمويل لهم وذلك لانقاذ هؤلاء الشباب من براثن مخططات الارهاب الأسود الذى يجتاح العالم كله شرقه وغربه ويستثمر الظروف الاقتصادية فى بعض الدول ... ولكن علينا أن نفتح الباب لتطبيق العدل الاجتماعى حتى نسهم فى انقاذ هؤلاء الشباب وحتى نحاصر الارهاب وتعود الرصاصات الطائشة إلى صدور الذين خططوا ودربوا الارهاب والارهابيين .

المؤسسة

المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

أم سانو وزير الإعلام

يعنى إيه
رف ؟

حاورها : جمال محمد غيطاس

المدروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : صوت الأمة
التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

ام رجب واحدة من الغالبية العظمى لهذا الشعب ، تعيش فى هدوء وبساطة منذ مجيئها للقاهرة قادمة من المنيا وهى فى مقتبل العمر ، لاتدرى هل سنها ٦٠ أو ٦٥ سنة ، انكفأت لسنوات طويلة تربى ابناءها وفى صباح الثلاثاء رأت بعينها بنطلون ابنها وقد اخترقه الرصاص ومزق فخده وأسال دمه وكاد ينهى حياته فى لحظة ، مشهد اصابها بالذهول ـ لاتدرى ماذا حدث ولماذا ، دموعها متحجرة وصوتها واهن ، جلست على سرير بجوار ابنها الذى اصيب اثناء المحاولة الفاشلة لاغتيال وزير الاعلام ـ وقد استسلمت لواقع جديد عليها تماما ، دم ورصاص وارهاب وتطرف واعلام ومعارضة وحكومة ، ومخطىء وبرىء ، جمعت فى عينها « مصر » لا احد يفهم مادا يجرى ولماذا ، والكل جريح . نقدم إجاباتها من « الفم إلى الورقة بلا رتوش » .

● اخر مرة رايت فيها رجب قبل الحادث ؟

ـ قبلها بثلاثة ايام راح الاسماعيلية وكان عنده شغل ، دعيت له وقلت له ربنا يحفظك ويقويك ، طالع يجرى على لقمة عيشة اقول له اية غير كده يوم الثلاثاء سمعت اسمه فى الراديو وبيقولوا دا اتعور وفى المستشفى .

● بماذا احسست ؟

ـ قلبى انقبض وخفت عليه وقلت لو ربنا عاوز ياخد الامانة مابالبد حيلة ، وبعد مارحت المستشفى وشفت العربية لقيت دمه ساح ، وكرسيه مليان دم ماقدرتش اصبر وقلت شقى العمر ضاع ، وصرخت عايزة اشوف ابنى .

اتاحت الظروف لأم رجب ان تشاهد السيارة التى تعرضت لاطلاق النيران ، اثناء محاولة الاغتيال قبل سحبها من المستشفى وشاهدت زجاجها المهشم وبركة الدماء على المقاعد الخاصة بالحارس والسائق .

● **وماذا فعلت ؟**

ـ واحد ضابط اخذنى للمستشفى وشفت ابنى قبل مايروح العمليات ، بنطلونه متخرم من ضرب النار ، ام رجب صعيدية فى الأصل من المنيا تحديدا ولحمه باين ، بكيت ودخت ولحقونى الدكاترة .

اثناء الحوار جاءها الضابط الذى نقلها داخل المستشفى وواحد الاطباء للاطمئنان عليها .

● **الم يقل لك احد من هو الذى حاول قتل رجب ؟!**

ـ لا واعرف منين .

● **الم يقل لك احد انهم « متطرفون وارهابيون » ؟**

ـ يعنى اية متطرفين وارهابيين ؟

دعينا نقول لك : الذين اطلقوا النيران على ابنك شباب فى مثل سنه . وقبل رجب قتلوا غيره ويقولون : نحن نقتل لوجه الله ..

● مقاطعة :

- بذهول شديد قالت : من امتى قال ربنا اقتلوا اللى طالع على لقمة عيشه ، رجب ابنى مش وحش ومغلطشى ولا اتعدى على حد ، ازاى يقولوا الكلام ده .

لا تعليــق !

● لماذا كل هذا الاستغراب مما نقول الم يقل لك احد شىء عما يحدث .. لا ابناءك ولا معارفك ولا جيرانك ؟

- احنا يادوب بنلاحق على لقمة العيش ومالناش دعوة بحاجة لا اولادى ولاحد اعرفه جاب لى سيرة عن اللى بتقوله ده ، حد فاضى يابنى للحاجات دى ، وبعدين قتل ايه والحاجات دى حرام مالنا ومالها !

● ماذا ستفعل مع امثال من اطلقوا النار على رجب ؟

- منهم لله

● لو كان رجب واحدا من هؤلاء ماذا كنت ستفعلين ؟!

- ماحدش من ولادى يقدر يعمل الغلط او يتعدى على حد بحاجة بسيطة تقوم تقولى القتل ، دى حاجة كبيرة قوى ، هى ارواح الناس لعبة ، داللى بيجرى له حاجة بيكون وراه كوم لحم وام قلبها بينقطع .

● منذ متى وانت بجوار رجب ؟!

- من ساعة الحادثة وانا جنبه ، اروح البيت بالليل وطول النهار جنبه ، وماجاليش نوم من يوم اللى حصل ، خفت عليه قوى - غالبها البكاء مرة اخرى اصله لسه شاب ومتزوج من سنتين بس ، كانت حسرتى عليه هتبقى كبيرة ، وهو بيساعدنا كتير فى المصاريف .

● ما الذى تريدين ان يعرفه الذين حاولوا قتل ابنك ويقومون بهذه الاعمال مع الآخرين ؟!

- ياريت اللى ضرب ابنى ييجى يشوف حالتى وهوه مايفكرش بضرب حد تانى !!

● كيف !!

- يمكن قلبه يرق شويه ويعرف هوه بيعمل ايه فى الامهات لما يقتلوا شاب زيهم مالوش ذنب فى حاجة ومش انا بس ، لو واحد غير رجب ومتجوز وعملوا فيه كده يروحوا يشوفوا مراته ولو كان عنده عيال يروحوا يشوفوهم ، دول بيكسروا نفس الولاد ويرملوا الستات لما يقتلوا حد زى مابتقول هى العباد ناقصة .

أم رجب تدعو بتلقائية وعفوية كل متطرف يمسك سلاح مخرب لرؤية دموعها المتحجرة وصوتها الخافت وذهولها المريع ، وخوفها القاتل ونظراتها الحائرة ، وقلقها الضارب فى الأعماق وابنها المثخن بالجراح بلاذنب ، وحسب معلوماتها وقدراتها ورؤيتها كأم ترى ان ذلك كفيل بجعل هؤلاء قد يفكرون ولو للحظة قبل الضغط على الزناد ، ويكفيها انها وسط محنتها القاسية لم تنس ان تقدم شيئا يساعد الوطن او الأم الكبرى مصـــر - فى محنتها مع الارهاب ، شىء بسيط لكنه افضل من لاشىء ، وهو دمعتان متحجرتان وقلب يرتجف بصدق .

فرق انتحارية لمكافحة الارهاب

كتب [illegible] واصف :

علمت « الأحرار » ان اللواء حسن الالفى وزير الداخلية قرر تشكيل « فرق انتحارية » لمكافحة الارهاب . وقرر الوزير عدم اذاعة اسماء أعضاء هذه الفرق من الجنود والضباط وعدم ظهورهم خلال أية مهمة إلا بالاقنعة . وكان وزير الداخلية قد عقد اجتماعا هاما عقب محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام حضره اللواء أسامة نبوس مدير مصلحة الامن العام واللواء رضا عبد العزيز مدير امن القاهرة واللواء على ابو النصر وكيل مصلحة الامن العام ومدير مباحث امن الدولة وتضمنت تعليمات الوزير اشتراط ان يكون اعضاء هذه الفرق من الافراد ذوى الكفاءة القتالية والتدريب العالى

في أول استجابة لمناشدة الرئيس المصري

مدبر اغتيال ضابط أسيوط يسلم نفسه
اتصالات عربية لترتيب لقاء أمني لحصار الإرهاب

القاهرة : «الشرق الاوسط»

في اول استجابة لمناشدة الرئيس حسني مبارك لجماعات المتطرفين سلم احد المطلوبين نفسه طواعية. لكن ديروط في صعيد مصر، كانت مع ذلك، مسرحاً ليلة امس لتفجير عبوتين ناسفتين باتجاه معسكر للشرطة دون وقوع ضحايا او التسبب في اتلاف مادي.

وعلى صعيد ذي صلة تجري حاليا اتصالات عربية لترتيب لقاء امني لحصار التطرف فيما أعربت واشنطن عن استعدادها للمشاركة في اي تعاون اقليمي لمواجهة الارهاب.

فقد سلم عرفه عبد الغني محمد مخيمر نفسه طواعية لمدير الامن في محافظة اسيوط اللواء محمود عنتر فور تسلمه منصبه الجديد.

ومخيمر هو مخطط عملية اغتيال مقدم الشرطة في أسيوط مهران عبد الرحيم. وكشف التحقيق ان مخيمر الطالب في كلية التربية (جامعة اسيوط) اشترك في تنفيذ الحادث اضافة الى انه كان المكلف من جماعته برصد تحركات الضابط.

وقررت نيابة امن الدولة العليا في اسيوط حبس المتهم 15 يوماً على ذمة التحقيق. وكان المتهم قد نجح هو وزملاء آخرون في اغتيال مقدم الشرطة قبل نحو شهر ونصف الشهر.

وكان الرئيس حسني مبارك قد دعا المتطرفين الى التوبة، اذ قال في خطابه في يوم العمال اول من امس موجها حديثه الى المتطرفين «عودوا الى ربكم.. توبوا الى الله توبة صادقة ترفع عن وطنكم هذا البلاء وتقضي على الفتنة التي يراد بها لمصر ان تصبح ممزقة».

ومع ذلك أوضح مصدر في الشرطة ان مجهولين يرجح ان يكونوا من المتطرفين القوا عبوتين ناسفتين ليلة السبت الاحد باتجاه معسكر للشرطة في ديروط (320 كلم جنوب القاهرة) من دون وقوع ضحايا او التسبب بخسائر مادية. وحسب المصدر نفسه فان رجال الشرطة الذين كانوا يحرسون المعسكر اطلقوا النار في الهواء وحاولوا القاء القبض على الفاعلين اللذين تمكنا من الفرار.

وذكر المصدر نفسه ان «عناصر من منظمة «الجهاد» (المنبثقة من الجماعة الاسلامية السرية المتطرفة) قد يكونون وراء هذا الاعتداء».

في هذه الاثناء ذكرت مصادر لـ«الشرق الاوسط» ان اتصالات تجرى حاليا بين عدد من العواصم العربية ومن بينها القاهرة لعقد اجتماع أمني على مستوى عال لتبادل المعلومات وتنسيق المواقف لمواجهة جماعات الارهاب ومخططاتها.

وقالت المصادر ان الولايات المتحدة ابلغت عدداً من دول الشرق الاوسط استعدادها للمشاركة في اي تعاون اقليمي بين تلك الدول لمواجهة النشاط الارهابي من خلال تقديم المعلومات الأمنية وتقديم المساعدات الفنية خاصة في مجالات التدريب والتسليح للأجهزة الأمنية في تلك الدول.

وكشفت المصادر عن ان منظمة التحرير الفلسطينية ابلغت بعض دول الشرق الاوسط عدم تورط اي منظمات فلسطينية في مساعدة العناصر الارهابية وعدم وجود اي نوع من انواع التعاون مع المنظمات الارهابية التي تتخذ حاليا من بعض دول المنطقة مراكز لها كما أكدت اليمن رفضها لاقامة عدد من العناصر المتطرفة على اراضيها بعد طردهم من باكستان.

وأشارت الى ان عدة دول في المنطقة ومنها مصر والجزائر تلقت حديثا قوائم باسماء المواطنين المصريين والجزائريين الذين شاركوا ضمن صفوف «المجاهدين» الافغان ويقيمون حاليا في باكستان ومنهم احمد حسن شحاتة وسعيد محمد حسن اللذان عادا لمصر حديثا ويجري حاليا التحقيق معهما بمعرفة اجهزة الامن المصرية.

وقد قررت الحكومة المصرية دعم الاعتمادات المالية لوزارة الداخلية في الموازنة الجديدة التي سيبدأ العمل بها في أول يوليو (تموز) المقبل بنسبة 50% عن اعتمادات الموازنة الحالية وياتي الدعم الاضافي لمساعدة اجهزة الامن في تنفيذ الخطط الخاصة بمواجهة النشاط الارهابي وتحديث امكانيات وتسليح رجال الامن ومواجهة التعويضات ومصاريف العلاج لرجال الأمن.

وتضمنت الموازنة الجديدة التي احالتها الحكومة للبرلمان تخصيص اعتمادات قدرها 900 مليون جنيه لوزارة الداخلية وكل الاجهزة الامنية التابعة لها لتلبية احتياجاتها بخلاف الاعتماد الاضافي الذي حصلت عليه الوزارة خلال الموازنة الحالية ومقداره 250 مليون جنيه.

وجاءت الزيادات الجديدة في

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٢

اعتمادات الوزارة بناء على الاحتياجات التي قدرتها الاجهزة الامنية في ضوء تصاعد النشاط الارهابي وحصول اجهزة الامن على عربات مصفحة وطائرات من القوات المسلحة لاستخدامها في عمليات تامين قوافل سيارات السياح بمحافظات الوجه القبلي والتعويضات المالية التي تصرف لأسر ضحايا الشرطة.

وعلى صعيد ذي صلة اتهم تقرير أعده البرلمان المصري كلا من ايران والسودان بتمويل وتدريب المتطرفين ودفعهم الى مصر وعدد من دول شمال افريقيا. وقال التقرير الذي أعدته لجنة برلمانية خاصة ان الدلائل تشير الى شبكات في باكستان والسودان ودول عربية اخرى لتمويل المتطرفين ودعم نشاطهم. وأوضح التقرير ان الدلائل تؤكد ان هذه الشبكات على علاقة وثيقة وتعمل بالتنسيق مع ايران.

وسجلت اللجنة الخاصة التي اعدت التقرير ان كثيرا من التنظيمات ذات الاتجاهات المتطرفة قد بدات في خلع ثياب السرية في علاقاتها بمحور طهران - الخرطوم الذي يختلق الفرص ليعلن عداءه السافر للشعب والنظام في مصر.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣

١٠ مجموعات متطرفة تحت السيطرة

«تجفيف المنابع».. سياسة جديدة لوزارة الداخلية المصرية
تمشيط ١٢ محافظة في «عمليات الربيع» بحثا عن الإرهابيين

□ القاهرة- حمدى رزق:

أفادت مصادر أمنية مصرية مسئولة بأن خطة الأمن المصرى التي اعتمدها مؤخرا اللواء حسن الألفى وزير الداخلية، قد حققت بعض النجاح. وهي خطة تعتمد بصفة أساسية على منهج «تجفيف المنابع» لمواجهة كوادر المتطرفين في مراكزهم التقليدية قبل أن ينتقلوا إلى قلب القاهرة الذى شهد شتاء ملبدا بغيوم التفجيرات ضد السياحة والاستثمار وسلطات الأمن.

ويؤكد نجاح الخطة الأمنية «عمليات الربيع» الأخيرة التي قام بها الأمن بتمشيط محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية والمنصورة فضلا عن محافظات الصعيد الثماني، بينما يجرى جهاز أمنى كبير تحقيقات مع نحو عشر مجموعات متطرفة جرى إلقاء القبض على عناصرها بالكامل خلال شهر ابريل الماضي، وهي تنتمي في مجموعها إلى تنظيمي «الجهاد» و «الجماعة الإسلامية» وهما أهم جماعات متطرفة في مصر حاليا.

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣

وتؤكد المصادر أن «تجفيف المنابع» سيكون هو الشغل الشاغل لوزارة الداخلية المصرية في الشهور المتبقية من هذا العام الذي أكد وزير الداخلية أنه سيكون عام حسم الصراع الدائر بين جماعات التطرف والأمن. والمنابع التي تقصدها السياسة الأمنية الجديدة هي منابع داخلية وخارجية- كما يقول مصدر أمني- والخارجية أخطر بكثير وتتشكل من عناصر التطرف في مدينتي «بيشاور» الافغانية و «نيوجيرسي» الأمريكية وتحددها المصادر بقرابة ١٥٠٠ متطرف.

وجميعها عناصر ذات قدرات قتالية عالية ولديها تكتيكات سياسية، واعلامية تستطيع بها تضخيم حجمها بشكل مبالغ فيه. وتتسرب هذه العناصر خاصة المجهولة منها إلى القاهرة لتفجير بعض المنشآت واغتيال بعض الشخصيات، كما جرى في حادث محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام المصرى وتفجير مقهى وادى النيل في قلب ميدان التحرير بالقاهرة. فضلا عن التوجهات العامة بعمليات في الداخل تصل تعليماتها بالفاكس من مقر هيئة الاغاثة الدولية في بيشاور والذى يعمل به عديد من عناصر هذه المجموعات ويحصلون منه على جواز بالاقامة الشرعية التي تطلبها الحكومة الباكستانية من هذه العناصر وإلا طردتهم خارج حدودها.

وتتركز سياسة الأمن المصرى في ذلك على طلب عودة هذه العناصر باتفاق أمنى باكستاني- مصرى مشترك ليحاكموا على جرائمهم في مصر ورغم أن هذه المهمة لم تحقق نجاحات ملموسة حتى الآن رغم مفاوضات الأسبوع الماضي الشاقة بين الوفد الأمنى المصرى ومسئولى الأمن في باكستان، فإنها تعد أهم عنصر في سياسة «تجفيف المنابع» وضرب معقل مهم ورئيسي للمتطرفين في الخارج الذين يشبههم المسئول الأمنى بالطيور الجارحة. على عكس ذلك ما يجرى في نيوجيرسي الأمريكية، فقرار طرد الدكتور عمر عبد الرحمن هو في يد السلطات الامريكية ولم يجر بشأن تسليمه حسب التصريحات المصرية والأمريكية أية اتصالات.. وطرده هي مسألة أمريكية بحتة كما أن عناصر التطرف المصرية في أمريكا كلها تحت السيطرة الأمريكية وتحمل اقامات شرعية بشكل أو بآخر ومن ثم فإن عملية تجفيف هذا المنبع ليست بالسهولة التي يمكن أن يتم بها تجفيف المنبع الباكستاني وهو الأخطر حاليا.

وفي الداخل تجد سياسة تجفيف المنابع مقاومة شديدة من المتطرفين الذين اعتمدوا سياسة الترحال الدائم بين المحافظات بعيدا عن المناطق التي اشتهروا بها، ولدى مسئول الأمن في هذه المناطق أسماؤهم وعناوينهم، ويدل على ذلك ترحال مجموعة منفذى محاولة قتل صفوت الشريف وزير الاعلام المصرى إلى المنصورة وهي محافظة تشتهر- فضلا عن الاتساع وزخم الشقق المفروشة التي يأوى إليها المتطرفون- بأنها ليست محافظة تطرف ولا تعد من المعاقل التقليدية لحركات التطرف الراهنة، والترحال أيضا يتضمن خروج العناصر المطلوبة والمرصودة أمنيا إلى المحافظات الساحلية مثل بور سعيد التي ضبط فيها تنظيم متطرف، رحل من الصعيد لاغتيال تجار الملابس هناك، والسويس التي يختلط فيها البحارة العابرون بطالبي العمل في المستعمل والخردة، وأيضا بالمتطرفين الذين يفضلون هذا الميناء المفتوح عن غيره خاصة الاسماعيلية التي تخلو من المتطرفين بسبب سياسات الدولة لتحويلها إلى محافظة سياسية تطبيقية.

ويزيد من صعوبة تنفيذ سياسة تجفيف المنابع تلك العناصر المجهولة التي انخرطت في سلك التطرف في الآونة الأخيرة وغالبيتهم من طلبة المدارس الفنية وهؤلاء ليسوا معروفين للاتجاهات التنظيمية وغير مرصودين أمنيا.

وسياسة تجفيف المنابع في محافظات الداخل تبدأ من التخلص من شبح البطالة الذي يمد المتطرفين بسيل من الرجال الجاهزين للموت مقابل جنيهات تسد الرمق في وقت طال طابور العاطلين ليصل إلى أكثر من ثلاثة ملايين عاطل.. وبإنشاء عديد من المصانع في تلك المناطق، وتم تحديد مصنع في قرى ديروط «بأسيوط» وكحك «بالفيوم» والحميدات في «قنا»، وتوظيف خريجي المدارس والجماعات حتى عام ١٩٩٢.

أما الشق الأمنى لهذه السياسة فيشمل تحديد قوائم محددة جيدا لعناصر هذه الجماعات بشكل يمنع الاعتقال العشوائي والاستفزاز الأمنى للعناصر المحايدة وبشكل يقلل من عمليات الانضمام التلقائي لهذه العناصر.

والجانب الآخر، تصفية قوائم المعتقلين حاليا والمشتبه فيهم وتحسين أحوال السجون والفصل بين المتطرفين والمتهمين جنائيا، والمتطرفين بعضهم وبعض بشكل يقلل عمليات الاتفاق الجنائي ضد الأمن المصرى الذي يأمل أن تمر مواجهات الربيع على خير وأن تثمر سياسة تجفيف المنابع بنبات صالح للمرحلة المقبلة التي يمر بها الاقتصاد المصرى.

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

البطالة.. وتغذية الإرهاب والتطرف

كل الدلائل تشير الى ان مشكلة البطالة اصبحت عنصرا هاما من عناصر التغذية البشرية لتيار الإرهاب والتطرف، فضلا عن كونها المنبع الاول لعديد من الانحرافات بتأثيراتها السلوكية البالغة على امن المجتمع واستقراره وتقدمه، ولابد من وضعها في مكانها الصحيح على قمة الاولويات التى تستحق اسرع مواجهة.



عاطف صدقى

ولابد من مواصلة الجهود للاهتمام بالمشروعات الانتاجية الصغيرة وتشجيعها على ان يدعم ذلك سياسة ائتمانية نقدية واعية تقدم القروض الميسرة للشباب بفائدة منخفضة مع اعطاء فرصة سماح مناسبة. وانشاء شركات أو جمعيات للشباب بالمحافظات تقدم الخدمات التقليدية في مجال اعمال النظافة والسباكة والكهرباء والتجارة بما يكفل تشغيل اعداد كبيرة من العمال.

ولابد من الاستمرار فى حث الصندوق الاجتماعي لتشجيع ومساعدة الصناعات البيئية والحرفية ومزارع الشباب وتسهيل سبل اقراضهم بضمان مشروعاتهم على ان يكون لوزارتي الزراعة والصناعة دور مهم فى الارشاد والتوجيه. ولابد ان ياتى القطاع الخاص الزراعى فى صدر اولويات خطط التنمية في المدى الطويل وذلك لقدرته على استيعاب فائض العمالة، خاصة العمالة الريفية وتوفير مصادر التمويل ورءوس الاموال اللازمة لعمليات التنمية المتكاملة.

ولابد من اعداد احصاء شامل ودقيق للمتعطلين ونوعياتهم وحجم العمالة التى يتطلبها الاستثمار في كل قطاع بما يتناسب مع رأس المال ودمجه بالاستغلال الامثل للطاقات البشرية. واعداد خطط وبرامج التعليم بما يتفق واحتياجات السوق المحلية والعربية والافريقية من هذه العمالة بحيث توجه فلسفة التعليم لتكون من أجل خدمة اهداف تنمية المجتمع.

ولابد من ايلاء قطاع السياحة عناية خاصة الامر الذى يسهم فى زيادة حجم التشغيل وتقليص حجم البطالة نظرا لاستيعابه انماطا متعددة من العمالة بالاضافة الى مساهمته في خلق فرص عمل كثيرة. ونأمل ان تضع اتفاقية (مبارك - كول) لتدريب العمالة المصرية المهنية اسسا علمية وعملية سليمة للنهوض بالمستوى المهنى للعمالة المصرية.

صرخة طفل برئ عمرى ما تعودت على الإرهاب !

●● ماما .. ضميني الى صدرك . احتويني . الخوف يسيطر على كل ذرة فى كيانى .. اخاف من كل شىء .. الشارع ، المدرسة ، زملائى وزميلاتى اخاف اثناء وقوفى لانتظار اتوبيس المدرسة .. اشعر بالأمان عندما اكون إلى جانبك .. فى احضانك .

●● ماما .. إلى متى سيظل الارهاب يطاردنا . إلى متى ستظل ايدى الارهابيين تعبث بمصائرنا وتبطش بالابرياء منا . كيف اقاوم كل هذا الخوف ؟!!!

●● هذه الكلمات جاءت فى رسالة قصيرة من ام يبكى طفلها فزعا وخوفا من الارهاب ومما يقع من حوادث . لايريد الذهاب لأى مكان بدون اصطحاب امه له . وهى تعمل . ولاتعرف كيف تعالج هذه الحالة التى اصابت طفلها البالغ من العمر عشر سنوات ؟؟ .

●● قبل التحدث الى علم النفس لتفسير ما اصاب الطفل والطريق الى علاجه . نستطلع آراء الآباء والامهات حول مايحدث وما



فايدة كامل



إسماعيل سليم المحامى

يجب أن يقال للصغار لابرائهم من حالة الخوف التى قد تسيطر عليهم من جراء بعض الأحداث . ولتبصيرهم بكيفية التصرف إذا ما حدث شىء اثناء وجودهم فى الشارع .

●● يجب أن نقلل من قيمة الارهابيين أمام الأطفال بالنقد الدائم ..

إبنـــى .. هكذا تحمى نفسك

● الاستاذة "فايدة كامل" عضو مجلس الشعب ترى انه من الضرورى ان يفهم الصغار معنى الايمان الحقيقى والاسلام الحق .. والاداعى لترهيبه بالنار .. علينا ان نحببه فى الجنة حتى لاينمو ولديه عقدة يستخدمها اعداء الدين او المتسترين وراءه ويسيطرون عليه من خلالها كما يحدث لبعض شبابنا .. المدرسة ، الأسرة ، الشيخ بالجامع ، كل هؤلاء لابد أن يساهموا بوعى وايجابية فى تحقيق هذا المعنى .. ايضا علينا ان نعلمهم ان الخوف يصنعه الانسان . وليس كل طفل حوله ارهاب . فهؤلاء قلة ضعيفة "تضرب وتهرب" وهذه ليست شجاعة ولا قوة .. يخافون لانهم لايدافعون عن

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : حـــواء

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٣

ماجدة محمود

حق بل كل مايحركهم هو الباطل ..

وتضيف الاستاذة "فايدة كامل" قائلة : علينا ان نبث فى اطفالنا الثقة بالنفس .. وان اية مشكلة لابد ان يواجهها مع الكبار ليجد الحل المناسب وعلى الاسرة ان تتابع سلوكيات اولادها وتحركاتهم وتشغل اوقات فراغهم بما يفيد خاصة واننا على ابواب الاجازة ..

●● واما الاستاذة المستشارة "هند طنطاوى" فترى أنه يجب ان نقلل من قيمة هؤلاء المجرمين امام الصغار . بالنقد الدائم لما يقومون به من تصرفات .

وتضيف ايضا بان نوضح للاطفال ان هؤلاء يقدمون على اشياء غير مؤمنين بها وتحت تاثير سيىء ، فهناك من يضحك عليهم باسم الاسلام . وإن كان الاسلام بريئا منهم . بدليل ان مايقومون به لاينجح ولايحقق الهدف الذى يسعون إليه . والنتيجة النهائية

الفشل والقبض عليهم كما حدث مع قتلة "رفعت المحجوب" وغيره .

●● اما المدرسة فعليها ان تشرح الحقائق . فكما حدث ايام "الزلزال" حيث تم توضيح كل مايتعلق به بداية من اسلوب وشكل حدوثه ، ومرورا بالتوابع والنتائج المترتبة عليه ، وحتى التصرف اثناء وقوعه اذا حدث والطفل فى المدرسة او الشارع . لماذا لايتم شرح الامور المتعلقة بالارهاب حتى يفهم الطفل ويستوعب مايحدث من حوله . وكيفية حماية نفسه من الوقوع فى براثن هؤلاء . والتصرف اذا ماحدث شيء والطفل فى الشارع او النادى .. كان ينبطح على الارض او ما إلى ذلك ..

وتستطرد المستشارة "هند طنطاوى" فى حديثها قائلة .. علينا ان نروى كوسائل اعلام او اباء وامهات او مدرسين . حكايات الارهابيين وكيف يتم القبض عليهم وينالون جزاءهم والتاكيد على انه لا احد يفلت من العدالة ..

جئنا نعمر .. لاندمر

● ويقول الاستاذ "ممدوح ثابت" عضو مجلس الشعب :

ـ الحديث الى الصغار والاولاد ببساطة ووضوح من الاشياء الهامة جدا . فمع اولادى . اناقشهم دائما فى الحقائق وما يقع على مسرح الاحداث . وبالنسبة للارهاب . يعلمون . ان هؤلاء فئة لا تاثير لهم إلا إحداث ضجة إعلامية تظهر مصر امام العالم بان امنها مهزوزا .. وإنما حقيقة الامر انها حالات فردية والعمليات الطائشة "حلاوة روح" لناس يائسة تتصرف تصرفات مليئة بالياس والحقد . هذه الاشياء لايمكن ان تاخذ صفة الانتشار لانهم "شوية عيال بيضربوا ويجروا" اولادى يعرفون ذلك . ويجب ان يعلم الجميع ايضا هذا . ولدى دليل . انجلترا مثلا . حدث بها ثلاثة إنفجارات فى يوم واحد . واعتقد ان انجلترا اكثر صرامة والبوليس لديه إمكانات اكبر ومع ذلك لم يستطع إيقاف هذه العمليات . ودول اخرى لو قارنا بين مايحدث بها ومايحدث بمصر سنجد ان مايحدث عندنا نسبة ضئيلة وحالات فردية . كل المطلوب ان نتعامل مع هذه الامور بهدوء وإطمئنان ولو امكن ان نساهم باى معلومات او نعلن رفضنا لها ستنتهى سريعا ولن يكون لها إلا تاثير محدود ..

● ويضيف الاستاذ "ممدوح ثابت" قائلا .. اقول لابنى الصغير الخائف الا يعطى هذه الاشياء حجما كبيرا ان مصر غير معتادة على هذا وان الايمان والشجاعة

والثقة بالنفس من الاشياء التى ستساعدنا على تخطى الازمة . علينا ايضا ان نحب بعضنا البعض . وإذا وجدنا من لديه افكار شاذة بيننا نفهمه ان هذه بلدنا ولا داعى ان نسمح لاحد ان يؤثر على افكارنا ..

● ويتحدث الاستاذ "اسماعيل الجمال" عضو مجلس الشورى قائلا :

ـ المفروض كاباء وامهات الا نعطى الفرصة للاطفال ان يخافوا ونطمئنهم باسلوبنا .. ايضا علينا

ان نزرع الحب والتعاون فى نفوسهم . فإذا احبوا وتعاونوا وكان لديهم القوة . لن يقع الخوف ولن يعرف الطريق إلى نفوسهم الصغيرة . كما ذكرت علينا ان نبث

فى نفوس الصغار "الحب" حب كل شيء الحيوانات ، الطيور . نعلمه منذ الصغر هواية تمتص فراغه وتعلمه الصبر . وعندما يرى خلق

المصدر : حواء

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣

الله فى هذه الاشياء سيثبت إيمانه ويقوى فلا يتاثر باى شخص او اى شلة تحاول جذبه . إذا احب الانسان . وكان لديه الثقة بالله والنفس . لن يخاف ابدا : ولن يؤثر عليه اى إنسان مهما كانت شخصيته او مايمتلكه من اشياء .. ولكى يشب الطفل ذو شخصية وثقة بالنفس . على ان اعلمه ان له رايا يجب ان يعتد به . وان الديمقراطية ان يحترم اراء الاخرين حتى لو كانت تخالف رايه . وعندما يخطىء او يكون رايه على غير اساس يعترف بذلك . إذا إستطعت كاب ان انشىء "ابنى" على هذه الصفات فلن يخاف ولن يتاثر باى شىء . لانه سيعرف ويفهم ..

● ويعلق ا . د محمد شعلان الطبيب النفسى بجامعة الازهر قائلا :

نستطيع ان نؤكد ان مصر نسبيا بلد امن . وان مايحدث فى البلاد المتقدمة من لندن وباريس واشنطن اضعاف اضعاف هذا "إذا كنا هنخاف يبقى من باب اولى الاوروبيين يخافوا" !! واضح ان مايحدث ظاهرة طارئة على بلدنا كالاغتصاب مثلا : حدث فترة وانتهى .. وسوف نتخلص منها كما حدث مع غيرها من الظواهر . وقد يكون ربنا ارسل لنا هذا لنتعاون مع الشرطة ونتخلص من هؤلاء . وعلينا ان نقف ونتامل . ماهى الاسباب . لماذا يشترك البعض فى هذا العمل ؟؟ ونحاول ان نسهم فى حل المشاكل التى تجعل الاخرين يلجاون للارهاب . لماذا ينضمون لجماعات سرية , لشلل سرية وعصابات . علينا ان نبث فى اولادنا حب الحيوانات . النباتات والارض وكيف اننا جئنا لكى نعمر لا لكى ندمر . هذا تنبيه من الله ان نمنع ونضبط ..

● على الام ان تنشىء ابنها على الحب , التعاون والشجاعة - وهذا

● ويستكمل ا . د "محمد شعلان" حديثه قائلا :

- هناك اشياء غير مباشرة . التربية الدينية مثلا .. الارهابى شخص لايقبل فكر غير فكره او رايا غير رايه يرى كل شىء على انه ابيض واسود . حلال وحرام . صح وخطا . بينما دعانا الله ان نفكر ونفسر ونطبق الاشياء فى مواقعها بدليل ان القران اتى باشياء ناقضت اشياء فى اوقات اخرى . من خلال القران نتعلم ان كل ظرف وله تصرف . ولاناخذ الاشياء بمنطق مطلق . فالصح اليوم قد يكون خطا غدا . والقران جاء لهدم الاصنام فعندما نحول القران وكلماته إلى اصنام لاتتغير معانيه فى كل وقت . نكون قد الغينا الاعجاز الذى يؤكد ان القران جاء لكل زمان ومكان ..

ايضا التربية العامة .. لابد ان اعلم الطفل ان يقبل ان هناك رايا ورايا مضادا .. قد يكونان مكملين وصح . وحتى إذا كان غير صحيح . عليه ان يتعلم الاختلاف فى الراى . وان هذا رايك وهذا رايى وانه لافرض لراى على راى حتى لو كان خطا . لابد من احترام الاراء والاختلاف فيها لايفسد القضية .. الافق الواسع يجعل الشخص من الصعب ان ينحاز لجماعة تقول : إن هذا كافر او خائن او حرامى فلابد من قتله !! لانه سيعى انهم على خطا ..

● ومع ختام كلمات "د . محمد شعلان" . لايبقى إلا ان نقول .. علموا اولادكم الايمان الصحيح دون تعصب . الثقة بالنفس . وسعة الافق والحب . الحب . الحب ..

النقاب.. بدعة!!

الخارجون عن القانون يستغلون اخفاء الوجه فى ارتكاب الجرائم

اللواء مجدى البسيونى: لاندعو للتبرج.. ولكن نريد الالتزام بالشريعة

اللواء عصام السيد: تفتيش ذاتى للمنقبات للتأكد من الشخصية

د. إلهام عفيفى : ظاهرة تسئ إلى الإسلام

الاسلام دين « الوسطية » لم يفرض على المرأة زيا محددا .. ومع ذلك نجد بعض السيدات هذه الايام يرتدين النقاب باعتباره الزى الاسلامى رغم أن الإسلام أمر المرأة ان تغطى جسدها بأى زى شاءت ماعدا الوجه والكفين .

لكن هناك من تشددن فى ارتداء الزى المحتشم فغطين وجوههن وارتدين النقاب .. ومن هذا الطريق تخفى الخارجون والخارجات عن القانون ليقوموا بتنفيذ عملياتهم الاجرامية .

يؤكد اللواء مجدى البسيونى مساعد وزير الداخلية ومدير امن الجيزة ان المظهر او الشكل لا يسبب قلقا لرجل الامن .. لاننا نستطيع ان نقضى على كل خارج على القانون .

أضاف كان النقاب قبل ذلك ملبسا للمتشددات فى الدين .. لكن فى الفترة الاخيرة بدأ الخارجون عن القانون يستغلون هذه الوسيلة للهروب من يد العدالة والعبث بأمن البلاد .. ويضرب مثلا لذلك ما وقع الاسبوع الماضى .. عندما اكتشف ضابط المرور بأحد شوارع الجيزة ان ثلاث سيدات يتحدثن بصوت مرتفع بينهن احدى المنقبات .. وعندما شك فى صوتها .. اقترب منهن

المصدر : الأهـــــرام

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

حيث اسرعت المنقبة التى تبين انها رجل مشيرا الى ان مثل هؤلاء اتخذوا من النقاب وسيلة لاشياء كثيرة .

أضاف ان النقاب اصبح اليوم اكبر ساتر لارتكاب الجريمة واصبح وسيلة يتخذها البعض فى ارتكاب ما يخل بالامن العام .
ويقول ان المرأة الفاضلة لديها من الشريعة ما يكفى لان الشريعة اكدت على الحشمة وانا - شخصيا - سبق واصدرت قرارا بإيقاف احدى الموظفات بمديرية امن الفيوم ..

لانها لا تلتزم بالحشمة .. فانا لا أنادى بالتبرج .. لكن اريد الالتزام بتعاليم الدين وان تكون الملابس حشمة ولا تظهر مفاتن للمرأة مشيرا الى ان الوجه ليس بعورة وقد امرنا الرسول بإظهاره .
فى نفس الوقت اقول اننا لابد ان نبحث عما هو صالح للمجتمع .. لأن القاعدة الاساسية فى الدين لا ضرر ولا ضرار .
ويطالب مصدر أمنى مسئول .. بأن تخصص الوزارة باحثات شرطة لتفتيش كل هؤلاء لمجرد الاشتباه .. وتعمل على تزويد الدوريات الراكبة وتجبر المرأة على كشف وجهها فى حالة الاشتباه .. كذلك لا يتم التصوير بالنقاب فى الحوادث



ولاستخراج البطاقات الشخصية حتى يمكن التعرف على شخصية صاحبة الصورة وايضا يمنع دخول اى منقبة الى الجامعة او فى زيارات السجون او لاى مكان اخر ..
وتضيف الدكتورة الهام عفيفى استاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس ان السيدة المنقبة لابد ان تكشف عن النقاب فى وقت الحاجة حماية لها وللمجتمع من حولها .. حتى لا تتسبب فى اية مشكلات خاصة فى تلك المرحلة الدقيقة جدا والخطيرة .
أشارت الى ان النقاب فى منتهى الخطورة حيث يمكن التستر خلفه لارتكاب الجرائم وما يتعلق بأمن المجتمع كالمخدرات والعنف والارهاب والاخلاقيات بل ان هناك من تستغل هذه المظهر استغلالا سيئا يؤدى الى تشويه صورة الاسلام لذلك لابد من التعرف على شخصية اى سيدة منقبة حفاظا على الامن العام .
ويقول اللواء عصام السيد مساعد وزير الداخلية مدير مصلحة امن الموانىء .. اننى كرجل أمن مسئول عن منافذ الدخول والخروج فى مصر .. لم يحدث حتى الآن ان حاولت إحدى الخارجات عن القانون التستر وراء النقاب للدخول او الخروج من البلاد ولو حدث ذلك فنحن لهن بالمرصاد حيث ان هناك باحثات اجتماعيات فى الموانىء يقمن بتفتيش السيدات فى الاماكن المخصصة لذلك ويشارك فى التفتيش ضباط الشرطة من السيدات للتأكد انهن غير خارجات عن القانون ونفس الوقت يراعى حقها فى ألا يراها أى مواطن .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٣

رئيس المحكمة العسكرية العليا: نلتزم بالحيدة والعدالة

ممثل النيابة: قيادات الإرهاب تواجه حكم الإعدام

أكد اللواء أحمد عبدالله مدير إدارة المحاكم العسكرية انه سيجرى انتداب محامين للدفاع عن الهاربين فى قضية محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام والقضايا الأربع الأخرى المنضمة لها.

وقال ان المحاكم العسكرية تلتزم بكافة الاجراءات القضائية المعروفة وتمارس عملها بكل الحيدة وتراعى قيم العدالة والنزاهة فى كل الأحكام التى تصدر عنها. وقال إن المحكمة استجابت لكل طلبات الدفاع فى قضية محاولة اغتيال وزير الاعلام التى تستأنف جلساتها السبت القادم وتلقى المحامون منذ أمس الأول (السبت) كل أوراق ومستندات القضية ومحاضر الجلسات. وصرح العميد على بيبرس ممثل النيابة العسكرية فى القضية لـ «حسين فتح الله المحرر بالأهرام» بأن المواد التى تضمنها قرار الاتهام والتى تطالب النيابة بتطبيق أحكامها على المتهمين منصوص عليها فى قانون العقوبات وجميعها تطالب بالإعدام للقيادات المخططة

اذاعة .. وتليفزيون

١٥٠ برنامجا اذاعيا في مواجهة شامله لقضايا التطرف والارهاب

● تهامي منتصر

ما هو دور الاذاعة في مواجهة الارهاب ؟! طرحت هذا التساؤل على حلمي البلك رئيس الاذاعة بعد خروجه مباشرة من جلسة عمل مع رؤساء ومديرى الادارات بالشبكات الاذاعية المختلفة فقال : كنا نبحث في سياسة الاذاعة خلال المرحلة الراهنة وما ينبغي ان تكون عليه .. وبحث ايضا شكل الدورة الاذاعية القادمة بحيث توائم وتواكب قضايا المجتمع التي نمر بها الآن سواء كانت سياسية او اقتصادية او اجتماعية فنحن نواجه الآن إرهابا وتطرفا وخروجا على المألوف ولذلك كان بحثنا يركز على ضرورة التخطيط العلمي لكي تكون الاذاعة في المرحلة القادمة متفاعلة مع هذا الواقع ومتصدية للفكر المنحرف بكل صوره ومؤصلة للقيم النبيلة في المجتمع مثل الوفاء والتسامح والتلاحم الاجتماعي والانتماء .

وتنهج الاذاعة سياسة المواجهة الشاملة بمعنى ان تعالج القضايا بشكل غير مباشر وشامل ومن خلال جميع برامج الاذاعة بحيث لا يخصص برنامج معين لمعالجة قضية معينة وإنني اعتبر رسالة الاعلام المسموع خلال هذه الفترة هي ضرورة المعالجة الشاملةوليست المعالجة الفردية فكل البرامج موظفة توظيفا مدروسا لمواجهة التطرف والارهاب وكل اشكال الانحراف والفساد .

● ماذا تعني بالتوظيف المدروس ؟!

— قال حلمي البلك : اعني ان معد البرنامج لابد ان يقدم رؤية واضحة لبرنامجه من حيث مادته وشكله ولابد ان يجتهد في تقديم المضمون الممتاز والمفيد في شكل جذاب ومثير حتى لا يكون البرنامج مجرد كلام في الهواء .

● هل سيكون الحوار من طرف واحد ؟

— لن يكون كذلك لأن معظم القضايا المطروحة الآن يجب ان تعرض بشكل جيد ومن المفيد ان نستمع إلى الآراء كل الآراء طالما كانت موضوعية وبناءة وانا دائما حريص على إتاحة الفرصة للرأى الآخر لإيماني الشديد بان الحوار هو الاسلوب الإمثل والناجح في معالجة مثل هذه القضايا وبرنامج ندوة للرأى ليس ببعيد فلقد حاورنا كثيرا من الشباب الذى استجاب للعلماء ورفض الفكر المنحرف والمتطرف بعد ان اقنعه العلماء بان ما يعتقده صحيحا ليس من الاسلام في شيء وبالتالي تراجع وعاد إلى جاده الصواب .

● ماهي ملامح الدورة القادمة في يوليو ٩٣ ؟

— البرامج جماهيرية بالدرجة الأولى .. سوف يشترك المواطن بصفة رئيسية في معالجة ومناقشة قضايا وطنه ومجتمعه .. وسيكون للدراما اثر كبير ومساهمة فعالة ونحن نعد من الآن لأعمال درامية ضخمة لمعالجة الارهاب والتطرف والقتل والتخريب في المجتمع .. هكذا نرى دور الاذاعة مواجهة شاملة بالفكر والمضمون وليس من خلال اغنيات رديئة لمؤلف مغمور وعندما تكون كلمات الاغنية جميلة ومتوازنة وفيها مضمون جيد لن نرفضها .. ولا اعرف لماذا نشرت إحدى المجلات انني ارفض الأغاني التي تواجه التطرف .. العكس صحيح انا ارحب بكل إنتاج جيد وارفض الابتزاز ومحاولة فرض الرأى بقوة القلم لأن قضايا مصر اكبر من مجاملة انصاف الموهوبين الذين لا خبرة لهم باصول الأغنية ورسالتها .

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١/٢ مايو ١٩٩٣

وفد أمنى جديد يزور باكستان للحصول على معلومات إضافية

إجراءات أمنية مشددة لمنع دخول ٢٠٠ إرهابى وصلوا السودان

إتخذت اجهزة الامن إجراءات امنية شديدة لتامين الحدود الجنوبية للحيلوله دون دخول عناصر إرهابية جرى ترحيل ٢٠٠ منها مؤخرا من باكستان إلى السودان

وذكرت مصادر دبلوماسية ان ثلاثة وفود امنية مصرية زارت باكستان مؤخرا ، لم تنجح فى الحصول على معلومات كافية ولهذا تقرر سفر وفد جديد إلى باكستان يحمل قوائم باسماء نحو ١٥٠٠ متطرف وقائمة بعدة مطالب منها اخطار مصر بمكان الابعاد ، واستبعاد فكرة تسليمهم لعدم وجود إتفاقية فى هذا الشان . كما يطالب الوفد بمعلومات حول ٢١٥ متطرفا ينتمون لتنظيم « العائدون من افغانستان » قيل انهم بالسجون الباكستانية .

وكشفت المصادر عن ان شركة سعودية مملوكة لرجل اعمال سعودى ، ولها مكتب بمنطقة الدقى بالقاهرة ، قامت بإنفاق ما يقرب من مليون دولار على ترحيل العناصر المتطرفة من باكستان لخارجها ، بما فى ذلك المصريين ، وقد بدات تحريات واسعة لمعرفة تفاصيل تلك العملية .

من جانب اخر سعت الجهات الامنية والدبلوماسية إلى اطراف عربية لاقناع السودان بضرورة تسليم ٦ اشخاص ينتمون للتنظيمات الارهابية ويقيمون بالسودان حاليا . خاصة انهم متهمون فى قضايا وصدر ضد بعضهم احكاما . وما زال البعض الآخر امره منظور امام القضاء .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٦

تحرك خليجى سريع لمنع وصول الهبات غير الرسمية للمتطرفين فى مصر

أبوظبى - ر : ذكرت مصادر دبلوماسية ان دول الخليج تحركت بسرعة لمساعدة مصر على منع وصول الأموال الخليجية غير الرسمية الى المتطرفين الذين يسعون للاخلال بالأمن فى مصر.

وقالت المصادر ان السعودية والامارات أصدرتا مراسيم فى الأيام القليلة الماضية تفرض حظرا على قيام الجمعيات الاسلامية غير الحكومية بجمع أو ارسال أموال للخارج إلا بإذن خاص. وذكر مصدر دبلوماسى مصرى ان العملية أصبحت الآن تحت مراقبة دقيقة.

وأشارت وكالة «رويتر» الى ان الرئيس حسنى مبارك يناقش هذه المسألة خلال جولته لدول الخليج التى ايدت جهود مصر من أجل القضاء على أعمال الارهاب المرتبطة بالتطرف.

وقال مصدر حكومى مصرى ان مصر حددت عددا من القنوات التى يتم من خلالها توصيل الهبات الى المتطرفين فى مصر المنظمات غير الحكومية فى الخليج. وأضاف ان الأموال تأتى عن طريق الجمعيات الاسلامية والبنوك الاسلامية وتنتهى فى يد الارهابيين فى مصر!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٣

ستوب

هل نستكمل تغيير قيادات خط المواجهة مع التطرف والارهاب

اللواء حسن الالفي هو التغيير الرابع في خط المواجهة مع الارهاب ولكن هل يكفي هذا التغيير او نستكمل الخط بالكامل .. لان وزير الداخلية جزء من المواجهة وربما يكون هو اقل جزء في هذا الخط .. فالازهر هو المجهود الرئيسي والاوقاف بمساجدها وقياداتها الواعية او المقصرة النشطة او الكسولة .. هي مسرح العمليات الحقيقي .. لان كل شيء يخرج من مساجدها بدءا بتطرف الكلمة حتى الرشاش والمسدس والسنجة والجنزير ويأتي بعد ذلك المدرسة والنادي وغيرهما .. والدكتور حسين كامل بهاء الدين كان لديه الشجاعة الكافية للمواجهة مع مدرسي التطرف .. والمعركة مستمرة لم تنته حتى وان هدأ الارهاب بعد القبض على الخطوط الامامية له .. ويبقى ان نعالج بهدوء قضايا الازهر والاوقاف .. ومع احترامنا وتقديرنا لكل قيادات الازهر والاوقاف .. إلا ان القضية تحتاج لدم جديد .. لفكر جديد اكثر حيوية ولايعني مطالبتنا بتغيير قيادات الازهر انها اخطأت او اساءت وإنما الراحة ضرورة والتقاط الانفاس لابد منه .. تغيير الوجوه والمنطق والاسلوب والفكر في الازهر والاوقاف لايقل اهمية عنه في الداخلية .. حتى ان تمسكنا بالشيخ الجليل شيخ الازهر او بوزير الاوقاف فان تغيير معاونيهم والمحيطين بهم ضرورة لاننا في النهاية نحتاج لتغيير اسلوب ومنطق وتعامل واشخاص .. واذا كان تغيير وزير الداخلية يريح النفوس ويهدئها فان ذلك سيكون اكثر اثرا في الازهر والاوقاف .. وهذا ماحدث في قيادات الحرب فلو اننا غيرنا قيادة ٥٦ لما كانت ٦٧ .. وبعد ان غيرنا قيادة ٦٧ كانت نتيجة ٧٣ طبيعية ..